

كتاب الألفاظ الكتابة والتغيير

لابن مَرْزبان الباحث
المتوفى سنة ٩٣٠هـ

دراسة وتحقيق
الدكتور حامد صادق قُيُني
مركز الدراسات الإسلامية والعربية - جامعة الملك عبد العزيز - جدة

مركز
الدراسات
الإسلامية
والتراثية



دار النشر

كِتَابُ الْأَصْنَافِ
الْكِتَابُ وَالْعَمَلُ

الطبعة الأولى
حقوق الطبع محفوظة
١٤١٢ هـ ~ ١٩٩١ م

Dar Al-bashir

For Publishing & Distribution

Tel: (659891) / (659892)

Fax: (659893) / Tlx. (23708) Bashir

P.O.Box. (182077) / (183982)

Jerusalem Jeweil Trade center Al-Abdali

Amman - Jordan

دار البشير

ص.ب (١٨٢٠٧٧) / (١٨٣٩٨٢)

هاتف: (٦٥٩٨٩١) / (٦٥٩٨٩٢)

فاكس: (٦٥٩٨٩٣) / تليكس (٢٣٧٠٨) بشير

مركز جوهرة القدس التجاري / العبدلي

عمان - الأردن

كِتَابُ الْأَلْفَاظِ الْكِتَابَةُ وَالتَّعْيِيرُ

لِلأَبِي مُرْزَبَانَ الْبَاحْثِ
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٨٣٠ هـ

دراسة وتحقيق
الدَّكْتُور حَامِدُ صَادِقُ قُيُنِي
فصل الدراسات الإسلامية العربية - جامعة الملك فهد للبترول والمعادن - الظهران

دار النشر
إشراف وتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

- إلى الصديق الودود عبد الفتاح شاكِر أبو غربية .
- فلقد شاءت إرادة الله أن يكون رحيله قبل رحيلنا، وأن لا يُمتنع ببرد العودة من الاغتراب .
- ولولا وعدُ الله الصديق، وأمره الحقّ، وأنّ آخرنا سيلحق بأولنا؛ لما سكّن لنا رُوع .
- إليك يا أبا أيمن وأنّت في دار البقاء، أهدي هذا العمل من دار الفناء .
- عسى أن يكونَ فيه السلوان وبعضُ الوفاء .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الألفاظ لأبي منصور محمد بن سهل بن المَرْزُبَان الأشل النهاوندي، المتوفى ٣٣٠هـ.

أولاً: مقدمة التحقيق، وتشتمل الأقسام التالية:

القسم الأول: قيمة كتاب ابن المرزبان والمادة العلمية التي يقدمها.

القسم الثاني: الترادف والفروق في التراث العربي.

القسم الثالث: السيرة الذاتية لابن المرزبان، وخطّة التحقيق.

القسم الأول

قيمة كتاب ابن المرزبان

والمادة العلمية التي يقدمها

هذا الكتاب يُعنى بتعليم اللغة العربية بطريقة عملية قوامها جَمْع طائفة شائعة من ألفاظ العربية ثم تصنيفها وتبويبها في سلك من التراكيب والجمل على شكل وحدات تحمل في نفسها طريقة استخدامها والتعبير عن قيمتها ودلالاتها دون أن يحتاج القارئ إلى الشرح والتحليل أو الرجوع إلى المعجم.

فالمعجم كما هو معروف (كتاب يجمع بين دفتيه ألفاظ اللغة ومفرداتها بغية شرحها وإيضاحها شريطة أن يرتب ترتيباً خاصاً)، أي أن محور المعجم الكلمة المفردة ويقوم على دعامتين أساسيتين هما: التعريف والتصنيف^(١). ويحدد الدكتور تمام حسان أهداف المعجم، فيراها^(٢):

أ - تعليم الهجاء الصحيح للكلمة.

ب - تعليم طريقة نطقها صوتياً.

ج - تحديد نوعها الصرفي، فبالإضافة لأنه يعطى مدخل الكلمة من حيث المادة، عليه أن يعطى مدخلها من حيث الصيغة.

(١) انظر: حامد صادق قنبي، دراسات في تأصيل المعربات والمصطلح، (بيروت: دار الجيل، ١٩٩١م)، ص ١٩٩.

(٢) اقرأ تفصيلات أكثر: تمام حسان. مناهج البحث في اللغة، (القاهرة: الانجلو المصرية، ١٩٦٠)، ص ص ٢٢٤-٢٣٩.

د - كما أن عليه أن يُعنى بشرحها وفق منهج معين، فقد يكون هذا المنهج وصفيًا، أو تاريخيًا دلاليًا.

ولكن منهج ابن المرزبان في كتابه (الألفاظ) قوامه الاستخدام اللغوي في إطار السياقات المتشابهة، وهو بهذا المسلك يأخذ بمبدأ (عَلِمَ اللغة ولا تُعَلَّمُ عن اللغة) وقوامه أن دراسة القواعد ليست إلا وسيلة لغاية، وهي : الاستخدام الفعّال من الناحيتين الشفوية والكتابية ومحاكاة النماذج الرفيعة حيث تبدو أكثر فائدة، وأكثر إيجابية كما يوسّع دائرة التعبير وتكثير وسائله، ثم يسهّل تأدية المقصود بأيّ من العبارات المتساوية.

وهو بهذا المنهج يقترب مما يدعو إليه تشومسكي صاحب النظرية الانتقالية - التوليدية الذي شرحه في كتابه (التركيب النحوي Syntactic Structure) الذي طبع في عام ١٩٥٩م. ففي نظرية تشومسكي ذكر أنه ينبغي أن تكون القواعد قادرة على توليد أو إيجاد جميع الجمل، أي الجمل المقبولة لدى أبناء اللغة. وفي نفس الوقت ينبغي أن تكون القواعد محدودة، حتى يمكن للدارس أن يسيطر على النظام الضروري وبخاصة من الناحية التركيبية، ولا يكون ذلك بحشو عقل المتعلم بالقواعد النظرية والإكثار منها. بل إن في تعزيز قدرة الأداء Performance عن طريق المحاكاة تحقيقاً للأهداف المرجوة^(١).

وهذه القضية التي نحن بصددتها تخصّ علمي : التراكيب والدلالة : Syntax, Semantics ، وتتصل بإمكانية نقل المعنى اللغوي إلى صورة تركيب لغوي آخر دون إخلال بالمعنى . وقد عرض لهذه القضية - قديماً - عبد القاهر الجرجاني في (دلائل الإعجاز)، وللسيوطي بحث في كتابه (معترك الأقران في القرآن) جمع فيه أقوالاً وتحليلات للعلماء في تفضيل قول الله تعالى : ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾ [البقرة : ١٧٩] على قول العرب : «القتل أنفى للقتل» حيث وضع النصّين في ميدان المفاضلة، وبين أن النصّ القرآني يفضل قول العرب بعشرين وجهاً . . . وذكر الأوجه العشرين .

وبعد؛ فما زالت القضية تطرح التساؤلات التالية :

(١) انظر : جورج مونان . علم اللغة في القرن العشرين . ترجمة نجيب غزاوي (دمشق : وزارة التعليم العالي بسوريا ، ط١ ، ١٩٨٢م) ، ص ٢٠٤-١٩٥ .

- هل المعاني تختلف باختلاف التراكيب والصور اللغوية المؤدية لها؟
- هل بالإمكان نقل المعنى من عبارة إلى أخرى؟
- هل الترادف على مستوى التراكيب أمر ممكن أو مستحيل؟

وللإيضاح نعرض مثلاً من كتاب ابن المرزبان (المداخل 164 إلى 168) :

التركيب الأساس :

(إنه لما كان الرؤساء يُنعمون النظرَ في اصطناعٍ مَنْ يَصْطَفُون لخدمتهم فَيَتَوَخَّونَ أَقْرَبَهُمْ سبباً).

توزيع التركيب الأساس إلى وحدات (عبارات) :

مدخل 168	مدخل 164
١ - ينعمون النظر... .	١ - إنه لما كان الرؤساء... .
٢ - يتفقون الرأي،	٢ - = = = أهل السيادة،
٣ - يُجِيلُونَ الفكر،	٣ - = = = أولو الفضل،
٤ - يجتهدون في الاختيار،	٤ - = = = مفتنو السؤدد،
٥ - يهذبون التمييز،	٥ - = = = زائدو المعروف،
٦ - يتقنون الإصابة،	٦ - = = = الراغبون في المكارم،
٧ - يتأملون الاغتنام،	٧ - = = = البانون المجد،
٨ - يشحنون التدبير،	٨ - = = = المتقليون في السيادة،
٩ - يجيلون اللب،	٩ - = = = المقتنون آثار الفضل،
١٠ - يمزون بالعقل... .	١٠ - = = = المتبرعون بالعرف،
	١١ - = = = المستقلون بعبد الرئاسة،
	١٢ - = = = المضطلعون برعاية النعم،
	١٣ - = = = المولون للنعم الجسام،
	١٤ - = = = المعانون على التيات،
	١٥ - = = = الموفون بعهد الولا... .

انظر تتابع المداخل في الصفحة التالية

مدخل 168	مدخل 167	مدخل 166
١ - في اصطناع مَنْ يصطفون لخدمتهم . . . ١ - فَيَتَوَخَّوْنَ . . . ١ - أَفْرِهِمْ سَبِيًّا . . .	٢ - يَحْتَلُونَ،	٢ - = = = يستصلحون لصحبتهم،
٢ - أَضْدَقَهُمْ مَوْلَاةً وَقَدَمًا.	٣ - يَصْطَلِعُونَ،	٣ - = = = يرتبطون لمهائهم،
٣ - أَسْلَسَهُمْ فِي طَاعَتِهِمْ اتِّقَادًا.	٤ - يَسْتَرْقُونَ،	٤ - = = = يختارون لاصطناعهم،
٤ - أَوْجِبَهُمْ بِالْعَايَةِ لِحَقِّهِ أَدَاءً.	٥ - يَسْتَخْلِمُونَ،	٥ - = = = يؤهلون لاعتقادهم،
٥ - أَشَدَّهُمْ بِالْعَايَةِ نَهْوضًا.	٦ - يَسْتَهْضُونَ،	٦ - = = = يروونه للمسعي في أمورهم،
٦ - أَوْلَاهُمْ بِالْمَنْنِ قِيَامًا.	٧ - يَغْرَسُونَ،	٧ - = = = ينحلوهم أيادهم،
٧ - أَشْهَرَهُمْ بِالشَّهَامَةِ خَيْرًا.	٨ - يَقْصِلُونَ،	٨ - = = = يجعلونه موضع حرمتهم،
٨ - أَعْلَاهُمْ فِي الْكَفَايَةِ ذِكْرًا.	٩ - يَعْمِلُونَ،	٩ - = = = يتنافسون في ادخارهم،
٩ - أَوْفَاهُمْ بِالنِّعْمَةِ حَقًّا.	١٠ - يَتَحَنُّونَ،	١٠ - = = = يقضون بالحرمة عليهم،
١٠ - أَبْرَعَهُمْ آلَةً.	١١ - يَتَسَمَّتُونَ،	١١ - = = = يؤمّلون الكفاية منه،
١١ - أَكْمَلَهُمْ أَدَاةً.	١٢ - يَحْتَلُونَ . . . ١٢ -	١٢ - = = = يستكفونه لشؤونهم،
١٢ - أَكْثَرَهُمْ مَعْرِفَةً.	١٣ - أَقْدَمَهُمْ صُحْبَةً.	١٣ - = = = ينهضونه في أساليبهم . . .
١٣ - أَحْمَدَهُمْ مَذْهَبًا.	١٤ - أَتَقَاهُمْ سَرِيرَةً.	
١٤ - أَتَقَاهُمْ سَرِيرَةً.	١٥ - أَخْلَصَهُمْ دَخِيلَةً.	
١٥ - أَكْثَرَهُمْ مَعْرِفَةً.	١٦ - أَصَحَّهُمْ طَوِيلَةً.	
١٦ - أَكْمَلَهُمْ نَفَازًا.	١٧ - أَشْكُرَهُمْ يَدًا.	
١٧ - أَكْمَلَهُمْ نَفَازًا.	١٨ - أَقْوَاهُمْ بِالشُّكْرِ اضْطِلَاعًا.	
١٨ - أَكْمَلَهُمْ نَفَازًا.	١٩ - أَكْمَلَهُمْ نَفَازًا.	
١٩ - أَكْمَلَهُمْ نَفَازًا.	٢٠ - أَكْمَلَهُمْ نَفَازًا.	
٢٠ - أَكْمَلَهُمْ نَفَازًا.	٢١ - أَكْمَلَهُمْ نَفَازًا.	
٢١ - أَكْمَلَهُمْ نَفَازًا.	٢٢ - أَكْمَلَهُمْ نَفَازًا.	

فالذي يبدو للوهلة الأولى أن هذا الذي قلّمناه نوع من الترادف، وهو ترادف في مستويات ثلاثة، وهي:

١ - مستوى الترادف في التراكيب.

٢ - مستوى الترادف في العبارة - الجملة غير التامة - أو ما يطلق عليه مصطلح Paraphrase ،
التعبير المماثل .

٣ - مستوى الترادف في المفرد .

والتعريف العام للترادف أنه (دلالة الألفاظ المختلفة على المعنى الواحد) مثل : ذهب
وغدا وانطلق ومضى . . الخ . فإن علماء اللغة من المتقدمين والمحدثين لم يجمعوا على إقرار
اتحاد المعنى بين المترادفات ، وظلَّ الترادف مجال أخذ وردّ، ما بين منكر ومؤيد، على نحو
ما سنوضح فيما بعد، ولكن حسبنا القول هنا : أنَّ الأصل أن تحمل كلُّ كلمة معناها الدلالي
الخاص بها دون اعتبار السياق المحيط بها . فكلمة (أمس) - مثلاً - تدلُّ على اليوم قبل يومك .
وكلمة (البارحة) تدلُّ على أقرب ليلة مضت . غير أن الكلمات والأشياء قد تلتبس فيها أحياناً
بعض المفاهيم فنخلط على مستوى الألفاظ بين مدركين معنيين ، مثل (الخوف والرغبة)
فتحدث آنذاك عن (الترادف) ، وهو الاشتراك في المعنى ، أو بين أشياء كالسيارة والشاحنة
فيتعلق الأمر آنذاك بالتوارد، أي توارد الأفكار والخواطر حول مفهومين متقاربين . هذا بالنسبة
للمفرد، أما بالنسبة للترادف في العبارات ، فلعلَّ النص التالي يُلقي الضوء فيما نحن بصدده
تحليله : «من الخطأ أن نجاري ما قيل من أنَّ تداول العبارات المختلفة عن المعنى الواحد لا
يضميره ولا يغيّر منه ، لأن هناك عبارة أحقُّ بالمعنى من أخرى غيرها ، وعبارة الصقّ بالمعنى من
غيرها ، وهناك عبارة تمثل المعنى أمام العين أكثر من الأخرى . كذلك الكلمة يمكن مقارنتها
بالكلمة الأخرى ويختلف معنى كلِّ منهما»^(١) .

ولكن يجب أن لا نغالي في التشبث في تمحّل الفروق بين المترادفات لصالح إنكار
الترادف طالما وقد صرّنا دراستنا ببيان أن (ابن المرزبان) يسعى في كتابه هذا - كما بدا لنا -
أن يخدم منهجاً تعليمياً حين يعرض علينا ألواناً من حسن اختيار الألفاظ والعبارات والتراكيب
المناسبة، ولا يخفى أن اللغة وسيلة للتعبير عن الحاجات ، كما أنها تسعى دوماً للتأنق في
الاختيار، والإبداع القولي ، وأنها للإمتاع كما هي للاستعمال .

(١) إبراهيم سلامة . بلاغة أرسطو بين العرب واليونان ، (القاهرة : الانجلو المصرية ، ط٢ ، ١٩٥٢م) ،
ص ٢٩٩ .

وخلاصة القول فإن الترادف ثروة لفظية، وأنه لا يخلو من مزايا، منها: كثرة الطرق للإخبار عما في النفس، واختيار الأنسب والأظهر بين الألفاظ، ولا يخلو من ترويح وإمتاع أو مبالغة وتأنق.

ويقول عبد القاهر الجرجاني: «... ليس كلامنا فيما يفهم من لفظتين مقرونتين نحو (قعد وجلس) ولكن فيما فهم من مجموع كلام آخر نحو أن ننظر في قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾ [البقرة: ١٧٩]، وقول الناس: «قَتَلَ البعض إحياء للجميع» فإنه وإن كان قد جَرَتْ عادة الناس بأن يقولوا في مثل هذا: إنها عبارتان معبرهما واحد: فليس هذا القول قولاً منهم يمكن الأخذ بظاهره، أو يقع لعاقله شك أن ليس المفهوم من أحد الكلامين المفهوم من الآخر»^(١).

وكتب سيد قطب في استعمال لفظة (القارعة) ما يلقي صورة الفزع واللطم. من تناسق العرض أن تسمى بالقارعة، لِيَتَسَوَّى الظل الذي يلقيه اللفظ، والجرس الذي تشترك فيه حروفه كلها، مع منظر الناس كالفراش المبثوث، والجبال كالعهن المنفوش»^(٢).

وعودة إلى مناقشة الأمثلة، وذلك للتعرف على القيمة العلمية لكتاب ابن المرزبان: فانت تستطيع قراءة التراكيب أفقياً (المداخل: ١٨٤ و١٨٥ و١٨٦ و١٨٧ و١٨٨) على النحو التالي:

(١) إنه لما كان الرؤساء/ يتمتعون النظر/ في اصطناع من يصطفون لخدمتهم/ فيتوخون/ أقرهم سبباً.

(٢) == أهل السيادة/ يشقون الرأي/ == يستصلحون لصحبته/ فيعتقدون/ أصدقهم مودة وقدماً.

(١) عبد القاهر الجرجاني. دلائل الإعجاز، تحقيق فايز الداية، (دمشق: دار قتيبة، ط١، ١٩٨٣م)، ص ١٨٣. وانظر للمزيد من نفس الكتاب ص ٢٩٠، ٢٩١، ٣٢٥.

(٢) مشاهد القيلة في القرآن، ص ٦٦.

(متنوعة) = = = الباتون للمجد / يشحنون التديير / = = = يؤملون الكفاية منه / فيقصدون / أكملهم نفاذاً.

أي أنك تستطيع أن تختار أيًا من عبارات مدخل 164 وتكمل التركيب باختيار المناسب من المداخل الأخرى. لأننا نلاحظ علم تساوي العبارات في مجموع المداخل عدداً.

أما العبارات (أشبه الجمل) فإنها تُقرأ عمودياً، على النحو التالي :

● إنه لما كان الرؤساء

= = = أولو الفضل

= = = مقتو السؤدد

= = = زائلو المعروف وهلمجرا.

أو ● ينعمون النظر

يُجيلون الفكر

يجتهدون في الاختيار

يعززون بالعقل وهلمجرا.

أو ● في اصطناع من يصطفون لخدمتهم

= = = يختارون لاصطناعهم

= = = يروونه للسعي في أمورهم

= = = ينهضونه في أسبابهم وهلمجرا.

أو ● فيتوخون

فيصطنعون

يستخدمون

يحتذون وهلمجرا.

أو ● أقربهم ميباً.

أسلسلهم في طاعتهم انقياداً.

أوجبهم لحقه أداة.

أمحضهم نية. وهلمجرا..

أما الألفاظ المفردة فتقرأ عمودياً، على النحو التالي:

● (الرؤساء، أهل السيادة، زائدو المعروف، المتبرعون بالعرف، الموفون بعهد الولاء).. وهلمجرا.

● (السيادة، الفضل، السؤدد، المجد، الرئاسة).. وهلمجرا.

● (يجتهدون، يثقفون، يشحلون، يجيلون، يتأملون).. وهلمجرا.

● (النظر، الرأي، الفكر، التمييز، اللب).. وهلمجرا.

● (يصطفون، يختارون، يتنافسون، يقضون).. وهلمجرا.

● (خدمة، مهم، أمر، شأن، سبب).. وهلمجرا.

● (توخي، عقد، اصطنع، استرق، استخدم).. وهلمجرا.

● (أصلق، أسلس، أوجب، أبرع، أكمل).. وهلمجرا.

● (آلة، أداة، يد، براعة..).. وهلمجرا.

وعلى العموم فمن أي جهة رغبت في القراءة والانتفاع امتدبت إلى بغيتك، فانت أمام اختيارات متعددة، وكلها ممكنة، والحكم فيها إلى الحس اللغوي، وحاجة التعبير. ثم إن القارئ لا يحتاج المعجم لأن ما يعرفه يفسر ما غلق عليه، فضلاً عن خلو الألفاظ من الغريب والغامض الحوْشي. وبقي بعد ذلك ملاحظات متفرقة يحسن أن نشير إليها:

● هذا اللون من الجمل الإنشائية يطلق عليه في الدراسات اللغوية الحديثة التعبير المماثل = Paraphrase، وذلك حين تملك عبارتان نفس المعنى في اللغة الواحدة. وقد سماه بعض القدماء بالترادف وأحياناً بالمتوارد، مثل: أصْلَحَ الفاسد، ولُمَّ الشَّعث، ورتَّقَ الفَتق،

وَشَعَبَ الصُّدْع^(١). ومثاله مما جاء عند ابن المرزبان: مدخل 313 باب: قوة لا تُرام، ويد، لا تُعلى، ورقعة لا تُطاول، وعزة لا تُناصب، وجلالة لا تُساوى، ودرجة لا تُوازى، وسلطان لا يغالب، ورتبة لا تضاهى، وسابق لا يبارى، وكريم لا يُجارى، وجواد لا يجاور، وسموق لا يُداني.

والملاحظ في الأمثلة السابقة أن معيار الترادف فيها هو مجرد التشابه في المعنى لا التطابق فيه، فالمعنى في (قوة لا تُرام) لا يتطابق كلية مع: (كريم لا يجارى). ولكن قد نلاحظ إمكانية تناول بعض الكلمات في السياقات السابقة مثل: (درجة لا توازى)، و(رتبة لا تضاهى).

وفي الألفاظ المفردة نلاحظ الفروق واضحة في مثل: عزة وسابق، ويد ورقعة. وأحياناً تبدو الكلمات متقاربة جداً في مثل: تُعلى وتطاول، يبارى ويُجارى.

وعليه لا يمكن القول بالترادف التام في عبارات (ابن المرزبان) - على الرغم من إمكانية التبادل بين كلمتين في بعض السياقات (يد، كريم)، وأتينا قد نجد فروقاً واضحة بين بعض الكلمات (سابق، كريم). أو أن بعض الكلمات تحمل عمومية أو شمولاً أكثر من غيرها (درجة، سلطان). أو أن بعض الكلمات تتميز باستحسان أكثر من غيرها (قوة، جلالة). أو أن أحدها أكثر تخصصية من الأخرى (رفعة، رتبة). . أقول: إن هذا يجعلنا نميل إلى الأخذ بالقول: إن الترادف على مستوى التراكيب يكاد يكون مستحيلاً، لأن من شأن المعاني أن تختلف باختلاف التراكيب والصور اللغوية المؤدية لها.

والحق أن هذه قضية قل من خاض فيها من اللغويين العرب القدماء، والذي تناولها فأوضح جوانبها هو عبد القاهر الجرجاني، وآراؤه بخصوصها تتفق في مجموعها مع ما يذهب إليه اللغويون المحدثون كما أوضحنا. والرأي عند عبد القاهر أنه لا ترادف إطلاقاً على مستوى التراكيب وذلك راجع عنده إلى مبدأ يراه واضحاً في ذهنه مؤداه (أن من شأن المعاني أن تختلف باختلاف الصور).

(١) انظر: جلال الدين السيوطي. المزهري في علوم اللغة وأنواعها. (القاهرة: البابي الحلبي، دون تاريخ) ٤٠٧/١.

ومع ذلك فإننا لا نستطيع أن ننكر التقارب في المعنى في جميع سياقات (ابن المرزبان) ضمن المجموعة الواحدة (المدخل)، وأنّ العبارات المختارة تبدو متقاربة بدرجة أكثر في مجموعها، كما سبق إيضاحه، وما أسمىناه بالتماثل أو التكافؤ Paraphrase.

● كتاب الألفاظ لابن المرزبان ليس كتاباً في الترادف على أيّ من مستوياته الثلاثة (المفردة والعبارة والتركيب)، وإن وقع فيه ترادف جزئي فإنه ليس مقصوداً لذاته. وإنما غرض ابن المرزبان تقديم أمثلة ونماذج تطبيقية ترتقي بمستخدم اللغة على حسن الأداء اللغوي والكتابي، ولعل أقرب مصنف له في كتب الترادف هو كتاب (الألفاظ الكتابية) لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني (ت ٣٢٠هـ)، وكلاهما جدير بالوصف: «لا يستغني عنه طالب علم». إلا أن كتاب ابن المرزبان أوضح منهجاً وأكثر التزاماً بتغليب الجانب التطبيقي على حساب الجانب النظري من خلال عباراته الجزلة، والأكثر شيوعاً في الاستخدام تساعد في تنمية مهارة الكتابة عن طريق ما توفره من الأمثلة من التراكيب اللغوية المستعملة. وباختصار فهو من متممات كتب اللغة والأدب. ومرجع لتعلم اللغة عن طريق السياق.

القسم الثاني

الترادف والفروق في التراث العربي

اختلف علماء اللغة القدماء والمحدثون في وقوع الترادف، فكانوا بين مؤيد ومنكر^(١). وصنفوا في ذلك العديد من الكتب. وقد كان اهتمامهم يدور حول اللفظ المفرد.

لقد رأى المؤيدون لوقوع الترادف من حيث وحدة الدلالة وتعدد الألفاظ؛ أنه يظهر إحدى سمات العربية الدالة على اتساعها في الكلام، وأنه انعكاس لواقع انتماء اللغة العربية لمجموع القبائل العربية، يقول الشيخ صبحي الصالح: «وعلى هذا الأساس نقرّ بوجود الترادف في القرآن الكريم، لأنه وقد نزل بلغة قريش المثالية يجري على أساليبها وطرق تعبيرها، وقد أتاح لهذه اللغة طول احتكاكها باللهجات العربية الأخرى اقتباس مفردات تملك أحياناً نظائرها ولا تملك منها شيئاً أحياناً أخرى، حتى إذا أصبحت جزءاً من محمولها اللغوي فلا غضاضة أن يستعمل القرآن الألفاظ الجديدة المقتبسة إلى جانب الألفاظ القرشية الخالصة القديمة، وبهذا نفس ترادف أقسم وحلف في قوله: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللّٰهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾، وقوله: ﴿يُحْلِفُونَ بِاللّٰهِ مَا قَالُوا﴾، ولقد قالوا كلمة الكفر، وترادف بعث وأرسل في قوله: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾، وقوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾، وترادف فضّل وآثّر. فقريش كانت تستعمل في بيتها اللغوية الخاصة أحد اللفظين في هذه الأمثلة الثلاثة، وإنما اكتسبت اللفظ الآخر من احتكاكها بلهجة أخرى لها يبيتها اللغوية المستقلة. وهكذا لم نجد مناصباً من التسليم بوجود الترادف ولا مفرّاً من الاعتراف بالفروق بين المترادفات، لكن هذه الفروق - على ما يبدو لنا - تُنوّسيت فيما بعد، وأصبح من حقّ اللغة التي ضمتها إليها أن

(١) مِن تناولوا هذه القضية باستيفاء عليّ الجارم في بحث نشره مجمع اللغة العربية بالقاهرة (المجلد الأول/

تعتبرها ملكاً لها، ودليلاً على ثرائها، وكثرة مترادفات^(١).

أما المنكرون للترادف، فهم يرون أنَّ الأصل أن تنفرد كل كلمة بمعنى خاص بها، ولكن قد تلتبس بعض المفاهيم بين لفظين متقاربين في المعنى نحو: سيف - صارم - يمانى^(٢)، وقعد - جلس، ورأى - بصر - رمق - شزر. الخ، فقد يكون السبب عدم ملاحظة فروق الدلالة على الذات أو الصفات. أو الخصوصية والشمول. أو التباين. أو اختلاف العصر والبيئة اللغوية. أو زيادة معنى وهو ما يُعرف في الدراسات الحديثة الدلالية بـ (المعنى) و(ظلال المعنى).

ولقد أوضحنا موقفنا من القضية في القسم الأول من هذه الدراسة، وأخذنا بالتوسط، والقول بالترادف الجزئي، وخاصة في مستوى العبارات والتراكيب حيث تُظهر السياقات الخصوصيات الدلالية للكلمة وظلال معانيها، ومع ذلك فإن إحساس الناطقين باللغة يعامل التعابير المماثلة Paraphrase معاملة المترادفة فنراهم يفسرون الواحدة منها بالأخرى.

وفيما يلي إحصاء للمؤلفات التي عرفنا شيئاً منها في الترادف والفروق:

- ١ - الأصمعي، عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ)، ألف كتاباً سماه: «ما اختلفت ألفاظه، واتفقت معانيه»، نشره مظفر سلطان بدمشق سنة ١٩٦٤م.
- ٢ - القاسم بن سلام، أبو عبيد (ت ٢٢٤هـ)، وكتابه «كتاب الأسماء المختلفة للشيء الواحد» وهو أحد الكتب التي ينقسم إليها كتاب الغريب المصنف. وهو مخطوط.
- ٣ - ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ)، وكتابه «الألفاظ»، وهو مرتب على أبواب المعاني، نشر ضمن كتاب (كنز الحفاظ) بعناية لويس شيخو (ت ١٩٢٧م)، وقد نشر في بيروت، المطبعة الكاثوليكية، ١٨٩٥م.

(١) صبحي الصالح. دراسات في فقه اللغة، (بيروت، ط٦، العلم للملايين)، ص ٢٩٩-٣٠٠.
(٢) قيل أن ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) قال في مجلس سيف الدولة الحمداني: (أحفظ للسيف خمسين اسماً)، فقال أبو علي الفارسي (ت ٣٧٦هـ) وكان حاضراً المجلس: (ما أحفظ له إلا اسماً واحداً، وهو السيف) فقال ابن خالويه: (فأين المهند والصارم وكذا وكذا) فقال أبو علي: (هذه صفات، وكأنَّ الشيخ لا يفرق بين الاسم والصفة) - انظر المزهر للسيوطي ٤٠٥/١.

٤ - الهمذاني، عبد الرحمن بن عيسى (ت ٣٢٠هـ)، وكتابه «كتاب الألفاظ الكتابية»، وهو مرتب على أبواب المعاني، طبع في بيروت سنة ١٨٨٥م بمطبعة الآباء اليسوعيين، عن النسخة التي صححها ابن خالويه.

٥ - ابن المرزبان، أبو منصور محمد بن سهل (ت ٣٣٠هـ)، وهو الكتاب الذي نحققه.

٦ - أبو الفرج، قدامة بن جعفر (ت ٣٣٧هـ)، وكتابه «جواهر الألفاظ»، وهو مرتب على أبواب المعاني، حققه محمد محيي الدين عبد الحميد، وطبع بمصر سنة ١٣٥٠هـ / ١٩٣٢م.

٧ - ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠هـ)، ألف كتاباً في أسماء الأسد، وكتاباً في أسماء الحية، وروى عنه السيوطي في كتابه «المزهر» أكثر من مائة وأربعين اسماً للسيف.

٨ - الرماني، أبو الحسن عليّ بن عيسى (ت ٣٨٤هـ)، وكتابه «الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى»، عُني بشرحه محمد محمود الرافعي، ونشر بمصر، سنة ١٣٢١هـ.

٩ - ابن جنّي، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ)، عقد في كتابه «الخصائص» باباً سماه «باب في تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني»، قال في أوّله: (هذا فصل من العربية حسن كثير المنفعة قوي الدلالة على شرف هذه اللغة وذلك أن تجد للمعنى الواحد أسماء كثيرة، فتبحث عن أصل كل اسم منها، فتجده مفضي المعنى إلى معنى صاحبه). وكتاب الخصائص مطبوع بتحقيق محمد علي النجار، نشر في القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٥٢-١٩٥٦م.

١٠ - ابن سيده، أبو الحسن عليّ بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ)، ألف موسوعته اللغوية الضخمة (المخصص)، وقد ضمّنها مئات المترادفات. وجاء في المقدمة: وكذلك أقول على الأسماء المترادفة التي يُكثر بها نوع، ولا يحدث عن كثرتها طبع، كقولنا في الحجارة: حجرٌ وصفاءً ونقله. وفي الطريق: طويلٌ وسَلْبٌ وشَرَحَبٌ. (والكتاب مطبوع، نشر في بيروت، المكتب التجاري للطباعة والنشر).

ومن كتب الفروق:

١ - ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، ضمن كتابه (الصاحبي) قال: «إن في قعد معنى ليس في جلس.. ألا ترى أنا نقول: قام ثم قعد، وكان مضطجعاً فجلس: فيكون القعود عن قيام، والجلوس عن حالة هي دون الجلوس، لأن الجلس: المرتفع، فالجلوس ارتفاع عما هو دونه»^(١) والكتاب مطبوع، حققه مصطفى الشويخي، ونشر في بيروت، مؤسسة بلران، ١٩٦٣م.

٢ - أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله (ت ٣٩٥هـ)، وكتابه: «الفروق اللغوية»، ذكر في الباب الأول: «الشاهد على أن اختلاف العبارات والأسماء يجب اختلاف المعاني، إن (الاسم) كلمة تدل على معنى دلالة الإشارة، وإذا أُشير إلى الشيء مرة فعرف، فالإشارة إليه ثانية وثالثة غير مفيدة. وواضح اللغة حكيم لا يأتي بما لا يفيد فإن أُشير منه في الثاني والثالث إلى خلاف ما أُشير إليه في الأول كان صواباً، فهذا يدل على أن كل اسمين يجريان على معنى من المعاني وعين من الأعيان في لغة واحدة، فإن كل واحد منهما يقتضي خلاف ما يقتضيه الآخر، وإلا لكان الثاني فضلاً لا يحتاج إليه»^(٢).

ويقع كتاب (الفروق) في ثلاثين باباً، فرّق فيه بين ألفاظ كثيرة، وهو لا يخلو أحياناً من التكلف، فهو لم يستطع أن ينفي وجود التقارب في المعنى، ولكنه ينفي الترادف التام، عند النظر إلى أصل الكلمات المترادفة كالفرق بين (الحنين والاشتياق)^(٣)، و(العام والسنة)، و(النأي والبعد)، و(الإرادة والمشية)، و(الغضب والسخط).

وعَلَّل لمجيء المترادف في القرآن وعن العرب على الرغم من وجود فروق بينهم قياساً على جواز عطف (زيد) على (أبي عبد الله)، على الرغم من تغايرهما.

يقول: «إن جميع ما جاء في القرآن وعن العرب من لفظين جاريتين مجرى ما ذكرنا من

(١) الصاحبي، ص ١٢.

(٢) الفروق، ص ١٣، بيروت، طه، دار الآفاق، ١٩٨١.

(٣) الفروق، ص ١٩.

(العقل واللب)، و(العلم والمعرفة) . . . و(العمل والفعل) معطوفاً أحدهما على الآخر، فإنما جاز ذلك فيهما لما بينهما من الفرق في المعنى، ولولا ذلك لم يجز عطف (زيد) على (أبي زيد) إذا كان هو هو^(١).

وهو في هذا يردّ على من قال: إن الشاعر قد يأتي بالاسمين المتفقين في المعنى في مكان واحد تأكيداً ومبالغة، كقول الحطيئة:

ألا حبذا هندٌ وأرضٌ بها هند وهندٌ أتى من دونها النأي والبعد

ويرى أنه لا بُدّ من وجود فرق بين المعطوف والمعطوف عليه، وإلا فالمعطف خطأ^(٢)، ولا يخلو تعليقه من تعسف وتكلف، يقول: «وذلك أن النأي يكون لما ذهبَ عنك حيث بلغ وأدنى ذلك يُقال له نأي. والبعد تحقيق التروح والذهاب إلى الموضع السحيق. والتقدير أتى من دونها النأي الذي يكون أول البعد، والبعد الذي يكاد يبلغ الغاية».

وخلاصة القول في فروق العسكري أنها تقوم على أساس التشبث بالدلالة الأصلية، وترفض الاعتراف بالتوسع في الاستخدام اللغوي، وما يحدثه من تغيير في الدلالة الأصلية، ومن ذلك: (الكرسيّ والعرش) اللذان استعملتا مترادفين في القرآن الكريم، وقد اختلف معناهما الآن، وهذا على نحو استخدامنا اليوم ألفاظاً مثل: الهاتف - السيارة - الحافلة - الطائرة.

أو (المهند والمشرقيّ واليمانيّ). فقد كان يلحظ في كلّ منها لا يلحظ في الأخرى. فالمهند مصنوع في الهند، وهو صلب رقيق ذو شكل معين. والمشرقيّ صنع في دمشق، وهو نوع سميك ومستقيم. واليمانيّ . . . ويمرور الزمن استعمل الثلاثة بمعنى السيف الجيد وكفى.

ويسلّو أثر المنهج المنطقي والطابع العقلي في فروق العسكري. وليست جميع فروقه

(١) الفروق، ص ١٤.

(٢) الفروق، ص ١٤.

موضع اتفاق لدى اللغويين، وقد أشار الشهاب الخفاجي إلى أن النزاع وقع في أكثر ما أورده العسكري^(١).

وتجدر الإشارة وراء تأليف كتب الفروق اللغوية وكتب لحن العامة، فكلاهما من حيث الدافع والفرض والمنهج يدوران حول محور رفض التطور الدلالي في الاستعمال اللغوي، وكل منهما يرى أن منهج التصويب اللغوي يكون بالرجوع إلى أصل الدلالة اللغوية؛ لأن الخروج عن أصل الدلالة إما أن يؤدي إلى ترادف في اتجاه خاطيء عند هؤلاء، أو لحن عند أولئك.

٣- الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٤٠١هـ)، وكتابه «مفردات غريب القرآن»، جاء في مقدمة الكتاب: «وأتبع هذا الكتاب - إن شاء الله - بكتاب ينبيء عن تحقيق الألفاظ المترادفة على المعنى الواحد وما بينهما من الفروق الغامضة، فبذلك يعرف اختصاص كل خبر بلفظ من الألفاظ المترادفة دون غيره من أخواته نحو ذكره القلب مرة والفؤاد مرة والصدر مرة.. ونحو ذلك مما يعده من لا يحق الحق ويبطل الباطل أنه باب واحد».

٤- وهناك كتب خصصت جزءاً منها للفروق مثل (أدب الكاتب) لابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ).

أما الفروق في المصطلحات، مثل تعريفات الجرجاني، وكليات أبي البقاء الكفوي، ومصطلحات التهانوي، ومفردات ابن البيطار.. وغيرها. فهي قد عُتيت في الغالب بالترقة بين مصطلحات دالة على مفاهيم معينة في علم أو فن أو أي عمل ذي طبيعة خاصة. سواء عُتيت بالعلوم النظرية أو التطبيقية؛ كالطب والفلسفة. ولا يخفى أن الفروق هنا غير الفروق اللغوية، فمن صفات المصطلح المثالي: أن يكون لفظاً واحداً. محدد المعنى. دالاً على الحقيقة العلمية؛ ولمزيد بيان يمكن النظر في كتابي (دراسات في تأصيل المعربات والمصطلح) فلقد تناولت هذه المسألة بإسهاب يتناسب وطبيعة الدراسة فيه.

(١) انظر مقدمة (شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل).

القسم الثالث

السيرة الذاتية لابن المَرْزُبَانِ الباحث

توفيت كتب التراجم بين (ابن المَرْزُبَانِ الباحث، أبو منصور محمد بن سَهْلِ المرزبان) المتوفى سنة ٣٣٠هـ. وبين (ابن المَرْزُبَانِ الوزير، أبو نصر سَهْلِ بن المرزبان) المتوفى سنة ٤٢٠هـ. ولعل السبب في التوهم التشابه في الأسماء، ولاقتران الاسم الثاني بأبي منصور الثعالبي (ت ٤٣٠هـ) صاحب (اليتيمة)، و(فقه اللغة وسر العربية)، وما كان بينهما من مكاتبات ومداعبات، قال محقق (فقه اللغة وسر العربية): «عَرَفْنَا عن الثعالبي أنه نشأ في جوار الأمير أبي الفضل الميكالي، وفي ظل الوزير سهل بن المرزبان، تربط بينهم جميعاً صداقة ومودة، كشف لك عن بعضها شعره إليهما»^(١). وقد ترجم له الثعالبي في (الجزء الرابع، ص ٢٩١-٢٩٤).

أما صاحبنا (ابن المرزبان الباحث)، فهو: محمد بن سهل بن المَرْزُبَانِ (يفتح الميم) وسكون الراء وضم الباء) ترجم له ابن النديم، محمد بن إسحق صاحب (الفهرست) تحت (الباحث عن معتاص العلم)، ولذلك اخترت أن أقرن اسمه بهذا اللقب لتمييزه عن المرازبة الآخرين، ولأنه - أيضاً - كان يحب أن يكتب بذلك. وأغلب الذين ترجموا^(٢) له أعادوا ما ذكره ابن النديم (ت ٣٨٠هـ) المعاصر لابن المرزبان، ومن هنا تأتي أهمية هذه الترجمة، وهأنذا

(١) الثعالبي، أبو منصور. فقه اللغة وسر العربية، تحقيق مصطفى السقا، (القاهرة: البابي الحلبي، ط ١٩٧٢م)، ص ١٠.

(٢) اقرأ ترجمته في:

الفهرست، ص ١٥٢، الوافي ١٤١/٣ و ١٥ / ١٥، هدية العارفين ٢٧/٢، معجم الأدباء ١٠/٥٨، الإعلام ١٤٣/٣.

أنقلها، معقباً الإضافات التي وجدها عند الآخرين. فتحت عنوان قل أن نجد مثيله في (الفهرست)، وهو: (الباحث عن معتاص العلم) كتب ابن النديم^(١):

«واسمه محمد بن سهل بن المرزبان الكرخي. ويكنى أبا منصور من أهل الكرخ، أحد البلغاء الفصحاء. وقال لي من رآه: إنه أشلُّ اليد^(٢)، وله من الكتب: كتاب (المتنهي في الكمال) ويحتوي على اثني عشر كتاباً، وهي: كتاب مدح الأدب. كتاب صفة البلاغة. كتاب الدعاء والتحاميد. كتاب الشوق والفراق. كتاب الحنين إلى الأوطان. كتاب التهاني والتعازي. كتاب الأمل والمأمول. كتاب التشبيات والطلب. كتاب الحمد والذم. كتاب الاعتذارات. كتاب الألفاظ. كتاب نفائس الحكم».

وأضاف صاحب (هدية العارفين) إلى ما ورد في (الفهرست): «وُلِدَ ببغداد وعاش فيها توفي بها بعد الثلاثمائة»^(٣).

وقال ياقوت في (معجم الأدباء) فيما نقله الصفدي منه: «لم تقع إليّ وفاته ولا شيء من شأنه، غير إنني وجدت في كتابه (المتنهي في الكمال): أنشدني ابن طباطبا، وابن طباطبا مات سنة ٣٢٢هـ»^(٤).

ومعنى ذلك أن ابن المرزبان كان حياً بعد سنة ٣٠٠ هـ، وأنه توفي قبل وفاة ابن النديم صاحب (الفهرست) (٣٢٠-٣٨٠هـ)^(٥)، ولكن ابن النديم لم يقابله بدليل قوله: (وقال لي من رآه إنه أشلُّ اليد)، وعليه تكون وفاة ابن المرزبان بعد ٣٢٠هـ، وعندها كان ابن النديم يافعاً. لذلك فلعل وفاته كانت سنة ٣٣٠هـ.

ورغم أن ما بين أيدينا من المصادر لا يرسم لنا صورة واضحة عن نشأته ومسيرته، ولأن كتبه

(١) الفهرست، ص ١٥٢.

(٢) الأشلُّ (يفتح الشين وتشديد اللام): من بيده شلل.

(٣) هدية العارفين ٢/ ٢٧.

(٤) معجم الأدباء ١٠/ ٥٨.

(٥) عمر البلق. مصادر التراث العربي (دمشق: دار الشرق، دون تزيخ) ص ٢٧٣-٢٧٦.

لم تحظَ بالتحقيق والنشر فلم يكن أمامنا إلا الانتظار حتى يتاح لنا دراسة (كتاب المنتهى في الكمال)، وهو موسوعته الشاملة لجميع مؤلفاته، وللأسف فإن هذا المخطوط غير متوفر في خزانة المخطوطات التي رجعت إليها في المملكة العربية السعودية، والجامعة الأردنية. ولقد علمتُ أن هناك نسخة منه محفوظة في مكتبة (مسترتي) بدبلن (رقم ٣٨٣٦)، ومع ذلك فهي لا تضمّ جميع كتب ابن المرزبان.

وهذه الحيرة التي وقعت فيها عَرَضَتْ للدكتور رمضان ششن، الباحث التركي المعاصر، فقد نشر (كتاب الأمل والمأمول) عن مخطوطة فريدة مكتوبة سنة ٦٧٠هـ (الطبعة الأولى، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٦٨م، وتقع في (٨٨) صفحة) غير أنه نشره منسوباً إلى الجاحظ بعد أن حذف سياقة الأبواب الواردة في النص. وقد شك المحقق بنسبة الكتاب إلى الجاحظ، ولو أمعن النظر لوجد الحلّ في العبارة الأولى: «قال الباحث: في تركيب الإنسان... الخ (ص ٩).

وعلى آية حال فَمِنَ المؤكد أن صاحبنا (ابن المرزبان الباحث) قد عاش في النصف الثاني من القرن الثالث، والثالث الأول من القرن الرابع، وتعتبر هذه الفترة من أزهى الفترات التي عاشتها الحضارة العربية الإسلامية، فقد ازدهرت اللغة والثقافة. وابن المرزبان الباحث هو ابن هذه الفترة الزاهرة. وقد غلب عليه الأدب والبلاغة والحكمة. ولكن يظهر أن السُمة الأدبية تطغى على شخصيته.

وأما الأخبار التي ذكرها صاحب (الفهرست) وغيره، فلا تكشف لنا الكثير عن شخصيته، ولا عن شيوخه وتلاميذه سوى ابن طباطبا صاحب (عيار الشعر).

ويبدو أنه آثر الابتعاد عن خدمة الخلفاء ودواوين الدولة ولهذا خمل ذكره. ولعلّ لعاهته الجسدية الأثر في ذلك، فقد ذكر محمد بن إسحق النديم أنه كان (أشلّ اليد)، ومثل هذه العاهة تمنعه من الحضور في بلاط الخلفاء وقصور الأمراء. ولعله كان معلماً للصبيان لأن عناوين كتبه تشهد على ذلك: مدح الأدب، صفة البلاغة، الدعاء والتحاميد، التهاني والتعازي، الأمل والمأمول، الحمد والذم، الاعتذارات. ولعلّ كتاب الألفاظ، وهو خاتمة

سلسلة كتبه، تتويج لمؤلفاته المدرسية^(١)، وفي تحليلنا الذي عقدناه في القسم الأول من هذه الدراسة ما يعضد ما نذهب إليه من انصرافه إلى التعليم، ثم ربما كانت له تجربة في الاغتراب، ويشهد على ذلك تأليفه (كتاب الحنين إلى الأوطان)، ولا بدّ أنه زار (أصفهان) ولقي ابن طباطبا العلوي (ت ٣٢٢هـ) هناك، وأخذ عنه شعره. وفي معجم الأدباء لباقوت الحموي أن (ابن طباطبا) لم يفارق (أصفهان) قط^(٢).

أما لماذا لُقّب ابن المرزبان بـ (الباحث عن مُعْتَصِ العِلْم)؟ فالواقع أننا لا نستطيع تقديم تعليل مقبول لعدم توفر ما يمكن أن نستند إليه. ولكن المؤكد أنه كان يرحب بهذا اللقب، فلقد وُشِّح بعض أجزاء كتابه بعبارة (قال الباحث) على ما نشهده في الكتاب الذي نشره الدكتور رمضان ششن (الأمل والمأمول).

توثيق كتاب الألفاظ:

تجمع المصادر التالية على نسبة (كتاب الألفاظ) إلى ابن المرزبان الباحث، وهي:

الفهرست ١٥٢، الوافي ١٤١/٣، هدية العارفين ٢٧/٢، معجم الأدباء ٥٨/١٠. ولكن صاحب الأعلام شدّد عن هذا الإجماع إذ نسب (كتاب الألفاظ) لأبي نصر، سهّل بن المرزبان. وهو خطأ لتوهمه تطابق الأسماء.

وكتاب الألفاظ خالٍ من خطبة أو مقدمة، ويلزم أن تكون تلك الخطبة مثبتة في مطلع (كتاب المتهى في الكمال) وهو موسوعته الشاملة لجميع كتبه التي سبقت الإشارة إليها. وقد تضمّن كتاب الألفاظ المطالب التالية:

- مطلب في ذكّل الله تعالى ورسوله ﷺ (المداخل ١ إلى ٩)

- مطلب في وصف الكتب البليغة والكتاب (المداخل ١٠ إلى ١٨).

- مطلب في تصديرات الكتب (المداخل ١٩ إلى ٣٦).

(١) معجم الأدباء ٢٨٥/٦.

(٢) انظر مطالب الكتاب في الفقرة التالية لثرى مدى التوافق بين مطالب كتاب الألفاظ وعناوين الكتب السابقة.

- مطلب في الإخوانيات - الشوق ونحوها (المدخل 37 إلى 49).
- مطلب في جواب التصديرات (المدخل 50 إلى 63).
- مطلب في التهاني . . (المدخل 64 إلى 66).
- مطلب آخر في تصديرات الكتب (المدخل 67 إلى 80).
- مطلب في الجوابات . . (المدخل 81 إلى 102).
- مطلب في الشوق والممدوح والثناء (المدخل 103 إلى 133).
- مطلب في التهاني والتهادي (المدخل 134 إلى 155).
- مطلب في الطلب . . (المدخل 156 إلى 159).
- مطلب في المحاسن والمناقب (المدخل 160 إلى 161).
- مطلب آخر في الطلب (المدخل 162 إلى 183).
- مطلب في الشفاعات (المدخل 184 إلى 200).
- مطلب في العيادة (المدخل 201 إلى 210).
- مطلب ما يقال في التعازي (المدخل 211 إلى 220).
- مطلب في جوابات العزاء والمُصَّاب (المدخل 221 إلى 233).
- مطلب في الشكر (المدخل 234 إلى 239).
- مطلب في اضطرام نار الحرب والفتن (المدخل 240 إلى 253).
- فصول شتى في الاعتذار من تأخر الكتب (المدخل 254 إلى 261).
- مطلب في استدعاء الكتب . . (المدخل 262 إلى 273).

- مطلب في استهداء الشُّراب (المداخل 274 إلى 278).
- مطلب في الاقتضاء (المداخل 279 إلى 283).
- مطلب في الأعذار (المداخل 284 إلى 286).
- مطلب في الشكر (المداخل 287 إلى 289).
- مطلب آخر في الطلب (المداخل 290 إلى 292).
- مطلب في الطلب والمدح (المداخل 293 إلى 297).
- مطلب في الشوارد والفوارد (المداخل 298 إلى 513).



لقد اعتمدت في تحقيق (كتاب الألفاظ) لابن المرزبان الباحث، على نسختين:

الأولى: نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة (رقم ٩١ من كتب اللغات)، وقد رمزت إليها بالحرف (م)، وتحمل العنوان التالي: (كتاب الألفاظ تأليف الإمام الأجل أبي منصور سهل بن المرزبان الأشلّ النهاوندي). وجاء في خاتمة الكتاب أنه قد تمّ نسخه في التاسع والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة (٧٧٦هـ). والنسخة كاملة وتتكون من (٨١) ورقة، في كلّ صفحة (١٥) سطراً. قياسها (١٣٠×٩٠ ملم).

وقد كُتبت المخطوطة بخط نسخي جميل، ومضبوطة بالشكل. وهي على جمال خطها، تكثر فيها الأخطاء والأوهام والتحريفات، وذلك لجهل الناسخ في تتابع العبارات، ومعرفة بداية التراكيب (انظر مثلاً مدخل 289، فلقد ضبط (التضييق عليك) وما بعدها بالضم، والصحيح أنها بالكسر لملاحظة حرف الجر المحذوف، أو مدخل 273 فقد ضبط الأفعال المضارعة بعد (تُسَلِّي همومنا بمثاقبتك) بالرفع (تَمَنَّ) و(تَبَرَّد) والصحيح أنها منصوبة بعد (أَنْ) المضمّرة. ومن أمثلة التحريف الكثيرة: مدخل (151) فقد حُرِّف الناسخ (السادة) إلى (الزادة) و(تقتضي) إلى (تقتض) وفي مدخل 218 (أذاقك) إلى (أضافك)،

مدخل 221 (النازلة المبرحة) إلى (النازلة المريحة) و(النائبة المَفرحة) إلى (النائبة المُفرحة)، و(أمطرت الجفون) إلى (أمطرت الشون).. وغير ذلك كثير مما أكد لي أن الناسخ مستعرب ذو خط جميل.

ويبدو أنه لجمال المخطوطة فقد حظيت باهتمام مالكيها، ومما تبينته من تعليقاتها:

١ - «تملكه الفقير إلى الغني الحَفي سعد علي بن أمين جاد الحنفي . عُفي عنهم» .

٢ - «ثم صار في نوبة أفقر العباد مصطفى بن حمزة الحَسني عُفي عنه، في محرم ١٠٨٩هـ» .

٣ - «من الفقير الحاج مصطفى . غُفر له» .

٤ - وقفية عارف حكمت، وقد جاء فيها: «مما وقفه العبد الفقير إلى ربه الغني أحمد عارف حكمت بن عصمت الله الحنبلي في مدينة الرسول الكريم عليه وعلى آله الصلاة والتسليم بشرط أن لا يخرج من خزائنه، والمؤمن محمول على أماته، ١٢٦٦هـ» .

والثانية: نسخة المكتبة الوطنية بحلب الشهباء (رقم ١٧٤)، وقد رمزت إليها بالحرف (ح). وتحمل نفس عنوان النسخة المدينية، وجاء في خاتمتها اسم ناسخها (الفقر السيد يوسف الشامي، غفر له)، وبعد الخاتمة مقطوعات من الشعر تشيد بمحرر الكتاب لما بذل من جهد مشكور، ومن ذلك:

إلى يوسف الشُّهم الذي هو لم يزل	فريداً بفكرٍ للكمالات راجعُ
وفضلاً به الأعدا أقرتْ بأعين	لكلِّ فتى ناداه منهم فواجعُ
عليه تحياتُ مدى الدهر ما انتنت	غصونُ إليها قد شدا كل ساجع
فأجاب المحرر من الوزن والقافية:	

إلى العالم المفضال عبد الغني من	يُشار لعلياه بأعلى الأشاجع
هو اللَّلم الفرد الذي قد رقى إلى	نُرا علم حقٍّ منه للحق راجع
لقد جاءني من نظمته عقد لؤلؤ	فأيقنتُ أن السعد أسمى مضاجعي

والنسخة المحلية هذه تتكون من (٧١) ورقة، وفي كل صفحة (١٩) سطراً. قياسها (١٦٠×٩٠ ملم)، ونحطها نسخي مقروء، غير مضبوطة بالشكل، وأخطأها أقل من أختها المدنية. وتخلو من ذكر تاريخ يُشير إلى عصرها.



لقد حرصت على تحقيق النص وفق القواعد المتبعة؛ فلقد قابلت بين النسختين، وأشارت إلى ما بينهما من اختلافات هامة، ولم أشر إلى اختلافات الرسم الإملائي المعاصر، وما عليه واقع المخطوطتين. وشرحت ما رأيت يستوجب الشرح من الكلمات والجمل بالرجوع إلى المعاجم العربية، وكتب الأمثال، وكتاب (ثمار القلوب في المضاف والمنسوب)، وإلى ما استلزم مما ذكرته في قائمة المصادر والمراجع. هذا ولم أشأ أن أثقل الهوامش بالشروح، لما سبق أن أوضحنا من أن العبارات تفسر بعضها بعضاً.

ورغبة في تسيير استعمال الكتاب، أو تخزينه في الحاسب الآلي، أو ترجمته لصلاحيته في باب الترجمة الفورية، فلقد عمدت إلى الآتي:

رتبته بحيث يُقرأ عمودياً ما أمكن، وأعطيت كل عبارة رقماً، وقد جاء في غالبه بالشكل التالي:

106 x في اصطلاح مَنْ يصطفون لخدمتهم... .

(الاصطلاح)

(. .) يستصلحون لصحتهم، يرتبطون لمهاتهم،

يختارون لاصطلاحهم... الخ

وهأنذا أوضح الرموز المستخدمة:

١ - الرسم 106 متبوعاً بعلامة x رقم المدخل لمجموعة الجمل المتماثلة. وقد كُتبت الجملة الأولى بخط مميز حتى يمكن قراءة المداخل بتتابع الأرقام لتكوين التراكيب.

٢ - (الاصطلاح) عنوان فرعي بمثابة مفتاح للمدخل لتسهيل الرجوع إليه عند النظر في (الكشاف) المرتب حسب حروف المعجم آخر الكتاب.

٣ - علامة «)» عند العدول عن كتابة الجمل عمودياً إلى أفقياً، أو عند كتابة بعضها عمودياً وبعضها الآخر أفقياً.

٤ - النقطتان الأفقيتان (.) للإشارة إلى محذوف سابق للمذكور، ففي المدخل (168) - مثلاً - يجب مراعاة قراءة العبارة بالشكل التالي : في اصطناع مَنْ يستصلحون لصحتهم، أي أن المحذوف (في اصطناع مَنْ)، وإنْ من تمام إدراك التراكيب اللغوية في الكتاب فهم مواطن الحذف.

٥ - الفاصلة (،) للدلالة على تنابع العبارات المتماثلة.

٦ - الفاصلة المنقوطة (؛) للدلالة على الانتقال إلى مدخل آخر مماثل للمدخل السابق.

٧ - الفاصلة المنقوطة مسبوقاً بنقطتين أفقيتين (. .) ومتبوعة بنقطتين مثلهما (. . .) للدلالة على وجوب المتابعة حتى يكتمل التركيب اللغوي.

٨ - النقطة (.) للدلالة على انتهاء التركيب.

٩ - صنعتُ كشافاً في نهاية الكتاب مرتباً حسب حروف المعجم، وقد أوضحت الأسس التي بُني عليها الكشف.

هذا؛ وأشعر من أنْ من واجب الوفاء والاعتذار تقديم شكري الجزيل لزوجتي وأبنائي الأعزاء لتحملهم مشقة الانصراف عنهم أثناء إنجازي هذا العمل، وخاصة في مراحله الأخيرة. كما أخصّ بالتبويه بفضل الدكتور عبد الصبور شاهين، فلقد كان أول المتحمسين لتحقيق الكتاب لما له من مزايا، وأرشدني إلى كثير مما ساعدني على تفهم منهجه، وظلت ملاحظته قائمة في اعتبار أنْ (كتاب الألفاظ) لابن المرزبان الباحث هو من مقدمات فن المقامة مع اختلاف في المنهج، ويُعَدُّ عن سجع المقامات. ثم شكري إلى الأساتذة الأجلاء والإخوة الكرام السادة: بلال زهدي الجبوسي، وعاطف الخصالوة، ومحمد الأمين أبو المكارم؛ فقد ساهموا بحظٍّ في أن يرى هذا الكتاب النور، جزاهم الله جميعاً خير الجزاء.

والله أسأل أن يُقِيلَ العثرة ويُنْجِبَ الزَّلَلَ ويَهْدِيَ للرُّشد، وأن يرفع لغة قرآنه العربية إلى ما يليق بها، ، ،

وَكَبَّ حامد صادق قنبيي

الظهران في شعبان ١٤١١هـ

شباط ١٩٩١م

کتاب لالفاظ

الامام الاعظم الامير الميرزا
ابن الزمان الامير الميرزا

مكتبة الميرزا
مكتبة الميرزا

مكتبة

مكتبة
مكتبة
مكتبة

مكتبة
مكتبة
مكتبة



سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ الرَّحِيمِ وَهُوَ خَيْرُ الْوَعْدِ

أَلَمْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ

أَلَمْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ

أَلَمْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ

أَلَمْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ

أَلَمْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ

أَلَمْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ

أَلَمْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ

أَلَمْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ

أَلَمْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ

أَلَمْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ

أَلَمْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ

أَلَمْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ

أَلَمْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ أَنْ يَخْلُقْ

- وَلَهُ الشَّاهِدُ الْخَازِنُ أَفْضَلُهُ وَلَهُ الدُّعَاءُ الْمَقْبُولُ مِنْ يَدِكَ ١
 وَصَلَّى اللَّهُ أَفْضَلَ صَلَوَاتِهِ أَرْزَى صَلَوَاتِهِ إِذَا صَلَوَاتِهِ أَمْنِي صَلَوَاتِهِ ٢
 أَعْمَرُ صَلَوَاتِهِ أَسْمَى صَلَوَاتِهِ أَوْ فِي صَلَوَاتِهِ إِذَا وَفَّرَ صَلَوَاتِهِ أَطْمَئِنُّ ٣
 صَلَوَاتِهِ أَوْ فَرَّ صَلَوَاتِهِ الْكَمَلُ صَلَوَاتِهِ أَشْرَفَ صَلَوَاتِهِ أَوْ فَرَّ صَلَوَاتِهِ ٤
 عَلَى أَمْرٍ مِنْ خِيَمِهِ عَلَى خَاتَمِ رُسُلِهِ عَلَى مَجْلَى رِثَائِهِ عَلَى نَاحِيَةِ أَمْنِهِ ٥
 عَلَى حَامِلِ حِلْمِهِ عَلَى الْمُضْطَلِّعِ بِمَا جَلَّ عَلَى التَّاهِبِ مَنْ يَأْتِي بِهِ عَلَى ٦
 خَيْبَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ عَلَى خِيَمِهِ مِنْ بَيْتِهِ مِنْ دَوْلِهِ هَذَا ٧
 كِتَابُ جَمْعِهِ ضَرْبُ الْقَاءِ مَوْثِقًا وَضَعَاهُ أَخَانًا فَضْلَانَهُ ٨
 فَضُولًا فَرَعَاءَهُ أَنْوَاعًا صَفْتَاءَهُ أَصَابِقًا بَوَيَاءَهُ أَبْوَابًا ٩
 مِنَ الْفُضُولِ الْمُشْتَقَّةِ وَالْمُتَذَكَّرَةِ وَالْإِلْفَانِ ١٠
 الْمُخْتَلَفَةِ وَالْمَعَانِي الْمُتَقَبَّةِ مِنْ كُلِّ كَلْفٍ نَادِيٍّ وَشَوَارِدِ ١١
 مَوْلَانَةٍ وَفَوَارِدِ مُتَعَدِّبَةٍ مِنَ الْفَوَائِدِ وَنَظَائِرِهَا مِنْ ١٢
 الشَّرَائِدِ وَقَرَانِيهَا لِمَنْ قَطَعَ الْقَرِينَ بِغَيْرِ الشَّيْرِ لِقِيلِ الشَّيْرِ ١٣
 لِمَنْ قَوِيَ الْكَلْبُ لَعْدُ وَبِالْمَثَلِ لَوْ أَحْدَدُ مِنْهُ لَيْسَ بِوَحْدِهِ ١٤
 لَيْسَ بِعَصْنَةٍ لَفَزِيدَ زَمَانِهِ ذِي الْجَاهِ الْغَرِيضِ وَالْأَهْلِ ١٥

٥٨٢

وہ میرا بوجہ، رفق اور دلدارانِ قابلِ ایامِ بروز
 محمد صفا و کرم و السلام

١٧٤ الوطنية

الحمد لله رب العالمين

انه من رقيق انفسه
 وقال له انك
 قال شارح ان هذا
 الخبث قبيح
 خبره كمن يرون
 الى اول من زائد عام
 اي ان ان
 على من احب الرحمة
 ابو كبريا عا
 من امين
 اهلهم الوارث
 من كبريا عا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وهو جنانا ونعم الوكيل
 ان ارى ان الحق ان احده ان احدى ان احدى ان احدى ان
 اخلق ان اخلق ان اخلق ان اخلق ان اخلق ان اخلق ان
 القول ما يدري به المنطق . ما قدر اعام الكلام ما
 جعل صدرا لكل حكم . ما تجزئ به الحاجة ما تلقت
 به النعمة ما قولت به الصانع . ما استنعت به
 الطلب . ما نلت به البغية . ما استوجبت به التمام
 ما استحق به المزي . ما استندت به المواهب
 ما استندت به النعمة . ما امتريت به الزيادة
 ما استنزل به الظفر . ما قضى به مقتضى المائن
 ما انزل به الية . ما كوفت به الآلة . حمد الله على نعمه
 شكر الله على مننه . الثناء عليه بما هو اهله الاشادة
 بذكر نعم الله . النشرب جميل الآء الله . الذكر الجزيل عطاء
 الله . التنويه بفواضل حياء الله . النهوض بواجب حق
 الله . التعظيم لعظم الله . فله الحمد كفاء اياديه . وله
 الشكر المضا هي مننه . وله المنة المواتية انعامه
 وله الثناء الممازي افضاله . ولله مدعا الممري مزينه
 وصلى الله افضل صلواته . انك صلواته احضا صلواته
 انك صلواته اعم صلواته . انك صلواته او في صلواته

ادوم

بلوك و تشع به متقدم اخايك و تنظم به ماضي معرفتك
 و شيع به قديم اياديك و تصنيفه الى سائر منك و تعلد
 بنظيره من نمك و تجد دبه سالف تفصلك و تشيد
 به مشكوك الايك و توكد به مافطره من برك و تلحق
 اخر نعمتك باولها باب — هدف المكونه و غرض
 المحذور و نصب النوايب و عرضة للمصائب باب
 رقع غير مرتجع و كرج غير مكوج و لجا الى غير ملجاء و فزع
 الى غير مفزع و لاذ بغير ملاذ و استظل بغير ظل
 و حل بواد غير ذي زرع و وطع في غير مطمع و حرم
 على غير محرم و حاول غير ضال و لمع مال لا يدرك باب
 فاضت دموعه و استبقت عبوته و استهلكت مدامه
 و انكبت مقلته و انشرفت عيونه و ذرفت ما اقيده
 و اجمش بالكماء باب هو يري و يشي و يكس و يحبر
 و ياسو و يحجر و يدي و يداوي و ينفج و يضرب و يعرف و يشكر
 يرفع و يبيع و يطمع و يوتس و يحل و يمين و يسي
 يحد و يجلد و يسم و يظن و يفي و يخلص باب غايات
 نفسه و اتراع قلبه و عجب فواده و دعي جفانه و رعب
 باله و خفت احشاه و ولله و طار قتل يارب
 ايا ذرايه و قسم كليله و اصاب الحمد و جاز مؤقده و غفر

سلام كآيام الحب الراجح
والا كعود الغضب فزجفت عايش
ومثل الشفايه مني السقم
الى يوسف الشهم الذي يزل
وفضل به الاعداء اقترت باعين
عليه تحيا يا مدر الدهر ما انتنت

والا فالحيان اتمام السواجم
فبئس ما لا بالجفون الهواجم
ايه بدوا نافع الدواجم
فريد افكر للكل الراجح
لكل فتى ناداه منواجم
غصون اليها قد شد اكل ساج

فكتبت اليه مجيبا عن ذلك في صدر مکتوب صدرته بتعلي من الورقة والفا فيه وفيها

سلام كانفاس النسيم الراجح
والا كلطف الورد وكله الندى
ومثل الذي فابعد الصدود على الجفا
الى العالم المفضل اعبد الغني من
هو العلم الفرد الذي يرقى ان
وجع كالمات تترك كل عارب
اقتر له في كل علم مجيد
لقد جاؤني من نظم حق الزلوة
فاهد به انواع التحية لارجا

والا كاجنان المحيب الهواجم
به ددي ناديه كمن السواجم
يعيد هو صيب الى الوصاجم
يشار لعلياه باعلى الاشاجم
ذرا علم حق منه للنم راجح
سعي نحو ما يجفونه بيد الضاح
وفي النظم المنشور سئل كل ساج
فابتنت ان السعد اسمي ساج
مدر الدهر ما راق الاله باشد راجح

فان تر قبل التاء يا عكسبه بياء وال فهو يكتب بالالف

اذا الفعل بر ما ينك عم بجاءوه عالمي به يا اخطا بدلا تقف
فان تر قبل التاء يا عكسبه بياء وال فهو يكتب بالالف

لما الفقير السيد يوسف الشايجي عذره

ست جد و اك بوز العجل
يعطو ابو مشير و ا جد
مزرع النعجة عمنه لم تزل
لم دعائي و شائلي باقيا
اخطا في اذكاره القيا من فاسدا
وانت تعطر معدينا و ا جدا
حمد او شك امه شفا من خاصدا
له يك اذكاره الزمان باندا

وكانت الفقة من بوز عكسبه

نزبت العلم كي اخطى بنوني
ولي نفس تخل بيني و زوايلي
و لم الطمح بيني و اوسعدا
و ثمانه اذ تخل بيني و اوسعدا

و لجره الفقة معانته الملك القدوس

و ذير خدي فوق التورد لونا
اذا رمة عينا من خدود
و ضدغ لست امحون خماره
له استخلت باشد من عذارة

و قلت معجاني اسم علي

قد زارني من احب ليلا
فرق طبعها و رام لطفا
من غير ما جاد و دواشي
تعليل قلبي بلا حواشي
انفسه اعوز من الروم قد جاء بهستان افتره عني من هو بري منه
و قد اتى بفرقة عجاب
الروم جاءهم

بالا علة الحال و بال

بسم الله الرحمن الرحيم
وهو حَسْبُنَا ونِعْمَ الوكيل

(مطلب في ذكر الله ورسوله ﷺ ...)

ما استرجعت به التمام^(١) ...

1 x إن أولى ...

(أجلد)

(إن أحق، إن أجدر، إن أحرى،
إن أحجب، إن أنعلق، إن أخطى،
إن أفضى، إن أوجب ...)

4 x ما استحق به المزيد ...
(استحق)

ما استزيدت به المواهب،
ما استلجمت به النعمة،
ما امتريت به الزيادة ...

5 x ما استنزل به الظفر ...
(نزل)

ما قضى به مفترض الميث،
ما ارتكف به إليه،
ما كوثقت^(٢) به الآلاء ...

2 x ما اتشح به القول ...
(التشح)

ما بدأ^(٣) به المتعلق،
ما قئم أمام الكلام،
ما جعل صئراً لكل كلمة ...

6 x حمداً لله على نعمه،
(غرة التحاميد)

شكراً لله على منته،
الثناء عليه بما هو أهله،
الإشادة بذكر نعم الله،
النشر لمجمل آلاء^(٤) الله،
الذكر لجزيل عطاء الله،

3 x ما تئجرت به الحاجة ...
(أئجن)

ما تلقيت به النعمة،
ما قوبلت به الصنائع،
ما استنجحت^(٥) به الطلبة،
ما نيلت به البقية،

(١) م، ح: بدي.

(٢) الطلبة (بفتح الطاء وتكسر وسكون اللام): ما يُطلب. المطالبة.

(٣) م، ح: التمايم. والتئمة: ما يكون به تمام الشيء، والجمع تمايم.

(٤) م: لوفيت، تحريف. (٥) م: بلاء، تحريف.

التنويه بفواضل حياء الله،
النهوض بواجب حق الله،
التعظيم لنعم الله.

7 x قلله الحمد كيفاء أبياديه،
(له الحمد)

والله الشكر المُضاهي مَنته^(١)،
وله المِنَّة الموازية إتمامه، (م ١ أ)
وله الثناء المُجازي أفضاله،
وله الدعاء المُمتري قزيده.

8 x وصلى الله أفضل صلواته...
(صلى الله)

(... أذكى صلواته، أهنأ صلواته،
أنمى صلواته، أعم صلواته،
أتم صلواته، أوفى صلواته، (ح ١ أ)
أدوم صلواته، أخلص صلواته،
أنور صلواته... ٤...)

9 x على أمين وخيه...
(أمين وخيه)

على خاتم رُسليه،
على مُبلغ رسالاته،
على ناصح أُمته،
على حامل حكمته،

على المُضطلع بما حُمِّل،
على الناهض بما نُذِب له،
على خيرته مِن خَلقه،
على نجيبه مِن بريته... ٤...)

محمد وآله.

(مطلب في وصف الكتب البليغة
والكتاب...):

10 x هذا كتابُ جمعناه ضروباً،
(هذا كتابُ)

(ألقناه فنونا، وضعناه اجناساً،
فصلناه فصولاً، قرعناه انواعاً،
صنّفناه اصنافاً، بوبناه ابواباً... ٤...)

11 x من الفصول المُستفيضة،
(هذا كتابُ)

(... والشلور المنتظمة، والألفاظ
المختلفة، والمعاني المتفقة،
مِن كُلِّ كلمة نادرة،

وشوارد مؤتلفة^(٢)، وفرائد^(٣) مستعديّة،

من الفوائد^(٤) ونظائرها،
من الشرائد وقرائنها^(٥).)

12 x لمنقطع القرين... ٤...
(قرين)

(... لعزيز النظر، لقليل الشبيه،

(١) لأول مرة يرد حرف العطف بين المترادفات. على أنه لا يلتزم طريقة ثابتة لذلك.

(٢) ح: منته، تصحيف. (٣) م، ح: مؤتلفة. (انظر مدخل 207 وما بعده).

(٤) م، ح: فوارد. (٥) م، ح: الفوائد. (٦) م، ح: الشرايد وقرائنها.

لمفقود الكفوء^(١)، لمدوم المثل،
 لنسج وحنه، لقريع عصره، لعز
 زمانه^(٢) . . .
 13 x ذي الجاه القريض والأصل الشريف،
 (كريم المحدث)

الفسيح، (م ا ب)
 ذي السؤدد السابغ والمجد الرائع^(٣)،
 ذي المال الممنوح والعرض
 الممنوع،
 ذي الرأي الوثيق واللسان الصدوق،
 ذي الغر^(٤)، اللطيفة والمزمت
 الرفيعة،
 ذي الآراء المصيبة والأفعال الرشيدة،
 ذي العز الأصل والمجد النبيل. (ح ٢)
 (ب).

14 x الجامع أريحية الشباي ونجاية
 الكهول،
 (المهيب)

الجامع محبة السادة وبهاء^(٥) الفادة،
 الجامع الحلاوة في الصلور والمهابة

(١) م، ح: الكفو.

(٢) العز (يفتح العين ويعدا زاي مشددة): رجل عز قوي. أما (العز) - بكر العين بعدا راء مشددة -:
 الشبا لا خيرة له، وهي غر وغرة. ج: أغرار.

(٣) م، ح: الرابع.

(٤) ح: العزة.

(٥) م، ح: بها.

(٦) ح: استبرى.

في القلوب،
 الجامع عقد الشيب وبهجة الشباي،
 الجامع جلالة الملوك وتواضع الزهاد،
 الجامع وفاة الكرام. وبذل الأجواد.

15 x الذي لا مخرج من إرادته ولا انصراف
 عن موافقته،
 (مطاع)

الذي لا رشد في مخالفته ولا سعادة
 في مجابته،
 الذي لا هداية في مباتته ولا إخراجاً
 لحظ إلا بهواه،

16 x فما استبدني^(٦) منه تخفي إلا انكشف عن
 أفضل مأمول،
 (مسليد الرأي)

ولا استتير منه دخیل إلا أطلع منه
 على أحمد مستار،
 ولا فحصى منه من مكتوم إلا بدا منه
 أرضى مطلوب،
 ولا بُجيت منه عن سريرة إلا

والى الله الابتغال بأحضض^(٣) طوبة،

(ح ٣ أ)

والمطلوب إلى الله بأضرع طلبة،

والمرجو الله بأضضع مسألة^(٤)،

والمغروب إلى الله بأصدق

رغبة

16 x أن يمتنع الرشد،

(يمتنع الرشد)

(. . أن يُستلي التوفيق، أن يحوّل

التسليد،

أن يُسوِّغ السعادة، أن يَمُنَّ بالصُّنع،

أن يُخَيِّن الكفائية،

أن يُهدي للرشاد - ولا حول ولا قوة إلا

بالله.

(مطلب في تصديرات الكتب^(٥)):

16 x كتابي وأنا من سُبُوغ النعم . . ؟ . .

(. . تظاھر الألاء، اتصال الإحسان،

تراثف المزيّد، شمول الصناعة،

جميل الصُّنع، جزيل الفضل،

خصائص الكرامة، لطائف الكفائية،

(٢م ب)

انحسرت^(١) عن أَسْنَى مرجو،

ولا قُتِّشَ مِنْهُ عن مكتون إلا ظهر منه

أزكى مُتَنَظَر،

ولا اُفْتَحِرَ مِنْهُ مُضْمِر^(٢) إلا برع منه

أجل مُختير،

ولا اُفْتَحِنْتُ مِنْهُ خافية إلا صرُفَتْ

أجمل أمل،

ولا نُفِثَ مِنْهُ عَقْدٌ إلا استبان منه أغبط

باد،

ولا يُقَرَّ مِنْهُ عن مَسْتَوِرٍ إلا دلَّ على

أحسن مبتغى،

ولا حُرِّكَ مِنْهُ جانبٌ إلا فاح منه أطيب

طيب،

ولا جُرِّيتْ مِنْهُ في غايةٍ إلا وبرزت في

السُّبْق،

ولا شيمتْ مِنْهُ مخيلةٌ إلا وحقت بأشمل

مُزَن.

17 x والله المأمول بأوكذ يقين . . ؟ . .

(دعاء - الرشد)

والله المسؤول بأخلص نية،

(١) بداية الصفحة الثانية قسم ب من مخطوطة المدينة المنورة.

(٢) م: مظمر، تصحيف.

(٣) المُحَضُّ (يفتح الميم وسكون الضاد): كل شيء خلَّصَ حتى لا يشوبه شيء يخالطه. (للمذكر والمؤنث

والمفرد والجمع) و(لبن محض): خالص لا يخالطه ماء. والطوية: النية.

(٤) م، ح: مسلة. (٥) ح: النصيرات، تحريف. تابع مدخل (50).

تَكَافُفِ النِّعْمَةِ، تَتَابِعِ الْمَزِيدِ،

وَفُورِ الْجِبَاهِ^(١)، فَوَائِدِ الْقَسَمِ^(٢)،

تَوَاتُرِ الْأَيَادِي، عُمُومِ الْمَنْعِ،

غَرَائِبِ الْبِرِّ، صُنُوفِ الْعَوَارِفِ،

فَنُونِ الْمُنَنِ، حَمِيدِ الْحِظُوظِ،

غُمُورِ الْعَوَائِدِ، سِنِيِّ الْبِلَاءِ،

تَكَامُلِ الْغِبْلَةِ، وَفُورِ التَّحْوِيلِ،

تَكَالُفِ التُّخَفِ، تَهَافُتِ الْفَوَائِدِ؛ ..

20 x فيما لا تبلغُ الأَمْنِيَّةُ،

(تبلغه الأَمْنِيَّةُ)

(.. لا يلحقه الرجاء، لا يناله التأمل،

لا يحيط به الوصف، لا يوازيه الثناء،

لا يكافئه الجِبَاهُ، لا يكتنهه النعت،

لا يبلغ مداه إطناب،

لا يستغرفه إسهاب، لا يأتي عليه

خطاب،

لا يُحصيه نشرٌ، لا يجازيه شكر،

لا يدرك له مَنَرٌ^(٣)،

لا يسمو إليه أمل،

(١) الجِبَاهُ (بكسر الحاء): العطاء.

(٢) الْقَسَمُ: بفتح القاف وسكون السين، العطاء.

(٣) الْمَنَرُ: الطين الزنج التماسك. والاستعمال هنا مجازي لإفادة المبالغة في تقدير قيمة المملوح. (انظر أساس البلاغة للزمخشري مادة من).

(٤) أَوْرَعَ لِيَزَاعاً الْمَالَ: قسمه. أَوْرَعَهُ بِكَذَا: أغراه به. أَوْرَعَهُ الشَّيْءُ: ألهمه إياه.

(٥) الْعَمَلِيَّةُ: يُقَالُ هُوَ عَمَلِيٌّ بِكَذَا: أي مضطلع به (أساس البلاغة للزمخشري مادة م ل ن).

(٦) م: مدا، خطأ.

لا يقي به إحصاء، لا يدانيه تعداد.

21 x وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مُوجِبُ الْحَمْدِ يَنْعِمُهُ،

(وصف الحمد)

(.. مُسْتَحَقُّهُ بِتَوْفِيقِهِ، مُلْزِمُ الشُّكْرِ

بِصُنْعِهِ، (ح ٣ ب)

مُسْتَوْجِبُهُ بِإِيزَاعِهِ^(١)،

الْمَعِينُ عَلَى أَدَاءِ شُكْرِهِ،

الْمُنْعَمُ عَلَى عِبَادِهِ بِالْفَضْلِ،

الْمَوْفِقُ لِلشُّكْرِ، الْمُسْدِي لِلنِّعَمِ،

الْمُسَوِّلِي لِلْقَسَمِ، الْعَمَلِيَّةُ^(٢) بِشَوَابِ

الْمُنْقَطِعِينَ إِلَيْهِ،

الْوَاهِبُ لِكُلِّ سَوْءٍ،

الْمُسَيِّرُ لِكُلِّ مَأْمُولٍ،

وَلِيُّ الْوَلَايَةِ بِالْإِدْوَامِ،

بِإِذْنِ الْحَمْدِ وَالْمَثِيبُ عَلَيْهِ،

مُسَيِّغُ النُّعْمَاءِ، (أ ٣ م)

مُسْتَحَقُّ الشُّكْرِ وَالثَّنَاءِ؛ ..

22 x حَمْدًا يَنْتَهِي إِلَى رِضَاهِ،

(وصف الحمد)

(.. يَبْلُغُ مَدَى^(٣) وَاجِبِهِ،

لا يقصر دون حَقِّه،

يتقيّد بكنه لازمه،

لا ينقضي إلّا بانقضاء مفترضه،

يفي بجزيل نعمه،

يكون لحقه قاضياً،

لآلاته مُجازياً، بشكر عوائله ناهضاً،

لأنعامه موازياً، لإحسانه مكافئاً،

يؤدي حَقّه، يوجب مزيد،

لا ينقطع دون استحقاقه،

يكافؤ إحسانه، يكون لنعمه كفاً،

يصعد ولا ينقد، يزيد ولا يلبد^(١)،

لمزيد مستوجباً، ينهض بشكر

أياديه،

يتصل برضائه، يمتري مزيد نعماته،

يفي بحق مَنِّه،

يستمد من نعمته.

28 x وصلى الله أطيّب صلواته . . .

(الصلاة على النبي ﷺ)

(. . . أقرب صلواته، أكثر صلواته،

أعزّ صلواته، أنفَس صلواته،

أزفّ صلواته، أقرب صلواته،

أكرم صلواته، أزلف صلواته . . .

29 x على أمين وخيه،

(الصلاة عليه مع الإنصاح)

(. . . خيرته من خلقه، نجيبه^(٢) من بريته،

صفوته من أنبيائه، مفتاح رحمته،

المختار من رُسُلِهِ، المستجب النجيب،

الخير المتخب،

المخلص في المرعب والمرعب،

الفائز المطب، أكرم مبعوث،

أصدق قائل، أنجح مُشْفَع،

الأمين فما استودع،

الصادق فيما بُلِّغ، (ح ٤ أ)

الصادق بأمر ربه، (م ٣ ب)

محمد وآله .

29 x (مطلب آخر في التصديرات):

كلامي عن سلامة خصمتي،

(. . . عافية شملتني، آلاء أظلتني،

حاطة كفتني، نعمة عمّنتي،

من غمرتني، منافع توارثت عليّ،

فوائد اتصلت بي،

قَسَم ترادفت لديّ،

عوائد تابعت عندي، فواضِل

(١) «يزيد ولا يلبد» من صيغ الاتباع (انظر مدخل 486).

(٢) النجيب: الفاضل على مثله النفس في نوعه. (ج) أنجابه، ونُجباء، ونُجَب. والنُجبية: مؤنث النجيب.

(ج) نجائب.

مُسَدِّي كُلِّ فَضْلٍ، مُبِلِي كُلِّ حَيَاءٍ،
مَهْدِي كُلِّ طَوْلٍ، فَاعِلُ كُلِّ خَيْرٍ،
مَقِيلُ كُلِّ عَثْرَةٍ، وَاهِبُ كُلِّ
عَائِلَةٍ... ٢٨

جَلَّلْتَنِي،
مَوَاهِبَ وَصَلْتَ إِلَيَّ.
28 x وَاللهُ أَحْمَدُ عَلَى تَرَادُفِ تَطَوُّلِهِ،
(حَمْدُ اللهِ)

28 x بِأَشَدِّ الْإِيْتِهَالِ... ٢٩
(دَعَاءٌ - صَادِقٌ)

(بِأَخْلَصِ التَّضَرُّعِ، بِأَصْدَقِ النِّيَّةِ،
بِمَحْضِ الطَّوْفَةِ، بِأَحَبِّ مَا يُتَوَسَّلُ بِهِ
إِلَيْهِ،
بِأَقْرَبِ مَا يُزْدَلَفُ لَهُ، (م ٤ أ)
بِأَجْهِدِ الرِّغْبَةِ، بِأَشَدِّ اجْتِهَادٍ،
بِأَحْشَدِ طَلَبٍ، بِأَسْرَعَ مَسْأَلَةٍ،
بِأَصْفَى سُرُورَةٍ، بِأَصَحَّ عَقِيدَةٍ،
بِأَتَقَى دَخِيلَةٍ... ٢٩)

(.. عَلَى شَمُولِ حَيَاتِهِ،
عَلَى تَكَثُّفِ إِحْسَانِهِ، عَلَى سُبُوغِ
نِعْمِهِ،
عَلَى تَوَاتُرِ مَنَنِهِ، عَلَى دَوَامِ آلَائِهِ^(١)،
عَلَى جَمِيلِ مَا أَبْلَى، عَلَى جَزِيلِ مَا
أَوَّلَى،
عَلَى فَائِزِ مَا مَنَعَ وَأَفْنَى،
عَلَى رِضْوَى مَا حَبَّلَ^(٢) وَأَسْدَى... ٢٩)

27 x وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ... ٣٠
(دَعَاءٌ - الْمَسْأَلَةُ)

(وَالِيهِ أَرْغَبُ، إِلَيْهِ أَبْتَهِلُ،
إِلَيْهِ أَتَضَرَّعُ، إِلَيْهِ أَلْتَزِعُ،
مَنْتَ أَرْجُو، إِلَيْهِ أُوْثِّلُ... ٣٠)

30 x أَنْ يُبَلِّغَكَ أَنْفَسَ الْأَعْمَارِ،
(دَعَاءٌ - أَمَانِي)

(... أَطْوَلَ الْمُنَدِ، أَقْصَى الْأَمَانِ،
(ح ٤ ب)

غَايَةَ الرَّجَاءِ، مَدَى الْمُهَلِ،
أَعْلَى الْأُمُورِ، أَرْفَعَ الدَّرَجَاتِ،
أَنبَى الْأَقْدَارِ، أَجْدَى^(٣) الرِّبِّ،

(مُجَلِّي النِّعْمَةِ، وَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ،
مَوْجِي كُلِّ حَسَنَةٍ، مَسْتَهِنُ كُلِّ رَغْبَةٍ،
مُعْطِي كُلِّ فَائِلَةٍ، مُؤَلِّي كُلِّ مَنَحَةٍ،

(١) م، ح: الآية.

(٢) م، ح: حبي. حبا (يفتح الحاء): أعطى. والحباء (يكسر الحاء): المُحَابَاةُ. العطاء. مهر المرأة.

(المعجم الوسيط مادة ح ب ي). (٣) الأجدى: الأنفع.

أحظى المعالي، أنفَسَ المُحَلِّ،

أجزَلُ الحُظُوظِ، أفضَلَ المَدَدِ،

أملَى العيشِ، أبعدَ الآمالِ،

غايةَ الهممِ... ٤٠٠ .

31 x حتى يتملئ من الأعمار أطولها،

(دعاء - أماني)

(. . من الرتب أبهاها، من المعالي

متهاها،

من القواضل أقصاها، من العزِّ

أضبطه،

من القدرة أوفاهها، من الجلالة

مداها،

من الكرم أبقاها، من الطول أدومته،

من الشرف أعلاه، من الحظ أجزله،

من الرجاء أبعدته، من الصنع أجمله.

32 x إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ،

(القادر عليه)

(والقادر عليه، والمالك له،

وعلى ما يشاء قادر،

ولما يحبُّ فاعل، ولما يريدُ مُمضٍ،

الملي به^(١)، المتسع له.

33 x تُبْمِك - مداولة الهموم،

(اللوعة)

لتقافِ محلك - مكابدة الغلة^(٢)،

لتتائيك - مقاساة العليل^(٣)،

لتتروِّجك - معاناة^(٤) الظمأ إليك،

مناجاة الفكر فيك،

مباينة السلو عنك،

مخالفة النهل^(٥) إليك،

معاناة الحسرات لفراقك،

دخيل الوَجْد بك، (م ٤ ب)

الاشتغال بمعاناة الصَّابة،

الترجع على أيام الألفة،

التضجيع على ليالي الأُنس،

. . صنوف اللوعة،

فنون الكرب،

أنواع الهموم،

الاستسباب لما جرى به

القضاء،

اشتعال نار الحرقه.

34 x ما يولي على الوصف،

(يولي على الوصف)

(. . يزيد على القول،

(١) المَلْيء (يفتح الميم آخرها ياء مهموزة): الغنيُّ المتموِّلُ المقتدر أو الحسن القضاء. (ج) مِلَاء ومِلَاء.

(٢) الغَلَّة: العطش الشديد.

(٣) م، الغليل (العطش الشديد).

(٤) م، (٤) ح: ظماء.

(٥) النَّهْل (بالتون المشددة الهاء الساكنة): أول الشرب.

يستولي على أمد البلوغ،
ينقطع دونه النطق،
يَكُلُّ عن تحليله الألسن، (ح ٥ أ)
يفوت جهد الوصف،
يعجز عن الإحاطة به الإطناب،
يحسر دون بلوغه النطق،
يحار في تحليله الوهم،
يفضل في تلخيصه الفكر،
تقصر عنه المعرفة،
يقصد في إنهائه المذهب،
يقصر في تلخيصه المُقرط،
يستغرق أمد الشرح،
يأتي على كنهه اللفظ،
يُشرف على غاية الاستقصاء،
يُتعب أدناه البليغ،
يميا بوصفه الخطيب،
يَكُلُّ دونه النظر، يُفحم المُصنِّع^(١)،
يوفي على أمد الكمال،
يعجز عن كنهه الإحصاء،
لا تُعرب عنه الألسن، لا يقاربه
التعديد،
يقصر عن إيضاح حقيقته البارع،
لا يحيط به إغراق المكر،

لا يبلغه غوصُ الفكر،
لا يحويه غور الفطن، (م ١٥٠)
لا يُفهم،
لا يطمح في تحليله الإفهام،
لا يستقصيه التفسير، لا يعرب عنه
التعبير،
لا يُدرك الواصف مداه،
لا يفصح به الشكوى،
تعتقد عليه اليد، يعتقد عنه اللسان.

35 x لا أملك معه العزاء،

ولا أرجو معه السلوة،
لا يواتيني معه الاصطبار،
لا يبقى مَعَهُ النَّاسِي،
لا ألجأ مَعَهُ إلى الصبر،
تخونني فيه أسباب العزاء،
تخلدني مَعَهُ عزائم اليقين،
ينبو الصبر فيه عن القلب،
يتمكن الجزع مَعَهُ من قيادي،
يزول معه لباس التجلد،
يفارق معه عصمة الصبر،
لا يساعديني معه الأسى،
لا يقرنني معه الدهور،
لا يواتيني عنده التجمل،

(١) م: المسقع، خطأ، والمُصنِّع: بكسر الميم وسكون الصاد وفتح القاف: البليغ يتقن في مذاهب القول.
وقالوا: خطيب مُصنِّع (عن الوسيط، مادة، ص ق ع).

لا يَحْسُنُ بي معه التّزوي.

(مطلب في الإخواتيات - الشوق والوداع . .

ونحوهما):

36 x حَصَّنَا اللهُ بِطُولِ الألفه . . .

(طول الألفه)

أغنانا عن المكاتبه بالمشاهده،

أنعم على شملنا برّد العِشره،

أمتع أبصارنا بالرّوقه، أبهجنا بقريك،

جمع ألفتنا بالأنس معك، ملأنا الحظّ

منك،

أُصِف شوقنا من النّاي^(١)،

أعاد إلينا أنس الاجتماع،

قطع عنا مُدّة التّنائي^(٢)،

أعانتنا على شكوى الشوق،

وصل وحشة الفرقة بأنس اللقاء،

قرن وحشة النزاع بسرور الاجتماع،

قَصّر مدّة الشوق إليك، (م ٥ ب)

أذاقنا حلاوة لقاءك،

أرضى الله طُرْفِي رياضِ غُرَّتْكَ،

زاد في ناظري بهاء بهجتك،

أطفأ لفحة التّهاجر بنفحة التّزاور،

أعقب وحشة النّوى بأنس اللقاء،

(١) ح: النّادي، تحريف.

(٢) النّوى (يفتح النون آخرها ألف مقصورة) البعد.

(٤) ح: الألفه.

أشرق الله نجم التّلاقي،

أغرب شمس الفراق، شفى غُلّة الاشتياق،

نفع غليل الاغتراق، أجار من غُرب النّوى،

قُرب ما تباعد من المدى،

أتاح اجتماعاً وشيكاً،

أعطى الفواتح بسلامة الخواتم،

رَمَّ ما شعثه النّوى،

أصلح ما أفسده الفراق، أدنى خطاك،

قُرب مداك، أدنى مزارك،

أروى الظّما، رَدَّ الأنس . . .

37 x وَعَوَّضَ مِنْ وحشة الفرقة اتّصال الألفه،

(الوصل)

جمع شمل الأنس بربّ اللقاء،

زَيَّن مجالسنا ببهاء طلعتك،

أنعم على أسماعتنا بحلاوة نغمتك،

جَلَّدَ ما خَلِقَ من دواعي الأمل^(١)

فيك،

برَّدَ غليل النزاع إليك، (ح ٦ أ)

يَسَّرَ النظر إليك،

والى^(٢) عزيز غُرَّتْكَ، عَجَّلَ الالتقاء

معك،

أدال التّلاقي من الفراق،

بَلَّلَ الفرقة بالألفه، جمع السرور

بك،

(٢) تَنَاقَى تنائياً: تباعد.

(٥) ح: والى، خطأ.

سَوْغَنِي الأمل في الدنومك،

ملّاني النعمة بقريك،

أسعدني باجتماع وشيك معك،

جَمْعٌ بيننا على أرضِ الأحوال، (م ٦)

(أ)

أوشك اتصال الألفة، أعادَ حميد عهد

الأيام،

تَطَوَّلَ بتقصير مدى الفُرقة،

إنه القادر على الفرحة،

الشافي للخلّة، المُطفي للحرقة،

المُخمد للوُعة،

المُفرّج للكُرْبَة، المُرَوّي للظما،

المُدبِل من الفُرقة، المُجبر من البين،

الجامع للشمل، المؤلف للسعادة،

المزيل للوحشة.

30 x (آسى):

(الرحيل)

(.. أُرِفَ رحيلك،

أبَدَ ظمئك، أتى مسيرك،

آنَ شخصوك، حان شسوعك،

أَجْمُ^(١) فراقك،

أَحْمُ نايك، تَدانت نواك، قَرَبَ

يُنْك .. ٤ ..

30 x فَسَأَلْتُ الله أَنْ يرحاك،

(دعاه)

(.. يتولاك، يحضّك، يحرسك،

يكلّاك، يُبَلِّغُك، يقيك، يحوطك،

40 x وكان مما أعاقتي .. ٤ ..

(أعاقتي)

(.. حالتي، قطعني، دفعني،

حجزني، منعتني،

عَلَلَنِي، صَلَّنِي، أَتَعَلَّنِي، صرقتني،

شغلني،

جلجني .. ٤ ..

41 x عن تشيعك .. ٤ ..

(الوداع)

(.. توديعك، اكتحال النظر برؤيتك،

التزود منك، مسايرتك .. ٤ ..

42 x ضَعُفَ القلبُ عن الاستطاعة للذِك،

(الفراق)

رقة القلب عن النظر إلى موقف

الفراق، (ح ٦ ب)

عجز النفس عن التجلّد عن ذلك،

وَقِيَّ الجوارح عن توديعك،

نُبُو المقلّة عن سوه^(٢) رؤية يوم

الرحيل،

وجيب القلب عن مفاجأة البين،

(١) أَجْمُ (يفتح الجيم ويعلها ميم مشددة): قرب ودنا ومثلها أَحْمُ.

(٢) ح: سوروية، تحريف.

أضياء لك المفصّد، طوى لك البعد،
يَسَّرْ لك الإياب،
كان الله في سفرك خفياً،
كان لك في حضرك ظهراً،
رعاك^(١) دانياً ونائياً، نَصَرَ مَحَلَّكَ،
سَرَّ بأوتك أهلك.

زوال الصبر عن بغة الفراق،
انبثت التعزي عند التناهي،
تهتكت الأستار عند ناي الأحباب، (م)
(ب ٦)
انكشاف الأسرار عند معاينة الخمول،
وقن المنة عند اصطحاب الأعة؛ ..

46 x اَلشَّخْصُ، اَلظَّنُّ، اَرَحَلَ، اَذْهَبَ،
(رَحَلَ)

43 x فزودتك من الدعاء وقلت بأيمن طالع،
(دعاء - فراق)

اعزَمَ، تَرَحَّلَ . . .

(.. بأسعد نجيح، بأوب سريح،
بطائر ميمون،

47 x مضموناً بالسلامة،
(السلامة)

بكوكب سعيد، بجذ سعيد^(١)،
بأنجح مطلب، بأمر متقلب،
بأكرم بداعة^(٢)، بأحمد عاقبة،
بمسرة الظفر، بكرامة المذخر

(مصحوباً بالعافية، محوطاً بالكلوة)^(٣)
آيباً بالأنجح، مقبلاً بالخبطة،
ثائباً بالسعادة، مؤجهاً للخير،
مُزوداً أجلاً بالمنح،
محبباً بالطف اللطاف،
غانماً أنفس الذخائر . . .

44 x لا كَبَا لَكَ مركب،
(دعاء - سلامة)

لا أَشَبَّ^(١) لك مذهب،
لا تعلر عليك مطلب،
لا هَوَتْ بك قدم،
لا عتب عليك زمن.

48 x في ودائع الله عز وجل،
(دعاء - أمان)

(.. ضمانه، كنيه، حزه،
ملانه، (ح ٧ أ)

45 x سَهَّلَ اللهُ لَكَ المسير،
(دعاء - عودة)

(٢) م، ح: بداعة.

(١) سعيد: سقط من (ح).

(٤) م، ح: دعاك، تحريف.

(٣) أَشَبَّ: اختلط.

(٥) الكَلْوَةُ (بفتح الكاف وضَمّ اللام): يقال عين كَلْوَةٌ: ساهرة لا يغلبها النوم.

حصنه، جواره، وَزْرُهُ^(١)، عصمته،
لَنْجَاهُ^(٢)،

مَالِهِ... (م ٧ ا)

٤٨ x إلى حيثُ تنقاصرُ أيدي الحوادث
عنك،
دعاه - أمان)

تنقاصرُ نوابث أيدي الأيام دونك،
تنصائلُ ثوب الزمان عنك،
تخشي الليالي صولتك،
تهابُ صُروف الزمان بطشك،
ترعثُ الأقدارُ سطوتك،
لا تخاف من المكاره نُبوة،
لا تغيرك الصروف والدهور،
تُساعِفُ السعادة بالمحبيب،
يجبوك الدهرُ بالمأمول.

(مطلب في جواب التصديرات . .):

٥٠ x أَمَا مَا وَصَفْتَهُ . . ؟ . .
(كشَفَ)

(. . كشفته، بيَّته، ادعيتَه،
شرحته، صرَّحت به،
أفضت فيه، فلوضنتيه، نطقت به،
بلَّغْتَنِيهِ، أطنبتُ في نعمه،
أسهبْتُ في الإخبار عنه،
غَلَوْتُ في تحديده . . ؟ . .)

(١) الْوَزْرُ: (يفتح الواو والزاي): الملجأ.

(٢) اللَّجَاءُ (يفتح اللام والجيم): الملاذ والحصن والمقل.

٥١ x من الشوق . . ؟ . .
(الشوق)

(الحنين، النزاع، الصبابة،
الشوق، القرم،
التوقان، الغلة، الغليل، الصدى،
الظما،
الأوام، النهل، الهيام، الاشتياق،
الوصب . . ؟ . .)

٥٢ x وَمِنْ انتهائِهِ جوارحك . . ؟ . .
(ضعف)

(. . وَفَيْهِ قَوَاك، استيلائه عليك،
غلبته على جوارحك، نمكنه من
قلبك،
ضيق ذرعك به، عجزك عن تحمله،
إتيانه من وراء الغاية، ضعفك عن
ثقله،
تسليط الأسف عليك، تقريبه الوحشة

معل.
٥٣ x قَالَهُ يَعْلَمُ وَيَشْهَدُ أَنِّي مِنْذُ جَرَى الْقَضَاءِ

بالفرقة . . ؟ . . (م ٧ ب)
(الفرقة)
(. . حَكَمَ الدَّهْرُ بِالنَّاي،

جرى الطائر بالبين . . ؟ . . (ح ٧ ب)
٥٤ x حَوَّضْتُ بِعَيْنِكَ مِنْ دُنُوكِ،
(البعد والقرب)

بُلِّغْتُ تَرْوَحَكَ مِنْ مصابيتك،

سُلبْتُ أنسي بمؤاتستك، عُلِمْتُ
إمتاعي بقريك،
قَضَمْتُ الأيام بالنوى، باهنتني عنك
الفرقة،
فَرَّقَ الدهرُ بيتنا، امْتَحَنَتْ بشحوظ
دارك،
مُنِيت بِبَعْدِ مزارك، بُلِيتُ بالدهر
المشتت،
فَرَّقَتْ النوى الفتنا،
رمتني الأيامُ بسهم الفراقِ؛ ..

85 x قرين الوحشة ..
(الوحشة)

(.. دائم القيرة، صفى الترحه،
طويل الحشرة،
بعيد الفطنة، عديم السلوة، قليل
الخبرة،
محالف الهموم، مخالف السرور،
مقارب وجوم،
مجانب حبور، موافق داء، مفارق
دواء،
عديم رقاد، أسير سهاد، مقارب
أسى،
مزايل أسى، مصافي كرب، منابذ
صبر؛ ..

86 x ولقد لَزِمْتُ صورتك قلبي ..
(في خاطري)
(.. رأت مثالك عيني،

أدنى العنام شخصك إلي،
أدركَ عليَّ البُعدُ وهي،
خُيِّلَ للتوهم صورتك عني،
صاغَ الفكرُ غُرْتَكَ بقلبي،
أحضرَ الشوقَ لفظك سمعي،
مَثَّلَكَ الفكرُ لقلبي، مثلثُ المُنَى
خيالك،
أَدَّتِ الأحلامُ نغمتك إلى أذني،
صوَّرَتِكَ الفِكرُ لخاطري، (م ٨ أ)
لم يَزَلْ مثالكُ عن ناظري؛ ..

87 x فنحنُ نتلاحظ بالضمائر إذا تعلَّدت
الأبصار،
(التلجي)

نتلجى بذكر القلوب وتلدانى بالأرواح
إذا شسعت وتباهنت الأشباح،
نعرف أحوالنا في الغيبة فهي عندنا
كأحوالنا في الحاضرة،
نرى على البعاد بعين الفؤاد إذا شطت
الأجساد، (ح ٨ أ)
نتلاصق بالقلوب إذا تباعدت
الأبدان،
نتألف بالوهم للتحادث إذا نبت
الأشخاص عن التألف،
نتقارب بالود على بعد المدى إذا
شحلت بالأشخاص النوى،
نتلمع بعين الودِّ أحوالنا على
البعد؛ ..

58 x لأنْ ذَكَرَكَ لَصِيْقَ قَلْبِي،

(لصيق قلبي)

(.. أنيس نفسي، داعية سروري،

سمير رقادى،

نافي سُهادي، جالب أنسي، حليني

في الخلوات،

جامع اغتباطي، مؤلف جورى، مزيل

همومي،

مليب أحزاني، منيب غمومي، ميعد

وجومي،

مقرب اورتياحي، كاشف كرتي،

محيط حسرائي.

فأنا قرينك في مصارفك،

(قرين)

(.. نجيك في جميع جهاتك،

زميلك في مسيرك، عنيلك حيث

كنت،

مقيم معك أينما أقمت،

غائب منذ غبت، ظاعن منذ تحملت،

متصرف معك حيث تصرفت،

حليفك قاطناً، (م ٨ ب)

رفيقك مسافراً، نازلٌ ينزل إذا نزلت،

مترحلٌ إذا نرحلت.

60 x ولعلَّ الأيام تعقب من وحشة الفرقة أنس

الألفة... ٤٠٠

(المؤانسة)

(.. تعوض من حسرة التوديع

سرور التلاق،

تظفر يقبح الفراق حسن الاجتماع،

تقرن الكتابة اللازمة بهجة متصلة،

تنفي الهموم المتراكمة بغبطة دائمة،

تجود بالأنس وتمنح بالمساعدة، (ح

٨ ب)

تُلني بعد التالي، تقرب بعد التباعد،

تبدل من البين تصافياً،

تسحف بتداني الدار،

تسهل ما توغر سيله من النظر

إليك... ٤٠٠

61 x فلتمع بمصافقتك (٨١) مؤانستك،

(مؤانستك)

مُفاكحتك، مُجالستك، مُحادثتك،

ملازمتك،

مقاربتك، محاورتك، مسامتك.

62 x إذا شخصت فشخص معك الأنس،

(البعد)

رحلت فرحل معك السرور،

بعدت فبعد لبعذك الصبر،

ينت فبان لينك المعقول،

نرحت فنأى يتزوحك المجلود،

نأيت فنأى الرقاد،

خرجت فخرجت النفس جزءاً،

(١) أي فريك. وصافق صيقاً ومصابقة: قارب. واجه.

توالت شواهد نعم الله ،
تواصلت الآثار بجزيل بلاء الله ، (ح ٩)
(أ)

تهافتت أشراطُ تطول الله ،
أشرقت طوابع السمود ،
أسفرت بواجر قسَمِ الله ،
أثارت براهينُ فواضل الله ،
هبت روايح الاغتيال ،

أضاعت سوافر إنعام الله ،
تواترت الأنباء بجليل تطوّل الله ،
برزت سواطع أدلة المسرة ،
فاضَ نشرُ البهج والمبرة ،
تسايلت فواضلُ إحسان الله ،
تقاطرت لوائح تخويل الله ،
تعاقبت فرائض تسويغ الله . . .

❧ فيما جُلِّدَ لك . . . ❧

(يُسَرُّ لك)

(. . . هَيَّاْ لك ، يُسَرِّ لك)

خُوِّلَتْ إِيَّاهُ ، مُنِحَتْ إِيَّاهُ ،

شحطت فشحط المزاء ،
شَطَنَتْ فَشَطَنَ^(١) العقل ،
استقللت فاستقل التمزّي .

❧ سَهِّلَ الله ذلك ،

(سَهِّلَ)

(أَوْشَكَهُ ، قُرْبَهُ ، يَسْرَهُ ، أَكْبَهَهُ^(٢)
أَصْفَهَهُ^(٣) ، أُنْعَمَ بِهِ .

❧ (فصل في التهاني) (م ٩ أ)

تظاهرت تباشيرُ صنعِ الله ،
اتصلت الأخبار بمنقحِ الله ،
ترادفت البشارات بفاضلِ جِاء^(٤) الله
لاحت مخاليل الفلح والظفر ،
بلدت دلائل الروح^(٥) والفرج ،
دامت إمارات جميلِ صنعِ الله ،
شاعت أعيان البشرى السارة ،
فاحت روايح السرور والجلد ،
أرجّت جنائبِ جسام^(٦) الأمور ،
تَضَيُّعُ^(٧) نسيم الروح والراحة ،
تتابعَت علامات آلاءِ الله ،

(١) شَطَنَ (بالتحريك) : شطنت الدار: بَعُدَتْ . شَطَنَ عنه : أبعد في خبث .

(٢) أَكْبَهَ : من التضاد بمعنى أزال الغمة والغطاء .

(٣) أَصْفَهَ : من صَفَى (بالتحريك) : رَتَّبَ ونفّذ .

(٤) جِاءَ (بكرس الحاء بعد لها ياء مفردة تحتية) : عطّل .

(٥) م ، ح : الروح (تصحيف) . والروح (يفتح الراء وسكون الواو) : الراحة .

(٦) ح : حسام ، تصحيف . وأريج الطيب : فاح عبيره فهو أريج . أريج المكان : فاحت منه رائحة طيبة .

(٧) تَضَيُّعٌ تَضَيُّعاً المسك : انتشرت رائحته .

أَسَدٌ إِلَيْكَ، فَوُضَّ إِلَيْكَ،

اسْتَكْفَيْتَ مُهِمَّهُ، مُلَكْتَ زِمَامَهُ،

اسْتَهْضَمْتَ لَهُ، أَفْضَى بِهِ إِلَيْكَ،

رَدُّ إِلَيْكَ، اعْتَمَدَ فِيهِ عَلَيْكَ (م ٩ ب)

اصْطَفَيْتَ لَهُ، نُذِبْتَ لَهُ، أُخْخِرْتَ

لِسِيَامَتِهِ،

جُعِلَتْ لَهُ أَمَلَاءُ، أُعْطِيَتْهُ، حُبِّيَّتُهُ،

رُفِدَتْهُ، وَلِيَّتُهُ، أَبْلَيْتُهُ، أُمِلَّتْ لَهُ،

أَوْتِيَتْهُ، أُسْعِفَتْهُ، مُنِحَتْهُ، أُنْحَفَتْ بِهِ،

قُبِسَ لَكَ، وَهَبَ لَكَ، وَصَلَ إِلَيْكَ،

أَصِيرَ إِلَيْكَ، سَهَّلَ لَكَ، وَقَيْتَ إِلَيْهِ،

احْتَبَيْتَ لَهُ . . .

66 x مِنْ بُلُوغِ الْأَمْنِيَّةِ،

(بُلُوغُ الْأَمْنِيَّةِ)

من المنزلة المعروفة لك،

من السبب الذي يجعل بمثلك،

من المرتبة الرفيعة، من الحال

السنية،

من النعمة الجليلة،

من الموهبة الخطيرة^(١)،

من الكرامة الشاملة لطبقات الناس،

من الدرجة الموافقة لأهل القصد.

67 x وَالْحَالُ الَّذِي هِيَ وَإِنْ ارْتَفَعَتْ دُونَ

مَقْدَارِكَ،

(الْحَالُ)

النعمة التي لا تقف عند غاية إلا

جارتها آمالنا فيك، (ح ٩ ب)

الحال التي لم تنلها تخلفاً ولا

اختلاساً،

المحل الذي وإن كان فوق الهمم فهو

دون قدرك؛ . .

68 x الْمَنْزِلَةُ الَّتِي تَسْتَحِقُّهَا بِكَمَالِكَ،

(الْمَنْزِلَةُ)

المحل الذي^(٢) لا يتعداه أمل طالبٍ

راغب العلو،

العلو الذي تستجبه بسمو أخلاقك،

العمل الذي نلت به بجلالتك لأحسن

رأي فيك،

النصيب الذي يزيد مقدارك على أجل

مقداره،

الولاية التي حلت بمرتقى الآمالِ

والأمانى،

الحال التي صدقت من آمال الألباء،

الحال التي أعادت بهاء المملكة، (م

١٠ أ)

الحال التي كانت الأبصار إليها

ساعية،

الحال التي أصبحت القلوب إليها

مطلعة،

(١) م، ح: الخطيوة، تحريف.

(٢) م: التي.

الحال التي غدت النفوس إليها
شاحصة،
الحال التي أصبحت العيون إليها
طامحة،
الحال التي سمع الدعاء متكفل
بالإجابة،

الفعال لما يشاء،
المرجو لذلك، المأمول له.

67 x (فصل آخر تصديرات الكتب):

كتابي عن عطايا فاضلة،
(.. حظوظ كاملة، فواضل متتابعة،
عوائد سابقة، آلا مترادفة،
عوارف منتظمة، مواهب جمّة،
أمور مستقيمة، أسباب متسقة،
أيادٍ متظاهرة، من متواترة،
نعم متواصلة.

68 x والله على ذلك أَرْضِي الحمد... (الحمد لله)

(.. وأوفاه، وإزكاه، وأجزله، وأهناه،
وأفروه،
وأطيه، وأتمه، وأعمه، وأدومه،
وأسيغه،
وأشرفه، وأزلفه، وأقره...)

69 x فهو يستحقه،
(.. يستوحيه، يتصل برضاه،

(١) م: نائمًا، تحريف.

يمتري مزيله،
يستدعي قسمه، يوجب زيادته،
يزلف لديه، يُقَرَّب منه،
يلتني من حباه، يلهم سوايغ نعمائه،
يهدي فواضل آلاه.

70 x (آخر منه):

(كتابي)

كتابي وأنا مانوسُ الجنبِ بالنعمة،
موصول الجناح بالسلامة، مشمول
بلطائف العافية،
مكتوف بفوائد الكفاية، مغفور بأشمل
القسم،
موفور الحظ من الجَنَح، (م ١٠ ب)
معمود بأتم الفضل، ممنوح بالطف
البر،
محفوظ بأوفر الرعاية، مقصود بأهم
البلاء،
محيو بأشمل السعادة،
مصون بأرعى الكرامة.

71 x والله الحمدُ خالصاً،

(الحمد لله)

(.. والشكر واصباً، والثناء دائماً،
والنشر نائماً^(١)، والدعاء متصلاً.

72 x (آخر منه...):

كتابي كتاب راعٍ لعهدك،
(.. متمسكٌ بوثك، متنافس في خلتك،

معتصم بفعالك، مشوق إليك،
ضنين بالخط منك، محافظ على
ودادك،
شحيح على إخالك، لهج بذكرك،
نازع بهواه إليك، واقف بآماله
عليك،
حامد لجميل مذاهبك، صب إلى
رؤيتك،
غلق القلب بوثك، مائل بالجميع
إليك،
شاكِر لفضلك،
غير محتاضر منك ولا مستبدل بك.

78 x (آخر منه):

كتابي وقد استقرت بي الدارُ،
(.. ألقيت عصا الأسفار،
تبرأت طمانينة القرار،
حللتُ بمنزلة الأمن، من الله
بالإياب^(١)،
انقلبت إلى الأوطان،
سهل الله أنس القفول،
يسرُ سرور الانقلاب، كشف وحشة^(٢)
الاعتراب،

أراح من شقة الأسفار،
جمع متباين الشمل،
ألف متفرق الوصل، (ح ١٠ ب)
أكبت نازح الملقى، أصقب^(٣) بعيد
المحل،
قرب عازب المزار، أدنى إليَّ
الأوطان.

74 x وعرفني الله فيما أبتُ إليه ...
(رجعتُ إليه)

(.. رجعتُ إليه، كررتُ عليه،
انكفأتُ إليه، عجتُ إليه،
انصرفتُ إليه، ثبتُ إليه،
عطفْتُ عليه، انقلبتُ إليه ...)

75 x أجملُ بلاه،
(أحسن)

(.. أحسنُ آلاه، أوفى نعمائه،
أجزلُ حياسته، أرقى كفايته،
أحوطُ حفظه، أديمُ رعايته،
ألفُ صنعه، أحمَدُ طوره^(٤)،
أوفرُ إنعامه، أكملُ أياديه،
أشملُ منته، أمثلُ فضله.

76 x قلَّ الحمد ومنه اليد،

(٧) ح: وجه.

(٨) أصقب: قرب.

(٩) القُول (يفتح الطاء وسكون الواو): القوة والغلب. الفضل والمطاء. الغنى واليسار.

(١) م: بالآيات، تحريف.

(٢) ح: أليث.

(الحمد لله)

وتجديده العافية منعماً . . . ٤٠٠ .

(الحمد لله)

وله الشكر ومنه الإيزاع^(١)،

وله المن ومنه الصنع .

على حالي: السراء^(٢) والضراء،

الرفاهية والتعب، الخير والضير،

الجدة والأواء^(٣)، (م ١١ ب)

الخوف والأمن، النفع والضر،

الغم والفرح، العسر واليسر،

الشدة والرخاء، البلوى والنعمى،

الشفاء والسقم، النعمة والتقمة،

الضنى^(٤) والعافية، المحبوب

والمكروه . . . ٤٠٠ .

٨٨ x الذي أقال العشرة،

(أقال العشرة)

(.. كشف الوصب، (ح ١١ أ)

أحسن العقى، أزال المحنة،

عاقى^(٥) وشفى وصرف الأذى،

أبجزل الأجر بما ابتلى،

جنبنا الردى، دَفَع الشكوى، رد

البلوى،

78 x انكشاف عِلَّةٍ نالتني،

(مرض)

(.. سقم عراتي، مرض ألم بي،

وصب نهكتي، عارض أذنفني،

وجع أضناني، ألم أنحلني،

حُمى أتيت لي، شكوى أضرتني،

بلوى أنحفنتي، علل دنف جهدي،

ضنى خالفني، حُمى أوتت قواي.

79 x والحمد لله على حالي: تذكيره مُمحضاً

(١) أوزعه الشيء: ألهمه إياه. أوزع بالشيء: أغري به، فهو موزع. استوزع الله شكره: استلهمه إياه.

(٢) الغب (يكسر الغين آخرها باء مشددة): العاقبة. البعد (عقب غب: بعد بعد). والغب (بضم الغين):

ماء مد البحر الطافي على الشاطئ).

(٣) العقى (بضم العين وسكون القاف آخرها ألف مقصورة): آخر كل شيء. الأخيرة: جزاء الأمر.

(٤) السراء (بتشديد السين والراء) الرخاء. والضراء ضدها.

(٥) الأواء: الشدة والمحنة.

(٦) الضنى: المرض أو الهزال الشديد. سوء الحال.

(٧) عاقى مُعافاةً وعِفاءً وعافية (الله): دَفَع عنه العلة والبلاء والسوء (وإوي).

بحمدي أجدرَ مغتبط، ثنائي أجدل
واصل إليّ،
أعزّ الكتب عليّ، أغبط المنحِ لديّ،
أسرني مغبط لغمي، (م ١٢ أ)
أجلّي مؤنسٍ لكربي، أسلني مُسرّ
لهمي،

أبهج البشرات لي ٤٠٠ . .

83 x بعد تَرْقُبٍ لورودي ٤٠٠ . .

(الترقُب)

(. . توقع لوصوله، توكّف^(١) لابتدائك،
انتظار لسبقك إليه،

عداءٍ مني لنفسي وتعليل،

تطلع مني إليه شديد،

استبطاءٍ لتأخره، نزاعٍ لتأخره،

استيحاشٍ لانقطاعه، أسفٌ لبُعد

العهد به،

اهتمام مصروفٍ إليه، استزادةٍ وقلقي،

تطاول العهد به، تراخي المدة به،

تأمل لتطوُّعك به، رجاءٍ لنزعك^(٢)

به ٤٠٠ . .

84 x فلزّالَ خام^(٣) الوحشة ٤٠٠ . .

رَفَعَ الصُّرْعَةَ، وَقَبَ من المرض
إيلالاً،

منح من اليأس إقبالاً،

أدومَ رَوْحَ العافية،

لَمْ يحرم أجر الاعتلال،

أراح من السقم بالافراق^(٤).

(مطلب في الجوابات . .):

81 x (مطلب في الجوابات . .):

(وَصَلَ كتابك، ورد كتابك،

أتاني كتابك ٤٠٠ . .

82 x أَجَلٌ وافِدٌ إليّ ٤٠٠ . .

(أجل وافد)

(. . أغبط وارد عليّ، أفضل النعم عندي،

أسنى المواهب لدي، أسعد الطوالع

لدي،

أسرّ الفوائد لي، أُولَى النعم بشكري،

أمتع التَّخَفِ^(٥) لطرفي، آنس اللطفِ

لقلبي،

آثَر البرِّ عندي، أنفس النخائل لديّ،

أقرّ المنز لعمني، أحقُّ مبتهج به،

(١) الفَرَقَ (يفتح الفاء والراء): والجمع أفرّاق: الصبح أو قَلَقَهُ. والإفراق (مصدر): التفريق بين أمرين.

(٢) التَّخَفُّ (يضم التاء وفتح الحاء) ومفردها التُّخْفَةُ والتُّخْفَةُ: الهدية الشيء الفاخر الثمين. ما اتخفت به

(٣) التَّوَكَّفَ: الانتظار والتوقع.

(٤) خام الوحشة: شلّة الوحشة الوخيمة.

الرجل من البرِّ واللفظ.

(٥) ح: لتبرّك، تصحيف.

(نفى الوحشة)

سرى عارض الارتباب،

نفى وحشة استولت على القلب، (ح

١١ ب)

أذهب اكتئاباً تمكّن في الصدر،

زاد في موقعه بعد المهد به ٤ . .

85 x فاستدتمت الله وأسددت واستدحيث

وامتريت أجمل ما عوّلك،

(دعاء)

(. . أفضل ما عوّدك، أجّل ما أفادك،

أكرم ما منحك، أشرف ما حياك^(١) به،

ألطف ما سوّغك، أعظم ما أعطاك،

أجزّل ما أولاك، أسبغ ما أولاك،

أوفى ما أصفدك، أوفّر ما منحك،

أكمل ما لرفدك.

86 x (آخر منه . .):

(وصل كتابك)

وصل كتابك الذي افتتحت به

البر والصلة . . ٤ . .

جفقت به عندي الأيدي،

وفرت حظي من السرور والبهج،

سبقت به إلى ما هو أشبه بك من

الفضل،

كفّ^(٢) عندي اليد والمنة،

أرفدنتي به أعظم البهج والمسرة،

أعدت به عهد الأنس والمبرة،

جلّيت به النبطة والمجور،

أنست به القلب، أمتعت به الطرف،

أوجيت به الشكر، استوجبت به

النشر،

أهليت به الطول والقسم،

ابتدأت به البر والصلة . . ٤ . .

87 x فحلّ مني محلّ الماء من ذي الغلة^(٣)،

(المنحة بعد المحنة)

(. . الشقاء بعقب السقم،

الأمن من الخائف،

الشرى بعد النجى^(٤))،

النعمى إثر البلوى، النعمة بعقب

النقمة،

الوجدان بعد الضلال،

الإرخاء من المخنوق والماء من

الفاص،

النجاة من الهلاك، العافية غبُ

الضنى،

الإفراق من الدنف، الهداية من

المحيران،

(٢) كفّ (بالتحريك): صان وحفظ وحاط.

(٤) النجى: رفع الصوت بما يسوء.

(١) حياك: أعطاك.

(٣) الغلة (بضم الغين): العطش الشديد.

الزلال من الظمآن، الوصال من

المهجور، (ح ١١٢)

الدواء من الداء، الوجدان من الفاقة،

الثمد^(١) من الناهل^(٢)،

الحَبْرَةُ^(٣) بعد العبرة،

المنحة بعد المحنة . . .

88 x فحمدتُ الله على ما أهداه من خيرك،

(حَمْدُ الله)

(. أنبأ عنه من سلامتك،

أخبر عنه من عافيتك،

على نِعَمِهِ عنك، على مواهبه

لديك،

على ما جمعنا عليه، على ما يُسهله

لك، (م ١١٣)

على ما أنعم به عليك،

على الموهوب به من جميل عطائه،

على ما يسهّر من الدفاع،

على ما أبلاه من الحياطة،

على ما منحه من السعادة . . .

89 x حَمَدَ مستزِيدٍ من إحسانه،

(حَمْدُ الله)

(. . حَمَدَ مخلصٍ فيه النية،

(١) الثمد (يفتح مسكون): الماء القليل يظهر في الشتاء ويفيض في الصيف.

(٢) الناهل: العطشان.

(٣) ح: الحرة. والحَبْرَةُ (يفتح الحاء وسكون الباء): السرور، ومنها الجور.

حَمَدَ رافعٍ إليه الرغبة،

حَمَدَ مستدعٍ أحسن المزيّد،

حَمَدًا يكافيءُ نعمه، حمداً يرتبط

قسمه،

حمداً يحرس آلاءه، حمداً يجاري

بِلائِهِ،

حَمَدَ مَنْ توفّر من النِّعم نصيبه،

حَمَدَ مَنْ أحرز حَقَّهُ،

حَمَدَ مَنْ قَسَمَ سلامتك مجزؤً له،

حمد من غَيِمَ عافيتك مقصور عليه،

حمداً يوجب لديه مزيّة،

حمداً يفوق حمد الحاملين،

حمداً يقوم بالواجب .

90 x (آخر منه . .):

(وصل كتابك)

وَصَلَ كتابُكَ فارْتَعَتْ لوروده . . .

(. . سَكَنَتْ إلى مضمونه،

استبشرت بوقوده،

أُنِسْتَ بالنظر فيه، ابتهجت بخلوصه

إليّ،

اغتبطت بقرائنه، اعتدلت بالمنة فيه،

مُرِرْتُ بما تضمّنه،

استعظمت قدر النعمة به،
اجتذلت بما ناجيتي فيه...؟

91 x لما أُعربَ عن صديقٍ موديتك، (١٣م)
(أظهر مودتك)

(... نطق بوفاء عهدك،

كشف عن مكنون وُدك،

أفصح نصيحة مودتك،

دلَّ على مضمون دخيلتك، (١٣م)

ترجم عن خالص ضميرك،

أنخبر عن صفاء خُلُقِك^(١)،

أظهر مضمَر إختاتك، أبانَ مكنون

صفاتك،

أبدى خفي نيتك، أبان عن صحة

طويتك،

نَظَقَ عن محض سريرتك.

92 x وسألتُ الله...؟

(دعاء - يحوطك)

تَضَرَّعْتُ إليه، ابتهلت إليه،

رَغِبْتُ إليه...؟

93 x أَنْ يحوطَ من غيرِ الدهرِ حولتكَ،

(يصونك)

(... يحفظُ من الزوال نعمتك،

يرزقك محبوب العافية، يقيك محذور

العاقبة،

(١) الحَلَّة (يضم الخاء): المحبة لا تخلل فيها.

يُجيرُكَ من صنوفِ المِخَن،

يصونك من قُولِ الأيام،

يصرف عنك صروف الزمان،

يجيرك من رؤية السوء،

يؤمّنك من فجائع الدهر،

يتولّاك بالمحفظ والحياطة،

يُجري أموركَ على المحبة،

يحلم لك بالرُّشد،

يُعيلك من التبديل والتغيير،

يمنحك فضله، يحفظك من الأذى،

يلدأ عنك مكاره قضائه،

يلفع عنك سوء بلائه،

يقضي على أعدائك بالذل والقِماء،

يحوطك بعين كلامه،

يرعّاك من حيث لا ترتقب،

يحمرك من حيث لا تحسب،

يُسني لك الكرامة من حيث لا تؤمل.

94 x (آخر منه...):

(وَصَلَ كتابك)

وَصَلَ كتابك مُجَدِّداً قديم العهد...؟

(... مُؤَكِّداً مُتَشَابِكاً الوُدَ ذكر الحال،

مشتملاً على كلِّ برٍّ،

مُلزماً في حَقِّك كلَّ حُجَّةٍ، (ح١٣)

دالاً على كلِّ فائدةٍ،

مكماً يراً مشكوراً، مُحَدِّثاً صلةً وِيراً،

مُعْبَرًا عَنْ عَهْدٍ مَحْضُوطٍ،
 مُزِيلًا كُلَّ اسْتِرَاجَةٍ،
 شَافِيًا بَرَحَاءَ^(١) الْغُلَّةِ،
 مُزِيلًا خَافَ الشُّوقِ^(٢)، مُوَصِّلًا أَنْسَاءَ،
 نَاقِيًا وَحْشَةً، مُضْمِنًا آلَاءَ وَنِعْمَاءَ،
 مُهْدِيًا سُرُورًا وَحُبُورًا،
 عَادِيًا بِالنِّعَمِ عَلَى بَوَادِي الْمَنَنِ،
 تَالِيًا بِالْعَوَارِفِ لِمَتَقَدِّمِ الْآيَادِي،
 مُلْزِمًا مِثْلَ وَمَقْتَضِيًا شُكْرًا،
 مُفَرِّجًا شَوْقًا وَمُبْعِدًا سَلُوءًا،
 مُسْدِيًا يَدَا وَمُقَرِّضًا نَشْرًا،
 مُؤَكِّدًا نِعْمَةً وَمَوْجِبًا حَقًّا،
 مَمْلُوءًا عَائِلَةً وَفَضْلًا،
 مَشْحُونًا فَائِدَةً وَكِرَامًا... ٤٠

97 x .. وَالْمَدْرِكُ مَا عَزَّ عَلَيْهِ مَطْلَبُهُ،
 (هَزَّ الْمَطْلَبُ)

.. مُتَّعَ جِمَاهُ، اعْتَاضَ^(١) طَلْبُهُ،
 تَكَاثَّرَتْ^(٢) عَقِيَّتُهُ، يَبْعُدُ مَتَنَاوَلُهُ،
 يَبْعُدُ مَتَنَاوَلُهُ، حَزَنَ مَسَلَكُهُ،
 صَعِبَ مَرْكَبُهُ، أُعْجِزَ مَبْتَغَاهُ،
 اسْتَنْبَجَ التَّمَامَةَ، تَعَلَّرَ ارْتِيَادَهُ،
 اتَّعَقَدَ اتِّحَادَهُ، تَعَسَّرَ ارْتِفَاعُهُ،
 (م ١٤١)
 أَهْوَى هَيْوُطَهُ، وَفَرَّتْ سَبِيلُهُ.
 98 x لَكَانَ سُرُورِي بِهِ... ٤٠
 (سُرُورِي)

98 x (آخِرُ مَثَلِهِ...):
 وَصَلَ كِتَابُكَ قَسْرًا... ٤٠
 .. آتَسَ، يَرَى، يَاضَجِبُ، أُجْدَلُ،
 أَبْهَجَ، أَمْتَعَ،
 أَجْمَلُ، زَادَ فِي النِّعْمَةِ، نَفَعَ الْغُلَّةَ^(٣)،
 (١) الْبَرَحَاءُ: الشَّلَّةُ وَالْأَذَى وَالْمَشَقَّةُ، يُقَالُ: وَأَخَذْتَهُ بَرَحَاءَ الشُّوقِ.
 (٢) انْظُرْ مَدْخُلَ ٨٤.
 (٣) الشَّمْدُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ (انْظُرْ مَدْخُلَ ٨٧).
 (٤) ح: اعْتَاضَ، تَصَحِيفٌ. اعْتَاضَ الْأَمْرُ عَلَيْهِ: اسْتَدَّ وَامْتَنَعَ وَالتَّاثَ عَلَيْهِ.
 (٥) تَكَادَ تَكَوَّدًا عَلَيْهِ الْأَمْرُ: صَعِبَ. وَ الشَّيْءُ: تَكَلَّفَهُ. وَ الْأَمْرُ: قَاسَاهُ.
 (٦) الْغُلَّةُ (بِضْمِ الْغَيْنِ وَكَوْنِ اللَّامِ): الْعَطَشُ الشَّدِيدُ.
 (نِيلُ الْمَرَامِ)

داوَى الظمأ، أطفأ الحرقة،

رَدَعَ الْبَرْحَاءُ^(١) شَقَى اللوعة،

يَرُدُّ الغليل، كَفَّ من دواعي الشوق،

أَزَالَ الوحشة، (ح ١٣ ب)

جَلَبَ السرور، نَقَى العبرة، أوردَ
البحور،

آتَى كُلَّ فائِدة، أهدى كُلَّ عائلة،

وَقَرَّ الْأَنسَ، أهدمَ غَلِيلَ النِّزَاعِ،

أخمدَ نَارَ الْحَيْنِ . . .

98 x وَكَانَ أَجْلٌ . . .

(أشرف)

(. . . أَثَرُ، لَوْعَ، أَشْرَفَ، أَعْلَى، الطَّفَ،

أَعْظَمَ، أَكْرَمَ، أَمْتَحَ، أَبْرَأَ، أَسْرَأَ،

أَنَسَ . . .

100 x من كُلِّ ذَخِيرَةٍ،

(ذخيرة)

(. . . مَغْتَمٌ، مَنْفَسٌ، مَلْخَرٌ،

مَسْتَفَادٌ . . .

عَرْضٌ، مَقْتَتَى، عِلْقَى^(٢)

مَسْطَرَفٌ . . .

101 x بِمَا أودعته من غرائب فضلك . . .

(غرائب فضلك)

(. . . بَدَّلَ بَرَكٌ، فَوَائِدَ إِحْسَانِكَ،

صِنُوفَ أَفْضَالِكَ، فَنُونَ تَطَوُّلِكَ^(٣)،

أَنَوَاعَ تَطَوُّعِكَ، أَجْنَاسَ تَكْرُمِكَ،

لَطَائِفَ أَنْعَامِكَ، عَوَائِدَ أَيَادِيكَ،

سَارَ أَخْبَارِكَ، مَتَجَدِّدَ سَلَامَتِكَ،

أَتَسَاقِ أَمْرِكَ، انْتِظَامَ أَسْبَابِكَ . . .

102 x وَفَهِمْتُ مَا تَضَمَّنَتْهُ،

(أودع)

(. . . حَمَلَتْهُ، أودعته، حططته،

سَطَّرَتْهُ، لَحَضَّتْهُ،

أَنبَأَتْهُ، أَخْبَرَتْهُ، أَعْرَبَتْ عَنْهُ، (م ١٥٥)

ذَكَرَتْهُ، أَنَهَيْتُهُ، قُلْتُ، بَيَّنَّنْتُ،

كَشَفْتُ عَنْهُ، فَصَّلْتُهُ، وَصَفْتُهُ.

(مطلب في الشوق والمماذج والثناء):

103 x يي من الشوق إليك،

(. . . وَالنِّزَاعِ إِلَى قُرْبِكَ،

الصَّبَابَةِ إِلَى غُرَّتِكَ،

(١) الْبَرْحَاءُ (انظر مدخل 84).

(٢) الْعَلْقَى (يفتح العين وكسرها): اللقيس من كل شيء. (ج) أَعْلَاقٌ وَعُلُوقٌ. وقولهم: «هُوَ عَلَقٌ عِلْمٌ»: يُجِبُهُ وَيَتَّبِعُهُ، وَكَذَلِكَ: هُوَ عَلَقٌ شَيْءٌ.

(٣) انظر مدخل 75).

الامتحاض لشلون^(٣) محلك،
 الرجيم لتراتني العهد بك،
 تمكّن الوحشة لبعدي عنك،
 انتهلك القننى جوارحي لفراقك،
 تسلط الكرب عليّ لنايك،
 مكابدة الحزن لشسوعك،
 مجانبة السروري لتروحك،
 مزيلة الغبطة لحدوث فُرقك،
 تباعد الابتهاج لشطورك،
 مخالقة الأسى لشطونك... ١٠٠

(م ١٥ ب)

106 x فخلص إني من ذلك ما يؤازري موقفي

في طاعتك؛

(بقارب)

(.. يشاكل محلي من خدمتك،
 يضاهي وقوف رجائي عليك،
 يسمي شكري نعمتك،
 يجازي مشهور اصطناعك ليائي،
 يكافئ سالف عهدي^(٣)،
 الأشقياق إلى الاجتماع بك،
 الاهتمام لشحط دارك،
 القلق لتباعد مزارك،
 التذكر لمعهد مؤانستك،
 اللفف على أيام الألفة،
 الاشتياق إلى الاجتماع بك،

(١) قَرِمْ (يفتح الغاف وكسر الراء): اشتندت شهوته. القَرَم (يسكون الراء): السيد العظيم. (ج) قروم.
 (٧) ناسمه تناسمة ونسماً: دنا منه وتشممه. وتَنَسَّمَ الريح: تشمّمها وشمر بالسرور. يقال: تنسم فلان العلم
 أو الخير: تلطّف في التماسه شيئاً فشيئاً.
 (٣) ح: مثاقك، تصحيف. يقال يُثاقُته ويثاقته، أي يحادثه ويسايره. وإذا جالسه وابطنه ولزمه حتى يعرف
 دخليه (المعجم العربي).

(٤) انظر مدخل 84.

(٥) الشجر (يفتح السين ويسكون الواو): الهم والحزن. الحاجة.

(٧) م، عتدي.

(٦) انظر مدخل 81.

يَدُّ اجْتِدَالِي لَه قَاصِيَةِ التَّنَاهِي .

107 x والحمد لله على ما منحك من تفضل
الوزير وإنعامه،

(دعاء - مدح)

(.. أثناب إليك من جميل رأيه

وإحسانه، (م ١٦ أ)

على ما منحك ومنح أوليائك فيك،

على عظيم نعيمه عندك،

على ما وعَّبه لك وفيك،

على ما جُدَّ من التكرمة،

على ما خصَّبك به من سني الموهبة،

على ما أنالك من مراتب العلو،

على ما بلغك من مدارج الفضل،

على ما أناك من جسيم الطول^(١)،

على ما قيَّده^(٢) لك من شرائف النعم،

على ما أسبغهُ عليك من لباس

الكرامة،

على ما منحك من شامل الحِباء^(٣)،

على ما درَّعك من فنون القسم،

على جليل ما أمضى فيه تدبيرك،

على لطيف ما فوضَّته إلى

سياستك؛ ...

يقارون جميل أباديك،

يقاربُ جليل تفضُّلك، يُشبهه وافر
بُركك؛ ..

108 x وجاز اختباطي به حدُّ الوصف،

(زاد فرحي)

زاد ابتهاجي على كُنته الإسهاب،

آل^(١) جَنَلِي به من وراء الإطناب،

استولى جبوري على نهاية الوصف،

أوفى فرحي به على التحليل،

جاز أنسي به غاية النعت،

جوز استشاري به حدَّ الإفراط،

أشرف ارتباجي به على أمد الشرح،

(ح ١٤ ب)

كُلَّته^(٢) عن تحليلد الابتهاج به

الالسن،

فات أدنى سروري به أقصى

الإغراق،

فاقت استراحتي إليه مُلَّتي الإبلاغ،

علا سروري به غاية الإمعان،

عفى إمتاعي به على غاية الانشطاط،

بلغ استرواحي له متهى العلو،

زاد بهجتني له عن حدَّ الانتهاه،

(١) آل: نقص أو زاد أو صار.

(٢) قيَّد (فاه بعدها ياء مشددة): قيَّده: جعله يفيد.

(٤) الطُّول: القوة. (٥) انظر مدخل (٢٨).

108 x حمداً يتصل برضاه ويمتري المزيد من فضله،

حمداً يرجب الزيادة من النعمة عليك،
حَمْدُ الْوَاقِعِ بِالصَّنْعِ فيما تجلد لك،
حَمْدُ الْمُؤْمَلِ إِحْرَارَ الْحَظِّ بك،
حمداً يكون للنعمة مكافئاً وإلى ارتباطها داعياً،
حمداً يفضي للحق ويستلحي للازدياد،

حمداً يكون على مرور العصرين،
حمداً يبقى ما بقي الزمان،
حمداً لا تخونه الأيام،
حمداً ينمي على كرور الدهور،
حمداً يزداد في كُلِّ وقت غضايته^(١٥٥)، (ح ١٥ أ)
حمداً يجدده الليل والنهار،
حمداً لا يطوُّ به الجحود،
حمداً يزيد ولا يبِيدُ،
حمداً لا تُبْلِي جِدَّتَهُ اللَّيَالِي،
حمداً لا تُغَيِّرُهُ بِهِ الْحَوَادِثُ،
حمداً لا تعوق عنه العوائق،
حمداً يُشْرِفُ بِصَاحِبِهِ عَلَى الْمَزِيدِ،
حمداً يبلغ قضاء الحقِّ ومنزلة الشكر،

حمداً يفضي الازدياد،
حمداً يكون للنعمة ممترياً.

109 x وأسأل الله بِحُبِّ المسائل إليه... (دعاه - ثلثه)

(... بِأَرْجَاهَا عِنْدَهُ، بِأَقْرَبِهَا زَلْفَةً
من إجابته،
بِأَفْضَلِ مَا لَزْدَكَفْ مُزْدَلَفِ،
بِأَوْجِبِ مَا تَقَرَّبَ مَقَرَّبَ إِلَيْهِ،
بِأَحَقِّ مَا يُتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْهِ... ١٠٩)
110 x مسألة الراضِإِ إِلَيْهِ مَقَرُّ بِزِيَادَةِ نَعْمَةٍ عَلَيْهِ،

مسألة مجتهدٍ في طلبته تقير إلى إجابته،
مسألة ضبرع في مسألته مخلص لنيته... ١١٠)
111 x أَنْ يَهْتَكَ سَنِي هَذِهِ النِّعْمَةِ عَلَى هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ،
(يهتك)

(... يُكْمَلُ مَا خَوَّلَكَ مِنَ الزُّلْفَى، يُضَاعَفُ يُضَاعَفُ الْمَزِيدِ،
يُسْعَدُكَ بِمَا وَدَّعْتَ عَلَيْهِ،
يهتك النعمة فيما منحك،
يُبْلَغُكَ مِلَى أَمَالِكَ وَنَهَايَةِ أَمَانِكَ،
يُوزَعُكَ شُكْرَ مَا تَوَلَّكَ بِهِ مِنَ الْمَكَانَةِ،

(**) نهاية السقط من نسخة (ح).

يُحسن على ما استرعاك المعونة،

يحفظ عليك نفيس النعمة،

يُهتِك القسمة فيما جُدد ذلك،

يُسعدك بالولاية ويهتك النعمة،

يرعى ما حوَّلَكَ، (م ١٧ أ)

يبلغك أملك، يُسعدك بهذه الحال،

(ح ١٥ ب)

يُوفِّر قسطك من الفضل،

يعطيك أمنتك من الخير،

يقرب بالصواب تدبيرك، يُمكنك من

الاغتراب،

يُبرِّم بالسداد أمورك، يصلح بالجد

عملك،

يلحق بالقصد سيرتك،

يصل ما جُدَّه لك بتضاعف المزيد،

يوفِّق لشكر ما تطول به،

يعرفك أتمَّ اليمن والسعادة،

يعينك على القيام بما ترضاه،

يجمع لك رفق السيادة وحسن الإيالة،

يجمل في الرغبة ذكرك،

يزيدك علواً ورفعة،

يجعل عزك في علاء بلا انتهاء؛ ...

112 x أن يُنيلَكَ من الحظوظ ما لا تعلو إليه

خواطرُكَ؛

(يُنيلك)

(١) م: يحمذك.

(..) ولا تناله أمنتك، ولا

ترتقي إليه همتك،

ولا يبلغه رجائك، ولا يدركه طلبك،

ولا يتجاوز إليه أملك ... ٤ ..

113 x أن يصل عطاياه على اتصال الزمان

لك،

(يليم)

(..) يديم منحه إليك على كرور الأيام،

يحفظ عليك ما أتاك،

يُعَلِّي في الناس كلمتك،

يعمر الدُّنيا ببقائك، يسطُّ بالأنعام

يدك،

يمتلك أطول الإمتاع،

يهتك ما أنعم به عليك،

يحرُس ما تفضل به عليك،

يصرف عيون الغير عنك،

يُضاعف لك النعمة،

يحرز لك حظوظ الخير، (م ١٨ أ)

يجمع لك أقسام الفضل،

يحمد لك^(١) بَذَّةَ أمرك وعاقبته،

يكون لك عوناً وظهيراً،

يهتك هذه النعمة الجليل خطرها،

الرفيع قدرها،

المأمول خيرها،

يهتك فيما أفضى إليك ويفضي

إليك؛ ...

11 x وأن ينشر عنك طيب التشاء،

ينشر

يسير لك جميل الذكر، (ح ١٦ ا)

يشيع لك حسن الأحدث،

يخلص لك المحبة من رعبك، . .

يحرصهم على موافقتك،

يشرع لهم المنهج إلى طاعتك،

يوطنهم على بذل الأنفس لك،

يعتصم على تحمل المشقة لك،

يرعك فيما استرعاك،

يحفظك فيما استحفظك،

يبلغ بك غاية استحقاقك،

يُصحبك الظفر،

يسر لك موادة الأيام،

يتابع لك الزيادة، يختم عواقبك

بالسعادة،

يسهل لك ما تحاوله،

يطيل في الدولة مدتك،

يصل بالمزيد نعمتك،

لا تنجليك من عز ظاهري راحن،

يحوط أوليائك بك،

يُذلّ حسدك، يقرن البركة نعمتك،

يصل دولتك بالعز والسعادة،

يمن بدوام ظلك، يتعم بامتداد

دولتك،

يسط بالخير يدك. (م ١٨ ا).

115 x فإن رأيت أن تكاتبني بما تكاتب به

خواص خدمك. . . ٤ . .

(تكاتبني)

(. . . الناهضين بشكرك، المضطلعين

ببنا فضلك،

خولك^(١) وخواص عبيدك واللاجئين

إلى فئاتك،

المتحصنين بفضلك، الراجين لعلو

يدك،

المؤمنين ليومك ورضدك، المستظرين

لفوز أمرك،

الناطقين بنشر محاسنك. . . ٤ . .

116 x الذين استصفيت موداتهم،

(المودة)

(. . . وثق بدهم، قويت سرائرهم،

صحت نياتهم، استخلصت ضمائرهم،

عجم وفازهم، سبرت موداتهم،

اضطفت خلعتهم^(٢)، اختبرت

عقيدتهم،

استحصفت^(٣) نيتهن وطاعتهم

(١): ح: يسير.

(٢): الخول (بفتحين): عطية الله من النعم والخدم والحاشية (يستعمل لفظ واحد للجميع).

(٣): الخلّة: المحبة (انظر مدخل ٩١). (٤) انظر مدخل ١٨).

117 x (آخر منه ..): (ح ١٦ب)

(دعاء - شكر)

الحمد لله على تطول^(١)ه... ٤٠٠

(.. على إنعامه، على تفضيله،

على امتنانه،

على إحسانه، على لطفه، على

نعمه،

على قسمة، على كرامته، على

إسعاده،

على جلوه، على مواهب... ٤٠٠

118 x فيما كشف من الاستيحاش^(٢)... ٤٠٠

(كشف)

(.. أزال من الخذلان،

سرى^(٣) من المحبة،

فترج من الكربة^(٤)، حسر من الغمة،

أتمن من السرب^(٥)، انتاش^(٦) من

المكروه،

كشف من الهبة، أقصى من

المحذور،

أعاد من الأفس، وقب من الأمن،

سكن من الروعة، (م ١٨ ب)

أزاد من الجبور، أهدى من الاغتباط،

أولى من الابتهاج، أزل^(٧) من النعمة،

أهل من الارتفاع، أسلى من

البهجة،

صرف من الكيد، ود من البغي،

خفف من الجاش، سلم من

المكاره،

جلى من الغمرة، فتح من الغيبة،

درا من الوحشة، سد من الخلل،

أماط من المكروه، كشف من

الهموم،

خلص من الأذى، خلّى من السبيل،

أرغى من الخناق، أرسل من الوثاق،

أطلق من العقار، فك من

الأسر... ٤٠٠

(٢) تطول: عطاء.

(٣) استوحش: ضيد استأنس أي وجد الوحشة أو شعر بها يقال: «إذا أقبل الليل استأنس كل وحشي واستوحش

كل إنسي».

(٤) سرى (يفتح السين وتشديد الراء آخرها ألف مقصورة): سرى عنه أو عن قلبه: كشف عنه الهم. وسرى

عنه (يضم السين وكسر الراء آخرها ياء: زال عنه ما كان يجده من الغضب أو الهم.

(٥) الكربة (يضم الكاف وسكون الراء): الحزن يأخذ النفس (ج) كُرب.

(٦) السرب (يسكر السين وسكون الراء): الطريق. (٧) انتاش من المكروه: انتقد.

(٨) أزل الله نعمه: أسداها. وفي الحديث: «من زلت إليه نعمة فليشكرها» (مختار الصحاح).

(النكبة)

120 x وَهَنَّاكَ اللَّهُ مَا أَتَاكَ،

(. . . النكبة، العثرة، الحنة،

(هَنَّاكَ اللَّهُ) سهله، قربه، يسره، أدناه،

الورطة، الوهلة،

أصقبه^(١)، تفضل به، أزلفه،

المحنة، البلية، الملمة، النازلة،

أكتبه^(٢)، تطول به، أنعم به . . .

الحادثة التي أطبقت على القلوب،

121 x من انفراج تلك النكبة،

أخلت بالأمال، التبتت بالنفوس،

(انفراج النكبة)

أقلت^(٣) عيون الأوداء^(٤)،

انكشاف غطاء الظلمة،

رفعت نواظر الحساد، غضت أبصار

انصداع الحال المرحشة،

الأولياء،

انفكاك عقلة الأسر،

كسفت البال، أرزت بالرجاء،

الخلاص من رفاق الحبس،

خبيت الظنون، أحصرت البلية، (ح

تسري عليم النكبات،

١٧ أ)

تصرم مهلة النوائب،

أدامت الإشفاق، سلبت القرار،

انجذام حبال الكرب،

أطرفت العيون، أشتت على

انفصال أسباب صروف الزمان.

المكروء،

122 x وَلَا أَرَاكَ اللَّهُ سُوءًا،

أوفت على المحذور، أوجمت

(لَا أَرَاكَ سُوءًا)

القلوب،

ولا أعاد إليك مكروءاً،

شغلت الخواطر، شبت البرحاء^(٥)،

ولا امتحنك ببلى،

(١٨٢ أ)

ولا أتاب^(٦) إليك شائناً^(٧)،

(١) أقلت العين: قلت، أي أخرجت ما فيها من رمص ورمت به.

(٢) أود (يكسر الواو) أوداً: اغوج. فهو أود، وأود، وهي أوداء. ويقال: أقام لودته: قزم إعوجاجه.

(٣) انظر مدخل (94). (٤) ح: أصفته، تصحيف. وانظر مدخل (74).

(٥) أكتب كتاباً الشيء وإليه ومنه وله: دنا منه. «أكتب إلى الجبل» دنا منه.

(٦) أتاب إثابة الرجل: رجعت إليه الصحة، أتاب الرجل: جازله. أتابه جزاءه: أعطاه إياه. أتابه بالشر: قابله.

(٧) شأن يبين شيئاً: عابه.

المبادرة إلى مجلسك،
مباشرة نعمتك، مشافهتك بالتهنئة،
معانية اقتسام الله لك،
ورود عَرْصَتِكَ^(١)،
الوفود عليك،
الوقوع إلى مستقرك،
الحلول بمحللك، المصير إليك .

ولا مَلِكٌ قِيادَكَ عُلُوًّا،
ولا أَفَاءٌ إِلَيْكَ خَيْرًا^(٢)،
ولا عَطَفَ عَلَيْكَ رَوْعًا^(٣)،
ولا رَدَّ إِلَيْكَ مَحَنَةً،
ولا رَتَّقَ لَكَ^(٤) فُتْقًا،
ولا كَثُرَ لَكَ مَشْرِيًّا،
ولا سَلَطَ عَلَيْكَ شَائِنَةٌ وَلَا عَوَاتِي.

125 x أدنى ما فرضَ الله عليّ،

(أَقْلُ ما أُوْجِبُه)

أيسر ما أُوْجِبُه،
أَقْلُ ما أَلْزَمْنِيه،
أقصر ما يحقُّ عليّ،
أحقر ما آخذ به نفسي . . .

126 x أفضل ما أُنْضِي به حقًّا في واجب

مفترضاتك،

(واجب حقوقك)

(. . لازمِ حقوقك، سالفِ مَنِّكَ،
متألِّد^(١) حُرْمَاتِكَ، متقدم أياديك،
متقدم أياديك، جميل أفضالك،
مشهور اصطناعك، متعارف إحسانك،

123 x تَحَدَّثَ حَوَادِثُ،

(تحدث حوادث)

تَعَوَّقُ نَوَائِبُ، تَحْجِزُ مَوَانِعُ،
تَنْوِبُ حَوَاجِزُ، وَتَعَوَّقُ نَوَائِبُ،
تَحْجِزُ مَوَانِعُ، تَنْوِبُ حَوَاجِزُ،
تَمْنَعُ صَوَارِفُ، تُلْفَعُ أَقْدَارُ،
تَحُولُ عَوَادٍ، تَصْرِفُ شَوَاغِلُ
(١٩م ب)
تصرف شواغل، تعرض عوارضُ،
تصدُّ موانع،

تقع أحوالٌ تحول . . . (ح١٧ ب)

124 x رَأَيْتُ حَضُورَ بَابِكَ . . .

(السَّعْيِ إِلَيْكَ)

(. . السَّعْيِ إِلَيْكَ)

(١) الْخَبِيرُ (من الرجال): الفاتر الكسلان.

(٢) الرُّوْعُ (يسكون الوار): الفزع. الحرب.

(٣) م، ح: إليك. رَتَّقَ الشيء: سدَّه لولحمه. رَتَّقَ فتقه: أصلحه. رَتَّقَ فتقهم: أصلح ذات بينهم.

(٤) الْعَرْصَةُ (يفتح العين وسكون الراء): السَّاحَةُ. الفسحة بين الدور التي ليس فيها بناء (ج) عِرَاصُ

وَعَرْصَات. (١) م: متأكد. وربما تقرأ: متأكد. والتليد: القديم، ضد الطريف.

متعالم امتناتك.

(.. ياخيّار سلامتك، بعواوض حاجاتك،
بمهيّاتك وآمرك، باستقامة

أحوالك،

بانتظام أمورك، بمجاري أسبابك،

بما تعلم تطلّعي^(٣) واستشرافي^(٤) له،

بذكر ما احتاج إليه، (ح ١٨)

بالإنساض فيما يسبح ويعرض،

بمواصلتي بكبك، بإيناسي

بتعهلك؛ ...

127 x فإن رأيت أن تجعلني بهذه المنزلة،
نصّدق قولي)

(.. تنزّلي بهذا المحل،

تصلّق قولي،

تقرّر ذلك عندك،

نزبل عن وصفي الشك،

تجلّي عن قولي الرّيب^(١)،

سري عن تلخيصي الارتياب... ٤...

128 x وتشرّفني... ٤...

(تشرّفني)

وتشرّفني، وتزيّني، تكرمني،

تنبّه من قلدي، تسرّي،

تؤنسني، تُمتمّني، تسمو، تتنعم

عليّ،

تفضلّ عليّ، ترهّن شكري،

تستديم نشري^(٢)، تستدعي ثنائي،

(٢٠٢)

تستجلب مدحي، تمترّي

حمدي... ٤...

129 x بالكتاب بأمرِك وبنيك... ٤...

(بالكتاب بأمرِك)

(١) الرّيب (يفتح الرّاء وسكون الياه): التهمة. الشك.

(٢) النّشر (يفتح النون وسكون الرّاء): الريح الطّيبة.

(٣) تطلّع تطلّماً إليه: أراده وتطلّبه.

(٤) استشرّف استشرافاً للشّيء: تعرّض له، واستشرّف الشّيء: رفع بصره ونظره إليه باسماً كفه فوق حاجبه

130 x فَعَلْتُ،

(فَعَلْتُ)

(.. أتيت، قدمت، تطوّلت،

أمرت به، أحسنت به منعماً،

ماجوراً، ماناً، مثاباً،

مُفضلاً، متكرّماً، متبرّعاً،

مُحسنّاً، مُجملاً، مؤنسّاً،

سارّاً، بارّاً، مُمتنّاً،

مُتبطّلاً، مُبهجاً إن شاء الله.

131 x (آخر منه ..):

(كريم الأصل)

قد جعلك الله من نعمه طابت

(جوه الكرم)

(.. تظاهر في منن ذوي الأفضال،
ذخيرة نفيسة لنوي الأمل،
نعمة كاملة السعادة،
غبطة شاملة البشاشة،
سرور يولاه الأولياء،
وجع يكيد الأعداء،
ارتياح يصل إلى الأحرار،
ابتهاج لنوي الأخطار،
استبشار يلفح محله.

133 x تولى الله نعمة عندك بالحراسة الوافية،
الرعاية الدائمة)

(.. الولاية الكافية، الكرامة المتوافية،
السلامة الباقية، (ح ١٨ ب)
الرعاية الدائمة، الكلاءة السابعة،
الوقاية الشاملة، الكفاية المتظاهرة،
الدفاع الكافي^(١)، الحفظ الراعي،
الصنع الجميل، الدفاع الحسن.

مفارسها،

أرومة^(٢) زنت عروقها،
شجرة زكت غصونها،
فروع شرفت منابتها،
معدن كومت علاقته،
جوه شاعت مكارمها،
عزعر^(٣) سبقت فروعه،
محتد راعت محامله،
أصل نجبت مأثره،
سبخ^(٤) خلصت مناقبه،
رؤصب^(٥) صرحت مفاخره،
نجر^(٦) نمت مساعيه،
آصر فضلت معاليه،
جلد عمت محامله،
عنصر اشتملت محاسنه، (م ٢٠ ب)
متمي كثر مناقبه... ٤٠.

132 x فالزيادة فيها زيادة في جوه الكرم،

(١) الأرومة (بضم الهمزة وفتح الميم): أصل القرن. وقولهم: «هو طيب الأرومة»: كريم الأصل. (ج):
أروم.

(٢) عزعر (بفتح العين الأولى والثانية وسكون الراء الأولى): جنس نباتات حرجية وزينية من فصيلة
الصنوبريات، أنواعه عديدة تصلح للحراج والتزيين. (المعجم الوسيط).

(٣) السبخ والسبخة: ما لم يحترث ولم يعمر من الأرض لملوحة. (المعجم الوسيط).

(٤) الرؤصب (بضم الراء) فتات المسك. (المعجم الوسيط).

(٥) النجر (بفتح فسكون): الأصل. الخشب.

(٦) الكافي: النسيء، العربون (المعجم الوسيط).

(مطلب في التهاني والتهادي . . .):

134 x ويلغني الخبر بهجة الله المتجددة لك،
(المولود المبارك)

(. . . المولود المبارك، الفرع الطيب،
السبيل الرضي، الولد الصالح،
الابن السار، الثمرة الميمونة،
السلالة الزاكية،
النجل الميمون الذي
عَمَر أَفْنِيَةَ السِّيَادَةِ،
أَصْحَكَ مَطَالِعَ النِّجَاتِ،
جَدَّدَ فَوَائِدَ السَّعَادَةِ،
زَادَ فِي سُوَاسِ الرِّيَاسَةِ،
أَرَسَى قَوَاعِدَ السِّيَاسَةِ،
أَثْبَتَ وَطَائِدَ الرُّفْعَةِ، (م ٢١٩)
أَحْصَدَ عَصَمَ الْحُرِّيَةِ،
أَوْتَقَ عُرَى الْمَجْدِ،
مَكَّنَ أَرْكَانَ الْقَضَلِ،
وَعَلَّدَ أَسَاسَ الْمَكَارِمِ،
وَكَدَّدَ عِلَاقَ الشَّرَفِ،
أَيَّدَ أَوَاخِي الْكِرَمِ،
أَبْرَدَ جِبَالِ الْمَجْدِ،
أَمَرَّ أَسْبَابَ التَّطَوُّلِ،
شَدِيدَ بَنِيَانِ الْكَمَالِ،
أَحْصَفَ مَرَاتِرَ السَّمَاةِ،

(١) الدَّوَاد: الدَّفَاع والحامي.

أحكم قوى الرُّجَاة،

أَوْتَقَ عَقْدَ الْعِلَا،

رَفَعَ دَعَائِمَ الْعِزِّ. . . ٤ . .

135 x جملة الله باراً تَقِيًّا . . . ٤ . .

سعيد حميد) سعيداً

حميداً، ميموناً مباركاً،

طيباً عزيزاً، ظهيراً عوناً،

ناصرأ وزراً، راجحاً دَوَاداً (١) . . ٤ . .

136 x يَتَقَبَّلُ سَلَفَهُ (٧)؛

(يقضي أثرهم)

يقضي أثرهم، يسلك مناهجهم،

يسن بسنتهم، يتبع قصدهم،

يسير بسيرتهم، يأخذ أخطهم،

يُنَازِعُ شُبُهَهُمْ، يَتَلَوِّ مَذَاهِبَهُمْ،

يَقْتُلِي بِهِمْ، يَهْتَدِي بِهِدْيِهِمْ،

يَسْتَنْجِسُ سَبِيلَهُمْ، يَسْعَى مَسَاعِيَهُمْ،

يَحْلُو حُلُومَهُمْ، يَنْحُو أَمْثَالَهُمْ،

يَتَخَلَّقُ بِأَخْلَاقِهِمْ،

يَتَبَصَّرُ بِبَصِيرَتِهِمْ، (ح ١٩٩)

يَتَوَسَّى أَعْمَالَهُمْ؛

137 x فَأَنْمِي عَدَدَكَ؛

(زاد في ثروتك)

(كَثَّرَ ثَرِيَّتَكَ، زَادَ فِي ثَرَوَتِكَ،

(٧) أي تشبه بآبيه.

أراك به غاية أملك،

شَفَعَهُ بِأَخْوَةِ بَرٍّ،

وَفَقَهُ لِأَدَاءِ حَقِّكَ،

جعله خير خلقٍ،

وهب له تمام الفضيلة، (م ٢١ب)

زَيْنَ بِهِ الْعَشِيرَةَ،

بَلَّغَ بِهِ أَكْثَرَ الْمُؤْمَرَةِ،

مَكَّنَ^(١) لَهُ رَفِيعَ الْمَرَاتِبِ،

حَقَّقَ بِهِ فِرَاسَتَكَ،

أَنْسَأَ^(٢) فِي أَجَلِهِ، . . .

138 x وَأَرْزَقَكَ^(٣) عَلَيْهِ الشُّكْرَ،

أَجَارَكَ فِيهِ مِنَ التَّكَلُّفِ،

سَرَّكَ بِفَالِدَتِهِ، أَسْعَدَكَ بِرُؤْيَيْهِ،

أَطَابَ عَيْشَكَ بِهِ،

نَفَعَكَ بِمَطْلَبَتِهِ،

أَلْهَمَكَ شُكْرَ مَا خَوَّلَكَ،

وَأَصَلَ لَكَ الْمَزِيدَ بِرَحْمَتِهِ.

138 x (أخبر منه . . .) :

(دعاء - تهاني)

أَطَالَ اللَّهُ بِقَائِكَ رَفِيعَ الْقَدْرِ،

(١) م : مكر، تحريف.

(٢) أَنْسَأَ الشَّيْءُ : وَفَّيْهِ : أَخْرَجَهُ.

(٤) ح : بمواد، تحريف.

(.) نَابَةَ الذَّكْرِ، عَالِيِ الْكَعْبِ،

سَعِيدَ الْحَدِّ، عَزِيزَ الْوَلِيِّ،

ذَلِيلَ الْعَدُوِّ،

سَلِيمًا عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ،

خَالِيًا مِنْ طَوَارِقِ الْحَدَثَانِ،

مَمْنُوحًا أَجَلَ النِّعَمِ،

مَبْلَغًا أَعْلَى الْهَمَمِ،

مَقْبُوطًا بِتَتَابِعِ الْإِيَادِي،

مَوْفُورَ الْقِسْمِ،

مُؤَيَّدًا بِتَوَلِّيِ الْمُنَحِّ،

مُخَيَّوًّا بِفَوَائِدِ الْأَلَاءِ،

مَحْبُورًا بِسَنَنِ الْمَوَانِحِ،

مُسْرُورًا بِمَوَارِدِ^(١) الْوَافِقِ^(٢)،

مَحْجُوزًا بِعَزِيزِ^(٣) الدَّهْرِ،

مُصُونًا مِنَ الْأَفَاتِ،

مَحْفُوظًا مِنَ الْمَصَائِبِ الْكَارِبَاتِ،

مُسْتَوْرًا بِسِتْرِ السَّلَامَةِ،

مَبْتَهِجًا بِشُمُولِ الْكَرَامَةِ،

جَزِلًا بِاتِّصَالِ الْخَيْرِ،

مَمْتَعًا بِسَوَائِفِ نَيْمِهِ،

مَقْصُودًا بِتَرَادُفِ الْقِسْمِ،

(٣) انظر مدخل (20) .

(٥) م : عرعيز، تحريف.

(٦) التَّوَالُجُ، مفردُهَا التَّوَالُجَةُ (يفتح النون وكسر الفاء وفتح الجيم) : من السَّحَابِ : الكثيرة المطر . وعاء المِسْك في جسم الظبي . من الرياح : التي تبدأ بشلَّة .

- مسعوداً بتراذف الآلاء،
مكلاًء^(١) بحراسة حفظه . (٢٢م)
- 140 x وأجزَلَ من العوارِفِ رِفْكَ^(٢)،
أجزَلَ رِفْكَ^(٣)
وأذاعَ بالممادِحِ حَمَنَكَ،
حَمَاكَ من غَيْرِ الأيامِ،
وَقَاكَ حوادثِ الأعوامِ، (ج ١٩ب)
تَوَحَّدَكَ بفنونِ الآلاءِ،
أسبغَ عليكِ جلايبِ النعماءِ،
أبهجَكَ بسِنِّيِ العطاءِ،
بِوَاكِ كَتَفِ الوقايةِ،
ظَاهَرَ لَدَيْكَ بِالْحُسْنِ،
بَلَّغَكَ فِي الْفَضْلِ الغايةَ القصوى،
حَيَاكَ بِالْقِسْمِ السُّنِّيَةِ،
لَقَاكَ حُسْنَ السَّعَادَةِ،
رَقَاكَ إِلَى ذُرْوَةِ الْمَجْدِ،
أَزَلَّكَ بِزَلْفِ الْفَضْلِ،
صَوَّغَكَ مَزِيدَ الْقِسْمِ،
صَانَكَ مِنْ حَوَادِثِ الزَّمَانِ،
أَغْبَطَكَ بِانْتِظَامِ الْمَوَاهِبِ،
أَفَادَكَ أَفْضَلَ إِفَادَةٍ،
أَفَاضَ عَلَيْكَ الْفَضْلَ،
تَقَلَّلَكَ عَوَائِدُ الْمُنَى . .
- 141 x وَأَوْرَعَكَ شُكْرَ مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْكَ،
(. . وَأَدَامَ الرُّغْبَةَ إِلَيْكَ،
وَسَطَّ بِكُلِّ عَارِفَةٍ بِدِكَ،
وَوَفَّرَ مِنَ الْفَوَائِدِ قِسْمَكَ،
وَعَمَّرَكَ بِفَيْضِ النَوَائِلِ،
رَقَّلَكَ إِلَى أَشْرَفِ الْمَنَازِلِ،
وَصَلَّكَ بِحُجُورِ الْأَيْدِ،
سَطَّ لَكَ فِي كَفِّ السَّعَادَةِ،
مَدَّدَ عَنَانَ طَوْلِ بَقَائِكَ،
أَكْمَلَ بِالْفَضْلِ سُرُورَكَ،
ظَاهَرَ لَدَيْكَ الْفَوَائِدِ،
أَمَّنَكَ مِنْ طَوَارِقِ الْحَذَثَانِ،
أَثْبَتَكَ بِتَرَادُفِ الْمَزِيدِ،
أَبْهَجَكَ بِبَهْجَاتِ الْفَرَحِ،
أَرَاخَكَ مِنْ حَوَادِثِ التُّرَحِّحِ.
- 142 x وَلَا أَخْلَاكَ مِنْ عَوَائِدِ الْأَنْعَالِ،
(٢٢م ب)
(دعاه - آخر منه)
- (. . فَوَائِدِ النَوَائِلِ، تَبَاشِيرِ السَّعَادَةِ،
تَتَابِعِ الْحَبِيرَةِ، دَوَامِ الْمُسْرَةِ،
سِرِّ السَّلَامَةِ، تَأْيِيدِ الْمَرْءِ،
مَدَجِّ النِّعَمِ، هَنِيِّ الْكِرَامَةِ،

(١) أي محفوظاً. كَلَّا: حفظ وحرس. قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَكْلُؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾.
(٢) الرِّفْد (بكسر الراء وفتحها وسكون الفاء): العطاء والصلة، قال تعالى: ﴿يَسِّرْ الرِّفْدَ الْمَرْفُودَ﴾. ما يضاف إلى غيره ليعمله. المعونة (ج): أرفاد ورفُود.

أجمل ما أعطى، اجزل
أسنى ما جلد، أجل ما
أكرم ما خزل، أجلك ما
أهنا ما أرفد، أشرف ما
الطف ما حبا^(٣).

143 x مخصصاً ببر،

(مخصصاً ببر)

(.. محبوا بكرامة، ممنوحاً فائلة،

مقصوداً عائلة، مكرموا بالطفاف،

مقرباً بالتحاف، معهوداً بخفاوة،

مؤثراً ببسط، منحولاً يدا،

مثلاً مواهب، معموداً بعارفة، (م٢٣٣)

مجازي بنبعة، مُحسباً بنبأ،

مصطفى بإزلال، مُبدعاً نبلاً،

معداً صنعة، موسعاً إحساناً؛ ...

147 x وأعاده عليك ما أُحييت عوده؛

(أعاده إليك)

(.. أودت رجوعه، شئت إيا

تمنيت كرويه، استحييت^(٣)

ابتغيت انكفائه^(٣)، ودئت ا

رئت عكوره^(٣)، انتظرت كرت

جزيل الإحسان، شمول الآلاء،

شُبوغ الإتمام، تحويل الموانع.

143 x وعزتك من بركة هذا اليوم،

(بركة هذا اليوم)

سعادة هذا العيد،

يُمَنِّ هذا النصيحة،

خير هذه الفكرة...؛ ...

144 x فيما يفتق فيه السرور...؛ ...

(السرور)

يستب فيه من فرح، (ح١٢٠)

يتجدد من حيور،

يتنظم من مسرة،

يكمل من مبرة،

يتسق من سعادة،

يتتابع من فبطة،

يتواتر من بركة،

يتوالى من كرامة،

يتوافر من البشارات،

يتكامل من التحيات،

يتظافر من الولايات؛ ..

148 x أنفصل ما عرف،

(أنفصل ما عرف)

(٧) حبا: أعطى.

(١) أصفد: أعطى مبتثلاً.

(٣) أي ألح عليه في السؤال وجهده. يُقال: أحنى السؤال، وأحنى الكلام، وفيهما: رغوهما واستغنه

(٤) أي رجوعه.

(٥) عَكَرَ عَكَراً وَعُكُوراً عليه: كَرَّ وحمل عليه. عطف عليه.

تَرْقُبَتْ رَجْعَتَهُ، هَمَّتْ عَوْدَهُ؛ ..

148 x وَجَلَدَ لَكَ فِي كُلِّ حَيْدٍ حَامٌ يُسْتَقْبَلُ،

(كل حيد)

(.. صَبِيحَةٌ تُسْتَأْنَفُ، دَهْرٌ يُتَقَفُ^(١)،

حِينَ يَطْرَفُ، إِيَّانَ تَقْتِيلُ،

أَوَّانٍ يَسْتَطْرَفُ، سَاعَةً تَلْدُجُ،

شَهْرٌ يَمْضِي، يَوْمٌ يَنْقُضِي،

زَمَانٌ يَنْصَرِمُ^(٢)، وَقْتُ يُسَلَفُ،

عَصْرٌ يَجْلُو، (ح ٢٠ ب)

مُتَقَلِّبٌ يَغِيرُ مِنْ حَظُوظِ إِقْسَامِهِ،

أَسْهَامٌ تَطُولُهُ^(٣)،

إِقْسَامٌ إِحْسَانُهُ، إِنْصِبَاءٌ فَضِيلُهُ،

جَلْدُودٌ^(٤) عَوَارِفُهُ، تَقْسِيظٌ مِنْهُ،

سَهَامٌ قَسَمَهُ.

149 x هَذَا مَا تَسْمُو إِلَيْهِ هِمَّتُكَ،

(تَسْمُو هِمَّتُكَ)

يَرْنُو إِلَيْهِ بَصْرُكَ،

يَطْمَحُ إِلَيْهِ طَرْفُكَ،

تَسْمُو إِلَيْهِ آمَالُكَ،

يَرْتَفِعُ إِلَيْهِ رَجَائُكَ،

تَعْلُو إِلَيْهِ أَمَانِيكَ،

يَمْتَدُّ إِلَيْهِ تَأْمِيلُكَ،

تَرْقُبِي إِلَيْهِ طَلِبَتُكَ،

تَنْزِعُ إِلَيْهِ بَغِيَتُكَ.

180 x وَقَدْ جَاءَكَ مِثْلُهُ فِي غَبِطَةِ تَنَمُو،

(غَبِطَةُ تَنَمُو)

(.. بِهَجَّةٍ تَزِيدُ، سُرُورٌ لَا يَبِيدُ،

نِعْمَةٌ لَا تَنْفَى، حَبِيرٌ لَا يَنْصَرِمُ،

سَعَادَةٌ لَا تَنْقُضِي، نَعَمٌ لَا تَزُولُ،

اسْتِبْشَارٌ يَدُومُ، آلَاءٌ لَا تُحْصَى،

قِسْمٌ لَا تَقُوتُ، بَلَاءٌ لَا يُنْسَى،

مَنْ لَا تَنْقُضِي.

181 x هَذَا يَوْمٌ تَسْمُو لَهُ الْعِجْمُ،

(هَذَا يَوْمٌ تَسْمُو لَهُ الْكَرَامُ)

تَسْتَعْجِمُ فِيهِ الْعَرَبُ،

تَدِينُ فِيهِ الْأَحْرَارُ،

تَسِيرُ بِسِرِّهِ الْكَرَامُ،

تَقْضِي^(٥) هَدْيَهُ السَّادَةُ،

يَنْخَلُقُ بِأَفْعَالِهِ النِّجَاءُ،

يَأْتُمُّ بِحَقِّهِ النَّبَاءُ،

يَتَيَمَّنُ بِهِ الْقَادَةُ،

يُعْرِفُ بِفَضِيلِهِ السَّادَةُ^(٦)،

تَقُومُ بِحَقِّهِ الْأَخْيَارُ... ١٠٠

(١) أَيُّ يُسْتَقْبَلُ. ائْتَفَهُ: اسْتَقْبَلَهُ. ابْتَدَأَهُ. (٢) أَيُّ يَنْقُضِي.

(٣) التَّطَوُّلُ (بِشَدِيدِ الطَّاءِ وَسُكُونِ الْوَاوِ): الْفَضْلُ وَالْغِنَى وَالْيُسْرُ. الْقَمْرُ.

(٤) أَيُّ حَظُوظٍ عَطَايَاهُ.

(٥) م، ح: تَقْضِي، تَحْرِيفٌ. (٦) ح، م: الزَّادَةُ، تَحْرِيفٌ.

152 تشریفاً لقلده . . . ٤ . .

(اعترافاً بفضله)

(. . اعترافاً بفضله ، تبيجلاً لخطره ،
تعظيماً لجلالته ، إقراراً بنبأته ،
تفضيلاً لشأنه ، تزكيةً لأثاره ،
إحماًداً لسنته ، إثارةً لأصطفائه ،
إرسالاً برسومه ، معرفةً بشرفه ،
اختياراً لاجتنائه^(١) ، محبةً لعصافته ،
اقتداءً بأهله ، أخذاً بأحبه .

152 ب x كرهت إخلاقه من إهداء ما يتسجد

اللسان ، (ح ٢١)

(كرهت إخلاقه . .)

يخطئ البناء ، يعضئه البيان ،
يحث به البرهان ،
تخير^(٢) عنه الفطنة ،
تحركه الفكرة ، تبدعه البديهة ،
تعريه المعرفة ، يرصفه الذكاء ،
تلفظ به القرينة ،
تنظمه الآداب . . ٤ . . (م ٢٤م)

153 x إذ كان أسر التحف ،

(أعز التحيات)

(. . أنفس الطرف ، أمتع الهدايا ،

آثر اللطائف ، أنبل الذخائر ،

أعز التحيات ، ألفت الإغداق^(٣) ،

أشرف الأغراض ، أنس الهبات ،

أنبل الصلات .

154 x فلا زالت الأيام بك منوطة ،

(ما زالت الأيام)

والنعم فيك مغبولة ،

القسم لديك مربوطة ،

الكرامات عليك مسبولة ،

يد الأعداء عنك مقبوضة ،

مساجيهم مدحوضة ،

أيديهم عنك مغولة ،

مظانهم فيك^(٤) مهجورة ،

أقاولهم فيك مرفوضة ،

أفالك بالجميل مذكورة ،

أراؤك بالتوفيق منصوره ،

أوطانك^(٥) بالمر معمرة ،

أخبارك بالجميل مأثورة ،

فضائلك في الناس^(٦) منشورة ،

مناقبك بالفضل مشهورة ،

مساعيك بالخير مشكورة ،

حوادث الدهر عنك مدفوعة ،

(٢) م ، ح : يخبر .

(٤) م : فيه ، تحريف .

(٦) م : الياس ، تصحيف .

(١) م : لاجتنابه ، تحريف .

(٣) م ، ح : الأعداق ، تصحيف .

(٥) م : أوطانك ، تحريف .

جَيْرُ الدَّهْرِ مَقْضُوزَةٌ،

مَكَائِدُ الْأَعْدَاءِ مَقْضُوزَةٌ؛ ..

188 x وَلَا زِلْتَ مَا اخْتَلَفَ الْجَلِيدَانِ^(١)،

(اختلف الجليدان)

(.. اصطحب الفرقدان^(٢))،

تتابع المضران^(٣)،

مَرَّتِ اللَّيَالِي، لَاحَ عَارِضٌ،

هَبَّ حَمَامٌ، ذَرَّ شَارِقُ^(٤)،

دَامَ الْمَلَوَانِ^(٥)، حَجَّ رَاكِبٌ،

دَعَا دَاعٍ، حَنَّتِ النَّيْبُ^(٦)،

أُورِقَ الشَّجَرُ، اخْضَرَّ عَرْدٌ،

غُرِدَتْ قُمْرِيَّةٌ^(٧)، (ح ٢١ ب)

مَشَى مَاشِرٌ، سَرَى نَجْمٌ،

فَلَهُ نَاطِقٌ، (م ٢٤ ب)

نَعَقَ نَاعِقٌ،

مَا دَامَ فِي طَالِعٍ عَن أَفْلٍ بَلَدٌ،

زَخَرِ الْبَحْرُ،

خَالَفَتْ جَرَّةٌ ذَرَّةً^(٨)،

وَاخْتَفَتْ يَمِينٌ شِمَالًا،

.. فِي نَسَمٍ تَبْقَى عَلَى الزَّمَانِ،

تَدُومُ عَلَى الْأَيَّامِ،

تَنْمِي عَلَى النُّجُومِ،

تَبْقَى عَلَى اللَّيَالِي،

لَا تَشَوِّبُهَا الشَّوَابِ،

لَا تَرْفُقُهَا قَلْبِي،

لَا تَبْلِيهَا الْأَفَاقُ.

188 x (مطلب في الطلب ..):

مَنْ خَصَّصَهُ اللَّهُ بِمِثْلِ مَا خَصَّكَ،

مَنْ سَمَّتْ بِهِ الْهَيْمَمُ إِلَى نِهَازَةِ قَدْرِكَ،

مَنْ حُلَّ مِنَ الْجَلَالَةِ وَالرِّيَاسَةِ مَحَلُّكَ،

مَنْ كَانَ مَوْصُوفًا بِلَيْنِ الْعَرِيكَ،

مَنْ كَانَ مَشْهُورًا بِكَرَمِ الْخَلِيقَةِ،

١) الجليدان: الليل والنهار.

٢) الفرقدان: كوكبان يَبْرُوان في بنات نَعَشِ الصُّغْرِ، أي الدب الأصغر، وهما المتقدمان المضحيان.

٣) المضران: الليل والنهار. الغداة والعشي: الصبح والعصر.

٤) ذر: نثر. الشارق: الشمس، يقال: أحمر شارق: شديد الحمرة وذر شارق: يورى ولا أفل ذلك ما ذر شارق.

٥) الملوان: طرفا الليل والنهار.

٦) النيب: جمع ناب، وهي الناقة السمينية. وفي المثل: «لا آتيك ما حنت النيب».

٧) القُمريَّة: أنثى القُمري، وهو ضرب من الحمام حسن الصوت.

٨) مثل رواية (ما خالفت ذرة جرة) - مجمع الأمثال للميداني ٢٣٢/٢.

مَنْ أَرْفَعَتْ رِيبَتَهُ وَعَلَا مَحَلَّهُ،
مَنْ مَكَّنَ مِنَ النَّبَاهَةِ تَمَكُّنَكَ،
مَنْ سَهَّلَ اللَّهُ سَبِيلَهُ إِلَى قَضَاءِ
الْحَقُوقِ،

مَنْ بَسَطَ اللَّهُ يَدَهُ بِالْفَضْلِ،
مَنْ وَفَّرَ اللَّهُ حَظَّهُ مِنَ الْعِزِّ وَالرَّفْعَةِ،
مَنْ جَازَ اللَّهُ لَهُ مَعَالِيَ الْأُمُورِ،
مَنْ اصْطَفَاهُ اللَّهُ بِالنِّعْمَةِ وَالْكَرَامَةِ،
مَنْ شَرَّفَ اللَّهُ أَمْرَهُ،
مَنْ رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ وَأَعْظَمَ خَطَرَهُ،
مَنْ مَكَّنَ اللَّهُ لَهُ فِي الْقُدْرَةِ،
مَنْ فَسَحَ اللَّهُ لَهُ فِي السُّلْطَانِ،
مَنْ تَظَاهَرَتْ نِعَمُ اللَّهِ عَلَيْهِ،
مَنْ سَاعَدَتْهُ الْقُدْرَةُ عَلَى اعْتِقَادِ الْمُنَنِ،
(٢٢٤م)

مَنْ جَعَلَ اللَّهُ الْفَضَائِلَ قِرَائِنَهُ،
مَنْ نَدَبَ اللَّهُ لِرِجَالِهِ كُلِّ ذِي هِمَّةٍ،
مَنْ شَرَّفَ اللَّهُ شَيْئَتَهُ،
مَنْ جَعَلَهُ بِحَيْثُ يَرَعَى ذِمَامَ الْأَمَلِ،
(ح ٢٢٢)

مَنْ مَحَضَ اللَّهُ أَخْلَاقَهُ،
مَنْ حَسَّنَ أَثَرَهُ عَلَى مُؤْمَلِيهِ،
مَنْ اسْتَنْزَلَتْ مِنْقَبُهُ،
مَنْ لَانَ كِتْفُهُ لِلرَّاضِعِينَ،

مَنْ اتَّسَطَ وَجْهَهُ لِلطَّالِبِينَ،
مَنْ حَنَّتْ ضُلُوعُهُ عَلَى الْمُؤْمِلِينَ،
مَنْ بَعُدَ صَوْتُهُ فِي الْمُنْعَمِينَ،
مَنْ تَرَاحَتْ غَايَتُهُ عَلَى الْمُنْقَطِعِينَ،
مَنْ ظَهَرَتْ صِنَائِعُهُ عَلَى الْمُتَحَرِّمِينَ،
مَنْ أَحْظَاهُ اللَّهُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ،
مَنْ جَمَعَ اللَّهُ فِيهِ مَحَاسِنَ النِّعَمِ،
مَنْ خَصَّمَهُ اللَّهُ بِفَضَائِلِ الْقِسَمِ،
مَنْ طَالَتْ غَايَتُهُ عَنْ مَجَارَاةِ الْكَفَاءِ،
مَنْ فَلَتَ شَأْوُهُ^(١) مَقَارِنَةَ النَّظَرِ،
مَنْ زَادَ عَقْوُهُ عَلَى جُهِدِ الْكِرَامِ،
مَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ لِلْمَعَالِي فِي ذُرَى
الْأَخْطَارِ،

مَنْ غَدَا مَلْحُوظَ الْمَنْزِلَةِ فِي الْأَحْرَارِ،
مَنْ انْتَضَمَتْ لَهُ مَنَاقِبُ الْفَضْلِ،
مَنْ عَظُمَتْ صِنَائِعُهُ عَلَى الرَّاضِعِينَ،
مَنْ صَبَّرَهُ مَتَرُ الْأَمَالِ،
مَنْ عَلَا مَحَلُّهُ عَلَى أَهْلِ زَمَانِهِ،
مَنْ جَاوَزَتْ رِيبَتُهُ الرُّتَبَ،
مَنْ وَسَّعَ اللَّهُ فِي الْكِرَمِ أَخْلَاقَهُ،
مَنْ كَرَّمَ اللَّهُ فِي السَّمَاحَةِ نَفْسَهُ،
مَنْ أَوْدَعَهُ اللَّهُ فِي الْإِحْسَانِ مَا أَوْدَعَكَ،
(م ٢٥٥ب)

مَنْ أَوْلَاهُ مِنَ الْمَنَائِحِ مَا أَوْلَاكَ،

(١) م، ح: شاهده، تحريف.

مَنْ أَفَادَهُ اللهُ مِنَ الْجَلَالَةِ مَا أَفَادَكَ،
 .. أَسْرَعَتْ إِلَيْهِ هِمَمُ الرَّاجِينَ،
 تَنَافَسَتْ فِيهِ آمَالُ الطَّالِبِينَ،
 ائْتَدَتْ إِلَيْهِ أَعْنَاقُ الْمُتَوَسِّلِينَ،
 سَمَتْ إِلَيْهِ هِمَمُ الْمُؤْمِلِينَ،
 اتَّصَلَتْ بِهِ أَسْبَابُ الْمُتَّصِلِينَ،
 عَقَلَتْ بِهِ جِبَالُ الْمُتَقَطِّعِينَ،
 طُمَحَتْ إِلَيْهِ أَبْصَارُ الرَّاجِينَ،
 نَزَعَتْ إِلَيْهِ آمَالُ الْعَافِينَ،
 (ح ٢٧٧ ب)

انتهى إليه الرجاء،
 وَقَفَ عَلَيْهِ الْأَمَلُ،
 تَنَابَهَتْ إِلَيْهِ الرِّغْبَةُ،
 أَتَيْتْ خَيْرُهُ (١) الطَّالِبُ،
 انْتَجَعَ رَفْدَهُ الْمُتَجِّعُ،
 أَمَلُ فَضْلَهُ الْمُؤْمِلُ،
 شَامَ مَخِيلَتَهُ الرَّاجِي،
 رَجَا عَائِدَتَهُ الْمُتَوَسِّلُ،
 اسْتَجَبَتْ بِهِ الرِّغْبَاتُ،
 صُلِّدَتْ بِهِ الظُّنُونُ،
 تَوَجَّهَتْ إِلَيْهِ الْحُرُمَاتُ،
 تَرَقَّبَ (٢) آيَامَهُ الْعَانِي،
 لَزِمَهُ قَضَاءُ الْحَقُوقِ،

(١) م: خيرة، خطأ.

(٢) م: توقب، تحريف.

طالِبَةُ الرِّغْبَةِ بِالنَّجَاحِ،
 اعْتَمَدَ عَلَيْهِ الْمُسْتَجِعُ،
 أَمَلُ رَفْدِهِ الْمُسْتَجِيعُ،
 يَتَسَرَّعُ مِرَامُهُ عَلَى الْمُسْتَرْفِدِ،
 اقْتَصَرَ عَلَى رَجَائِهِ الْمُجْتَئِدِ،
 حَمَلَهُ حَقُّ ثَقَلَتِهِ الْوَائِقِ،
 أَحْلَقَ بِهِ سَبَبُهُ الْمُتَسَبِّبِ،
 لَوْتَادَ مَعْرُوفِهِ الْمُرْتَادِ،
 تَرَصَّدَ عَلْوِيْدُهُ الْمُرْتَصِدِ،
 ائْتَنَظَرَ نَفْوَذَ أَمْرِهِ الْمُتَنَظِّرِ،
 اسْتَظْهَرَ بِهِ عَلَى دَعْوِهِ الْمُتَظْهِرِ،
 وَقَفَ لِي ظَلُّهُ الْحَرُّ (١٧٦م)،
 شَفَعَ إِلَيْهِ بِالتَّامُّلِ الْمُسْتَشْفَعُ،
 اتَّصَلَ بِحَبْلِهِ الْمُتَّصِلُ.

157 x وَحَقِيقُ،
 (جلدير)

(.. حَجَّ قَمِينِ (٣)، خَلِيقُ،
 حَظِي، جلدير، مُسْتَأْهِلُ، مُسْتَحَقُّ،
 مُحَقَّقُ، أَمَلُ، مُوَضِّعُ، مَعْدُنُ،
 مَحَلُّ،
 حَرِي، جَرِي...)

158 x مَنْ ائْتَجَعَكَ،
 (أحسن الظن)

(.. أَسْلَفَكَ، أَحْسَنَ الظَّنَّ...)

(٣) أي: جلدير.

199 x توَسَّلَ إِلَيْكَ،

(تَوَسَّلَ إِلَيْكَ)

(. . أَقَامَ الرِّجَاءَ مَقَامَ الْحُرْمَةِ،

أَحَلَّ نَفْسَهُ بِكَ،

انْقَطَعَ بِرِجَالِهِ،

وَجَّهَ^(١) أَمَلَهُ نَحْوَكَ،

اسْتَظَلَّ بِكَتِفِكَ، أَلْزَمَكَ تَحْقِيقَ ظَنِّهِ،

حَمَلَكَ حَقَّ الثِّقَةِ، شَامَ مَخِيلَتِكَ،

لَرَتَادَ مَعْرُوفَكَ، اسْتَمَطَفَ جُودَكَ،

(ح ٢٣١)

مَتَّ بِتَأْمِيلِهِ إِلَيْكَ،

دَخَلَ فِي جُمْلَةِ خَدَمِكَ،

تَخَفَّلَ الرِّقَابَ إِلَيْكَ،

اخْتَارَ التَّغَيُّوْ بِفَيْتِكَ،

بَدَّلَ وَجْهَهُ لَكَ،

عَدَلَ نَفْسَهُ إِلَيْكَ،

أَنْزَلَ ظَاعِنَ الرِّجَاءِ بِكَ،

وَوَقَّ بِحَسَنِ قَبُولِكَ،

تَوَفَّرَتْ مَحَبَّتُهُ لَكَ،

أَلْوَعَ أَمَلَهُ دُرُوكَ،

صَرَفَ عَنَانَ رَغْبَتِهِ إِلَيْكَ،

عَلِمَ أَنَّكَ^(٢) وَاحِدَ زَمَانِكَ،

قَطَعَ أَسْبَابَهُ إِلَّا مِنْ طَاعَتِكَ،

اسْتَظَلَّ الْيَمْنَةَ إِلَّا مِنْكَ،

لَمْ يَتَظَرَّ فُسْحَةَ الْأَمَلِ إِلَّا قِبْلَكَ^(٣)،

هَضَمَ نَفْسَهُ فِيمَا يَرْضِيكَ،

جَعَلَكَ مَرَادَ فِكْرِهِ،

اسْتَحَقَّ أَنْ يَجْهِيَهِ بِلطيفِ ذِكْرِكَ،

أَنْ تَسْتَكُنَّ دُرُوكَ،

تَعَلَّقَ حَبْلُكَ، تَنَصَّفَهُ مِنَ الزَّمَانِ،

تَخَصَّصَ بِلطيفِ عَنَائِكَ،

تَشْمَلُهُ بِمَخَاصِرِ مَعْرُوفِكَ،

(م ٢٦٦ب)

تَعَيْنَهُ عَلَى كَلْبٍ دَهْرِهِ،

تَنِيلُهُ مَعْرُوفَكَ،

تَغْمَرُهُ بِبَسْطِكَ وَإِنْسَانِكَ،

تَصَوَّرَ وَجْهَهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ،

تُبَلِّغُهُ مَا يَسْتَحِقُّ مِنَ الْأَمْنِيَةِ،

تُدْلِيهِ مِنَ النَّوَائِبِ،

تَوَلَّيْتُهِ جَمِيلًا يُشَاكِلُكَ،

تُشْرِفُهُ بِعَطُولِكَ،

تَبَيَّنَ لِي جَمِيلُ أَثَرِكَ،

تَسْمُوهُ بِاصْطِنَاعِكَ،

تَنْجِيهِهِ مِنَ مَخَالَبِ الْأَحْدَاثِ،

تَوُفِّمَنِي مِنَ افْتِرَاضِ الْأَيَّامِ،

تَرَعَى لَهُ مُتَقَدِّمَ ذَرَائِعِهِ،

تَوَفِّيهِ كَتَّةَ حَقِّهِ،

(١) ح: وجد.

(٢) م، ح: إنه، تحريف. (٣) قَبِلَ (يَكْسِرُ الْقَافَ وَفَتْحَ الْبَاءَ)، قِبْلَكَ: عِنْدَكَ.

تحفظ له حُرُمَاتِهِ،
تقابل رغبته النجاس،
تعتقد عنده المنة،
تنهض بعباء أمله،
تضطلع بلبام حرمة،
تتناش من خطوط الدهر،
(ح ٢٣ب)

تصل جناحه بحبك،
تقف به في ظلك،
تنهيه من الخمول،
تظفر بحظه،
توجب له الحقوق،
تتحري صلاح حاله،
تشفع ذمته فيه.

(مطلب في المحاسن والمناقب . .) :

100 x إِذْ كُنْتَ لِلْفَضْلِ مَعْدِنًا؛
(كريم الأصل)

(. .) للحرية تماماً، للمعالي نظاماً،
لرئاسة أهلاً، للأحرار قواماً،
للنباة أصلاً،
للمكارم فرعاً في الملمات،
ذخراً للفضل،
معدناً للحرية والمرومة،

(١) ح : مشرعاً، تصحيف.

موضعاً للجلالة، علاء للمناقب،
مفتيحاً للمآثر، مدخراً للسيادة، ركناً
للعفاة، معتمداً للطلاب، ملجأ
للإحسان، مؤملاً ليسير الحق،
موجباً للأمنية، (١٧٧)
مترعاً^(١) للظنون،
محققاً للمدائح، مُصدّقاً للراشدين،
حصناً للمختطفين،
ملاذاً لأولي الحاجة،
معقلاً للمسترفدين، مؤثلاً
للمنقطعين،
معاذاً للطالبيين .
101a x فَلَا زِلْتُ مَأْمُولًا فِي حَالِ الْقُدْرَةِ،
(مأمول الرجاء)

لا زلت مرجواً في حال العثرة،
لا زلت للأمال نُجْمَةً،
لا زلت لحسن الرجاء قبلةً،
لا زلت محقق ثقة ومقتنى مكreme،
لا زلت مقلد متب ومستودع شكره،
لا زلت تستعبد رقب الأحرار،
لا زلت تثبت مودتك في قلوب
الأخيار،
لا زلت تستريح صفقة الشكر،
لا زلت تودع الأمان علائق المنة،

لا زلت مرغوباً إليك . مأمولاً ما
لديك،

لا زلت في كل مُلِيَّةٍ مُعِيناً،
لا زِلْتُ من كلِّ نَكْبَةٍ مُجِيراً،
لا زلت في كلِّ فَضِيلَةٍ مُعِيناً،
لا زِلْتُ على الإحسان مُقْتَدِراً،
لا زِلْتُ من التبدُّل مَصُوناً، (ح ١٢٤)
لا زلت على كلِّ مَنَقِبَةٍ مُعَلِّناً،
لا زلت رَاغِباً في المعروف،
لا زلت مَأْنُوناً لَكَ في اعتقادِ خِوَالِدِ
المنن،

لا زلت مُعَانِياً على اتِّخَارِ المحامد،
لا زِلْتُ بِاسِطِ اليَدِ بِاصْطِنَاعِ
المحامد،
لا زلت سَنِيَّ الحِطِّ في الفاضلين،
لا زلت حَيَاةً لِلْأَمَلِينِ، (م ٢٧٣ ب)
لا زلت رَاغِباً في كلِّ مَنَقِبَةٍ،
لا زلت مُبْلِغاً بِالْخَيْرِ أَرْفَعُ دَرَجَةً،
لا زلت مُحَقِّقاً لِأَمَالِ الْمُؤْمَلِينِ،
لا زلت مُنْعِماً إِذَا رُجِيتَ،
لا زلت كَامِلَ الحِطِّ مِنَ الثَّوَابِ،
لا زلت جَزِيلَ القِسْطِ مِنَ المَجْدِ،
لا زلت مَأْمُولاً تَتَالَى بِكَ^(١) الطَّلِبَةُ،
لا زلت مَرْجُوّاً تُسْتَنْجِعُ بِكَ الْحَاجَةَ،

لا زلت مُلْهِمَاً امْتَرَأَ النِّعَمَ بِالشُّكْرِ،
لا زلت مُجَارِاً مِنْ كُلِّ سُؤَالٍ،
لا زلت مُزِيلَاً لِلْغَمْرِ عَنِ الْأَحْرَارِ،
لا زلت سَالِماً مِنَ الزَّمَنِ الْعَثُورِ،
لا زلت مُحِوِطاً مِنْ صَرْفِ الرِّدَى،
لا زلت مُحَرِّصاً مِنْ كُلِّ أَذَى،
لا زلت مُبْلِغاً مِنْ أَمَانِيكَ الْغَايَةَ
الْفُضْوَى،
لا زلت مُحَفَظَ النُّعْمَةِ،
لا زلت مُؤَنِّفاً لَشُكْرِ النِّعَمِ؛ ..

101 102 ولا زالتِ الميُونُ إِلَيْكَ مَمْتَدَّةٌ،

(مناط الرجاء)

لا زالتِ الْأَمَالُ نَحْوَكِ مُتَقَادَةً،
لا زالتِ الرِّغْبَةُ إِلَيْكَ مَصْرُوفَةً،
لا زالتِ نَعْمَتُكَ مُحَرَّوَسَةً،
لا زالتِ يُلُوكِ مَبْسُوطَةً،
لا زالتِ أَيْمَانُكَ مَمْتَدَّةٌ،
لا زالتِ مَنَزَلَتُكَ مِنَ الْكَرَمِ رَفِيعَةً،
لا زالتِ رَغْبَتُكَ فِي الْخَيْرِ بِالْقُدْرَةِ
مَوْصُولَةً،
لا زالتِ مَنَزَلَتُكَ مِنَ الْكَرَمِ وَفِيعَةً،
(ح ٢٤ ب)
لا زالتِ قَدْرَتُكَ لِهَيْمَتِكَ مُوَازِنَةً،
لا زالتِ آثَارُكَ فِي الْفَضْلِ مَشْهُورَةً،

(١) م، ح: به، تحريف.

(١٢٨م)

لا زالت نعمتك دائمة،

لا زالت مشيتك في الأولياء نافذة،

لا زالت محاذر الأقضية عنك

مصروفة،

لا زالت آيالك مما يقدِّبها سالمة،

لا زالت النعمة عندك متجددة،

لا زالت الظنون بك مُصدِّقة،

لا زالت كلمة أمدائك السفلى،

لا زالت النوائب عنك كائلة،

لا زالت الأيام لك طائفة،

لا زالت محاملك مأثورة،

لا زالت مأثرتك مشكورة،

لا زالت مناقبك محمودة،

لا زالت محاملك مشهورة.

مطلب آخر في الطلب . . . :

18 x وإن رأيت أن تأتي ما يُشبهك^(١) . . .

أن تصطنعي

(. . أن تنظرَ نظروني النعمة لحاملها،

أن تصخوني^(٢) وتبعذي في آخر

الأيام،

أن تحكّم في سهم تطوُّرك،

أن تزهني عن الخمول في دولتك،

ألا تخليني من فضل نظرك،

أن تبتاع ثمرة شكرى،

أن تحفظ ما يحفظه مثلك من مثلي،

أن توليني ما أنت أمله في اختياري

إياك،

أن تسلّاني بما أنت أمله وبما أنت

أعلى به عينا،

أن تلحظني لحظة تصلح بها،

أن تنظرَ إلى ألمي بعين رافتك،

أن تجبر كسري وتلم شعبي،

ألا تقصر بي عن حظي،

ألا تستكثر عظيمًا تأتيه،

أن تنفرد بالشكر والمنة، (٢٨ب)

أن تودع الخير أهله،

أن تقدّم المنّة في إنعاشي، (١٢٥ح)

أن تقدّم النية في الإنعام عليّ،

أن تتوصل إلى ما فيه صيانتى،

أن تبليغني بما يبقى لك ثأوه وشرقه،

أن تجمعَ إلى شكر العاجل ثواب

الاجل،

أن تستفرغ الجهد فيما حملتكه،

أن تأتي ما يضارعُ ثقتي بك،

أن تفعل ما استوجبه بوسيلتي لذلك،

(١) جواب الشرط يأتي بعد سرد الجمل المتواردة وسيكون (فعلت) انظر مدخل 188 .

(٢) تحوّل : اتّخذ . وتحوّل فلاناً : دعاه خاله . وتحوّل : تمهله (تحوّله بالموعظة) .

أن تحمّلني معروفك،	(٢٩٩م)
أن تستعبدني لإحسانك،	أن تستعبدني بإحسانك،
أن تصرفني بالنجح في مطلوبي،	أن ترتفع شكري بمعرفتك،
ألا تردني بحسرة الحرمان،	أن تمتحن ثابرتي على طاعتك،
أن تؤسني ^(١) بسعادة أيامك،	أن تجعلني أحد المتعشين بأيامك،
أن تمّد نعمتك عليّ،	أن تجعلني غرساً أجمل الشكر،
أن ترمقني بلحظ رعايتك،	أن يكرمك وليك الموسوم
أن تخصني بجميل إنعامك،	بخدمتك؛ .. (ح٢٥ب)
أن تؤثر البر والإحسان إليّ،	163 x فعلت ^(٢)
أن تؤذي حق تدرّعي إليك،	164 x باب في الانقطاع :

أن تقرّني وتلدني،	(.. إنه لما كان الرؤساء...)
أن تصل متقدم الإحسان بمرادف الامتنان،	وأهل السيادة، وأولو الفضل،
أن تأتي في أمري ما استوجبه يوسيتي لديك،	ومقتنو السؤدد، وزائلو المعروف،
أن تشيّد مواضي نعمك،	والراغبون في المكارم،
أن تؤكد سؤاليّ بلائك،	والباثون المجد، والمشيّدون للفخر،
أن تستغنم استقلالتي ونصيحتي،	المُتقّلون في السيادة،
أن تبسطني وتقرّني،	المقصفون آثار الفضل،
أن تحمّلني من معروفك ما استوجبه،	المتبرعون بالعرف،
أن تنوحي إضافةً مِنِّي إلى مِنِّي،	المستقلون بعبيء الرئاسة،
أن تؤكد عارفةً بعارفة،	المُضطلّعون برعاية اللام،
أن تُلجّق حلّيت نعمة بقلبيها،	المولون للنعم الجسام،
	المعانون على النيات،
	الموفون لعهد الولاة... ..

(١) ح: تتناشني.

(٢) هذا هو جواب الشرط للمدخل السابق والجمل المتواردة بعده.

165 x يَنْعَمُونَ^(١) النظر،

(ينه ون النظر)

(توخى)

167 x فَيَتَوَخَوْنَ... ٤...

(...) يعتقدون، يصطنعون، يسترقون،

يستخلمون، يستهضون، يقرسون،

يقصِدُونَ، يعملون، يتحون،

يتسَمُّونَ، يحتلون... ٤...

168 x أَقْرَبُهُمْ سَبِيًّا، (ح ١٢٦)

(أقربهم سبياً)

أصدقهم مولاة وقدماً،

أسلسلهم في طاعتهم انقياداً،

أوجبهم لحقه أداء،

أشْلَحَهم بالغاية نهوضاً،

أقوامهم بالشكر اضطلاعاً،

أولاهم بالمنن قياماً،

أشهرهم بالشهامة خبراً،

أعلامهم في الكفاية ذكراً،

أوفاهم بالنعمة حقاً،

أبرعهم آلة، أكملهم أدلة،

أكثرهم معرفة، أظلمهم صحة،

أحدهم ملجأ، أنقاهم سريرة،

أخلصهم دخيلة، أصحهم طويته،

يتفنون الرأي، يُجِيلُونَ الفكر،

يجتهدون في الاختيار،

يُهلِدُونَ التمييز، يَتَقَوْنَ الأصابة،

يتأملون الاعتنام، يشحذون التدبير،

يجيلون اللب، يعززون بالعقل... ٤...

166 x في اصطناع مَنْ يصطفون لخدمتهم... ٤...

(الاصطناع)

(...) يستصلحون لصحتهم، يرتبطون

لمهامهم^(٢)،

يختارون لاصطناعهم، يؤهلون لاعتقادهم،

يروثه للسعي في أمورهم،

ينحلونه بأدبيهم،

يجعلونه موضع حرمتهم،

يتناقسون في ادخارهم، (م ٢٩ ب)

يقضون بالحُرمة له عليهم،

يقفون بالإحسان عليه،

يؤمّلون الكفاية منه،

يستكشفونه لشؤونهم،

ينهضونه في أسبابهم... ٤...

١ (أنعم النظر في الأمر: أطال الفكرة فيه. ويُقال: أمعن في الأمر وأمعن في النظر، إذا جُدَّ وبالغ في الاستقصاء. (الوسيط: (ن ع م) و(م ع ن).

٢ (المَهْمُ (بضم الميم وكسر الهاء وتشديد الميم): الأمر الشديد. ما يسترعي الاهتمام من الأمور. (ج) مَهَامٌ (يفتح الميم الأولى وتشديد الأخيرة).

أشكرهم يداً، أكملهم نفاذاً،
أوفرهم براعة، أمحضهم^(١) نيةً.

166 x وكانت الأتياع المختبطون...
(الأتباع)

الماقون، المرتادون، المتابون،
المنقطعون، المزلقون،
المتوسلون،
المتزغون... ٤٠.

170 x مَنْ يتجعجون برغبتهم،
(من يتجعجون)

(يتلقون برسيلتهم،

يرغبون في الاتصال بهم،

يتعلقون بحبالهم، يمتصون
بأسبابهم،

يتمسكون بقرابهم، (م ١٣٠)

يلوثون بكنفهم، يحلون بفنائهم،

يستلزون بأرأهم، ينقطعون إليهم،

يمنون بحرمتهم... ٤٠.

فيتمتلون، يتسمتون، يصملون،

يتابون، يمتقلون، يتعمنون،

يقصدون... ٤٠.

أقدمهم بالوفاء خيراً،

أتقنهم بكفاءتهم علماً،

أحسنهم لحقوتهم إيجاباً،

أحسنهم عليهم ضلوعاً،

أوفرهم براً، أكثرهم لهم أيناساً،

أبذلهم لهم بسطاً،

أطلقهم منهم وجهاً،

أفشاءهم إحساناً، أودهم^(٢) إنعاماً،

أرعاهم لهم ذماماً، (ح ٢٦ ب)

أحفظهم لهم حرمة،

أحسنهم بلاءً،

أحملهم منهم سريرةً،

أجزلهم رفقاً، أكثرهم طبعاً،

أخلصهم سخاءً.

171 x وَكُنْتُ حَقِيقاً لِمَا خَصَّكَ اللهُ بِهِ مِنْ
الفضل،

(حقيق)

(... منحك من النعمة،

أنالك من الهمة،

وهب لك من الجلالة،

أعطاك من النباهة،

أولأك من القسم،

حبأك من الكرم،

رفأك من صنوف البر،

مكن لك في البسط،

أغلى يلك، أنفذ أمرأك،

أشهر سلطانأك باجتناب من شهرت

(٢) م: أودهم، تحريف.

(١) ح: أصحهم.

في دولتك آتاهه،	الانصراف عن كل لمد إلى الأمل
وَجَبَ عَلَيْكَ ذِمَّتُهُ،	فيك،
رَغِبَتْ لَهُ حَقَّقَهُ،	التزوع عن كل رغبة إلى الرغبة إليك،
مَتَّ ^(١) بِقَدِيمِ حُرْمَتِهِ . . .	الاستعداد بما تقدر من مالي فيك،
عُرِفَ بِاصْطِنَاعِكَ إِلَيْهِ وَأُخِذَ بِيَدِهِ،	الالتجاء دون كل ملتحجاً لك،
. . . وَقَعَلَتْ مِنْ ضَمَّتِهِ ^(٢) ،	اللواذ بك دون كل ملاذ،
عَقَلَ ^(٣) مُهْمَاتِكَ بِهِ، (١٣١م)	التحويل دون كل أحد عليك.
اختصاصك بالعناية له،	173 x وقد رَغِبْتُ فِي اهْتِلَاقِ حَبْلِكَ،
وَقَبَلَكَ مِنْ خَاسِيَتِهِ.	(رَغِبْتُ فِي . . .)
كُنْتُ مِمَّا عَرَفَنِي اللَّهُ مِنْ مَنَاقِبِكَ،	تَمَسَّكْتُ بِحَبْلِ تَلَمِيكَ،
(١)	تَشَقَّقْتُ إِلَيْكَ بِكَ،
مَكَّنَهُ عِنْدِي مِنْ فَضَائِلِكَ،	تَوَسَّلْتُ بِمَتَاكَدِ رَجَائِي فِيكَ،
عَلَّمَنِيهِ مِنْ مَحَابِبِكَ،	مَتَّتُ بِمَقْدَمِ حُرْمَتِي بِكَ،
نَبَّيْتُهُ مِنْ مَأْثُورِكَ،	تَنَافَسَ أَمَلِي فِيكَ،
نَحَقْتُ عِنْدِي مِنْ شَرَفِ اخْتِلَاقِكَ،	قَوَّيْتُ مَتْنِي بِالتَّعَرُّفِ إِلَيْكَ،
وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنْ كَرَمِكَ،	اعْتَصَمْتُ بِرَجَائِي لَكَ،
نَبَّيْتُ عِنْدِي مِنْ جَزِيلِ شَرَفِكَ،	اسْتَشْرَفْتُ الطُّوْلَ الْمَعْهُودَ بِكَ،
تَفَهَّمْتُ مِنْ خَصَائِصِ لُطْفِكَ،	تَطَلَّعْتُ إِلَى أَيْمَانِكَ السَّعِيدَةِ،
عَرَفْتُهُ مِنْ شَامِلِ بِلَاتِكَ،	أَقَلْتُ دَوْلَتَكَ الْحَمِيدَةَ،
أَحْسَسْتُهُ مِنْ كَرِيمِ عَوَائِلِكَ،	اسْتَجِجْتُ حَوَائِجِي بِكَ، (١٣١م)
. . . جَدِيرًا بِالْإِنْقِطَاعِ دُونَ كُلِّ مَقْطَعٍ إِلَيْهِ،	تَلَرَّعْتُ بِخُرْمَةِ الصَّنَاعَةِ،
الاعتصام بك دون كل معتمس به،	تَسَبَّيْتُ بِحَالٍ تَدْخُلَنِي فِي جُمْلَةِ

وصل وتوصل .

١: صيغة، تصحيف. والضعفة (بالتحريك): الانحطاط واللؤم والخسة.

٢: عصبك، تصحيف. والعقل: الربط، ومنه عَقَلَ البعير: أي ربطه بحبل هو العقال.

انْقَطَعْتُ بِالرَّجَاءِ إِلَيْكَ،

خَطَبْتُ خَدَمَتَكَ،

بَدَلْتُ نَفْسِي لَكَ.

174 x فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَتَأَمَّلَ مَا صَرَفْتُ إِلَيْكَ مِنْ

أَمَلِي... (١) ...

(وَعَبْتُ فِي...)

(... بَدَلْتُ لَكَ مِنْ نَفْسِي،

أَتَيْتُكَ عَنْهُ مِنْ رَغْبَتِي،

خَطَبْتُهُ مِنْ خَدَمَتِكَ،

رَغِبْتُ فِيهِ مِنْ اعْتِلَاقِ حَبْلِكَ،

حَاوَلْتُهُ مِنَ التَّغْيِيرِ بِفَيْتِكَ،

الْتَمَسْتُهُ مِنَ الِاعْتِرَافِ إِلَيْكَ،

رُؤْمْتُهُ مِنَ التَّشْرِيفِ بِرِعَايَتِكَ،

أَرَدْتُهُ حُلُولَ سَاخِتِكَ،

ابْتَغَيْتُهُ مِنَ الدُّخُولِ فِي عِمَارِ

أَوَّلِيَاثِكَ، ...

وَأَنْ تَجْعَلَ لِي أَحَدَ مَنْ رَغِبْتُ حُرْمَةَ

انْقِطَاعِهِ،

تَحَقَّقْ أَمَلِي،

تَطَوَّلْ بِتَقْدِيمِ الْعَنَاءِ بِي،

تَكُونُ عِنْدَ حَسَنِ ظَنِّي،

تُلَحِّقْنِي مِنَ الْحَيَاطَةِ مَا يَلِغْنِي

الصِّيَانَةَ،

تَوَلَّيْنِي مَا يَبْقَى ذِكْرُهُ وَفَخْرُهُ،

تَجَمَّلْنِي مِنْ مَوَالِيكَ بِحَيْثُ أَرَدْتُ،

تَحَمَّلْنِي بِاخْتِصَاصِكَ، (ح ٢٧ ب)

تَصَرَّفْنِي فِي مَهْمَاتِكَ،

تَقَابَلْ تَرْوَعِي بِالْقَبُولِ،

تَرْتَبِّلْنِي وَتَقْرَأْنِي،

تُجَلِّئْنِي الْمَحَلَّ الَّذِي يُوجِبُهُ اجْتِهَادِي،

تَخْلُطْنِي بِمَنْ اخْتَصَصْتَ بِهِ مِنْ

الْخَدَمِ، ...

175 x فَعَلَّمْتُ (١) ...

176 x (آخِرُ مِنْهُ .) :

(مَنْ وَجِبَ .)

مَنْ اسْتَحْكَمَتْ ثِقَتَهُ بِكَ ...

مَنْ تَأَكَّلَتْ وَسِيلَتَهُ عِنْدَكَ،

مَنْ وَجِبَ دِمَامُ حُسْنِ ظَنِّهِ عَلَيْكَ،

(١٣٢م)

مَنْ زَكَّتْ عَارِفَتُكَ لَدَيْهِ،

مَنْ أَوْحَيْتَ لَهُ أَسْبَابَ مَا يَحَاوِلُهُ مِنْكَ،

مَنْ قَوَّيْتُ مَوَدَّتَهُ لَدَيْكَ (١)،

مَنْ لَطَّفْتُ حُرْمَتَهُ عِنْدَكَ،

مَنْ وَطَّدْتَ وَسَائِلَهُ فِي كَنْفٍ مَا يُوَثِّلُهُ

فِيكَ،

مَنْ خَلَصْتَ مَحَبَّتَهُ لَكَ،

(١) انظر جواب الشرط في المدخل الذي يلي.

(٢) جواب الجمل الشرطية المتواردة في المدخل السابق.

(٣) ح: لديه، تحريف.

مَنْ اتَّصَلَتْ خُلُوعَتُهُ بِكَ،
 مَنْ صَحَّتْ مَوَدَّتُهُ لَكَ،
 مَنْ وَقَفَتْ بِأَمَالِهِ عَلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِكَ،
 مَنْ أَلْقَى مَقَالِيدَهُ إِلَى كَرَمِ سَجِيَّتِكَ،
 مَنْ نَاطَ جَمِيلَ أَمَلِهِ بِكَ،
 مَنْ حَكَّمَ كَرَمَكَ فِي مَطْلَبِهِ،
 مَنْ أَفْرَدَكَ بِرَجَائِهِ وَشُكْرِهِ،
 مَنْ أَرْتَجَى ذِمَامَ حُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ،
 مَنْ جَعَلَكَ غَايَةَ أَمَانِيهِ إِذَا تَمَنَّى،
 مَنْ أَفْنَى أَيْلَمِهِ فِي حُسْنِ إِتْعَامِكَ،
 مَنْ أَتَيْتَ هَمَّتَهُ إِلَّا أَنْتَظَارَ دَوْلَتِكَ،
 مَنْ وَكَّلَ شُعْبَ حَالِهِ إِلَى فَضْلِكَ،
 مَنْ عَوَّلَ فِيمَا نَابَهُ عَلَى رَجَائِكَ،
 مَنْ اسْتَظْهَرَ عَلَى دَهْرِهِ بِنَامِيكَ،
 مَنْ أَفْضَى بِأَمَالِهِ إِلَيْكَ،
 مَنْ وَصَلَ رَغْبَتِهِ بِكَ مِنْ إِنْقَازِ قَلْبِهِ
 نَحْوَكَ،
 مَنْ جَعَلَكَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَمَانِيهِ،
 مَنْ اسْتَجَارَ بِكَ مِنْ دَهْرِهِ،
 مَنْ اسْتَظْهَرَ بِكَ عَلَى نُوبِ زَمَانِهِ،
 مَنْ اسْتَلْزَمَ مِنْ لَوْحِ الزَّمَانِ بِئْرَكَ،
 مَنْ جَمَعَ إِلَيْكَ قَوَاصِي أَمَالِهِ،
 (ح٢٨)
 مَنْ حَمَلَكَ ذِمَامَ حُرْمَاتِهِ، (م١٣٢)

مَنْ أَضَامَتْ عَيْنُهُ بِكَ،
 مَنْ رَضِيَ بِكَ شَفِيعاً،
 مَنْ قَنَعَ بِفَضْلِكَ لَدَيْكَ وَسِيلَةً،
 مَنْ اتَّخَذَ الثِّقَةَ ذَرِيعَةً إِلَيْكَ،
 مَنْ أَقَامَ الْأَمَلَ فِيكَ شَفِيعاً لَدَيْكَ،
 مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ بِسَمَاحَةٍ نَفْسِكَ،
 مَنْ تَعَرَّضَ لِئَيْلِ حَظِّهِ بِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ،
 مَنْ لَمْ يُوجِّهْ رَغْبَةً إِلَّا إِلَيْكَ،
 مَنْ تَعَرَّضَ لِاحْتِمَالِ مِثْنِهِ بِكَ،
 مَنْ ذَلَّهَ كَرَمُكَ عَلَى رَجَائِكَ،
 مَنْ جَعَلَ قَدِيمَ وَدَّهِ لَكَ ذَرِيعَةً،
 مَنْ اتَّخَذَ الْقَوْلَ بِفَضْلِكَ سُنَّةً وَشَرِيعَةً،
 مَنْ بَلَغَ ثِقَتَهُ بِكَ أَقْصَى مَرَاتِبِ الْيَقِينِ،
 مَنْ اسْتَعَاذَ مِنَ الْإِكْدَاءِ بِسَمَاحَتِكَ،
 مَنْ تَحَمَّلَ بِكَ عَلَيْكَ،
 مَنْ أَعْلَنَكَ لِيَوْمِي رَجَائَهُ وَوَجَلَّهُ،
 مَنْ اِعْتَرَّ بِمَوَدَّتِهِ لَكَ،
 مَنْ عَلَا عَلَى الْأَقْرَانِ وَالزَّمَانِ بِكَ،
 مَنْ لَمْ يَعْطِضْ لَهُ فِي الثِّقَةِ بِكَ شِبْهَةً،
 مَنْ لَمْ يَرُدِّعْهُ عَنْ رَجَائِكَ عُلُوضٌ،
 مَنْ اخْتَارَكَ وَلَمْ يَخْتَرْ عَلَيْكَ،
 مَنْ رَغِبَ فِيكَ وَلَمْ يَرْغَبْ عَنْكَ،
 مَنْ كُنْتَ مَعِينَهُ عَلَى الزَّمَانِ،
 مَنْ كُنْتَ مَالَهُ فِي الْحَدَثَانِ^(١)،

(١) الْحَدَثَانِ هُنَا: الشَّرُّ وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ. وَمِنَ الْمَعْنَايِ الْآخَرَى لَهَا: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

مَنْ اسْتَعْلَى عَلَى آيَامِهِ بَعْلُو يَدِكَ،
مَنْ تَظَاهَرَتْ خِدْمَتُهُ لَكَ،
مَنْ تَكَافَفَتْ حُرْمَاتُهُ بِكَ،
مَنْ اسْتَظْهَرَ بِتَأْمِيلِهِ لِيَاكَ وَوَعْبَتُهُ فَيْكَ،
مَنْ جَعَلَ حَاجَتَهُ بَيْنَ تَأْمِيلِهِ وَكَرَمِكَ،
(م ٣٢ب)

مَنْ طَالَتْ آيَامُهُ فِي انْتِظَارِ دَوْلَتِكَ،
مَنْ عَزَّ أَمْرُهُ بِإِقْبَالِ عَزِّكَ،
مَنْ أَلْبَسَهُ اللَّهُ مَا أَلْبَسَنِي مِنْ نِعْمَتِكَ،
(ح ٧٨ب)

مَنْ كَانَ مَوْفُورَ الْحِظِّ مِنْ اخْتِصَاصِكَ،
مَنْ وَقَفَ بِأَمَالِهِ عَلَى رِجَالِهِ لَكَ،
مَنْ خُصَّ بِالرَّأْيِ الْجَمِيلِ وَالتَّقَرُّبِ
مِنْكَ،

مَنْ وَعَدْتَهُ بِغَيْتِهِ بَلُوغَ الْأَمَلِ فَيْكَ،
مَنْ وَالَاكَ وَأَحَبَّ نَفْوَذَ أَمْرِكَ،
مَنْ بَسَطَ الْأَمَلَ نَحْوَكَ،
مَنْ حَثَّ مَطَايَا الطَّلَبِ إِلَيْكَ . . .

177 x جاز أَنْ يَغْتَبِطَ بِدَوْلَتِكَ،

(أَنْ يَيْتَهَجَّ)

(. . . يَمُزُّ بِهَيْبَةٍ وَيُحِطُّ،

يَحُلُّ بِشُرُوقِ شَمْسِكَ،

يَيْتَهَجُّ بِمَا يَجِدُّهُ اللَّهُ لَكَ،

يُرْتاح لِرَاهَنِ النِّعْمَةِ عِنْدَكَ،
يُسَرِّبُ مَا تَمْنَحُ مِنْ زِيَادَةِ الْقُدْرَةِ،
يَرْقُبُ إِلَى اللَّهِ فِي حِرَاسَةِ نِعْمَتِكَ،
يُؤْتِسُهُ مَا يَرْتَقِعُ إِلَيْهِ مِنَ السُّمُورِ،
يَحْزُزُ مَطَالِبَهُ لَدَيْكَ،
يُظْفِرُ بِبَغْيَتِهِ عِنْدَكَ،

يُدْرِكُ نَجِيحَ حَاجَتِهِ بِكَ،
يُنَالُ الْأَمْنِيَّةَ وَالتَّأْمِيلَ مِنْكَ،
يَزِيدُ إِسْعَافُكَ لِيَاكَ عَلَى تَأْمِيلِهِ،
يَحْظِي لَدَيْكَ بِمِرَادِهِ^(١)،

يُدْرِكُ أَقْصَى تَأْمِيلِهِ عِنْدَكَ،
يَبْلُغُ ذَاتَ نَفْسِهِ فِي الْأَمَالِ لَكَ،
يَنْتَهِي إِلَى أَقْصَى هَيْبَتِهِ^(٢) فِي مَلْتَمَسِهِ
مِنْكَ،

تَسَامِحُهُ الْأَقْدَارُ فِيمَا يَحَاوِلُهُ مِنْكَ،
يَتِمَكَّنُ مِنَ الْمَحْبُوبِ مِنْكَ وَلِيكَ،
(م ٣٣أ)

يَنْفِذُ حُكْمَ دَاخِلِيَّتِهِ وَتَحْكُمَهُ عَلَيْكَ،
يَسْتَطِيلُ عَلَى الزَّمَانِ بِكَ،
يَسْتَنْدِي مِنَ الْحَوَادِثِ بِدِرَاكِهِ،
يَنْفِذُ أَمْرَهُ بِنَفْوَذِ أَمْرِكَ،
يَزِيدُ فِي عِزِّهِ بِمَا يَتَجَدَّدُ لَكَ،
يَحْزِي أَقْصَى مَا يُؤْمَلُهُ مِنْكَ، (ح ٧٩أ)

(١) م: بمواته، تحريف. ح: بمراته، تحريف.

(٧) م: ممته، تحريف.

يُجوز له ما قلر فيك،
يجتذل بيسط سلطانتك ليستكمل
الحظ والفايلة منك،
يدرك آماله بجميل رأيك،
يتناهى إلى مبتغاه بحسن جفاظك،
تغمره عوائل امتناتك،
تشمله فوائد أياذك،
تسمه نعمتك بميسم مختص،
يحثك كرمك على رم حاله،
يستعطفك فضلك لشعب صدّعه،
يمتلك همتك على اصطفاء شكره،
يحضك سؤدتك على إرفاده،
تقرّبه من المأمول همتك في
المعروف،
يبلغه النّجح مشهور كرمك،
يعطفك عليه فضلك،
يسهل كرمك سبيله إليك،
تنجح طلباته عندك،
يعينه كرم عنصرك،
ينسط إليك في المهم غير محتشم،
يحول عليك في الأمور غير متقبض.
17 x فأدام الله لك القدرة
دعاء - اقتدار
يسط يذك بالعلو،

بلغك أقصى السمو،
أعانك على أذخار المحامد،
وفّر أنصابتك^(١) من المكاييم،
أصار إليك مواريت الكرام،
قيّد لك شرائف النعم، (م ٣٣ب)
قلّلك^(٢) محامد الغفاة،
أحرز لك مواد القسم،
رفع بك إلى الدرجة الفاصية،
أشّهلك في نعم تترى،
منحك فسم التحيات،
حفظ الإحسان إليك،
أجمل الصنّع على^(٣) يدك،
أيّد ركنك،
أتمى سؤوك وفؤدك،
كثّر في أولي الأخطار مثلك،
أثابك على الإحسان بالمزيد
(ح ٢٩ب)
أوفد عليك فوائد الكرامات،
مهّد لك مهاد العزّ،
أهلّك لمدد الزيادة،
أسبغ عليك النعمة،
أسنى لك الحياة^(٤)،
جئد لك الهيات،

(٢) م، ح: قلد، تحريف.

(٤) الحياة (يكسر الحاء): العطاء.

() م، ح: انصابتك، تصحيف.

() م: أعلى، تحريف.

سَرِّتْكَ سرِّال التأييد،

جليك جلياب التمكن،

أعزُّ سلطانَ يدك،

طرف أبصار حُسادك،

غَضُّ عَيُونِ شانتيك،

أبقى على الزمان ذكرك،

زادك ولا نقصك،

قَدَمَكَ ولا أحرَّكَ،

أنهضك بحقِّ السَّيادة،

أودعُ القلوب محبتك،

أحسن في كلِّ الأمور إليك، ...

179 x وقد سحت حاجة،

(عرضت ..)

بَدَتْ إِزِيَّةٌ^(١)، عرضت لبانة،

تجلد إزب، سمت طلبة.

180 x فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَتَخَوَّلَ ... ٤٠٠

(... تفعل، تُنعم، تتكرم،

تفضل، تقضي،

تأتي فيها حسب ..،

كفاة ..، مثل ..، شبة ..،

جزء مقايضة ..، مقارنة ..،

ذالة الثقة بك،

حرمة المقد لك،

نعم الصحية إياك، (١٣٤م)

قيامي بالشكر لك،

مواظبتي على النشر،

صبري على نواب اللُهر معك،

وشج حرمتي بك،

قرب القرابة، وكيد الأصرة،

استحكام الأخية.

181 x ملهبي في النصح بَذَلْ مهجتي في

الطاعة،

(ملهب في النصح ..)

(... كفايتي ونصيجتي،

اضطلاعي بحقِّ النعمة،

إظهاري للنعمة،

إقرارِي بالمنة،

إعظامي حقَّ العائلة،

أدائي ق،

خروجي من اللازم،

نشري حُسن الأحدثوة،

إيثاري محبتك،

انتهائي عن سخطك، (ح ١٣٠م)

انقطاعي من بين الأنام إليك،

استغنائِي عن الناس بك ... ٤٠٠

182 x فَعَلَّتْ.

مطلب ما يقال في الشفاعات ..):

183 x مذاهب فضلك ... ٤٠٠

(١) انظر مدخل (٢١٦).

صنوف تطوُّرك، جميل

عادتك . . .

كريم طبعك في اصطناعِ البرِّ . . .

إيثارك للشُّؤدِّ . . .

مباذرتك إلى المآثر . . .

رغبتك في المكارم،

اعتقادك للمحامد،

افتناؤك للشُّكر . . .

استرقاقتك للأحرار،

حُتُّوك على المتحرمين،

عطفُك على المتوسِّلين،

تحفُّيك بالمنقطعين،

قيامُك بحقِّ المتشقيِّين،

جليل^(١) إنعامك، طهارة أخلاقك،

كسرم عنصرك، تبرُّعك بالمعروف،

فاضل سجاياك، شاملُ معروفك،

غمور طَوْلُك،

مطالبتك نفسك بالمعروف،

(٣٤م)

اجتهادك في الإسعاف،

سأرك خبرك، سماحة شيمتك،

براعة كرمك، حسن تقبلك . . . ؟ . . .

x يُسهِّلُ إِلَيْكَ سَبِيلَ الْمَطْلَبِ،

(١) خليل، تصحيف.

(٢) م: يحظو، تحريف.

(يُسَهِّلُ إِلَيْكَ . . .)

يُوجِّهُ نحوك وجوه الرغائب،

يُوفِّقُ إِلَيْكَ أَعْنَاقَ الْأَمَلِينَ،

يَسْمُو إِلَيْكَ بِنَوَاطِرِ الطَّالِبِينَ،

يسمو إِلَيْكَ بِالْحَاطِظِ الْأَحْرَارِ،

يُشَوِّقُ إِلَى فَضْلِكَ نَوَازِعَ الْأَمَالِ،

يُبْعِثُ إِلَيْكَ لِرَبِّهِ الطَّالِبِ،

يُورِدُ عَلَيْكَ رَغْبَةَ الرَّغْبِ،

يُوفِدُ إِلَيْكَ وَقُودَ الرَّجَاءِ،

يُحِطُّ بِقَنَاطِكَ رَحَالَ الْمُؤْمِلِينَ،

يَرْفَعُ سِتْرَ الْإِحْتِشَامِ مَعَكَ،

يَحْظَرُ^(٣) الْإِنْتِبَاضَ عَنْكَ،

يُؤَدِّي إِلَيْكَ الثَّنَاءَ،

يَقِفُّ عَلَيْكَ أَهْلَ الْأَخْطَارِ،

يَعْلُقُ بِكَ أَسْبَابَ الْعَفَاةِ،

يَسْتَرْقِ لَكَ الْأَحْرَارِ،

يَكْثُرُ مِنْ يَفْتَصِّلُكَ بِالتَّامِيلِ.

(ح ٣٠ب)

185 x ظَاهَرَ اللَّهُ نِعْمَةً عَلَيْكَ،

(أَسَمَّكَ بِالتَّامِ)

وَصَلَ قِسْمَهُ بِالتَّامِ عَنْكَ،

ظَاهَرَ إِحْسَانَهُ بِمَوَادِّ الْعَزِّ،

حَرَسَ إِقْسَامَ كَرَامَتِهِ لَنَيْتِكَ،

أسعدك بتمام ما أولاك،
لا أعدمك موادٍ منجيه لك،
لا أخلاك من آتية^(١) كراماته إليك،
تسّم النعمة علينا بدوامها،
لا سلبك النعمة المقسومة فيك،
تابع مدد إحسانه عليك،
جعل ما أولاك خالصاً، (م ١٣٥)
عمر فناءك بالعمر،
أجراك على الجميل المعهود من
عادته،
بلغك منتهى سؤلوك فيما ترتجيه^(٢).

186 x وفلان بن فلان أحد من أنقضته الأيام،
(الخبير)

(. . .) افتقرته الأحداث،
غالت أحوال القدر،
نايته خطوط الزمن،
تخونته أحداث الليالي،
تخرّمت بوائق الدهر،
تقسّمت نوائب الأيام،
وزّعت عوادي الدهر،
تخيّفت نوازل الأحداث،
لحظته لواجظ الغير،
طحطحت دوائر الأيام،

(١) آتق: أكثر أناقة وإعجاباً.

(٢) م: يرتجيه.

اجتاحت رواجع العقب،
نابّه كّر الدهور،
تحامل عليه الزمان ففراه.

187 x ويستنهضك شأوك في الكرم لانتياشه،
(يلزمك العمون)

ييمتك غابتك في الفضل على
انتعاشه،
يوجب عليك بسماحتك^(٣) الخنو
عليه،
يحظر عليك المروعة الخروج عما
يرضيه،
تلزم حريتك النظر له،

تحلوك همتك على إسعافه، (ح ١٣١)
يحكم عليك العز ارتياشه،
يفرض عليك كرمك إنهاضه،
تخرج عليك المروعة ألا تجبره،
لا تسوغ لك نفسك الخروج عن
لازمه،
لا يرضى شرفك بالإغفال عنه،
يأبى طؤلك إلا إرفاده،
لا تقفئن إن قلّمته واصطنعته.
(م ٣٥ب)

(٣) م: بسجاحتك، تحريف.

188 x وقد قصيدك^(١) مرتجياً عفوك،

(قصيدك مرتجياً . .)

(. . مستجدياً أملك، راجياً معروفك،

مؤملاً شام بركك،

لاجئاً إلى كفك، . .

189 x نَزَعَ يَرْغِبْتَهُ إِلَيْكَ،

(اعتصم بك)

اعتصم بك من آلامه،

تمسك بحبل تأميك،

وثق بجودك وكرمك،

استعاذ بتطولك؛ . .

190 x وله غناءً فيما يُسند إليه،

(وله رجاء . .)

(. . كفايةً فيما يُقَلَّد،

شهامةً فيما يُستعان به،

نفاذاً فيما يُتَدَبَّ له،

استقلالاً فيما يُحْمَل،

اضطلاعاً بما يُكَلَّف،

رجاءً بأعباء ما يُنْهَضُ له.

191 x يقضي حقَّ النعمة،

(ينتهي بالواجب)

يقوم بحرمة الصنعة،

يؤدِّي مفترض الأيدي،

ينهضُ بواجب الآلاء،

يتحملُ عبءَ المنن،

يضطلعُ بلبام العارفة،

يحملُ منه الصنعة،

يحدُّ نفسه بشكر النعمة،

يعرفُ حقَّ ما يُسَدَّى إليه من عائده،

يُخْلِصُ الرُّدَّ لمصطنعه،

يُمَحِّضُ السَّيْرَ لمسترفه^(٢)،

يُخْلِصُ الطَّاعَةَ لمرفه،

ينشرُ ما يولي من عطية،

يُبَيِّنُ ما يُسَدَّى إليه من صنعه،

(ح ٣١ب)

يذكرُ لديه المعروف.

192 x فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُحَسِّنَ قِرَى^(٣) أَمَلَهُ،

(تحسن إكرامه)

(. . تأتي في أمره ما أَنْتَ أَمَلُهُ، (١٣٦م)

تُحْمَلُهُ معروفك، تحمله شُكْرُكَ،

لا تخرجه عن المعهود من مروءتك،

تصلح من حاله،

تصله بعصمة من تفضلك،

يكونُ كفاءَ آماله آماله،

تجعل له شافعاً من تقبلك،

(١) م، قصيدتك. وترتيب الجُمْل في هذا المدخل متداخلة في المخطوطتين. وهو من عبث النسخ.

(٢) انظر مدخل (140).

(٣) قِرَى (بكسر القاف): ما يقدم للضيف من طعام.

تحقق آماله، تصدّق رجائه،
تصل كتابي له بالنجح فيما يرجيه،
توليه البسط والإيناس،
تُحسن إصدار حاجته،
توصله إلى محبته،
تعلّقه طرفاً من عنايتك،
.. متوخياً بملكٍ يرّى،
مرتناً شكري،
زائداً في عائدات تفضيلك عندي،
مُضيفاً إليّ مئة،
مُشيعاً قديم اليد بحديثه،
مُقتنياً حُسن الأحلوة،
مؤكداً لديّ ميثك،
مُمترياً جميل الذكر،
مُخلداً باقي النشر،
مُكمّلاً لديّ المنة،
مُحسنناً إليّ،
مُفضّلاً عليّ...
183 x فَعَلْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.
184 x (آخر منه...):
(في الشفاعات)
أنا أوي إلى حالٍ في النّقة بك
مُسْتَحِكِمَةُ الْقَوَى...
..

أرجعُ إلى منزلةٍ في السُّكونِ إليك
وثيقة العُرى،
أركنُ إلى خلوص المودة في الاعتماد
عليك،
أناملك بعين السُّكون والاستقامة،
أشرعُ نحوك باب الانبساط،
أراك بعين الاسترسال،
أتمسكُ بحبل مودتك،
أعتمد في المهم على تفضلك،
أسكن إلى وكيد صفاتك، (م ٣٦ب)
أستتم إلى عُرى وثيقة في الانبساط
إليك... (ح ١٣٢)
185 x لِمَا وَصَلَ اللَّهُ بَيْنَنَا مِنْ خِلَالِ الْخُلَّةِ^(١)
والمودة؛
(العُرى)
(.. جمعنا عليه من أحوال الصفاء،
وصلَ بيننا من كريم الإخاء^(٢)،
أوشجَ بيننا من متشابك الحال،
ألفنا عليه من وثيق^(٣) العهد،
أكده بيننا من الحرمة،
عُضدنا به من خالص المودة،
أوجِبَ ليعضنا على بعضٍ من
الذمام،
دلّنا عليه من كرم الرّعاية،

(١) انظر مدخل (٩١).

(٢) ح: الأرخاء، تحريف.

(٣) م: وشق، تحريف.

198 x وفلان بن فلان أحد المتقدمين في الإثرة

عندي... (ح ٣٢ب)

(فلان أحد المتقدمين .)

(... المتقدمين بالتمكين قبلي،

المختلطين في المعاشرين لي،

المنقطعين إلي،

المحاضفين في مؤثتي،

المُصَّصلين بأسبابي، المكرمين قبلي،

المواصلين إلي، المقرَّبين لني،

المؤثرين عندي،

الموسومين بالحفاظ لموداتي^(١) له

له متقدمة،

. . حقوق له مؤكدة،

حرمات له متضاعفة،

أسباب له وإشجة،

أحوال ساقفة،

شفاعات وكيدة،

وسائل قديمة،

ذرائع قريبة،

وصائل مُحْكَمَة،

مودات لا تُدفع،

ضمير مرعية،

قرايات مختصة،

لصحة الحداث،

وما نعتقده من المشاركة،

نرجع إليه من الوُدِّ،

عقد بيننا من الإخلاص والطاعة،

أصفاه لنا من مستحكم العهد إن شاء

الله . .

198 x فلذلك أوالي كتبي في الشفاعات إليك،

(أتابع)

(... أوداف مسائلي في الحوائج لديك،

أثني بمواقع كتبي عندك،

أتابع الحاجات قبلك،

أواصل كتبي في الوسائل،

لا تنقطع كتبي في الانبساط عنك،

تتأهت شفاعتي في الشفاعات،

يكثر الشفع بي إليك،

يتواتر المتوسلون بي إليك،

اعتمد من مهم أحوالي عنك.

197 x لا أخلاك الله من نعمة،

(دعاء - شفاعة)

لا عراك من أقسام كراماته،

لا أعدمك من مَوَاهِبِ المنح الجليلة،

ظاهر لك مدد إحسانه،

تابع لك من مزيد امتنانه، (م ١٣٧)

لا سلبك النعمة المقسومة لك،

بلُغك أنفُسُ الأعمار،

وقاك سوء الأقدار.

(١) ح: لموات، تحريف.

.. الوديعة المحفوظة المودعة،

ذمام القرابة،

أولائي ثابتة.

198 x وهو العَلَقُ ^(١) النفيس؛

(النفيس)

(.. الوديعة المحفوظة، المصطَحُ

الذاهي،

الغرس المثمر، الجواهر الثمين،

الفرصة المنتهزة، الفائدة الجلييلة،

الحظ المنافس فيه، (م٣٧ب)

الأخ الموثوق به،

الودود البعيد من النفاق،

المحتمل للأيادي، الملئي بالشكر،

الوافي بالنشر، المحقق للظن،

المغنم، المُتَخَرِّجُ، المائرة الباقية،

المكرمة النامية، الترض المستغاد،

الرغبة المقتلة؛ ..

199 x وقد رغب في خلمتك،

(رغب في خلمتك)

(.. أثر التصرف بحضرتك،

أحب التقيؤ بفيتك،

أحيج إلى مسألتك،

اضطر إلى استرفادك،

استعان بك على دهره،

رجاك لأيامه، انتظر علو يدك،

أمل نفوذ أمرك،

أثر الدخول في جملة خدمك،

أحب صحبتك،

وقف بأماله عليك،

نزع بهمة إليك، (ح١٣٣)

انصرف عن المأمولين إليك،

تعلق بحيلك، تمسك بوسائلك،

فزع من زمامه إليك،

اعتمد في أموره عليك،

قطع أسبابه إلا منك،

لأذ بمنيع كَفَّكَ.

200 x فإن رأيت أن توصله إلى محبته .. ؟
(صنعمك)

(.. تؤثر بسطه وإناسه،

تحسن تألقه ورفقه،

تحمل إصدار حاجته،

تبسط من أمله،

تُلج صدره، تحقظ ظنه،

تعرف له موضح توسله بي،

تقدم معونته،

تحملني المنة فيما توليه،

تخصه لعنايتك، توليه حياطتك،

تمنحه صيانتك،

تجعله أملاً لصنعمك، (م١٣٨)

(١) العَلَقُ (بكسر العين وتفتح، وسكون اللام): النفيس من كل شيء.

استلیمک لمن یعظم قدر النعمة بدوام
 جميل وأيك،
 استرفدك لمن يكثر موقع المزية^(٣)
 لديك بتقدي جميل نظرك،
 استحفظك لمن يقوم بحفظ ما توليه
 من عارفك،
 أورد عليك مَنْ يصرف باقي عمره على
 وصف فضلك، (ح ٣٣ب)
 أصبحك مَنْ لا يؤثر النعيس من سواك
 على خدمتك،
 أحضك على مَنْ لا تُنسيه الأيام
 الممنوح منك،
 استرفدك لمن يرافقه بالثب والدهاء
 شكر نعمتك. (٣٨٣ب)

201 x (مطلب في العيادة . .):

سَلِمَتْ من سطوة الأمراض؛
 عَوَيْتَ من ألم الأسقام،
 بَرَّتْ من تتابع الآلام،
 تفهت من معاناة الأوجاع،
 بَلَلَتْ من مكابدة الأوصاب،
 شُفِيَتْ من عوارض العلل،
 أومنت من سلطان اللدغ^(٤)،

(٣) م، ح: المهرنية، تحريف.

(٤) اللدغ (يفتح النون): العرض الملازم.

تحفظ فيه حقى،
 تقبل به دعامى،
 تستقد شكري، تصون أسبابه،
 تقدم في إثاره،
 تؤثر عنده أثراً محموداً،
 تختتم نشره، تختصه بالقرية،
 تشهره بالاصطناع، تقصده بالحباء،
 تودعه منةً وبدأ،
 تحرص على إصلاح شأنه،
 تكسب حسن ثنائه،
 تحله المكان اللطيف،
 تتوخاه بالرعاية،
 تستهضه فيما ينهض به،
 تتعمدني بالمنة فيه،
 تقصدني بالصنيعة إليه . .

200 x فإني أذكرك بمن^(١) لا ينسى في مغيرات

الحالات ذكرك،

(أحضك)

(أحضك على من لا يعمل في ملعات
 الخطوب شكرك،
 استعطف على مَنْ لا يعطف بقلبه^(٢)
 عنك،
 استرجعك لمن لا يعتاض عوضاً
 منك،

(١) م: به من، تحريف.

(٢) ح: بقلبك، تحريف.

أَجَرَتْ مِنْ جَوْرِ الضَّنَى،
رُعِبَتْ مِنْ حَوَادِثِ الْأَزْمَانِ،
وَقِيَتْ مِنْ غَيْرِ النَّهْرِ وَالْأَيَّامِ،
حُفِظَتْ مِنْ طَوَارِقِ الْحَدَثَانِ^(١)؛ ..

(تتأهى إليّ)

تساقط إليّ، نُمِي إليّ،
وَرَدَ عَلَيَّ، رَفَى إليّ،
تقافز إليّ، انتهى إليّ،
تتأهى إليّ،

x 202 وَلَيْدَتْ قَبْلَكَ لُورُودَ حِيَاضِ الْحَمَامِ

(دعاء - عبادة)

أَعْدَتْ فَيْكَ سِوَهُ خَوَاطِرِ الْأَوْهَامِ،
جُعِلَتْ فِدَاكَ. وَسَلِمَتْ عَلَى الْأَيَّامِ،
مُنِعَتْ كَدْرًا^(٢) فَقَدْكَ. وَنَلَّتْ صَفْوًا
وَدُكًا،

الخير، النبأ؛ ..

بما نهكك من الحمى،
.. عانيت من الشكوى،
قاسيت من البلوى، (م ١٣٩)
كابدت من الورع،
حالت من ريس العلة،
عانت من دخيل السقم،

عُزِيَتْ بِفَقْدِي. وَعَشَتْ بَعْدِي،
فَنِيَتْ قَبْلَكَ. وَحَمِيَتْ عُمُرُكَ،

(ح ١٣٤)

مُنِحَتْ أَقْصَى الْأَمَانِ. وَأَبْعَدَ
الغايات،

وَقِيَتْ الرَّدَى. وَنَلَّتْ مَدَى الْمَنَى،
وَلَا تَطَاوَلَتْ فِي الْعِلَةِ أَيَّامُكَ،
لَا اتَّصَلَ بِكَ بِسَقَامِكَ.

وَجِلَتْ^(٣) مِنْ كَامِنِ الْوَصَبِ،
شَكُوتَ مِنَ الْأَسْقَامِ وَالْعَلَلِ،
لَاقِيَتْ مِنْ فَنَوْنِ الْأَلَامِ،
نَالَتْ مِنْ نِكَادٍ^(٤) الدُّنْفِ،
عَرَاكَ مِنْ مَرَامِ الْوَجَعِ،
حَلَّ بِكَ مِنَ الْعَرَضِ...؛ ..

x 203 اتصل بي...؛ ..

(١) الْحَدَثَانِ (بفتح الحاءين): الليل والنهار. الشر والأمر العظيم.

(٢) م: كون، تحريف.

(٣) وَجِدَ (يكسر الجيم) يُوْجِدُ وَيُجَدُّ به: أحبه حباً شليداً. ويَجِدُ له: حزن عليه. وَالْوَصَبُ (بفتح الحاءين): المرض والوجع الدائم ونحوه الجسم.

(٤) نِكَادُ الدُّنْفِ: (يفتح النون) شُدَّتْهَا وَعَسَرَهَا. وَنِكَادُ (يكسر النون) جمع النَكَدِ: كل شيء جَرُّ على صاحبه شراً.

204 x فاستغزني القلقُ عن اليهادِ؛

(استغزني الأرق)

أزَالَ الأرقُ لذيذَ الرُقَادِ،

استمطى الشوقُ شحائبَ الجفونِ،

أسلمني الغليلُ (١) إلى العويلِ،

تَجافى الجسمُ عن المَقِيلِ (٢)،

جفا العينُ لذيذَ الرُقَادِ،

كَحَلَّتْ (٣) مقلتي بالشهادِ (٤)،

تسلَّطَ الأحزانُ على الفؤادِ،

أفقرَ القلقُ عليَّ الفراشَ،

هَمَلَتْ إشفاقاً عليَّ الدموعُ.

205 x ولم أزلُ على غايةِ الشوقِ إليك . . .

(الشوق - القلق)

نهايةَ الجَزَعِ لفرقتك،

تناهى الإشفاقُ من علتك،

مُعَاينةَ القلقِ لما بك،

ترادف الوحشة لبعدي عن

مشاهلتك،

تكاثف الحسرة لتعذب مفاوضتك،

مزايمة الأحزان إليك،

مجانبة السرور لوحشتك،

معاينة الهموم فِكْراً فيك،

مقاساة الوجوم إشفاقاً عليك . . .

206 x حتى استحوذَ الهمُّ على قلبي . . .

(استحوذ الهمُّ .)

غلبني شوقي وكربي، (م٣٩ب)

حلَّ بي لشكوكِ السَّقمِ،

أخافني ما بيئتُ من عِلَّتِكَ،

نَزَلَ بجسمي الألمُ لعلَّتِكَ،

استَوَطَّنتُ (٥) الحمى جوانحي،

تحلَّلتُ العللُ جوارحي،

أخَذَ الصَّدَاعُ بمفاريقِ رأسي،

قبضَ الوجعُ على قلبي وأنفاسي،

أوهنتُ الأسقامُ ضلوعي،

أوهنتُ الأمراضُ مِنِّي؛ . .

207 x فَرَجَوْتُ اللهَ أَنْ يَكُونَ (٦) قد رَفَعَتْكَ عنك

وصرفها إليَّ،

أماطها عنك)

أماطها عنك وسلَّطها عليَّ (٧)،

(١) الغَلِيل (يفتح الغين): حرارة الحبِّ أو الحزن. (وهو المقصود هنا) والغَلِيل: العطشان عطشاً شديداً.

العطش الشديد. الجفد والضغن.

(٢) المَقِيل (يفتح الميم): موضع القيلولة. النوم والاستراحة في الظهيرة.

(٣) كَحَلَّتْ (بالتحريك بالفتح) أَرَقَّتْ.

(٤) الشهاد (يضم السين): الأرق وذهاب النوم.

(٦) ح: تقديم وتأخير يؤدي إلى خطأ القراءة.

(٧) م: عليك، تحريف.

ساقها عنك وحدًا^(١) إليّ،

أنهبها عنك وأوردّها عليّ، (ح ٣٤ب)

أبعدها عنك وقربها مني،

صرفها عنك ومكّنتها مني،

أصدرها عنك وأوردّها عليّ،

أزالها عنك وأنزلها بي،

وفكّ مكروهاها ودفعني إلى محذورها،

شفاك منها وابتلاتني بها،

حماك معرّتها وامتنحتني بمضرّتها؛ ..

208 x ... لِيُكِمَلَ اللَّهُ لَكَ الْأَجْرَ وَيُخْصِنِي

بِالْأَلَمِ،

(يُخْصِنُ لَكَ الْعُقَى)

يحوّز لك الثواب ويفردني^(٢) بالسقم،

يجمع لك اللخر ويحملني

المرض^(٣)،

يُحْصِنُ لَكَ الْعُقَى^(٤) ويبتليني

بالبلوى،

يتأشك بجميل العُقَى ويمدني

بالدنف^(٥)،

يهدي لك الحسنى ويحيل عليّ

بالشكوى.

وَيَسِيرُ لِمَهْجَتِي الْكَمَدُ؛

(السُّهْد)

وحقيق طرقي بالسُّهْد^(٦)،

وقليل في جنب مودتك القلق،

وحقيق ناظري بالأرق، (م ٤٠أ)

وحريّ بدني بالتحول،

وقمينّ جسمي باللبول،

وحظليّ فؤادي بالذهول،

وحجّتيّ جشمتي بالفضنّ،

وتخلينّ جسمي بالانتهاك،

ومحقوق مثلي بالجزع.

210 x أَنَسَ اللَّهُ اسْتِحْشَاشِي بِسُرْعَةِ لِفَاثِكَ،

(سَلَمْنِي)

شدّ لژري بطول بقاّك،

أدام سُروري بإجمال الصُّنع لك،

أقرّ عيني بِخُسْنِ انْتِشَاثِكَ،

أتلج صدري بجميل عُقْبَاكَ،

برّد غليلي بالنظر إلى رؤيتك،

سَلَمْنِي بِسَلامَتِكَ،

حاطني بحياطتك.

(١) م، ح: ونحذاها، تصحيف، ولعل الصحيح ومهاها.

(٢) م، ح: وفرد، تحريف.

(٣) م، ح: والمرض، تحريف.

(٤) الْعُقَى (بضم العين وسكون القاف): جزاء الأمر. الأخره: آخر كل شيء.

(٥) انظر مدخل (201). (٦) انظر مدخل (204).

211 x (مطلب ما يُقال في التعازي)

بَلَّغْنِي الْخَيْرَ الْفَظِيعَ . . . ؟
اتَّصَلْ بِي النَّبَأَ الْمُؤَلِّمَ ،
وَرَدَّ عَلَيَّ الْخَيْرَ الْفَاحِشَ ،
تَنَاهَى إِلَيَّ خَيْرُ مَصَابِكِ ،
تَقَادَفَتْ إِلَيَّ النَّبَأُ الْمَكْرَبُ ،
تَسَاقَطَ إِلَيَّ الْخَيْرُ الْبَاغِظُ^(١) ، (ح ١٣٥)
رُفِّيَ إِلَيَّ نَبَأُ الرِّزْيَةِ الْبَاهِرَةِ ،
نَمِيَ إِلَيَّ خَيْرُ الْمَصِيئَةِ
الْمَقْصُوفَةِ^(٢) . . .

212 x بِعَادَتِ قَضَاءِ اللَّهِ وَقُدْرِهِ ،

(قضاء الله)

بِمَحْتَرَمِ قَدْرِ اللَّهِ ،
بِنَافِذِ أَمْرِ اللَّهِ ،
بِمَاضِي حُكْمِ اللَّهِ ،
بِسَابِقِ قَدْرِ اللَّهِ ،
بِكَائِنِ مَقْدُورِ اللَّهِ ،
بِقَاصِمَةِ الظُّهْرِ بِمَقْنَةِ الْعُمْرِ ،
بِمَجْلُودَةِ الْمَصَائِبِ ، بِمَقْتَصَةِ
الْأَلْيَابِ ،
بِمُفْرَطَةِ الْاِكْتِسَابِ ، بِمُنْهَلَةِ الْعُقُولِ ،
بِمَوْهِنَةِ الْجُثْمَانِ ، بِمَوْجَةِ الْجَزَعِ ،
بِالْقَضَاءِ الْعَدَلِ ، بِالدَّاهِيَةِ الْعَظِيمَةِ ،

بِالْمَصِيئَةِ الْمُجَلَّةِ بِالْأَمَالِ ، (م ٤٠ ب)

بِالْحَقِّ الْوَاجِبِ ، بِالْأَمْرِ الْلَازِمِ . . .

213 x فِي فَلَانِ .

214 x فَخْشَعُ مِنْ طَرَفِي ،

(خَشَعُ طَرَفِي)

غَضُ مِنْ بَصَرِي ،
قَصُرُ مِنْ أَجْلِي ،
أَضْعَفُ مِنْ أَمْنِيَّتِي ،
طَاطَأُ مِنْ إِشْرَافِي ،
هَذُّ مِنْ رَكْنِي ،
كَسْفُ مِنْ بَالِي ،
كَدْرُ مِنْ عَيْشِي ،
حَفْضُ مِنْ تَأْمِيلِي ،
فَتْ فِي عَضْلِي ،
قَبْضُ مِنْ رَجَالِي ،
أَكْبَى مِنْ زَنْدِي ،
طَلَسَ مِنْ إِشْرَافِي ، أَرْقَى عَيْنِي ،
أَوْهَى مِنْ قُوَّتِي ،
حَطُّ مِنْ هِمَّتِي ،
فُلُّ مِنْ حَذْيِي ،
كَسْرُ مِنْ غُرْزِي ،
أَزْرَى بِأَمْلِي ،
أَوْحَشَنِي بَعْدَ الْأُنْسِ ،
قَلَلَنِي بَعْدَ الْكَثْرَةِ ،

(١) م: الباهظ .

(٢) م: المقرضة ، تصحيف .

جرعني مرارة التكل،

أسهر ظرفي، ألم قلبي،

ثبّت وجدي، أمطر غيبي،

زاد قبي وحشتي،

قربّ ترحي، جلدّ حرقتي،

أوردى غلتي، سقر غليلي،

وردى أحشائي، أطال ليلي،

أطار نومي، أّومّ عويلي،

آنسني بالجزع،

وفّر حظي من الهلع،

أحرق بالبكاء جفوني،

زّنق صفو عمري،

أفجعمني بالسلو،

سلطّ عليّ الأحزان،

استمعلي شروني، أبعد هجودي،

أفنّ رقادي، (ح ٣٥ب)

أدنّ سهادي، عيلّ له صيري،

وضّع نخوتي، أذلّ من عزي،

قلّم من ظفري؛ . . .

215 x فإنا لله وإنا إليه راجعون . . ٤ . .

(إنا لله . .)

(. . صائرون، متقلبون، عائلون،

(١٤١م)

عاطفون، آيون^(١)، . . .

216 x استسلاماً لأمره،

(استسلاماً لأمره)

أخذاً لإزيه^(٢)، منجزاً لموعده،

رضي بقضائه،

إيقاناً بأنّ الموت حقّ،

إذعاناً لعزّته،

خضوعاً لقُدْرته، خشوعاً لعَلْبِيته،

استعذّة عند حادث المصيبة،

استشعاراً للتعزي،

إيثاراً لما حثّ عليه،

انتهاء عما نهى عنه،

استدلالاً من الخالق،

تهشّماً عند النائية،

نظامناً عند النكبة،

نجوعاً عند الزّوبّة،

إيماناً وإيقاناً،

علماً بالخيرة فيما قضى،

تمسكاً بعزى الصّبر،

تأدياً بأدب السّلف،

ضراعةً للقادر.

217 x ودّحّم الله فلاناً،

(١) م: آيدون، تحريف.

(٢) الإزبة (بهمزة مسكورة وسكون الراء وفتح الباء) والجمع إزب (بفتح الراء): البنية والحاجة. الحيلة والمكر. (والأزبة - بضمة مضمومة وسكون الراء وفتح الباء - العقد الشديدة. العروة. القلادة (ج) أرب).

يَحْمَ اللَّهُ فَلَائِمًا

(نُفِّرَ اللَّهُ وَجْهَهُ،

ضَاعَفَ حَسَنَاتِهِ، غَفَّرَ مِثْلَاتِهِ،

أَكْرَمَ مَأْبَهُ، أَنَسَى وَحْشَتَهُ،

حَفِظَ مَجَازِيْرَتَهُ، أَنَارَهُ بِنُورِهِ،

رَحِمَهُ أَوْسَعَ رَحْمَةً،

وَسَّعَ لَهُ فِي ضَرْبِهِ،

أَكْرَمَ مَقْبَلِهِ، شَرَّفَ مَكَانَهُ،

رَضِيَ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ،

أَزْلَفَ مَثْوَاهُ وَمَتْبُوهَهُ،

أَسْعَدَهُ بِرِضْوَانِهِ،

فَسَّحَ لَهُ فِي قَبْرِهِ،

لَقَّنَهُ حُجَّتَهُ،

تَعَهَّدَ بِمَا تَعَمَّدَ بِهِ نَبِيِّهِ،

أَجَلَّهُ أَشْرَفَ مَحَلٍّ،

عَوَّضَهُ الْجَنَّةَ مِمَّا فَارَقَ،

قَابَلَهُ بِأَحْسَنِ عَمَلِهِ،

أَلْحَقَهُ بِالْأَبْرَارِ مِنْ سَلَفِهِ،

أَكْرَمَ مَقْبَلَهُ وَمَأْبَهُ،

سَرَّهُ بِمَا وَرَدَ عَلَيْهِ،

أَغْطَاهُ بِمَا انْقَلَبَ إِلَيْهِ،

حَفِظَ أَوْزَارَهُ عَنْهُ،

أَسْكَنَهُ جَنَّتَهُ، أَلْحَقَهُ بِالصَّالِحِينَ،

جَاوَزَ بِهِ أَصْفِيَاءَهُ وَأَحْبَاءَهُ، (م ٤١ ب)

بَارَكَ لَهُ فِي عَمَلِهِ، (ح ١٣٦)،

كَفَّرَ خَطِيئَتَهُ، خَنِمَ لَهُ بِجَنَّتِهِ،

أَجَزَلَ ثَوَابَهُ، جَمَلَ الْجَنَّةَ مَصِيرَهُ،

طَلَّبَ تَحِيَّتَهُ،

لَقَّاهُ رُوحَهُ وَرِضْوَانَهُ،

شَرَّفَ دَرَجَتَهُ، حَفِظَ أَوْزَارَهُ،

أَحْلَاهُ فِي عِلِّيِّينَ،

أَيَّهَجَهُ بِمِرَاقَةِ النَّبِيِّينَ،

رَضِيَ سَقْيَتَهُ، اخْتَصَمَهُ بِغَفْرَانِهِ،

عَفَا عَنْهُ،

بَوَّاهُ مِنَ الْجَنَّةِ غُرْفًا،

أَنْزَلَهُ فِي مَتَزِلٍ مِنْ أَصْطَفَى،

حَشَرَهُ مَعَ الصُّدِّيقِينَ،

أَعْطَاهُ مِنْ نَارِهِ أَمَانًا،

مَنْحَهُ مِنْ جَنَّتِهِ نَصِيْبًا،

سَهَّلَ لَهُ عَلَى الصِّرَاطِ جَوَازًا،

مَحَا عَنْهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ،

جَازَاهُ بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا،

سَقَى قَبْرَهُ الْغَيْثَ،

لَا سَأَلَ عَنْ مَظْلَمَةٍ،

لَا أَخْلَدَ بِتَبَعَةٍ،

أَيَّدَ لَهُ بِمَصِيرِهِ،

خَلَّدَهُ، أَنَارَهُ بِنُورِهِ^(١)،

حَفِظَ مَجَازِيْرَتَهُ^(٢)، أَكْرَمَ مُورَدَهُ،

(١ و ٢) سبق ذكرها .

رفع في الصالحين درجته،
مَهَّدَ له في الثَّرَفِ المُلا من جناته .

218 x وأَعْظَمَ الله لك المثوبة والأجر،
(دهاء - هؤلاء)

منحك حُسْنَ العزاء والصبر،
عَوَّضَكَ أَكْرَمَ العِوَضِ من الثواب،
تولَّاكَ في النهاية^(١) والباقي بأفضل
الولاية،
وقفلك فيما غاب عنك للصبر وفيما
أبقاه للشكر،
أحضرَكَ صبراً يُوجب لك به الأجر،
آنَسَ بالعزاء وحشتك،
أعظم أجرك وتولَّى تسليتك،
أطال الله بقاءك وأبقى مَنْ بقي لك،
(م ١٤٢)

وفَّرَ عليك ثواب المحنة ولا أعادها
إليك،
أوزعَكَ شُكْرَ النعمة وآتَى حَقَّهَا
عنكَ^(٢)،
جعلَكَ بالخَلْفِ الماضي طول عمر
الباقي، (ح ٣٦ب)
عَوَّضَكَ مما أهلك به،
طَوَّلَ إمتاعك بما أفادكَ،

وَقَبَّ لك منزلة أهل الصبر
والاحتساب،
أَحَلَّكَ محلَّ مَنْ سَلَّمَ إليه واستسلم
له،
أَنَاقَكَ حلاوة الصبر على مُرِّ مُصَابِكَ،
لا حرمَكَ قسَطَ الأجر،
جعلَكَ مِمَّنْ يُوَخِّدُ بآدبه عند النكبة
ويَقْضِي حَقَّهُ عند نزول الملمة،
أَغْنَاكَ عن الصبر بِحُسْنِ العزاء،
لا أَنَسَاكَ مصيبتك بأعظم منها،
لا حرمَكَ جزيل الثواب على الرزية،
كَانَ الأجر لك لا بِكَ والعزاء لك لا
عنكَ،
سَوَّغَكَ بِحُسْنِ العزاء حسن الخلف،
عَوَّضَكَ من عظيم الأجر ما يُوَازِي ما
فُجِعْتَ به،
أَلْهَمَكَ التسليم لأمره،
وَهَبَ لك جمال التَّسْلِي،
أَحْبَبَكَ عواقب المحسنين،
أَجَزَلَ ثوابك،
منحك من عزائه ما يُهَوِّنُ ألم الرزية،
أَلْهَمَكَ من الرزاة ما يَضَاعِفُ به
الثواب،

(١) م : الناهل، تحريف.

(٢) م : عرك، تحريف.

وَفَقَّكَ تَوْفِيقًا يَضَاعَفُ بِهِ لَكَ الْأَجْرُ،
عَجَّلُ مِنَ الْمَصِيئَةِ عِوَضَكَ،
جَبَّرَ مَصِيبَتَكَ بِحُسْنِ الْخَلْفِ،
جَعَلَكَ وَارِثَ أَعْمَارِنَا وَالْبَاقِي بَعْدُنَا،
أَعَانَكَ بِالتَّوْفِيقِ عَلَى اعْتِقَادِ الثَّوَابِ،
(١٤٢م)
جَمَلَهُ قَدَمٌ صَدَقَ لَكَ عِنْدَهُ وَشَفِيعاً
وَجِهًا لَكَ قَبْلَهُ،
لَا نَقْصَ لَكَ عَدْدًا وَلَا أَوْهَنَ لَكَ
عَضْداً،
ضَاعَفَتْ لَكَ الْحَسَنَاتِ،
جَعَلَكَ مِنَ الْقَاتِلِينَ عَنْهُ،
حَازَ لَكَ ثَوَابَ الصَّابِرِينَ وَمَزِيدَ
الشَّاكِرِينَ، (ح١٣٧)
أَلْهَمَكَ مَا فِيهِ دَوْكٌ مَرْضَاتِهِ وَطَاعَتِهِ،
أَجْزَلَ مِنْ جَلِيلِ رِزْقِكَ عِوَضَكَ،
وَقَرَّ حِفْظَكَ مِنَ الثَّوَابِ يَوْمَ الْمَأْبِ،
وَفَقَّكَ مِنْ حُسْنِ الْعِزَاءِ مَا يُجْزَلَ بِهِ
ذَخْرَكَ،
وَجَعَلَ مَا وَعَدَ الصَّابِرِينَ عِوَضَكَ،
كَثْرَكَ وَلَا قَلْلَكَ،

وَفَرَّكَ وَلَا تَقْصِكَ،
شَدَّ خَلْقَكَ، عَصَمَكَ بِطَاعَتِهِ،
وَفَقَّكَ لِمَا يَلْبِغُ رِضْوَانَهُ،
مَنْحَكَ مِثْلَةَ الصَّابِرِينَ،
وَفَرَّكَ وَكَثْرَكَ، أَنْعَمَ عَذَّكَ،
عَجَّلَ لَكَ الْخَلْفَ السَّارَ،
أَجْزَلَ ثَوَابِكَ، أَحْسَنَ عِقَابَكَ،
وَبَطَّ بِالصَّبْرِ عَلَى قَلْبِكَ،
جَعَلَ وَفَاتِهِ سَبِيلاً إِلَى رِضْوَانِهِ،
أَسْعَدَكَ بِمَا جَرَتْ بِهِ أَقْدَارُهُ،
قَضَى فِي أَمْرِكَ بِالْخَيْرَةِ،
جَمَعَ لَكَ الْمَحَبَّةَ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا،
أَلْهَمَكَ صَبْرًا يَسْتَوْجِبُ مَثْوِيَّتَهُ،
أَعْقَبَكَ صَبْرًا تَسْتَكْمِلُ بِهِ ثَوَابَهُ،
أَرْقَا عِبْرَتَكَ^(١) وَكَشَفَ غَوْلَتَكَ^(٢)،
شَدَّ بِالصَّبْرِ قِوَاكَ،
أَزَالَ الْأَحْزَانَ عَنْكَ،
جَعَلَ عِقَابَكَ دُخُولَ الْجَنَّةِ،
أَذَاقَكَ^(٣) حَلَاوَةَ بَرْدِ الرُّضَا،
أَعْظَمَ مَثْوِيَّتَكَ عَلَى مَا فَجَعَكَ،
(١٤٣م)
أَنْجَزَ لَكَ مِيعَادَهُ لِلصَّابِرِينَ،

(١) أَرْقَا اللَّعْمُ: سَكَّنَهُ وَحَفَنَهُ.

(٢) الْغَوْلَةُ (يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَسُكُونُ الْوَاوِ): رَفَعَ الصَّوْتَ بِالْبُكَاءِ وَالصَّيْحِ.

(٣) م: أَضَاقَكَ، تَحْرِيفٌ.

بَلِّغْكَ دَرَجَاتِ الْمُتَّقِينَ،
وَلِيكَ بِأَحْسَنِ أَلَاءِهِ^(١)،
تَوْحُّدِكَ بِأَتَمِّ كَفَالَةٍ،
أَجَارَكَ مِمَّا تَخْشَاهُ،
زَادَكَ نُورًا يَوْمَ تَلْقَاهُ،
أَعْبَقَكَ نَوْرَ الْيَقِينِ،
وَعَبَّ لَكَ حُسْنَ السَّلَوةِ^(٢).

210 x وَأَقْسَمُ بِاللَّهِ الْعَالِمِ بِمُضْمِرَاتِ الْقُلُوبِ،
(أَقْسَمُ بِاللَّهِ الْعَالِمِ)

(. . . الْخَائِرِ بِمَحْجُوبَاتِ الْغُيُوبِ،
(ح ٣٧ب))

الشَّاهِدَ لِحُفَايَاتِ الصُّدُورِ،
الْمَحِيطَ بِسَرَائِرِ النُّفُوسِ،
الْمُطَّلِعَ عَلَى خَوَاطِرِ الضُّمِيرِ،
الْمُشْرِفَ عَلَى مَكْتُونِ الْأَسْرَارِ،
الْمُؤَفِّيَ عَلَى هَوَاجِسِ الْأَوْهَامِ،
الْعَارِفَ بِمُضْمِرَاتِ الْفُطُنِ،
الْمُعَايِنَ لَخَفِيِّ السَّرَائِرِ،
الْمُشْفِيَّ عَلَى مَكْتُونِ الْقُلُوبِ،
الْمُشَاهِدَ لَوُدَائِحِ الْأَفْتَلَةِ . .
أَنْ مَا نَالَتِي مِنَ الْفَلَقِ،
كَرَّرَتِي مِنَ اللَّوْعَةِ،

كَرِّنِي مِنَ الْجَزَعِ،
أُضْوَانِي مِنَ الْكَآبَةِ،
أَصَابِنِي مِنَ الْوَحْشَةِ،
عَانِيَتِهِ مِنَ الْأَسَفِ،
قَلْبِيَتِهِ مِنَ الْأَرْقِ،
تَسَلَّطَ عَلَيَّ مِنَ الْكَرْبِ،
مَلَّكَ زِمَامِي مِنَ الْهَلَعِ،
أَرَمَدَ^(٣) عَيْنِي مِنَ الْحَزَنِ،
وَجَدَّتُهُ مِنَ الْوَجَمِ . .

يَزِيدُ، . . يَسْتَوْلِي،
يَتَجَاوِزُ، يُؤَفِّي، يُشْفِي،
يُشْرِفُ، يُنْفِ، يَطْلُ،
يَعْنِي، . . عَلَى مَا يُنَالُ،
يَصِيبُ، يَلْحَقُ، يَجِدُ.

220 x مَنْ صَفَتْ لَكَ نَيْتُهُ،
(أَصْفَاكَ)

خَلَصْتَ لَكَ مَوَدَّتَهُ،
مَنْحَكَ إِخْلَاقَهُ، أَصْفَاكَ ضَمِيرَهُ،
أَتَاكَ عَقْلَهُ، مَحْضَتَ طَوْنَتِهِ،
صَحَّحَتْ لَكَ عَقِيدَتَهُ،
قَوَّيْتُ لَكَ سَرِيرَتَهُ،
صَفَّتْ لَكَ دَخِيلَتَهُ،
تَوَفَّرَتْ عَلَيْكَ طَاعَتُهُ. (٤٣ب)

(١) م: الآية، تحريف.

(٢) سلاه وسلاعه، يسلو، سلوا، وسلوا وسلوانا: نسيه، وطابت نفسه بعد فراقه.

(٣) م: أكمى.

وَصَلِّ كِتَابُكَ بِمَا نَأْتِيكَ . . .

نَكَبِكَ^(١)، اسْتَوْلَى عَلَيْكَ،

اشْتَمَلَ عَلَيْكَ، التَّحَفَّ عَلَيْكَ،

مَلَكَ زِمَانَكَ، وَصَلَ إِلَيْكَ، دَهَاكَ،

دَهَمَكَ مِنْ دَوَاعِي الْإِرْتِمَاضِ،

فَتَوْنَ الْإِهْتِمَامِ، مَسَّرَ^(٢) الْفَلَقَ،

مَوَّظَمَ السَّهْرِ، مَقْضُ الْمَقْضِ،

غَالِبُ الْأَرْقِ، (ح ١٣٨)

مَسْلُطُ الْكَرْبِ، مَسْتَقَرُّ الْجَزَعِ،

مَسْتَخَفُّ الْهَلَعِ، فَادَحُ التَّمْلُلِ،

مَسْتَعِرُّ الْحَزَنِ، مَتَقَدُّ الْأَسْفِ،

مَحْتَمُّ الْهَمِّ، مَشْتَغَلُ الْغَمِّ،

بَاهِظُ النُّكَبِ، بَاهِرُ الْوُجُوهِ،

لَاعِجُ الْبَرْحَاءِ، خَامِرُ الْوَحْشَةِ، . .

. . لِلرُّؤْيِ الْفَادِحِ، لِلخَطْبِ الْعَظِيمِ،

لِلْمَصِيبَةِ الْبَاهِرَةِ، لِلْحَادِثِ الْجَلِيلِ،

لِلدَّاهِيَةِ الشَّنْعَاءِ، لِلْمَحْنَةِ الْقَطِيعَةِ،

لِلنَّاتِبَةِ الْمَقْرَحَةِ^(٣)، لِلنَّازِلَةِ

الْمَبْرَحَةِ^(٤)،

222 x بِأَيِّ فُلَانٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - وَكَمْ^(٥)

حَثَّتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعَزَاءِ،

(العزاء - مُصَاب)

(. .) حَلَوْتُ عَلَيْهِ مِنَ السُّلُوءِ،

حَصَصْتُ عَلَيْهِ مِنَ التَّسْلِيَةِ،

رَغِبْتُ فِيهِ مِنَ الذُّعُولِ،

رَسَمْتُ مِنَ الصَّبْرِ،

نَهَجْتُ مِنَ التَّعْزِي،

كَشَفْتُ مِنَ الْأَسَى،

بَشَّتْهُ مِنَ الْمَوْعِظَةِ،

دَلَّتْ عَلَيْهِ مِنَ التَّعْزِيَةِ.

223 x وَصَلِّ كِتَابُكَ^(٦) . . . وَلِهَمَّتْهُ.

224 x وَالْمَصِيبَةُ بِهِ قَدْ حَيَّرَتْ النَّفْسَ،

(مصيبة مُلْهِلَةٌ)

(. .) أَنْعَلْتُ الْعُقُولَ، (م ١٤٤م)

نَكَّأْتُ الْقُلُوبَ، أَخَلَّتْ بِالْأَمَالِ،

أَزَوَّتْ بِالْأَمَانِيِّ، أَوَّجَمَتْ الْقُلُوبَ،

أَحْزَنْتُ الصُّدُورَ، أَقْضَيْتُ

الْمَضْجِعَ^(٧)،

نَهَكَتِ الْأَيْدِيَانِ، أَنْحَلَتْ الْأَشْيَاحَ،

(١) م : نَكَّتِكَ، تصحيف.

(٢) م : مَسْهَر.

(٣) م : الْمَرِيحَةُ، تصحيف.

(٤) هَذَا بَدَايَةُ الْمُدْخَلِ السَّابِقِ، وَهِيَ نَهَايَتُهُ.

(٥) م : الْمَفْرَحَةُ، تصحيف.

(٦) م : ح : كَأَ، تَحْرِيف.

(٧) م : الْمَفْجَعُ، تَحْرِيف.

أضوتُ الحشمان، أمطرت

المجنون^(١)،

انهلأت الدمع، قطعت الأكباد،

أغارَت^(٢) الغَيْل^(٣)، ...

225 x فلا إنشعاب^(٤) لصدعها،

(لا جَبَرٌ لكسرها)

ولا اندمالٌ لجرحها،

ولا انسدادٌ لثلمها،

ولا جَبَرٌ لكسرها، (ح ٣٨ ب)

ولا أسوَلَ كلمها،

ولا رقعَ لخرقها،

ولا رتقَ لفتقها،

ولا رابَ لصدعها،

ولا حسَمَ لدائها،

ولا ضَمَ لنشرها.

226 x فيا طَوْتُ أسفي...

(يا أسفي)

(وتكاثفَ لهفي، وفور عويلي،

همول غيَرتي، ...

واستيلاء وحشتي، ودوام بكائي،

وتشعرُ أحشائي، ومخامرة كمدني،

وتلهُبُ غلتي^(٥)،

وتضعضُ^(٦) مِثْيي، وتمكُنُ ترحتي،

وزوالَ فرحي، ودفينَ وِجدي،

وتأثيرَ زفرتي، وصعداء أنفاسي،

وتململَ روحي، وتضاعفَ بُغي،

وتقصُدُ أنيني، ...

227 x على ما فانتني به الأيام... ٤٠٠

(لأجاني الزمان)

ناكبتني به الدهور،

اعتورتني الليالي،

فأجاني الزمان،

بادهتني الحوادث،

عاقضتني^(٧) النواثب، ...

228 x من الشيخ المتكفل بشائي،

(المُحسن إليّ)

(... الرؤوف بي، المعطوف عليّ،

المفضل عليّ، المحسن إليّ،

(م ٤٤ ب)

(١) م، ح: الشوق، تحريف.

(٢) م: أثارت، تصحيف. ومعنى أغارَت: أذهبت وغَوَّر الماء: ذهب في الأرض وسفل فيها.

(٣) الغَيْلُ (يفتح الغين وسكون الياء): اللبن الذي ترضعه المرأة ولدعا وهي حامل. والمعنى أن المصيبة لشِدَّتْها قد أذهبت لبن الأم. وفي المثل: «أُمُّ سَقَتِكَ الغَيْلُ من غير حَبَل».

(٤) انشعَب الشيء: انتشر وتفرَّق. والصدع: الشق.

(٥) انظر ملحق (٨٥). (٦) م: تمضع، تحريف. (٧) أي صارعتني.

229 x فَإِنَّا لله خُشوعاً . . .

(دعاء - عزاء)

(. . خضوعاً، نجوعاً، ضراعة،
استكانةً، استعاذةً، استدلاً،
تضارلاً، تطامناً، تقاصراً،
تطاطاً، تهضماً،
.. وإنا إليه راجعون،
صائرون، عائلون، ناكبون،
منصرفون، آيرون، ..
القدرة، وقضائه، وأمره،
وحكمه، وحتمه، وواجهه.

229B x إِذْ كُنْتَ الْأَخَ الْمَشَارِكَ وَالصَّدِيقَ

المفاوض،

(الأخ المشارك)

(.. والحليف المسام،
والنسيب القريب، (ح ١٣٩)
والأليف الخالص،
والودود الوفي الموافق،
والواثق المصافي،
والخدين المباحض^(١)،
والخليل الصني، والعمون الظهير،
والرء النصير.

229c x نحن غير متميزين . . .

(غير متميزين)

(.. ولا متفاضلين، ولا متباعدين،
ولا متجانين، ولا متباينين،
ولا متحاجزين، ولا متصادعين،
ولا متضادين، ولا متناقضين،
ولا متفرقين، ..
في كلِّ ما ساءَ وسرَّ،
أترج وأترج، أحزن وأجلل^(٢)،
أفلق وأغبط، أسهر وأرقد،
أرخص وأبهج، أخذ وأعطى،
وهب وارجع.

230 x وَقَدْ ارْتَسَمْتُ مَا رَسَمْتَهُ،

(خُلُوتُ عَلَى ..)

خُلُوتُ عَلَى ما مثَّلته،
بَنَيْتُ عَلَى ما أَسَمْتَهُ،
جَرَيْتُ عَلَى ما نَهَجْتَهُ،
تَأَمَّلْتُ ما خَطَطْتَهُ،
اسْتَنْتُ بما سَنَنْتَهُ.

231 x وَقَدْ دَلَّنِي مَا نَهَيْتُ عَلَيْهِ . . .

(أرشدني ما ..)

أرشدني ما أَرَشَدْتِ إِلَيْهِ، .. (م ١٤٥)

(١) أي الصديق المخلص. والخدين لغة في الخَدْن (بكسر الخاء وسكون الدال): الصاحب والحييب.

(٢) ح: أجزل، تحريف.

من تزود^(١) التسليم،

قبول التنبية، الاتقياء للنهر،

تجلد الصبر،

التأدب بالاحتساب، الانتفاع

بالموعظة،

التبرك بالدعاء، استشعار التعزي،

رد الأمر إلى الباري،

الرضا بالقضاء،

الجري على حكم الأحياء.

232 x وأسأل الله توفيقاً لما يرضيه،

(دعاء - نوازل)

(. . صبراً على نوازل مقاديره،

استسلاماً لأقصيته،

إيزاه^(٢) لشكر أيلديه،

تسليماً لأمره،

استشعاراً للتضرع،

تأهباً لورود المكرع،

اعتقاداً لمزيده،

رداً بالأمر إليه،

اتكالاً في الأحوال عليه،

علماً بالخيرة فيما يُمضيه، (ح ٣٩ب)

رجاءً للزيادة من إحسانه، . .

233 x وإليه أَرْغَبُ أَنْ يُطِيلَ بَقَاكَ،

(دعاء - أمانتي)

(. . يُدِيمَ نِعْمَتَكَ،

يُدافع الأسواء عنك،

يملك بالمزيد لديك،

لا يريك مكروهاً فيما أنعم عليك،

وأن يوفّر لك الأُس،

يكمل لك السرور،

يحوز لك الحظ،

يجزل لك من الخير النصيب،

يكفيك الأسواء، يكفيك المهم،

يكفيك مهماتك، ينيلك أمانيك،

يجلّد لك النعمة،

ينشر لك محاسنك.

234 x (مطلب في الشكر . .):

أوجبّ المعروف شكرًا . . ،

وأحسنه في المحافل نشرًا،

أجمله في الاستماع ذكرًا،

أجلّه في القلوب خطرًا،

الطفه في الصُّورِ مَحَلًا، (ب ٤٥م)

أبرزه في المجالس جمالًا،

ألله على الألسنة وصفًا،

أشرفه في العفاة بهاءً،

(١) م، ح: تزويلي.

(٢) انظر مدخل (20).

أعزّه في المسترفدين قلداً،
أنفسه في المحضين خطأ،
أجله في النفوس مكاناً،
أقربه من الأفتلة أنساً،
أبقاه على الزمان جِلَّة^(١)،
أدومه على الأيام نضارة^(٢)،
أوفره من الثناء قسطاً،
أزلفه من النفوس مكاناً،
أنداه على متحليه فضلاً،
أشبهه بالنماء خيراً،
أبينّه في أهل العُرف فخراً،
أبعده في المتطولين صوتاً،
أثبتّه في الأحرار شرقاً...
.. وأولاه بالحمد...
أقمنه بالثناء،
أحقه بالشكر،
أحراره بالمدائح،
أحجابه بالاعتداد،
أشكله بالتعظيم،
أجلده بالتبجيل،
أخلقه بالتفريط،
أخطاه بالتطرية،

أخيله بالتكريم... (ح ١٤٠)،
معروفك عندي،
صنائُك لديّ،
يُنْك الطولن عليّ،
مِتْك العظمى عندي،
أياديك المتواترة إليّ،
آلاؤك المتتابعة عليّ،
هبائك المتصلة إليّ،
عرائلك المتهافئة عليّ،
مِتْك المتقلبة إليّ،
رِفْلُك الجسيم لي،
جِباؤك الواصل إليّ،
عطايك المتعاقبة عندي،
إحسانك الشامل لي،
تُحَفِّك المُتَّبِعة إليّ...
286 x لأنك تطوّعت به بادياً...
(أسليت متضلاً)

(.. أسليت متبرعاً، أوليته متضلاً،
تبرّعت به منعماً، (م ١٤٦)
منحتني مبتدئاً،
أجديتني مطلقاً،
سوغتني مكرماً،

(١) الجِلَّة: (يكسر الأول وفتح الثاني) : الغنى واليسار والترف. القدرة.

(٢) م: نظارة، تحريف.

(٣) م، ح: بالتكرية، تحريف.

أفديتيه مُحَسِّنًا،	ولا رَجِمَ متلاصق،
نحلتيه مسعفاً،	ولا قرابة واشجة،
أزلته إليّ مرفداً،	ولا أواخر مستحمة...،
تناولتني به قبل المسألة،	ولا حال داتية... (ح ٤٠ ب)
أبدأتني ^(١) به قبل الاستحقاق...،	x 236 فحميتني بعنايتك من سطوة الزمان،
x 236 من غير ذِمَامٍ أوجب عليك،	(أثرتني)
(فريضة)	صتني عن الرغبة إلى الإخوان،
(...) وسيلة أكلتُ لديك حُرمةً،	مددت عليّ ظِلَّ عنايتك،
مؤنة اقتضتُك حقاً ذِمَاماً،	بواتني مقرّ ذوي الحُرمة،
ذريعة ألزمتك مقرضاً،	حطت ما غاب من أمري،
سبب قضيت به واجباً،	أثرتني فيما خصص من أسبابي،
وصلة رعت بها ذماماً،	بلغت بي حيث لم يبلغه أجلي،
أخوة اقترضت عليك لازماً،	أنفت بي على اليفاع،
حرمة ألزمتك عناية،	مددت من قصير صنيحي،
معرفة عطفتك عليّ،	سمعت بي إلى المعالي،
أنس بعتك على بسطي...،	خلطتني بنفسك،
x 237 . . ولا قضاء لحق سالف...،	رفعت بحمايتك خسبتي، (م ٦ ب)
(معرفة سابقة)	أبعثت بصيانتك صوتي،
ولا قضاء لحق سالف،	أنهت بفضلك ذكري،
ولا معرفة غابرة،	سموت بي إلى الغاية القصوى،
ولا مُفاوضة قريبة،	شرفت باصطناعك مرتبتي،
ولا تقرب حال،	أعليت باستخدامك لي منزلي.
ولا حرمة وكيدة،	x 238 فشكري لك...،
ولا نسب دأب،	(شكري)
	نشري محاسنك، إشادتي بإباديك،

(١) أبدأ: إبداء: جاء باليدي، أي البديع. وأبدأ الشيء: أنشأه واخترعه اختراعاً من غير مثال سابق.

مُسْتَقِين، متيقن).
 x 240 (مطلب في اضطرام نار الحرب
 والفتن):

240 x تَدْرَجْ جَلْبَابَ الظُّلُمِ. وَمَرَقَ^(١)، (ح ١٤١)
 (الظُّلُم - زَاغ)

(عَنْدَ^(٢)، عَبَسَ، يَسَّرَ
 أَشْرَ، أَثْبَرُ، اسْتَكْبَرُ، صَدَفَ،
 نَكَبَ، عَدَلُ، زَاغَ، رَاغَ،
 مَالُ، حَافَ، تَعَدَّى،
 غَمَسَ يَدَهُ فِي الشُّنْفَةِ.

241 x أَوْرَى^(٣) زَنَادَ الْحَرْبِ. وَخَشَدَ
 (خَشَدَ)

(أَعَدَّ، عَبَأَ، جَهَّزَ^(٤)، هَيَّأَ،
 جَمَعَ، حَضَرَ، جَتَدَ^(٥)).

242 x وَاضْطَرَمَّتْ نَارُ الْحَرْبِ
 (حَمِيَ الْوُطَيْسُ)

حَمِيَ الْوُطَيْسُ، (١٤٧م)
 صَلَّى^(٦) الْمَلْحَدِينَ،
 اسْتَعْرَتِ الْعَتَّةَ، التَّهَيْتِ الْفُضْلَةَ،

إخباري عن فوائذك،
 إسهائي في مدحك،
 إبلاعي في تقرينك،
 تحدثني بنعمتك^(١)، غلوي في
 حمدك،
 إفراطي في الثناء عليك،
 وصفي محاسنك،
 مواظبي على بث محامدك،
 إخباري عن مساعيك،
 اعتدادي في شكر نعمتك،
 قيامي بحرمة صنعك،
 أدائي مفترض بنعمك،
 نهوضي بواجب إليك،
 اضطلاعي بلمام عارفتك،
 نشري طيب الثناء عنك،
 إشاعتي حُسن الأحذوة فيك،
 إفصاحي بذكر مناقبك،
 اجتهادي في شكر نعمتك . . .
 شكر مُقَرَّرٌ،
 مُدْعَنٌ، معترفٌ، عالمٌ،

(١) ح: بنعمتك، تصحيف.

(٢) مَرَقَ (بالفتح): خرج ونفذ، يُقال خرج من الدين: خرج.

(٣) عَنْدَ (بالفتح): استكبر وتجاوز الحد في العصيان.

(٤) م، ح: أَوْدَى، تحريف.

(٥) م، ح: صرف، تحريف.

(٦) صَلَّى الشَّيْءَ صَلًىً: ألقاه في النار. ويقال: صلاة النار وفيها وعليها. ويقال صلاة العذاب، أو الهوان، أو الذل، وكذلك أصلاه النار.

اتَّقَلَّتْ المَلْحَمَةُ، احتضمت الهيجاء،
ثارت الواقعة، حُثَّتِ الرُّبَى^(١)،
أُذَكِّتِ الجَمْرَةَ، أحمشت
المعارك^(٢) . .

243 x فطالت المضاربة،

(أعمال الأسلحة)

(المناضلة، المباشلة، المُبَالِطَةُ^(٣)،
المحاسبة، المجالدة، المحاصمة^(٤)،
المناعة، المسايقة، المناقحة^(٥)،
المكافحة، المُعَاوَدَةُ^(٦)، المصاوله،
المخالسة، المبالدة، المشارقة،
المعاركة، المسارعة، المقارعة).

244 x فُضِّسَ اللهُ جَمْعُ أَعْدَائِهِ،

(يُذْ شملهم)

يُذْ شَمَلَهُمْ،
بَتَّ أقرانهم^(٧)،
صَدَّعَ شُعْبَهُمْ^(٨)،
شَتَّتْ جمعهم،
شَرَّطَهُمْ فِي البلاد،
مَرَّقَهُمْ كُلَّ مَرَّقٍ،
تَرَكَّهُمْ عبايد^(٩)،
لَفَظَتْهُمُ البلادُ،
تَجَوَّجَتْهُمُ الْأَمْصَارُ^(١٠)،
مَحَقَّ ذِكْرَهُمْ، عَفَى أثرهم،
أَبَادَ خَضِرَاتَهُمْ^(١١)،
اجْتَثَّ أصلهم، استأصل شأقتهم،
(استأصلهم، أَبَادَهُمْ)،
وَزَلَّزَلْ أقدامهم، نَخَبَ قُلُوبَهُمْ^(١٢)،
هَزَمَ أَفْئِدَتَهُمْ، أَطْلَقَ عَقُولَهُمْ،

(٧) أَي أَوَقَلَّتْ نَارُهَا. (٨) أَي أَلْهَبَتْ نَارُهَا.

المِبَالَّةُ: المجالدة، وَلَا الْمِبَالَّةُ إِلَّا عَلَى الْأَرْضِ وَالْبَلَاطِ: مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ. (أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ لِلْمُؤَمِّسِي).

أَصْلُ الْمَصْعِ الضَّرْبِ، وَهِيَ الْمَعَارَكَةُ.
(أَصْلُ النِّصْحِ الرِّمِيِّ).

(٦) الْمُعَاوِدَةُ: الْبَطْلُ الَّذِي لَا يَرْهَبُ الْعُودَ إِلَى الْقِتَالِ.

(٧) أَي حِبَالَهُمْ.

(٨) ح: شَبَّعَهُمْ، تَحْرِيفٌ. وَالشُّبُّ (يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَكَوْنُ الْعَيْنِ): الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

(٩) عبايد: لغة في عبايد: (لا واحد لها): الْفَرْقُ مِنَ النَّاسِ.

(١٠) م: الْأَهْيَارُ، تَحْرِيفٌ. ح: الْأَحْيَارُ، تَحْرِيفٌ. وَالتَّجَمُّعُ مِنَ التَّنَكُّرَةِ، أَي نَكَرَتُهُمْ.

(١١) أَي جَمَاعَتَهُمْ، مَأْخُوذٌ مِنَ السَّوَادِ. (١٢) أَي نَزَعَ.

شَتَّتْ أَحْزَابَهُمْ حَتَّى جَعَلَهُمْ أُحْدُوثةً
سائرة،

.. عِظَةُ زَاجِرَةٍ، عِبْرَةٌ رَادِعَةٌ،
مَثَلًا مَضْرُوبًا، جَزَرُ السَّيْفِ^(١)،
دَرِيَّةٌ لِلرَّمَاحِ^(٢)، لِقَى لِلسَّبَاحِ^(٣)،
جَعَلَهُمْ لِلْحَقِّ لِسَانًا عَلَى الْبَاطِلِ،
.. عِبْرَةٌ لِمَنْ اعْتَبَرَ،
بَصِيرَةٌ لِمَنْ أَبْصَرَ،
عِظَةٌ لِمَنْ تَذَكَّرَ.

245 x قَمَضَحَ الْمَارِقُ كَفَهُ . . .

(هَرَبَ) وَلَّى ظَهْرَهُ،
نَكَصَ عَلَى عَقِيهِ،
(نَكَلَ وَخَامَ)^(٤) وَانْقَمَعَ، وَذَلَّ.

246 x .. وَبَاءَ يَذُلُّ،

(هَلَكَ الْمَدَى)
(بَ: قَهَرٌ، صَغَارٌ، وَقَمَ^(٥)،
اسْتِخْذَاءٌ، كِبَتْ، إِزْغَامٌ، تَوْهِينٌ،

(٢) الْجَوَانِحُ مَا تَحْتَ الْأَضْلَاحِ.

أَرَعَدَ فَرَاتِهِمْ^(١)،

اسْتَكَنَّ الرَّعْبُ جَوَانِحَهُمْ^(٢)،

قَذَفَ الرُّوُحَ فِي قُلُوبِهِمْ،

ضَرَبَ وَجْهَهُمْ، قَطَعَ أَجْذُلَهُمْ،

(ح ٤١ ب)

أَبَاحَ ذِمَّتَهُمْ، صَدَعَ أَلْفَتَهُمْ،

شَقَّ عَصَاهُمْ، كَشَفَ بِهِجَتَهُمْ،

أَوْهَنَ كَيْدَهُمْ، قَطَعَ نِظَامَهُمْ،

أَطْلَقَ جَمْرَتَهُمْ، (٤٧٤ ب)

أَتَكَنَّ مِنْ نَاصِيَتِهِمْ،

جَعَلَ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَيْهِمْ،

مَحَا ذِكْرَهُمْ^(٣)، أَرَاقَ دِمَهُمْ،

تَرَكَهُمْ جَزَرَ السَّبَاحِ^(٤)،

هَذَّرَكَهُمْ، قَتَّ فِي عَضْلِهِمْ،

قَطَعَ دَابِرَهُمْ، خَفَضَ رَايَتَهُمْ،

أَسَكَّتْ نَامَتَهُمْ، عَرَضَهُمْ لِلصُّلَمِ،

أَوْرَدَهُمْ مَوَارِدَ لَا صَدْرَ لَهَا،

(١) ح: فَوَاتِلَهُمْ، تَحْرِيفٌ.

(٢) يَسْتِ هَذِهِ الْجُمْلَةُ وَمَا بَعْدَهَا فِي نَسْخَةِ ح.

(٤) ي أَشْلَاءُ تَأْكُلُهَا السَّبَاحُ وَالطَّيْرُ. وَالْجَزَرُ (يَفْتَحُ الْجَيْمَ وَالرَّاءَ): كُلُّ مَا يَصْلُحُ لِأَنْ يَذْبَحَ مِنَ الشَّاءِ. الْوَاحِدَةُ: نِزْوَةٌ (لِلْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوثِ).

(٥) ي أَشْلَاءُ.

(٦) لِلدَّرِيَّةِ (بِالْيَاءِ الْمُثَنَّى): وَهِيَ حَلْفَةُ لِلرَّمَاحِ.

(٧) قَى (بِكَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْقَافِ بَعْدَهَا أَلِفٌ مَقْصُورَةٌ): أَيِ الشَّيْءِ الْمَلْقَى.

(٨) خَامٌ فِي الْقِتَالِ: نَكَصَ عَنْهُ جَيْشًا.

(٩) يَقَمُ (يَفْتَحُ الْوَاوُ وَسُكُونُ الْقَافِ): الْقَهْرُ وَالرَّدُّ عَنْ الْحَاجَةِ أَقْبَحَ رَدًّا.

إذعان، اقتصار، خشوع، استكانة،
خضوع، انقياد، . .

247 x وقد أَضَلَّ اللهُ سَعْيَهُ؛
(أَضَلَّ اللهُ سَعْيَهُ)

(. . خَبَّبَ أَمَلَهُ، كَذَّبَ ظَنُونَهُ،
رَدَّهَ بَغِيظَهُ، رَدَّهَ عَلَى عَقْبِهِ،
أَمَكْنَ مِنْهُ،
أَوْصَلَهُ إِلَى بَيْضَةِ بِلَادِهِ،
أَطْفَرَّ بِهِ، نَصَرَ عَلَيْهِ،
قَصَفَ شَوْكَتَهُ، قُلَّ حَتُّهُ،
رَدَّ عَادِيَتَهُ، قَمَعَ كَلْبَهُ،
كَسَرَ غَرَبَهُ^(١)، (١٤٨م)
أَكْبَأَ زَيْنَهُ،
أَرْكَسَهُ^(٢) فِي رُيْبَتِهِ^(٣)،
وَأَدَّهَ فِي حَفْرَتِهِ،
رَمَاهُ بِحَجَرِهِ،
نَكَبَهُ بِمِشْقَصِهِ^(٤)، (ح ١٤٢)
حَنَقَهُ بَوْتَرِهِ،

رَدَّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ.
248 x وقد تضايقت عليه الحيل . . ٤ . .
(ضايقت عليه الأرض)

ضايقت عليه المذاهب،
أَخْطَأَ وَجْهَ الْمُقَالِيدِ،
خَذَلَهُ التَّوْفِيقُ،
ارْتَجَّتْ عَلَيْهِ الْمَسَالِكُ،
التَّبَسَّتْ عَلَيْهِ الْمَسَاعِي،
اشْتَبَهَتْ عَلَيْهِ الْمَقَاصِدُ،
اسْتَبْهَمَتْ عَلَيْهِ الْمَنَاهِلُ^(٥)،
اسْتَعْجَمَتْ عَلَيْهِ الْمَصَارِفُ، . .
249 x فَبَسَقَ لِحَقٍّ عَالِيًّا،
(نَصِيرَ الْحَقِّ)

(وَأَصْبَحَ وَإِيَّاهُ اللهُ نَاصِرًا،
وَدِينُ اللهِ عَالِيًّا وَحَزَنُهُ مُنْصَوِّرُونَ،
وَأَشْيَاعُهُ غَاطِمُونَ، أَتْبَاعُهُ
مُوفُورُونَ،
جُنُودُهُ غَالِبُونَ، أَنْصَارُهُ مُظْفَرُونَ،
أَوْلِيَائُهُ مُحَرَّوْسُونَ، خُلَفَاؤُهُ

(١) غَرَبُهُ: جَلَّتْهُ وَانْدَفَاعُهُ.

(٢) أَرْكَسَ: نَكَسَ.

(٣) رُيْبَةُ (يضم الزاي وسكون الباء وسكون الياء): الرابية التي لا يعلوها ماء. حفرةٌ للأسد في موضع عالٍ لا يصل إليها السيل. ج: رُيْبٌ.

(٤) المِشْقَصُ (بكسر الميم وفتح القاف): سهم فيه نصل عريض يُرمى به الوحش. ج: مشاقص.

(٥) المَنْهَلُ (يفتح النون وسكون الهاء): (ج): مناهل: الموارد والطرق. وأيضا: الشرب. وموضعه على الطريق.

مُؤْتَلُونَ،

أعلامه قائمة، سُبُلُهُ واضحة،

شواهد ثيرة، أماراته مسفرة،

دلالاتُهُ مشرقة، دعائمه قائمة،

أساسه ثابتة، طوبه راسخ .

281 x وقد لجأ من الطاعة إلى ركنِ عزيز؛

لجأ - ملجأ

(... معقلٍ عزيز، عَقْدٌ وثيق،

ملاذ منيع، حصن حصين،

ظُهر ظهير، وزير عاصم،

مولرٍ واثق، ملتحذٍ والٍ،

عدةٌ كافية، مفزعٌ مُؤمِّن،

جنتٌ واثقة، عَصِي (١) كافٍ،

ملجأ حام، سند حافظ،

معتمَص مانع، (٤٨٣ب)

كهف صائن.

28 x وَأَنْخَفَضَ الْبَاطِلُ زُهْقًا،

هزيمة العدو

وَلَيْتُ الْبَغْيُ مَغْلُولًا (٢)،

أَتَضَعُ الْكَفْرَ مُنْخَفِضًا،

ذَهَبَ الطُّغْيَانُ مَوْلِيًا،

(١) عَصَر (بالتفتح): الملجأ والمنجاة.

(٢) ح: مغلولًا، تحريف.

(٤) ح: جبريته.

(٦) ح: سمحه.

أدبر العنوان مستسلمًا،

وَلَيْتُ الزَّيْغَ مَقْصُوعًا،

أدبر التفاق هاريا (٣).

282 x قد استخلى بعد جبروته (١)،

(ذَلْ)

استكان بعد عزته،

بَخَعَ بعد استعلائه،

ذَلَّ بعد كبره،

خَضَعَ بعد عتوه (٢)،

خَنَعَ بعد أبهته،

تَطَامَنَ بعد تشمخه (٣)،

انقاد بعد منعته،

امتنع بعد عزه،

ضَرَعَ بعد زُفوه،

عَنَّا (٤) بعد عُلوه،

طَاطَأَ بعد إشرافه.

283 x فَالْحَمْدُ لِلَّهِ نَاصِرُ فِتْنَةِ الْحَقِّ الَّذِينَ جَاهَدُوا

بِهِمْ مِنْ حَقِّهِ، وَقَمَعَ أَدْعِيَاءَ الْبَاطِلِ الَّذِينَ

جَاهَدَهُمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ.

(دعاء - نصر)

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا يَحُوطُ بِهِ دِينَهُ

(٣) ح: لهاريا، تحريف.

(٥) م: عتوه.

(٧) عنا يعني، إذا خضع، والعاني الأسير.

وخليفته، ويتولى مَنْ نَصَرَ أوليائه
وأظهرهم،

ويتولى مَنْ قَمَعَ أعداءه ويوارهم.
فالحمد لله الغالب الذي لَا يُقَلَّبُ،
والمقتدر الذي لَا يُفْهَرُ.

فالحمد لله مُنْجِز وَعْدِهِ،
والمؤيد أوليائه، والحاكم بالفلح
والظهور لهم،

فالحمد لله المُنِيل من أعداء دينه،
المحيط دائرة السوء عليهم.

فالحمد لله المُزِيد من فضله،

فالحمد لله الملي بثواب المتقطعين
إليه بالطاعة. (م ١٤٩)

فالحمد لله المُتَطَوِّل على عبده
وخليفته بما لَا يقدَّر عليه غيره.

فالحمد لله شكرًا لِأَنْعَمِهِ التي لَا
تُحصى،

وآلائه التي لَا تُكْتَبه.

فالحمد لله المُسْدِي لصلاته،
المُعِين على أداء شكره.

فالحمد لله لِكُنْهِ عَظَمَتِهِ وَفَضْلِهِ، ومدى
نعمته وكرامته.

فالحمد لله على مَا وَقَبَ من الكرامة،
وَأَوْزَعَ من الشُّكْرِ.

فالحمد لله موجب الشكر بنعم،
ومستحقه بتوفيقه.

فالحمد لله ملازم الشكر بصنائه،
ومستجبه ليلزاعه.

فالحمد لله أحق كلمة بُدِيءَ بها
لسالف نِعَمِهِ، ومُستأنَف مزِيدِهِ.

(ح ١٤٣)

فالحمد لله حمدًا لَا انقطاع دُونَ بلوغ
رضاه.

فالحمد لله الذي لَا ينقطع مَدُّهُ^(١)، نعمه
عن عبادِهِ وَإِنْ انقطع الشكر منهم.

254 x (فصلوْ شَتَّى فِي الاعتذار مِنْ تأخُر

الكتب . . .) :

(أسباب المحافظة . . .)

أسباب المحافظة . . . ٤ . .

حقوق المَوْتَةِ، لطائف المحاماة،

عمارة الحال، حبال الصفاء،

مناهج الخَلَّةِ، عقود الوفاء،

انتظام الإخاء، ممر الإخلاص،

سُبُل المصافاة، وسائل^(٢) المساهمة،

أحوال المؤانسة، رسوخ الحُرمة،

أواصر المفاوضة . . .

بصحة النِّيَّة . . .

بخالص السريرة، (م ٤٩ب)

(٢) ح: وصايل.

(١) ح: مواد.

محض الطُّوية، وداد الصُّدر،
سلامة الضمير، نقاوة الدخيلة،
أمانة الغيب، خلوص المعتقد،
وفور المحبة، صلِّق المنيب،
حُسن الباطن، جميل الظاهر،
وثوق العقد، تشابك الوُدِّ،
اتلاف المحبة، قرب
الألفة . . .

أوفَّق عُرَى . . .
أشزَرَ^(١) أسباباً،
أقتل حبالاً،
أوثق عصماً،
أمكن أوأخي،
أثبت أركاناً،
أقوى إعضاداً،
أشمخ أطواداً،
أمكن عماداً،
أرسي قواعد،
أقوم قناة،
أزكى غروساً،
أنضِر أفتاناً،
ألين عروقاً،
أبعد فروعاً،

أرسخ أصولاً . . .
ح ٤٣ ب) من أن يُخِلُّ بها بُعد
الاكتفاء،
يزيلها شطون^(٢) الديار،
يقصِّر بها تراخي الشُّقة،
يضُرُّ بها حالك الشحوط،
يتكافأها تأخر الرُّسل،
ينال منها انقطاع الرسل والكتب،

ينظر فيها التغير،
يخلقها^(٣) الدهور،
يسمُلُ جُدَّتْها الزمان،
تسحقها الأيام، تصرف الليالي،
يليهها كرور الحوادث،
يرثُ جُدَّتْها الجُعد.

255 x فإن هفا هاف . . .

(العثرة والزلل)

وعثر عائر، وزَّلَ زائل،
وكبا كاب، ووقَّتَ فلتة،
بدرت بادرة، وسقطت سقطت،
وفرطت فارطة . . . (م ٥٠)

في المواظبة على المكتبة . . .
(مواظبة الاتصال)

(٧) أي بعدها .

(١) شَزَرَ الحبل: ربطه .

(٣) خَلِّقَ (بكسر اللام): أصبح بالياً فهو خَلِيقٌ .

256 x التي إن تجاوزها مُتجاوز. .

(الصفح) تَعَمَّدَا مُتَعَمَّدًا^(١)،

سَلَحَ بِهَا سَالِحٌ،

صَفَحَ عَنْهَا صَافِحٌ،

عَذَرَ فِيهَا غَاذِرٌ^(٢)،

أَقْلَاهَا مُقِيلٌ . .

أَغْمَضَ فِيهَا مُغْمِضٌ،

أَغْمَضَ فِيهَا مُغْمِضٌ،

أَعْتَبَ فِيهَا مُعْتَبٍ،

غَفَرَهَا غَاْفِرٌ . . (ح ١٤٤)

x 56

(شرف الأصل)

فَبَشَّرَ بِعَنْصَرٍ، (بمحضٍ أرومية،

بنجاية عَنْصَرٍ، بخلوص سجية^(٣))،

بصلق مَحْتَدٍ، بوفور حَسَبٍ،

بطهارة جَلَمٍ، بزكاء مغزسٍ،

بطبيب مَنَشَأٍ، بكرم مركبٍ،

برفعة نَجَرٍ، بعلو بيتٍ،

بصریح نصابٍ، بتلاد مَجْدٍ،

باتثناء تطوُّلٍ، بإيثار تفضِّلٍ،

في المثابة على الاستعلام،

في المداومة الإعلام،

في البحث عن الأخبار،

في الفحص عن الأسباب،

في تعرّف الأحوال،

في استعلام الشؤون،

في استخبار الأمور،

في إركان المواصلة،

في موآرة الرُّسل،

في التتقير عن الأنباء،

في التتقيب عن الآثار،

في إيراد الكتب بالسلامة،

في سلوك سبيل المفاوضة . . .

(الهفوة)

فلللك من هفوات الأمور . . .

مغفورات^(٤) الذنوب،

يسير الجُرْم، هين الخطيئة،

قليل السَّقَط، مغفور الجريمة،

مغمود^(٥) الكبوة، مُغْتَفَر الزُّلَّة،

مُسْتَحَقَر العثرة . . .

(١) م، ح: محفوات، تحريف.

(٢) عَمَّدَ، يقال: ذَنَبَ مغمودٌ ومُتَعَمَّدٌ. أي مستور. وتَعَمَّدَ الله فلاناً برحمته: غمره بها.

(٣) م: مغمود.

(٤) عَذَرَ وتَعَذَّر: ذهب والمعنى مجازي في الصفح. وألزم في الخيانة.

(٥) سَنَحَ، تصحيف. ولعل الأصح: السَّنَحَ (يسكون النون بعدها خاء معجمة فوقية)، يُقال: أصيل السَّنَحَ:

كريم النسب.

بَادْخُلْ تَكْرُمُ ، بِاعْتِقَادِ جِلَالَةٍ ،

بِنَاهَةِ قَلْبٍ ، (م ٥٠ هـ)

بُسْمُودِ ذِكْرٍ ، بِسَمُوقِ هِمَّةٍ ،

بِاسْتِجْلَابِ مَحْمَلَةٍ .

257 x وَإِنْ عَاقَبَ عَلَيْهَا مَعَاقِبُ . .

(العقاب والجزاء)

حَصَلَهَا مَحْصُلٌ ،

كَأَنَّهَا عَلَيْهَا مَكَافِيَةٌ ،

جَزَى بِهَا جَازٍ ،

عَاتَبَ عَلَيْهَا عَاتِبٌ ،

اسْتَرَادَ مِنْ أَجْلِهَا مَسْتَرِيدٌ ،

اسْتَبَطَّ مِنْهَا مَسْتَبْطِيَةٌ ،

فَتَدَّ فِيهَا مُفْتَدٌ ،

عَدَّلَ فِيهَا عَادِلٌ ،

وَوَيْحَ فِيهَا مَوِيخٌ ،

فَرَّغَ لَهَا مَقَرَّغٌ ،

عَنَّفَ لَهَا مُعَنَّفٌ ،

أَنْبَ لَهَا مُؤَنْبٌ ،

لَامَ فِيهَا لَائِمٌ . . .

258 x فَبِغْرِطِ اسْتِقْصَاءٍ . . .

(مَجِبَةُ الْمَنَازَعَةِ)

(بِطُولِ مَنَاقِشَةٍ ، بِالْأَخْذِ بِالشَّنَةِ ،

بِإِثَارِ الْمَنَاقِشَةِ ، بِمَجِبَةِ الْمَنَازَعَةِ ،

بِالرَّغْبَةِ عَنِ الْمَوَادِعَةِ ،

بِالزَّهْدِ عَنِ الْمَسَامَحَةِ . .

259 x وَلَنْ تَسْتَجِيزَ . . .

(اسْتَحْسَنَ)

(. . وَلَنْ تَسْتَحْسَنَ ، وَلَنْ تَسْتَجْمَلَ ،

وَلَنْ تُؤَثِّرَ ، وَلَنْ تَقَيَّ ،

وَلَنْ تَفْعَلَ . .)

(يُشَابِه)

إِلَّا مَا يَوَازِي . . .

(يُشَبِّه ، يَشَاكِلْ ، يَضَاهِي ، يَحَازِي ،

يُكَافِيَةٌ ، يُحَاكِي ، يُقَارِنُ ، يُقَارِبُ ،

يُحَازِي ، يُسَامِي ، يُبَارِي ، يَحَادِي ،

يَنَازِعُ) . .

260 x لَيْنَ كَشْفِكَ^(١) . . .

(سَمَاحَةُ مَقَامِكَ)

(سَمَاحَةُ مَقَامِكَ^(٢))

قُرْبَ مَتَنُوكَ ، سَهُولَةَ مَرَامِكَ ،

مَحْمُودِ إِزْدَاتِكَ ، مَعْرُوفِ مَآثِرِكَ ،

رَائِعِ مَنَاقِبِكَ ، (ح ٤٤ ب)

شَامِخِ مَسَاعِيكَ ، طَيِّبِ

مَعَالِيكَ . . .

261 x مِنْ التَّغْمُدِ ، (م ١٥ أ)

(الغفران) ، العفو

(التجاوز) ، الصفح ، الإقالة ،

التغاضي . =

(٢) م ، ح : مَقَادَتِكَ ، تَحْرِيف .

(١) م ، ح : كَشْفِكَ ، تَصْحِيف .

= التغاضي^(١)، التغامض، الغفران،

التُغَيُّ^(٢)، التجاوز، السماحة،

الفضل، اغتفار الجرائم،

تغمد الهفوات،

الصفح عن الزلات، إقالة العثرات،

الإنهاض من الصَّرعَة، الإشالة من

الكبوة،

الأخذ باليد من السقطلة).

(مطلب في استدعاء الكتب . .)

282 x لَكَ فِي الْبِرِّ وَالصَّلَةِ فِي الْمَثَابَةِ عَلَى

المكاتبه

(المواصلة)

في المواظبة على المواصلة،

في الزيادة في البرِّ،

في تأكيد المِنَّة عليّ،

في المقام على الصلّة،

في الدوام على ما افتتحت،

في عِمارة محبّة المفاوضة،

في حُسْن النِّيابة،

في الكتب،

في إِيثار متابعة الرُّسل،

(١) أي التغافل، فخر في الإخبار بما صنع.

(٢) م: البُغْيَا.

(٣) جَذَلَ (يفتح الذال): انتصب والجذَلَ (يكسر الجيم وسكون الذال) أصل الشجرة. ويُقال: إنه لجذَل

حكاك. وهو جُذِلَها المحكك: لمن يستشفى برأيه. والجَذَلَ (يكسر الذال) والجَذَلان: الفرح المسرور.

(٤) ذَرَبَ: (يضم الذال وسكون الراء): علة أولع بها.

(٥) النحيّة: الطبيعة التي بُني عليها الإنسان.

في الانبساط في الحوائج،

في السَّبَق إلى التفضل،

في التطوع بالكرم،

في الإيناس بحس العهد،

في إعادة عهد الأنس،

في الزيادة في الفضل،

في تشريفي بالمكاتبه،

في التنفيس عني بمناجاتك،

في تحرّي البرِّ بي،

في توخي الإفصال عليّ،

في اعتقاد إيناسي،

في ملأوك، في إنهاضي.

في بداعتك

283 x عادةً محمودّة،

(كرم الطباع)

مِنَّة مشكورة،

(عزيزة، مألوفة، خليقة،

محبوبة، ضريبة، مأثورة)،

مِنْ تنافس فيها،

حيلة مُجَدَّلَة^(٣)،

ذَرَبَة^(٤) مملوحة،

نَيْة نحيّة^(٥)،

خَيْمٌ^(١) تَرْيَفُ،

طَيِّعٌ كَرِيمٌ، (ح ٤٥)

مَرَسٌ ظَاهِرٌ . . .

28٤ x وَيَدُّ يُعْتَدُّ بِهَا،

يَدُّ صِنَاعٍ = الماهر الحاذق

(. . . يُجَلُّ مَوْقِعُهَا، يُرْتَّاحُ لَهَا،

يَسْكُنُ إِلَيْهَا، يُلَظَّفُ مَحَلُّهَا،

يَسْتَبْتَرُ لَهَا، يَتَرَقَّبُ تَطَوُّكُ بِهَا،

يُنْتَظَرُ جَرِيكٌ عَلَيْهَا^(٢)،

يُنْتَهَجُ بِمَا يَعْظُمُ خَطَرُهَا،

يُسْتَحْسَنُ إِيْتَانُكَ لَهَا،

تَأْتِسُ إِلَيْهَا الْأَبْصَارُ،

تَسْكُنُ إِلَيْهَا النُّفُوسُ،

يُحْمَدُ إِلَيْهَا الشُّوقُ،

تَتَطَلَّعُ إِلَيْهَا الْأَبْصَارُ،

تَطْلُعُ إِلَيْهَا الْجَفُونَ،

تَقْرُّ لَهَا الْعَيُونَ،

تُهْمَدُ غَلِيلُ الْحَرْقَةِ،

تُطْفِئُ نَارَ الْحَنِينِ،

تَبْرُدُ غَلِيلُ النَّزَاعِ،

تَنْتَجِ السُّرُورُ،

تَجَلَّدُ عَهْدُ الْإِنْسَانِ،

تَزِيدُ فِي الْحِمَّةِ.

285 x وَقَدْ يَلْزِمُكَ . . .

(يلزمك)

(يُوجِبُ عَلَيْكَ، يَفْرَضُ عَلَيْكَ،

يَقْتَضِيكَ، يَسْتَدْعِي مِنْكَ، يَحْدُوكَ،

يَبْعَثُكَ، يَحْكُمُ عَلَيْكَ،

يَحْتَمُ عَلَيْكَ . . .)

286 x مَرُوعَتُكَ وَتَبَرُّعُكَ . . .

(حميد أخلاقك)

(حميد أخلاقك، رَضِيْ أَعْمَالِكَ،

شَرِيفُ هَيْئَتِكَ، سَلَمِي رَتَبَتِكَ،

رَغْبَتِكَ . . .)

287 x فِي جَمِيلٍ إِيْتَارَكَ لِلْإِحْسَانِ ؛

(بلوغ الغاية)

(. . . مَحَبَّتِكَ لِلْفَصْلِ، إِشَادَتِكَ لِلْمَجْدِ،

جَرِيكَ إِلَى الْغَايَةِ،

بَلُوعُكَ الْأَمْدَ،

سَبَقَكَ إِلَى الطُّوْلِ،

ذَهَابَكَ بِالْخَطَرِ،

فُوزَكَ بِقَصَبِ الرِّهَانِ،

مِشَارَكَتِكَ فِي الْكِرَمِ،

خُنُوكَ عَلَى الْمَحَافِظَةِ . . .)

288 x إِكْمَالُ الْيَدِ فِيهِ،

(تَمَامُ الصَّلَةِ) إِسْبَاغُ الْمِئَةِ بِهِ،

(١) الْخَيْمُ (يَكْسِرُ الْخَاءَ وَسُكُونُ الْيَاءِ) : السَّجِيَّةُ وَالْأَصْلُ.

(٢) أَيِ طَرِيقَتِكَ وَعَادَتِكَ الَّتِي تَجْرِي عَلَيْهَا.

إتمام العارفة، إستمات العائلة،

ربُّ الأيادي، (١٥٢م)

الزيادة في النعمة،

إنماء الغرس، إجمال المحافظة،

إثثار الجميل،

رغبتك في الكرم،

إضافة مِنَّةٍ إلى مِنَّةٍ،

توكيد عارفة بعارفة، (ح٤٥ب)

اقتناء الفضل، استقبال الإحسان،

إثراء الجِباء^(١)،

استطراف تحفة^(٢)،

استئناف صنيعٍ، ائتلاف ذخيرة.

200 x وفي ذلك ما يغني ويكفي . . .

(رفع المخرج)

(. . يزيد على الغنى،

يأتي من وراء المسألة، يفتح،

يُجزِيءُ عن الإخراج عليك،

التضييق عليك، الإيلاء عليك،

الإنسام عليك،

يُجزِيءُ عن بعثك على

الكتاب^(٣) . . .

. . إذ انشطت له ذرْعك،

إذ خلا له ذرْعك،

إذ لم يقطعك عن مهمِّ،

. . لم يحجز بينك وبين حاجة،

سَمَحَتْ به نفسك،

أَنْهَيْتَكَ عليه طبعك،

بعثك عليه همُّك،

رايت الإنعام به،

تَوَخَّيْتُ التفضل بإيراده،

فَرَّغْتُ للتطوُّل به،

يسهل عليك تجشُّمه،

تيسر عليك تكلفه،

قرب عليك متناولهُ،

لم يتعلل عليك البرُّ به،

لم يحل بينك وبين أمورك في

الاستزادة.

200 x (يَوْمَنَا . . .

(يوم سعيد)

(صَبَحْنَا^(١)، غَدَاثْنَا، بُكْرَتْنَا . . .)

يَوْمٌ حَسَنُ المَوَاعِدِ^(٢)،

. . سعد الموارِد، طيب الأول،

جميل المستقبل، وطيء النواحي،

مُشْرِقُ النور، ظاهر السُّعود،

(١) الجِباء: (يكسر الحاء): ما يحبو به الرجل صاحبه ويكرمه.

(٢) أي استحسانها.

(٣) م: صبيحتنا.

(٤) م، ح: الراعد، تحريف.

يادي البهاء، كليلُ الشتاء،
 محمودُ الآثار، مُستقرُ المنار،
 موسومُ الخير (م ٥٢ب)
 مُنتظرُ المخايل، مستشرفُ الشواهد،
 مرجوُ الشواكل، مأمولُ الإمارات،
 منتظرُ المخايل، مشرفُ اللوائح . . ٤٠
 ذو سماءٍ وغيومٍ ودجنٍ وسحابةٍ
 ومخيلةٍ وعارضٍ . . ٤٠
 270 x قد أَظَلَّتْ بِالنَّعَمِ ،
 (مطل الغيث)

آذَنْتُ بِالْخَيْرِ، تحلَّتْ بِالنُّورِ،
 رعدَتْ بِالْمَحْبُوبِ،
 بَرَقَتْ بِالْمَأْمُولِ، (ح ١٤٦)
 هطلتْ بِالْغَيْثِ، جادتْ بِالْوَيْلِ^(١)،
 أَسْبَلَتْ بِمَا تَرِيدِ،
 ذَرَّتْ بِمَا تَشْتَهِي، أُخِيتِ الثَّرَى،
 جَلَدَتْ الْبَلَى، أَهْدَتْ النُّعْمَى،
 آتَتْ بِالْحُسْنَى، أَوْرَقَتْ الْأَشْجَارُ،
 انصَرَّتْ الْغُصُونُ، وَتَقَّتْ بِالْمَزَنِ

271 x وَانْتِ أَلَدُ مِنَ الْعَاقِبَةِ . . ٤٠
 (مدح)
 (. . أَرَيْنُ مِنَ الْمَالِ،

272 x لَأَنْتَ قَطْبُ السَّرُورِ،
 (شفاء الغليل)
 (. . اتساق الأمور، كثرة الغليل،
 شفاء الغليل، نظام الغيث،
 موضعُ الاستراحة، مقرُّ الأُنسِ،
 مجمعُ الجبور، مستراحُ الشكوى،
 تمام اللذة، مُستقرُّ الصبوة،
 جمعُ الشمل، سكون الحنين،
 قلادة الابتهاج، مآلف الاغتناط،
 مآسِ الاستبشار، (م ١٥٢)
 سلية المشتاق، حياة المروءة،
 مسرةُ القلوب، زينة الأخدان^(٣)،

(١) الوَيْلُ : (يفتح فسكون): المطر الشديد.

(٢) م، ح: انظر، تصحيف.

(٣) الْأَخْدَانُ (يفتح الهمزة وسكون الخاء): الأصدقاء المخلصون. والمفرد: خِدْنٌ وخَدِين.

جمال الخُلان^(١) لم منار الأدب،
عمود الكرم، بهجة المحزون،
رئي الظلمان، قرحة المغموم،
مُنزّه الأبصار، مسلاة الأشجان،
مُرْتَعّ القلوب، نفى الهموم.

273 x فَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّ تَخَصُّنًا بِزِيَارَتِكَ،
(دعوة للزيارة)

(. . .) تَوَثَّرْنَا بِقُرْبِكَ، تَوَثَّنَا بِمَحَادَثِكَ،
تَنَفَّى حَسْرَتَنَا بِمَنَاسِمَتِكَ^(٢)،
تُسَلِّيَ هَمُّونَا بِمُثَاقِبَتِكَ^(٣)،
تَمَنَّيَ بَرَكَ الْجَوَابِ وَتَكُونَهُ (ح ٤٦ ب)
تَبَرَّدَ غُلَّتْنَا بِحَضُورِكَ،
تَرَوِي ظِلْمًا إِخْوَانِكَ بِبَهْجِكَ،
تَضْحِكُ وَجُودُنَا بِمَاءِ وَجْهِكَ،
تُؤْنِسُ وَحْشَتَنَا بِدُنُوكَ،
تُزِينُ مَجْلِسَنَا بِبِهَاءِ طَلْعَتِكَ،
تَوَثَّرْنَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ،
تَهَبْ لَنَا بِأَقْيَمِ يَوْمِكَ،
تَدْفَعُ غَمُّونَا بِمَجَاورَتِكَ،
تُوجِبُ الْبَيْتَةَ فِي الزَّيَادَةِ،
تَتَطَوَّلُ بِتَرْكِ الْعَلَلِ،
تَجِدُّ فِي الْمَصِيرِ إِلَيْنَا،

تَخْلَعُ السُّرُورَ عَلَيْنَا بِزِيَارَتِكَ،
تَتَعَمُّ عَلَى أَسْمَاعِنَا بِحُسْنِ نِعْمَتِكَ،
تُتَمَتِّعُ أَرْوَاحُنَا بِنِسْمِكَ،
تُدَاوِي قُلُوبَنَا بِالْإِمْتَاعِ بِكَ،
لَا تَدْفَعُ عَنْ قُلُوبِنَا أَدْوِيَّتَهَا بِفَقْدِكَ،
أَلَّا تَوْحِشَنَا بِتَخْلُفِكَ،
أَلَّا تَسْتَرْجِشَ بِتَفَرُّدِكَ،
أَلَّا تَفْرُدَ عَنَّا فَتَتَنَمَّ، أَلَّا تُفَرِّدَنَا فَنَلِلَ،
أَلَّا تَهْضِمَ نَفْسَكَ بِالتَّأَخُّرِ،
أَلَّا تَقْصُرَ وَقُورُنَا بِبُيَاكِ، (م ٥٣ ب)
أَلَّا تَعْلَلْتَ بِالْأَمَانِي،
أَلَّا تُغْلِيَنَا مِنَ اللَّيْلِ بِمَحَادَثِكَ،
أَلَّا تَسْلُطَ عَلَيْنَا الْحَسْرَةَ بِتَأَخُّرِكَ،
أَلَّا تَمَكِّنَ مِنَّا الْوَحْشَةَ بِبَعْدِكَ،
أَلَّا تَحْرِمَنَا النَّظَرَ إِلَى غُرَّتِكَ.

274 x (مطلب في استهداء الشراب . . .):

274 x حَضَرَنِي صَلِيقٌ لِي . . .
(الصليق)

وَأَفَانِي خَلِيلٌ لِي،
وَقَدَّ عَلَيَّ حَبِيبٌ لِي،
وَوَدَّ عَلَيَّ مَصَافٍ لِي،
زَارَنِي بَعْضُ أَخْدَانِي،

(١) الخُلان (بضم الخاء وتشديد اللام): الأصدقاء المخلصون. والمفرد خليل.

(٣) أي قريك.

(٢) انظر مدخل (١٥٣).

اجتمعت مع سَجِير^(١) لي ،

أنا في بعض وامقي^(٢) ،

بُكَر عليّ صاحب لي ،

غدا عليّ وَدودٌ من أودائي ؛ . .

.. يشاركني في المودة ،

يساهمني / يكافئني في الإخلاص

لك ، (ح ٤٧)

يُؤنّي في الاعتماد عليك ،

يسارني في التنفس فيك ،

يساوني في الحب لك ،

يقارني في معرفة فضلك ،

يجانسنني في السكون إليك ،

يضاهيني في الامتناعة عليك ،

يساميني في الحُلة لك ،

يوازيني في الاختيار بك ،

يمتدّ بمثل ما اعتدّه لك .

276 x واستُفِلِقَت الأبوابُ . . .

(اختلاف الرأي)

اشتبهت الأراء ، التُبست المناسِبُ ،

استُجمِت المسالك ، استعجمتِ

الحجّات ؛ . .

(الشراب)

في شرابٍ (راح ، خمري ، نبيذ)

(١) السَجِير: الصديق المخلص، ح: سُجْراء.

(٢) وَمَقَةٌ وَفَمًا وَبَقَّةٌ: أُحِبُّهُ. فهو وامق، وهي وامقة. والمفعول: مَوْمُوقٌ، ووميق.

(٣) أَجْن (يفتح الجيم)، الماء فهو آجن: تغيّر طعمه ورائحته إلّا أنّه شروب.

.. نستأنس في شربه بوصف محاسنك ،

نتمتّع بالإخبار عن فضائلك ،

نستعين به على تشيعِ اللهو ،

نساعدُ به صَرَفَ هذا اليوم ،

نُسرُ أنفسنا بالاجتماع ، (م ٥٤)

نهبُ نِوَام الأرواح ،

نُشفي به ظمأ القلوب ،

نجلو يروقَه العيون ،

نحسوه على نشر مناقبك . . .

276 x فَمَوَّلْنَا على بحرك الذي لا يُنْزَفُ ؛

(المطاء)

(. . مخيلتك التي لا تَمُخِلُفُ ،

يلك التي لا تبخلُ ،

سبيلك الذي لا يتزور ،

نوايلك التي لا تُفِينُ ،

السحابة التي لا تكلي ،

غدراتك التي لا تفور ،

آبارك التي لا تفيضُ ،

ماؤك الذي لا ياجن^(٣) ،

جوطك الذي لا يتقلر ،

باروقك التي لا تخطف ؛ . .

277 x وَدُكِرْتُ إذْ لا تَذْكُرُ إلّا عِنْدَ شِبْثَةٍ تَذْفَعُها ،

(دفع الشدة)

تُعْظَم علينا الجِنَّةُ بإنْفَازِ وإِحْكِ،

(م ٥٤٥)

تتَحَنَّنُ بدمِيسِجَةٍ^(١) مِنْ شَرَابِكِ،

تَهْدِي لَنَا قَيْنَةً مِنْ نِيْلِكِ،

تَقْلِينَا عَنْ بِلْدِ الْوَجْهِ لِسَوَاكِ.

278 x (مطلب في الاقتضاء):

(تعلم المطلب)

قد لحقني في موعديك . . .

نَأْنِي فِي عَدْنِكِ،

أَصَابَتْنِي فِي ضِمَامِكِ،

عَانَيْتِهِ فِي مَوَاعِيدِكِ؛ . .

. . بعد تعلق القلب به،

شغل الخاطر من أجله،

صرف الهمم إليه،

وقوف الأمل،

استيلاء الفكر فيه،

امتداد البصر إليه،

طموح الطرف نحوه،

تردد النفس بين اليأس والطمع فيه،

نزوع الهمم إليه وعدم العلمانية،

. إمتهان العرض، ابتذال الوجه،

(. . مسألة تُسَعَّفُ بها،

طَلِبَةٌ تَطْلُبُنَاهَا، غَلَّةٌ تَبْرُدُهَا،

ظَلَمًا تُرْوِيهِ، (ح ٤٧ ب)

مَكْرُمَةٌ تَقْتَتِيهَا، شُكْرٌ تَأْتِلُهُ،

نَهْزَةٌ حَمْدٌ تَنْتَهِزُهَا،

فُرْصَةٌ شُكْرٌ تَقْتَرِصُهَا^(٢)،

خُلُوسَةٌ مُحَمَّدَةٌ تَخْتَلِسُهَا،

غُرَّةٌ مَجْدٌ تَخْطِفُهَا،

حَاجَةٌ تَنْجِجُهَا، نَكْبَةٌ تَفْرَجُهَا،

أَمَلٌ تُحَقِّقُهَا، ظُلُونٌ تَصْرِفُهَا^(٣)،

غَلِيلٌ تَنْفَعُهُ، غُلَّةٌ تُسَأِّلُهَا،

مَنْحَةٌ تَمْنَحُهَا، مَسْأَلَةٌ تَسَأِّلُهَا،

مُهْمٌ تَكْفِيهِ، بِدَاءَاتٍ تَتِيلُهَا.

278 x فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَتَحَرَّرَ فِينَا الْحَمْدُ،

(الفضل)

(. . تَوَثَّرَ فِينَا مَا أَنْتَ حَرِيٌّ بِهِ،

تَمَطَّرْنَا شَأْنِيَّ بَفَضْلِكَ،

تُرْوِي غُلَّتَنَا بِمَائِكَ،

تَجْمَعُ شَمَلَتُنَا^(٤) بِتَضْفُئِكَ،

تَسْقِي عَصَابَةَ^(٥) مُمَحَلَّةً مِنْ سَجَلِكَ^(٦)،

تَمْلِكُنَا الشَّرَّورَ بِسُقْيَاكَ،

(١) ح: مُفْتَرَسَهَا.

(٢) م: تصدقها.

(٣) الشَّمْلَةُ (يفتح الشين وسكون الميم): كساء مخمل دون القطيفة يشتمل به.

(٤) الْعَصَابَةُ (يكسر العين): غيم أحمر يكون فيه الجذب.

(٥) السَّجَلُ (يفتح السين وسكون الجيم): الدلو العظيمة إذا كان فيها ماء.

(٦) دسّيجة: إثناء يحمل باليد. كأس مُعَرَّب (دست: يد + ي النسبة + جه علامة التصغير).

قَلَّةُ اليسار، رِقَّةُ الحال،

تسعت الأمور، (ح ١٤٨)

مناوَلَةُ الاختلال، معاناة الضيقة،

مقاساة الشَّلَّة، زوال الصبر،

بلوغ الجَهد، مُمارسة الحُلة،

مكابدة الوحشة، محالفة

الوحدة...؛

تذكيرك،

تسويغ الحاجة باستعطافك،

حَثُّ الضيقة على هَزْكِ،

بعثُ الحُلة على تتَجَزُّ موصدك.

280 x ولا^(١) ذَكَرْتُ ذَاكِراً...؛

(الاستبطاء)

ولا غَزِزْتُ مهتراً...،

ولا ايقَظْتُ مستيقظاً،

ولا استبطأت مُمنِئاً،

ولا أنبهت متنبهاً،

ولا رَغِبْتُ راغباً،

ولا حشيت مُجِدّاً،

ولا استعطفت عاطفاً،

ولا استزدت محسناً، (١٥٥م)

ولا استريت مَنْ لم يزل

مفضلاً...؛

(المصاحبة)

فرائيك في الإنعام يتجحُّ يوجبُ

الشُّكْرُ أو ردُّ يَبِينُ العذر،

في إسعاف تحوُّلٍ به الحمد أو منع

يكشف عن الأمر،

في إنجاز يقضي لك بالفضل أو خلفٍ

يُخصِّصُ الحق،

في جِباءٍ يمتري خالص الدُّعاء أو

إفصاح بالزهد،

في الإسداء في إثناءٍ يئناسٍ وطولٍ

أو قضاءٍ بضئٍ ويخُلِّ،

في قضاءٍ ما حمَلْتُكَ من الحاجة أو

إعرابٍ بمعجز الطاقة؛

281 x قد أَمَلْتُكَ تقاضياً...؛

(الضجر) أضجرتك اذكأراً،

الحقُّ عليك سؤالاً،

أبرمتك هَزّاً،

اللمحُّ عليك مطالبةً،

أسأمتك إلحاحاً،

تثاقلت عليك استنجازاً...؛

(إعلاف الرجاء)

حتى لقد مَلِيتُ عاليتك، (ح ٤٤ب)

كرهتُ فائدتك، اجتَوَيْتُ صلتك،

عَفْتُ عَوافك، زهدتُ بفوائدك،

هزرتُ أسداقك،

ضجرتُ من تحمُّلِ سَيِّئ^(١)؛

(١) م: لما، تحريف. (١) السَّيِّبُ (يفتح السين وسكون الياء): العطاء المعروف.

خُلِّفَ الوعد

غيم وعده جهام،

وعُدَّ كالوعد.

لأنِّي منك في أمانِي الكُمُون^(١)،

(.. مواعيد عروق^(٢)، لَمَحِ الآل^(٣)،

بَرَقَ الخُلْب^(٤)، رَتَعَانِ السَّرَابُ،

تَنُورُ نَارِ الحَيَاجِبِ^(٥)،

وَعُدَّ كاذِبٌ،

قول ليس معه فعل،

مواعيد مقرونة بالليان،

مُطْلُ يُغْضِي إلى خُلِّفَ،

أَمْنِيَّةٌ تهبط العظم،

خُلِّفَ يُذَكِّرُ العَدَمَ،

لسانٍ مَعْسُولٍ ونفسٍ شحيحة،

بَشَرٍ مطمع ومطلع مويش،

عِلَّةٌ انتسبت إلى الغرور،

طَمَحَ آخره يأس،

أمل منهجته خيبة،

282 x ولست بالحرِص .. ٤ ..

(بالجَمْعِ، بالطَّمْعِ، بالشَّرِّ،

بالرُّنْعِ^(٦) بالمُسْتَكْبِلِ، ..)

الذي يُعَلِّقُ نَفْسَهُ بوعْدِ الكلوب،

يَتَّبِعُ أمله إلى المُمِطِلِ،

يَسْكُنُ إلى وعدِ البَخِيلِ،

يَتَنَبَّهُ انْفِتَاحَ القَفْلِ العَصِيرِ،

يُعَالِجُ النَفْسَ الكَزَّةَ^(٧)،

يُشْرِعُ في مَكْرَعٍ كَلَرٍ،

يروم القَبْضَ على الماء^(٨)،

يحاول لمسَ الرِّيحِ،

يَرْضَى من الحاجة بالتعللِ دَوْدَ

النجاح،

(١) أَمَانِي الكُمُونُ: يُضْرَبُ مثلاً للمواعيد الكاذبة، وذلك أَنَّ الكُمونَ لَا يُسْقَى، بل يُوعَدُ به بالسقي، فيقال

غداً نَسْقِيكَ، وبعد غداً نَكْفِيكَ، فهو ينمو بالأمانِي على المواعيد الكاذبة. (مجمع الأمثال للميداني

٢٥٤/١).

(٢) مواعيد عروق: يضرب بها المثل في الكذب والخُلْفِ. (الميداني ٣١١/٢).

(٣) الآل: السَّرَابُ، يضرب مثلاً لما لا حاصل له من الوعد الكاذب وغيره.

(٤) أَمْرُ البَرَقِ الذي لا غيث فيه، وهو مثل لمن يُخَلِّفُ كما يخلف ذلك البرق.

(٥) نَارُ الحَيَاجِبِ، تضرب مثلاً للشيء يَرُوقُ ولا طائل فيه، وفيها أقوال كثيرة. (انظر: الميداني ٢٥٣/١).

(٦) الرُّنْعُ (يفتح الراء وكسر التاء): ذُو الشَّرِّ والحرص.

(٧) الكَزَّةُ (يشديد الزاي): اليأس المتقبض. ويقال: «فلان كَزَّ اليدين»، أي بخيل. و«بكورة كَزَّة»، أي ضيعة

شديدة الصبر.

(٨) أي يطلب المستحيل. وفي المثل: «كالقَبْضِ على الماء»، أي ليس بيليه مما أخذ شيء.

يطلب حاجة من صم الصخور،

يقطع دمه بالتسوية؛ ..

283 x وقد وَجَدْتُ لليأس حالة ...

(المتاب)

وقد وَجَدْتُ للقنوط في القلب عنوة،

.. للتحلف على الكيد بَرْدًا

للخية في الفؤاد فَرَحًا،

لرفع الطمع في الأحشاء

عَرَفًا ...

وأعمل عليه - بعد إفئك - معرفة

محصولك،

الوقوف على مكنونك،

سير دخيلتك، اختيار مضمرك،

تصريحك بالبخل، (ح ١٤٩)

إفصاحك بالضم فاحب أن تختار لي

شكرًا أو تبين لي علوًا،

تطلق عقلاً، تفك أسراً،

تُرخي خناقًا، تحلي سربًا،

ترسل وثاقًا.

(مطلب في الأعداد ...):

284 x فني وإن عظم ...

(اللَّنب)

جرمي وإن جُسم،

زلتي وإن جَلَّتْ،

اقترافي وإن طاك،

اجترأحي جريمي وإن اشلَّتْ.

(١٥٦م)

جريرتي وإن استَقَطَّتْ ... ؟ ..

(المفوض)

فليس يسقط من تجاوزك ...

لا يضيق عنه عفوك،

لا يتأين عنه صفحك،

لا يستكره تَعْمُلك^(١)،

لا يستكره إقالتك،

لا يجلّ عنده^(٢) غفراك،

لا يبعد عنك تفاضيك. ... ؟ ..

(الإقرار باللَّنب)

(..) وقد أقررتُ باللَّنب. ... ؟ ..

اعترفتُ بالجرم،

أذعنتُ بلحوضِ الحجة،

صرختُ بنبو المعافير،

خضعتُ عند المهفوة،

استللتُ بقرطِ الكبوة،

استقدتُ لشنيع الاجترأحي. ... ؟ ..

285 x فارتحم ولهي إلى عفوك ... ؟ ..

(الاستعطاف)

(..) نفور قلبي من موجدتك،

خفقان فؤادي من عتبك،

وجيب أحشائي من استزائتك،

استجارتي من غضبك بغفرانك،

(٢) م: عند.

(١) انظر مدخل (286).

التباس المسالك عليّ لوجحك،
تخيري خشية انتقامك،
مسكنتي إلى تقمّلك،
غضباتي لاحفاظك، مسالتي
صفحك . . . ٤

(قبول المعبرة)

فليس يُخطئني تطمّلك . . . ٤ . .
لا يعتداني تفضلك، لا يجوزني
امتنانك،
لا يخطوني إحسانك،
لا يعضدني تطولك،
لا يئأني تكرمك،
لا يخلّ عليّ سمانحك . . .
تستّر العورة، إصلاح الهفوة،

(ح ٤٩ ب)

الشبل من الصرعة،
الإنهاض من الكبوة،
الأخذ من السقطة،
الانتباض من العثرة،
الإقالة عند الزلة.

200 x فإن رأيت أن ترحم تضرعي،
(غفر الزلة)

(. . . تؤنس وشنتي،
تؤثر جميل الأحدث في،
تبّل لَهاتي^(١)، تُسكن روعتي^(٢)،
تطلق لساني، تأخذ بيدي،
تتمم بالعفو عليّ، تحقق ظني،
تُحكّم كرمك فيّ،
تصون عُرْفَكَ هندي،
تقبل تنصلي، تكون مولى عفا،
تتلافى إفسادي، تقبلي عثرتي،
تجبرني من جرّمي، تغفو عن ذنبي.

207 x (مطلب في الشكر . . .):

(الشكر)

لو اقتصرْتُ في الشكرِ على سالفٍ
بلائك . . . ٤ . .

مُتقدّم أباديك، ماضي نعمك،
غابر إحسانك، دارج امتنانك،
فارط تطولك . . . ٤ . .
.. لكان فيه شغلٌ شاغلٌ . . . ٤ . .
.. مستنقذٌ لوسع، مفضي للطاقة،
متعَبٌ للاستطاعة، مُستقرغٌ
للجهْد،

ملزمٌ للعجز، موقّعٌ للتقصير؛ =

= فكيفٌ وعندي كلُّ يومٍ من لطيف

(١) اللّهُة (يفتح اللام): اللّحمة المشرفة على الحلق في أقصى سقف الفم . ج: لَهوات ولَهيات ولَهَيّ ولَهأ ولَهَاء .
(٢) ح: لوعتي .

برك... .

.. جزيل معروفك، سيب نائلك،
مُسْتَطَرَفٌ تُحَقِّقْ، محمود هداياك،
شامل نعمتك، وإفْرِ قِسْمَكَ... ؟..
ما اسْتَغْلُ... ..
لا أنهض... ..
لا أقوم، لا أنوء... ؟..

بِحَقِّهِ / (وَاجِبِهِ، لازمه،
مفترضه، شكره، نثره،
الحديث به، مَلَجَه،
الإغراق في وَصْفِهِ).

288 x لكنني وَحَقِّ مودتك... .

(العرفان)

وفدام عشيرتك، وجلال أُخُوَّتِكَ،
وَحُرْمَةِ يومِ الوِصَالِ،
وجليل الأمل فيك... ؟.. (ح ١٥٠)
.. وَمَنْ أَسْأَلُهُ بِقَاءِ النِّعْمَةِ
عليك... ؟.. (١٥٧م)

وَمَنْ يَرَعَاكَ وَهَبْ بِقَاكَ،
وَمَنْ يِلْفُكَ رِجَاءَكَ،
وَمَنْ يُعْطِينِي الأَمَلَ فِيكِ،
وَمَنْ يُعْطِي كَتَبَكَ،
ومن يَكْبِتُ عَدُوَّكَ،
ومن يُحْسِنُ لَكَ الحَقِيقَ،

(١) م: يَشْرِي، تصحيح.

ومن يهب لك الحُسنَ،

وَمَنْ يِلْفُكَ غَايَةَ الأَمَانِي،

ومن يُيسِّرُ لَكَ الصَّعْلَ... ؟..

.. عَيْنُ الشَّاكِرِ عَوَالِدُكَ،

حَقُّ النَّاشِرِ كُنْهُ مَحَامِلِكَ،

جَدُّ المَادِحِ لَكَ،

كُلُّ الوَاصِفِ قِسْمَكَ.

288 x فما عذري إذا شامت أياييك فآتت... .

(دعاء يتناسب الثناء)

أعجرت / (أُتْعِبْتُ، مَبَيْتٌ،

طَلَّتْ، فآتت)... .

إسْهَابِي فِي شُكْرِي،

(إِبْلَاحِي، إِفْرَاطِي، اشتطاطِي،

وصفي، مدحي، نثري^(١)) ؟ =

= فَأَجْزَلُ اللهِ مُثُوبَتُكَ،

تَحْمِلُ عَنِي جِزَاكَ،

كَفَاكَ عَن نِّعْمَتِكَ عَنِّي،

أَتَى إِلَيْكَ حَقُّكَ عَلَيَّ،

أَحْسَنَ عَلَيَّ حُسْنَ الرُّعَايَةِ عَوْنَكَ،

أَتَانِكَ عَلَيَّ جَمِيلَ النِّتَةِ الرَّزْلِغِي،

بَلَعَكَ فِي الثُّلُوفِ الغَايَةِ القُصْرَى.

288 x مطلب آخر في الطلب... .

(المدح بشرف الأصل)

أَنْتَ دَعَاةٌ مِنْ دَعَائِمِ الكَرَمِ،

ركن من أركان الجود،

عين من أعين الزمان،

حلية من خلج الإخوان،

أس من أساس المروءة،

معدن من معدن الفضل،

عنصر من عناصر المجد،

كهن للآحرار وملاذ لهم،

متجع للطلاب وحسن لهم،

عنصر من أغصان المعالي،

قنن من أنان الإحسان، (م ٥٧هـ)

طود من أطواد الفخر،

علم من أعلام التكرم... .

(الجود والكرم)

وليس أحد يستشعر الحقوق

إليك... .

يحاول الحركة نحوك،

يرجو سبك، (ح ٥٠هـ)

يرتد معروفك، يرغب إليك،

يقدر الانتعاش بطولك،

يُحسِن الثقة بكرمك،

يتعلق بعروة منجلك،

يستظل بظللك،

يسكن إلى رعيتك... .

(بلوغ المني)

(١) ح: أسلهم.

إلا ويحوز الأمانة... .

(... ينال التأميل... ، يظفر بالبنية،

يحوي المراد، يشرق وجهه،

يبلغ المحبوب، يدرك المطلوب،

ينجح سعيه، يسعد جده،

تقر عينه، يلوم اغتباطه،

يتوفر ابتهاجه... .

لُحْنُوكَ على الأحرار،

عطفك على المنقطعين،

تحفك بالمتجعين،

رعيتك حقوق الأملين،

إيثارك بسط المعتفين،

ترفيهم بالمستمحين،

أدائك مفترض المجتدين،

محيثك إسعاف الطالبين،

رغبتك في حمد الحاملين.

x 291

(دهاء يتناسب المُلجأ)

لا أخلاك من أنعم مترادفة،

لا عراك من آلاء مظاهره،

لا أعلم مؤملك معروفك،

لا أفضلك شخصك،

لا سلبهم^(١) الكثرة والوفور بمكانك،

لا جعل للإحرار منصرفاً،

لا هذ ركنهم بفقك... .

.. وَأَطَالَ مُدَّتَكَ،

صِلَانِ مَكَاتِكَ،

حَرَسَ نِعْمَتِكَ،

دَنَعَ الْإِلَآءَ^(١) عَنْكَ، (١٥٨م)

ظَاهَرَ امْتِنَانَهُ لِمَلِكِكَ،

حَاطَ مَا يَضْعُفُ عَنْهُ تَعَهُدُكَ،

تَرَحُّنُكَ بِالْكَرَامَةِ الثَّمَنَةَ،

جَدَّدَ لَكَ النِّعْمَةَ السَّابِقَةَ،

مَنْحَكَ الْمَوَاهِبَ السَّنِيَّةَ،

تَمَّمَ الْمَوَالِبَ لِمَلِكِكَ،

وَلِيَ حُرْمَةَ الرَّاجِي حَقَّ الْمُؤْتَمِلِ،

.. ثَقَّةَ الْمُتَحَرِّمِ، (ح ١٥١)

سَكُونِ الْوَاتِقِ،

فَمَامَ الْمُتَخَيِّطِ.

292 x فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَشْعَبَ لِي شُعْبَةٌ مِنْ

رَأْيِكَ، ...

(الطلب)

تُدْخِلَنِي فِي جَمَلَةٍ خَدَمَكَ، ...

تُخَصِّنِي بِصَنِيعِكَ، تَعْمَلَنِي

بِلِحْسَانِكَ،

تُزِيلَنِي لِاصْطِنَاعِكَ،

تَرَبُّبَ الصَّنِيعَةِ عِنْدِي،

تَجِدُّدَ الْمَنَّةِ لَدَيَّ،

تُسَبِّقُ إِلَيَّ تَصْلِيحَ ظَنِّي،

(١) انظر مدخل (78).

تَقَابِلَ رَغْبَتِي بِالنَّجَاحِ،

تَصْدِرُ حَاجَتِي بِالْفَلَاحِ،

تَحْمِلُ النَّظَرَ لِي بِعَيْنَايِكَ،

تَتَلَمَّسُ مَا يَبْلُغُكَ لَكَ مِنَ الرِّغْبَةِ،

تَأْتِي الْأَمْسَ بِكَرَمِكَ، ...

فَعَلَّتْ.

293 x (آخر منه - في الطلب والمدح -):

(الطلب)

مَنْ يَدَّ عَيْدًا بِإِتِّعَامٍ، ...

مِنْ عَوْدٍ خَلَامًا عَادَةً جَمِيلَةً،

مِنْ أَسْدَى إِلَى وَلِيِّ عَارِفَةٍ،

مِنْ اتِّخَالٍ عِنْدَ شَاكِرٍ يَدَّ،

مَنْ يَبْذُلُ الْأَمَلَ غِيَّةً،

مِنْ اصْطَلَحَ عِنْدَ رَاغِبٍ صَنِيعَةً، ...

.. حِذَاهُ كَرَمَهُ،

حَثُّهُ رُضِيَ اخْلَافِهِ،

بِعَثِّهِ حَمِيدٌ خَلِيلِهِ،

دَلَّ شَرَفُ مَنْصِبِهِ، ...

.. عَلَى اسْتِمَامٍ مَعْرُوفِهِ عِنْدَهُ،

عَلَى رَبِّ صَنَائِعِهِ لَدَيْهِ،

الزِّيَادَةَ فِي الْإِنْعَامِ عَلَيْهِ،

اتِّصَالَ الْآخِرِ بِالْأَوَّلِ مِنْ طَوْلِهِ،

اتِّبَاعَ الْمَاضِي الْغَابِرِ مِنْ عَنَائِهِ،

تَشْفِيعَ سَالِفِ النِّعْمَةِ بِحَادِثِهَا.

(٥٨٨ب)

294 x وقد بدأت بما يستغرق الثناء والشكر،

297 x تَمَّتْ الفصول

(الثناء)

يعمُّ النثر والذكر،

يتجاوز حُسن الأدب،

يأتي من وراء الأمل والأمنية،

لا مزيد عليه ولا مطلق وراءه ولا

متجاوز فوقه؛

298 x فلا أزال الله عليك رَقَبَةَ الراغبين،

(دعاء - طلب)

لا صرَفَ عنك أمل المؤمنين،

لا جَعَلَ إلا إليك سبيل المستمحين،

لا وَجَهَ إلا سواك آمال الطالبين؛

(ح ٥١هـ)

299 x وحاجتي كذا فإن رأيت أن تأتي ما

يُشَاكِلُ إِيَابَكَ إِلَيَّ،

(الطلب)

(.. يضاهي نِعَمَكَ عَلَيَّ،

يقارب بلائك عندي،

يوازي إحسانك لَدُنِّي.

الشُّوَارِدُ

299 x باب: ما تحركت به الضمائر،

ولا حَجَسَتْ به الخواطر،

ولا تُصَوِّرُ في الوهم،

ولا جَالَ في فكر،

ولا اضطربت به حاسة،

ولا جَرَى في الظن،

ولا عَلَنَ بالوهم،

ولا خَطَرَ ببال،

ولا أَلْقَى في روع،

ولا وَقَعَ في خَلْدٍ،

ولا سبقَ إليه وهم،

(١) شوارد (اللغة): غرائبها ونواجرها، أي التي يندر استخدامها من الألفاظ الفصيحة. وأشهر من ألف فيها

(الحسن بن محمد الصَّغْنَانِي المتوفى ٦٥٠هـ) كتاب (الشوارد في اللغة) حققه عدنان الدوري ونشره

المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٣م.

(٢) الفوارد: (ج) الفارد: المنفرد، يقال: الفوارد من الإبل: التي لا تشبهها فحول.

والفرايد في اللغة: «إتيان المتكلم بلفظة تنزل من كلامه منزلة الفريدة من حبِّ المحل تدلُّ على عظم

فصاحته، وشدة عريته؛ حتى أن هذه اللفظة لو سقطت من الكلام لعرَّ على الفصحاء غرامتها». (يلج

القرآن (ص ٢٨٧) لابن أبي الأصم المصري، تحقيق حفي محمد شرف، القاهرة، ١٩٥٧م).

ولا اتَّصل بناموس^(١)،

ولا حَالَفَ شَكَ،

ولا لَأَدَّ بِهِ صَفَر^(٢)،

ولا اجْتَنَّتْ مَخِيلَةَ،

ولا لَاحَ لِلْمَتَوَسِّمِ،

ولا دَلَّتْ عَلَيْهِ فِكْرَةَ، (م١٥٩)

ولا نَازَعَهُ خَاطِرُ،

ولا أَوْبَأَ إِلَيْهِ ظَنُّ.

280 x باب: وُجِدَ فِي الْعِبْرَةِ^(٣)

وَدَلَّ عَلَيْهِ الْبَيَانُ،

وُثِّتَ عَلَيْهِ الْوُجُودُ،

وَجَرَتْ عَلَيْهِ التَّجَرُّبَةُ،

وَقِيلَتْهُ الطَّبَائِعُ،

وَأَتَسَّقَ بِهِ النِّظْمُ،

وَقَامَ بِهِ التَّرَكِيبُ،

وَأُطْرِدَ^(٤) فِيهِ التَّوْفِيقُ،

وُثِّتَ الْفَحْصُ،

وَشَهِدَ لَهُ الْعَدْلُ،

وَقَامَ عَلَيْهِ الْبَرِّقَانُ،

وَحَقَّقَتْهُ الْحَقِيقَةُ،

وَيِنَّهُ الدَّلِيلُ.

300 x باب: حَاجَزَنِي عَنْ ذَاتِ نَفْسِي،

وَكَاثَمَنِي بَنَاتُ صَدْرِي^(٥)،

وَأَغْنَى عَنِّي مَصُونُ دَخِيلَتِي،

وَإَكْنَّ عَنِّي مَكْتُومُ ضَمِيرِي،

وَوَلَّرَنِي عَنْ مُضْمِرِ سِرِّي،

وَدَافَعَنِي عَنْ مَكْتُونِ طَوَائِي،

وَطَوَى عَنِّي خُفْيَ نَيْتِي، (ح١٥٢)

وَأَبْطَنَ دُونِي مَكْتُومُ نَجْوَا.

301 x باب: كَشَفَ الْقَمَرَةَ^(٦)

وَفَرَّجَ الْكُرْبَةَ،

وَأَمَّنَ السَّرْبَ^(٧)،

وَجَلَا الْقَمَّةَ، وَأَقْبَلَ بِالْمَلْبَرِ،

(١) م: نامور، تحريف، والنامور: الموت. والناموس: لفظة دخيلة مقربة من اليونانية بمعنى: الشريعة. أو

صاحب السرِّ المَطْلَع على باطن الأمر.

(٢) لَأَدَّ (لام مفتوحة بعدها همزة وطاء مفتوحة): لَأَطه: أمره بأمر قَالِح عليه. وفي المثل (لا يُلْتَأُطُ هذا بِصَفَرِي): معناه: لا يُلْصَقُ بقلبي. والصَّفَر: القلب (جمهرة الأمثال للسكري، ٢/٣٩١).

(٣) الْعِبْرَةُ (بكسر العين وسكون الباء): الأصل الذي يُرَدُّ إِلَيْهِ النِّظَاثَر. الْعِظَةُ.

(٤) م: الطرد، تحريف.

(٥) بَنَاتُ الصُّدْرِ: ما يُضَمِّرُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

(٦) الْقَمَرَةُ (بفتح الغين وسكون الميم): الشَّلَّةُ وَالْأَزْدَحَامُ (غمرة الشيء): شَلَّتْهُ وَمَزْدَحَمَهُ.

(٧) السَّرْبُ (بكسر السين وسكون الراء): وقولهم: (هو آمن في سِرِّهِ): في حرمه وعياله.

وتلافى الضرباً، وأبرم المشتري،
وضَعَب الصَّدْعُ^(١)،
ولَمْ الشَّعْتُ، وسَدَّ الثَّلَمُ،
وضَمَّ النَّشْرَ، وعَدَلَ المِيلَ،
وأقام الأولُ^(٢)، وآسى الكَلَمُ^(٣)،
ورَقَعَ الخرقَ، وحَسَمَ الذَّاءَ،
وداوى السُّفَمَ، وتَمَلَّ الجَرْحَ،
وبرَزَ الغُلَّةَ، ورتَقَ الفتقَ،
ورَابَ الثَّأْيَ^(٤)، وأقام المائلَ،
وسدَّ الحَلَلَ، وكشف الهَيَوتَ^(٥)،
(٥٩٣هـ)
وحَبِرَ الفاقَّةَ، وأقام الصُّعْرَ^(٦)،
ورَدَمَ الفَرْجَ^(٧)، وسَهَّلَ الوُجْهَ،
وسَكَنَ النَّفْرَةَ،
وجَمَعَ الكلمةَ، وأَمَنَ السُّنْجَ،
وإزَالَ الرَّوْعَ، وذَلَّلَ المتصعبَ،

- (١) شَعَبَ (بالتحريك): شَقَبَ الصُّدْعَ: جمعه وأصلحه.
(٢) الأَوْدُ (يفتح الواو): الإعرجاج.
(٣) الكَلَمُ (يفتح الكاف وسكون اللام): الجرح، (ج) كُلوْم.
(٤) الثَّأْيُ: المخرم والفتق.
(٥) الهَيَوتُ (يسكون الباء): الغبرة.
(٦) الصُّعْرُ (يفتح الصاد والعين): ميل في الوجْه وانقلاب في الوجه إلى أحد الشَّقَيْنِ. التكبير. (وأقام الصُّعْرَ): عدله.
(٧) الفَرْجُ (يسكون الراء): الشَّقُّ.
(٨) الحَلَبُ (بالتحريك): اللبن المحلوب.
(٩) اليَبْصَةُ: الخوفة من الحديد.
(١٠) الدُّغْماءُ: (يسكون الهاء): جماعة الناس.
(١١) البَوَاتِقُ: ومفردُها: الباققة: الشرُّ والبلية. (١٢) الحَوْرَةُ: النقص والهلاك.

302 x باب : كَرِيمُ الْأَصْلِ،

مَحْضُ الْأُرُومَةِ، نَجِيبُ الْمَنْصَبِ،

خَالِصُ السَّنَخِ^(١)، صَادِقُ الْمَحْجَدِ،

وَافِرُ الْحَسَبِ، ثاقِبُ النَّسَبِ،

مَحْضُ الضَّرَائِبِ، ظَاهِرُ الْجَلْمِ،

صَرِيحُ النَّصَابِ، زَكِيُّ الْمَقْرَسِ،

(ح ٥٢ب)

طَيْبُ الْمَتَمَى، عَظِيمُ الْمَنْصَبِ،

سَامِي الثَّرَكِبِ^(٢)، رَفِيعُ التَّنَجْرِ،

تَالِدُ الْمَجْدِ، مُوفِي الشَّرَفِ،

سَابِقُ الْقَدِيمِ، شَرِيفُ الْمَنْصَبِ^(٣)، *

وَافِرُ الْقَدَمِ، عَالِي الْبَيْتِ،

مُنِيفُ الْأَثَالَةِ^(٤)،

مَوْفَرُ الْأَثَلَةِ^(٥)،

أَغْرُ الْمَنَاقِبِ^(٦).

303 x باب : مَا أُمِجِدَ أَخْلَاقُهُ،

وَأَفْشَى مَعْرُوفَهُ، وَأَصْنَى نَوَافِلَهُ،

(م ٦٠)

وَأَنْدَى أَنْعَامِهِ، وَأَوْسَعَ بِلَدِهِ،

وَأَرْحَبَ ذُرْعَهُ، وَأَبْسَطَ كَفَّهُ،

وَأَكْثَرَ صَنَائِعِهِ، وَأَهْنَأَ فَوَاضِلِهِ،

وَأَفْسَحَ سَرَّتِيهِ، وَأَرْحَبَ عَطَّتِيهِ،

وَأَوْطَأَ كَفَّتَهُ، وَأَسْمَحَ كَفَّهُ،

وَأَكْرَمَ طَبَاعِهِ، وَأَطْوَلَ بَاغِيهِ،

وَأَضْحَمَ خَسِيْعَتِهِ^(٧)،

وَأَوْسَعَ صِلْدِهِ، وَأَهْمَ بَلَدَهُ،

وَأَطْلَقَ وَجْهَهُ، وَأَظْهَرَ بَشْرَهُ،

وَأَشْمَلَ رَفْدَهُ، وَأَهْنَأَ نَعْمَهُ،

وَأَسْبَحَ صَنَائِعَهُ، وَأَيَّنَ فَضْلَهُ.

304 x باب : ظَاهِرُهُ كِبَاطِنُهُ،

سِرُّهُ كَعَلَانِيَتِهِ، بَادِيَهُ كَخَافِيَتِهِ،

إِضْمَارُهُ كِإِظْهَارِهِ، قَوْلُهُ مَشَاكِلُ لِفَعْلِهِ،

عَقْدُهُ مَلَاتِمُ لِلْسَانِيَةِ،

غَائِبِيَةُ مَثَلُ شَاهِدِيَتِهِ،

وَعَلْمُهُ مَقْرُونُ يَنْجَازِهِ،

فَحْوَاهُ كَنْجَوَاهُ^(٨)،

(١) السَّنَخُ (بكسر السين وسكون النون) بعدها خاء معجمة فوقية ؛ : الأصل .

(٢) الثَّرَكِبُ (بضم الميم وفتح الراء وكاف مشددة) : الأصل والمنبت .

(٣) الْمَنْصَبُ (بفتح الميم وسكون الصاد) : الأصل . الحسب والمقام .

(٤) الْأَثَالَةُ (بفتح الهمزة وتضم) : المجد الباذخ والموروث من مجد أو شرف أو مال .

(٥) الْأَثَلَةُ (بفتح الهمزة وسكون التاء) : واحد الأثل : الأصل الراسخ .

(٦) الْأَغْرُ : الْحَسَنُ . السَّيِّدُ .

(٧) الْمُسَيِّعَةُ : الْحَقَّةُ الْكَبِيرَةُ الْعَطِيَّةُ الْجَزِيلَةُ . الْمَائِدَةُ الْكَبِيرَةُ . وَالْعِبَارَةُ كَنَائِيَةٌ عَنْ كَرَمِهِ .

(٨) زِيَادَةُ (ح) .

لا يبلغ كُنْه اللَّفْظ،
ولا تستعصيه الصِّفَة ولا يبلغه القول،
ويستغرق بعضه الكمال،
وفي دون بلوغه غاية النُّعْت،
والمُعْتَب فيه مُقْصَر،
ويكُلُّ دونه النُّظَر،
وتَحْصُرُ عنه الأبصار،
ويزيد على القول،
ويستولي على أمد البلوغ،
ويأتي على نهاية الشُّرْح،
ولا يكتنه^(١) النُّعْت،
ولا يستوعبه التعبير.

307 x باب : لا يعرف الحق من الباطل،

ولا الحجة من الشبهة،
ولا اليقظة من الحلم،
ولا المؤلف من المنشآت،
ولا المجتمع من المتفرق،
ولا الإنصاف من المعاندة،
ولا الفصل من الوصل،
ولا الواجب من المنكر،
ولا الغفل^(٢) من الموسم،

عقيدته كلفظه،
مكتونه مثل باديته.
305 x باب : خَلَفَ بعد سَلَفَ،
وَاتَّخَر بعد أَوَّلَ،
وَمُسْتَانَفَ بعد سَالَفَ،
وتلو بعد غَابَر،
وَمُسْتَقْبِلَ بعد مَاتَصِي،
وَمُطَرَفَ بعد دَارِجَ،
وَمُتَقَبِّلَ بعد خَالَ،
وَمُؤْتَنَفَ بعد فَارِطَ،
وَمُحَدَّثَ بعد مُتَقَدِّمَ،
وَفَرَجَ بعد أَصْلَ،
وَعَقَبَ بعد ذَاهِبَ.

306 x باب : يحار فيه الوهم^(١)،

يفضل فيه الفكر،
ينقطع دونه المعرفة،
يقصُر عنه الوصف، (م ٦٠ ب)
والوصف عنه موضوع، (ح ٥٣ ب)
والمشبه مقتصد والمفرط مقصّر
والمطول مرجز،
لا يُشْرَح معناه الوصف،

- (١) الوهم: القوة الوهميّة، وهي من الحواس الباطنة التي من شأنها إدراك المعاني الجزئية المنعقدة بالمحسوسات، كإدراك شجاعة زيد وسخاوته. والوهم أيضاً: ما يقع في القلب من الخاطر.
(٢) أكتنه اكتناهاً الشيء: بلغ كنهه، أي أصله أو غايته وأدرك حقيقته.
(٣) الغفل: ما لا علامة فيه من القلاح والدواب وغيرها.

ويُشِيرُ الكَلَامِينَ، وَيُعَرِّبُ عَنْ
المُسْتَعْجَمِ،
وَيُعْرِفُ النَكْرَةَ،
وَيُوضِّحُ الْمَشْتَبِهَ، (ح ٥٣ ب)
وَيُزَلِّفُ الْقَاصِي.

310 x باب: صِبَّةٌ^(١)؛ لَا تُكْسَرُ،

وَعَرَبٌ^(٢) لَا يُشَى،
وَحَدَّ لَا يُقَلُّ، وَشَاوُ لَا يُلْحَنُ،
وَعَايَةُ لَا تَلْحَظُ،
وَنَهَائِي لَا تُقَارِبُ،
وَمَدَى لَا يُتْرَكُ،
وَأَمَدٌ لَا يَتَلَفُّ،
وَنَهَائِي لَا تُدَانِي،
وَقَاصِيَةٌ لَا تُتَالِ.

311 x باب: أَغْضَى عَلَى الْقَذَى،

وَكَطَمَ الْغَيْظَ، وَأَسَاغَ الشَّجِيءَ،
وَرَدَّ أَنْفَاسَ الصُّعْدَاءِ،
وَجَرَعَ الْفُصَّةَ، وَشَرِقَ بِالرَّيْنِ،
وَأَقْلَعَ عَنِ التَّمْنِي،

وَلَا الْمَخَالَفَةَ مِنَ الصَّحَةِ،
وَلَا الْمَحَالَفَةَ مِنَ الْمَخَاصِمَةِ،
وَلَا الْأَضْطِرَارَّ مِنَ الْإِخْتِيَارِ،
وَلَا الْمُسْتَحْسَنَ مِنَ الْمُسْتَقْبَحِ،
وَلَا الْمُطْلَقَ مِنَ الْمُرْدُودِ،
وَلَا الْمُسْتَكْرَ مِنَ الْمَحْبُوبِ،
وَلَا الْغُلَامَ مِنَ الْغَامِرِ،
وَلَا الْإِسَاقَةَ مِنَ الْإِحْسَانِ.

308 x باب: الشُّمْلُ مَجْتَمِعٌ،

وَالشُّعْبُ مُلْتَمِثٌ،
وَالدَّارُ جَامِعَةٌ، (١٦١ م)
وَالْمَنْزَعُ كَتَبٌ^(١)،
وَالْمَحَلَّةُ صِقَبٌ^(٢)،
وَالْمَزَارُ آمٌ^(٣)، وَالْوَصْلُ مَوْتِلِفٌ،
وَالْمَسَافَةُ قَرِيْبَةٌ، وَالشُّقَّةُ شَافِعَةٌ^(٤)،
وَالْمُسْتَشِيرُ مُنْتَظَمٌ، وَالْخِطَّةُ لَا صِفَةَ.

309 x باب: يُصِيبُ الْمَفْصِلَ،

وَيُقَرِّبُ الْبَعِيدَ، وَيُظْهِرُ الْخَفِيَّ،
وَيُبَيِّنُ الْمُلْتَبِسَ، وَيُلْخِصُ الْمَشْكَلَ،

- (١) الْكَتَبُ (بِالْفَتْحِ): الْقُرْبُ أَرْوَاهُ عَنْ كَتَبٍ وَمِنْ كَتَبٍ.
- (٢) الصِّقَبُ (بِكَسْرِ الْقَافِ): مِنْ الْأَمَكَةِ، الَّذِي صَارَ قَرِيبًا.
- (٣) أُمُّ الْبَلَدِ قَصْدُهُ وَيُوجَّهُ إِلَيْهِ، فَهُوَ أُمُّ، وَذَلِكَ مَأْمُومٌ.
- (٤) شَقَعَ الشَّيْءَ: ضَمَّ مِثْلَهُ إِلَيْهِ.
- (٥) الصُّبَّةُ: الْقِطْعَةُ، يُقَالُ عِنْدَهُ صُبَّةٌ مِنَ الدَّرَاهِمِ، وَصُبَّةٌ مِنَ الْخَيْلِ وَالْغَنَمِ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ.
- (٦) الْغَرْبُ: النَّشَاطُ وَالْحَدَّةُ، يُقَالُ: «إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ غَرْبَ الشَّبَابِ»: حَدَّتْهُ وَنَشَاطُهُ.

وتَجَرَّعَ كَلَسَ الضَّمِيمِ ،

وَاطَرَقَ عَلَى الْمَضْيِ ،

وَسَكَنَ عَلَى الْأَنَى .

وَسَابِقٌ لَا يُبَارَى ،

وَكُرُمٌ لَا يُجَازَى^(١) ،

وَجَوَادٌ لَا يُجَاوَرُ ،

وَسَمُوقٌ لَا يُدَانِي .

312 x باب : لَمْ يَرْتَعْ^(١) عَلَى اسْتِعْدَادٍ ،

وَلَا عَرَجَ لِأَحْكَامٍ ، زَارَ وَلَمْ يَلْبَثْ ،

لَا يَتَاهَبُ لِمِهَادٍ ،

وَلَمْ يَشِطَّهْ تَغْيِرَ أَهْمِيَّةٍ ،

وَلَمْ يَنْهَنْهُ تَهْيِيزُ احْتِشَادٍ ،

وَلَمْ يَرِيئُهُ^(٢) إِحْتِمَالُ التَّشْمِيرِ ،

وَلَمْ يَقُمْ عَلَى إِصْلَاحِ أَمْرِ^(٣) ، (م ٦١ب)

وَلَمْ يَنْتَهِ اخْتِلَالُ تَهْيِيزٍ ،

وَلَمْ يُشْطَلْهُ بَعْدُ مَسَافَةٍ .

314 x باب : مَرَامًا صَعِبًا ،

وَطَلَبًا مَعْتَصِبًا ، وَابْتِغَاءً مَعْجَزًا ،

وَالْتِمَاسًا مِنْهَا ، وَمِرْتَادًا مَتَمَلِّرًا^(١) ،

وَحِمَى مِنْهَا ، وَعَقِبَةً كَثُودًا ،

وَمِرْتَقًا وَغَرًّا ، وَمُنْحَدِرًا قَمْرًا ،

وَصَعُودًا خَزْنًا ، وَهَوْبًا مَهْرِيًّا ،

وَمَرَامًا بَعِيدًا ، مَتَنَوِّلًا عَسِيرًا ،

مَبْتَغًى عَزِيزًا ، مَلْتَمَسًا مَعْجَزًا ،

مُسْتَحْلِبًا مَعُوزًا ،

صَعُودًا بَاطِلًا ، (ح ٥٤ب)

كَثُودًا بَاهِرًا ، مَسْلُكًا خَزْنًا ،

مَتَنَوِّلًا مَمْتَنًا .

313 x باب : قُوَّةٌ لَا تُرَامُ^(١) ،

وَبَدٌّ لَا تُعْلَى ، وَرِفْعَةٌ لَا تُطَاوَلُ ،

وَعِزَّةٌ لَا تُنَاصَبُ ،

وَجَلَالَةٌ^(٢) لَا تُسَاوَى ،

وَحَرْجَةٌ لَا تُوَازَى ،

وَسُلْطَانٌ لَا يُغَالَبُ ،

وَرُبِّيَّةٌ لَا تُضَاهَى ،

315 x باب : وَجَلَّهْ^(١) مِنْحَدِرًا سَهْلًا

فَاتَحَدِرْ ،

وَمَسْلُكًا نَهْجًا فَسْلُكًا ،

(١) رَنَعَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ ، وَأَزَيَعَ عَلَى نَفْسِكَ : تَمَكَّتْ وَانْتَظَرِ .

(٢) الرُّبِّيَّةُ : الْبَطِيَّةُ .

(٣) رَامَ الشَّيْءَ : أَرَادَهُ وَطَلَبَهُ ، وَفِي الْمَثَلِ : (شَرُّ مَا رَامَ أَمْرٌ مَا لَمْ يَنْلُ) .

(٤) الْجَلَالَةُ (يَفْتَحُ الْجِيمُ) : عَظَمُ الْقَدْرِ .

(٥) جَازَى : كَفَأَ (يَقَالُ وَجَزَاهُ فِي الْخَيْرِ وَجَزَاهُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ) .

(٦) ح : مَعْتَلِرًا ، تَحْرِيفٌ . (٧) م ، ح : وَجَلَّتْ .

ومغمزاً لينا فغمز،

وجنباً متقاداً فاستمع،

ومجساً لينا فجس،

وقياداً سهلاً فقاد،

ومقصداً قريباً فقصّد،

وطريقاً مهيباً^(١) فخرج،

ومكرعاً غلباً فكرع،

ومشروعاً سهلاً فورد،

ومركباً مروضاً فركب،

ومطيةً مذللةً فامتطى.

318 x باب: انْتَهَزَتْ فِرْصَتَهُ،

(وَوُجِدَتْ نُهْزَتُهُ^(٢))، (١٦٢م)

وَاهْتَلَتْ غِرَّتَهُ^(٣)،

وَصَوَدَفَ امْكَاتَهُ، وَنَيْلَتْ غَفْلَتَهُ،

وَأَفْتَرَسَتْ خُلْسَتَهُ، وَأَصْبَيْتَ مَقَاتِلَهُ،

وَاجْتَنَلِسْتَ عَثْرَتَهُ، وَافْتَرَضْتَ كِبَوْتَهُ.

317 x باب: لَا يُدْرِكُ لَهُ مَدَى،

وَلَا يَلْفُخُهُ الرُّجَاءُ،

وَلَا يَلْحَقُهُ مَنَازِي^(٤)،

وَلَا يُدَانِيهِ مَطْلُولٌ،

وَلَا يَقَارُنُهُ شَاوِلٌ^(٥)،

وَلَا يَجَارِيهِ مَجَارٍ،

وَلَا يَسْقِبُهُ مَخَاطِرٌ،

وَلَا يَفُوتُهُ مَنَاضِلٌ،

وَلَا يِيلِرِيهِ مَنَافِسٌ.

318 x باب: اَطْرَحَ التَّجَرِبَةَ،

(وَأَصَاغَ الْحَزْمَ، وَالْقَى الْاِعْتِبَارَ،

وَنَبَذَ الْمَعْرِفَةَ، وَأَطَاخَ الْعَجْمَ،

وَبَايَنَ الْاِخْتِيَارَ، وَفَارَقَ التَّمْيِيزَ،

وَحَالَفَ التَّنْبِيْهِ)

319 x باب: التَّصْيِبُ الْأَوْفَى،

(وَالْحَظُّ الْأَكْفَى،

وَالْقَنْحُ^(٦) الْمُعْلَى،

وَالْقِسْمُ الْأَجْزَلُ، وَالْقِسْمُ الْأَثَمُ،

وَالْقَنْحُ الْأَسْبَقُ).

320 x باب: أَرَدْتُ لِعَادِيَتَهُ،

١) أي واسعاً.

٢) النُّهْزَةُ: الفرصة، ج: نُهْز. وهو نُهْزَةُ المختلس: صيد لكل أحد.

٣) الْغِرَّةُ (بكسر الغين وفتح الراء): الغفلة.

٤) م: يُلْحَقُ له. ونالوه: فاختره.

٥) الشَّوْلُ: الأمد والغاية.

٦) الْقَنْحُ (بكسر القاف وسكون الدال): السهم قبل أن يفصل ويراش. وقولهم: (له القَنْحُ الْمُعْلَى): الحظ لأوفر.

وَاحْصَدْ لَشَوْكِهِ، وَاقْمَعْ لَكَلْبِهِ،

وَأكْبِئْ لَزَنْدِهِ^(١)،

وَأكْسرْ لَقَرْيِهِ^(٢)،

وَأَقْلُ لِحَدِّهِ، وَأَتَعَسْ لِحَجَلِّهِ،

وَأَدْفَعْ لِبَاتِقِهِ، وَأَوْهِنْ لَكَيْدِهِ،

وَأَصْرَفْ لَشُدَّتِهِ، وَأَطْفَأْ لثَّائِرَتِهِ،

وَأَكْبِجْ لِبَاهِتِهِ). (ح ٤٥ ب)

321 x باب: بَرَزَ شَاوُوهُ^(٣)

(وَفَاتَ مَهْلُهُ، وَأَظْهَرَ سَبْقَهُ،

وَأَحْرَزَ سَبْقَهُ، وَأَحْرَزَ قَصْبَهُ،

وَاسْتَوْلَى عَلَى الْأَمَدِ،

وَجَرَى إِلَى الْمَدَى،

وَحَازَ فَوْزَ نَضَالِهِ).

322 x باب: سَلِيلَا أُخُوَّةَ،

(رَضِيْعَا أُمُوَّةٍ، وَشَفِيقَا أُبُوَّةٍ،

وَفَرَعَا نَبِيَّةٍ، (م ٦٧ ب)

وَفَرَعَا نَبِيَّةً، وَشَعَبْنَا أَصْلَهُ،

وَنَدِيمَا^(٤) جَلِيمَةٍ،

رَكِبْنَا الْبَحِيرَ^(٥).

323 x باب: أَعْلَامُ قَائِمَةٌ،

(وَشَوَاهِدُ نَبِيَّةٍ، وَبِرَاهِيْنُ سَاطِعَةٍ،

وَحَجِجٌ بِالْفَتْحِ، وَمَخَايِلُ صَادِقَةٍ،

وَمَعَالِمُ نَاصِبَةٍ، وَإِمَارَاتُ وَاضِحَةٍ،

وَلَوَائِحُ مَسْفُورَةٍ، وَشَوَاكِلُ لَامِعَةٍ،

وَأَشْرَاطُ مُشْرِقَةٍ، وَعِلَامَاتُ ظَاهِرَةٍ،

وَدَلَالَتُ مَخْفِيَةٍ، وَنَدَوْبٌ بَيِّنَةٌ،

وَمِصْمَاتُ بَازِغَةٍ).

324 x باب: مَنَاقِصٌ فِي مَحَلٍّ^(٦)

(أَوْ مُضْغِنٌ^(٧) عَلَى حَقْدٍ،

أَوْ ثَاكِرٌ يَنْخُلُ^(٨)،

أَوْ مُسْتَبْطِئٌ^(٩) لِعِلَّةٍ،

أَوْ مُعَاقِبٌ عَلَى إِسَاعَةٍ)

(١) كَبَا: انْكَبَ عَلَى وَجْهِهِ. وَكَبَا الزَنْدُ: لَمْ يُوْرِدْ. وَكَبَا السَّهْمُ: لَمْ يَبْلُغْ هَدَفَهُ.

(٢) أَيِ حَدَّتِهِ.

(٣) الشَّائُو: الْمَدَى وَالْغَايَةُ.

(٤) م: نَلْمَانَاءُ تَحْرِيفٌ. وَيُضْرَبُ بِهِمَا الْمَثَلُ فِي طَوْلِ الصَّحْبَةِ.

(٥) يَضْرَبُ بِهِمَا الْمَثَلُ فِي الشَّيْئَيْنِ الْمَتَسَاوِيَيْنِ، وَالرَّجُلَيْنِ الْمُتَكَافِئَيْنِ.

(٦) أَيِ مُخَالَفٍ فِيمَا لَا يُدْرِكُ.

(٧) م: مُضْطَعْنٌ، تَحْرِيفٌ.

(٨) النَّخْلُ: (يَفْتَحُ الدَّالَ وَمَسْكُونُ الْخَاءِ): الرِّيَّةُ.

(٩) أَيِ مُتَوَانٍ. مُتَأَخَّرٌ لِسَبَبٍ. وَلَعَلَّهَا تُقْرَأُ: (مُسْتَبْطِنٌ لَعْلَةً).

325 x باب: ما رأيت أنكذ عاقبة،

(ولا ألختم مرعى،

ولا أبعد مهرى،

ولا أضرب على دين،

ولا أفسد بعرض،

ولا ادعى لمقت،

ولا أوجب لشخط،

ولا أبعد من فلاح،

ولا أبعد مساعلة،

ولا أزيد في الشناعة،

ولا أتبع غيراً،

ولا أبقي في القلب أثراً).

326 x باب: تفاقم التركيب،

(وسوء التضيد، وتفاوت المحافة،

وفساد النظم، ومجاوزة التعديل،

والخروج عن التقدير،

وتركيب يفحصه التنفيس^(١)،

واختلاف الأنساق).

327 x باب: لا يُتَبَّع من رَقْدَةٍ، (١٦٣م)،

(ح ١٥٥)

(ولا يُتَبَّع من سَيِّئَةٍ،

ولا يُذَكَّر من سهو،

ولا يُهْزَم من غفلة،

(١) أي التشتت والبعثرة.

ولا يُعَاتَب من إضاعة،

ولا يُرْسَد من ضلالة،

ولا يُفْرَج له الغصاء،

ولا يُقَلَّل له النقص،

ولا يُقَعِّق له بالشئان).

328 x باب: يَفْعَرُ به مَطَاوِلًا،

(ويَعْتَرُ به ساجِدًا،

ويصول به راقبًا،

ويزيد به شامخًا،

ويُرْهِى به متبحرًا،

ويعلو به متكبرًا).

329 x باب: لا يُفْهِشُ لأحد من حُجَّةٍ،

ولا يُفْضِي لمسيءٍ عن تكيب،

ولا يخفو لمُجْرِمٍ عن جريمة،

ولا يغفل في حديث تعنيف،

ولا يسامح مجترحاً في جريمة،

ولا يوجد لمقترِبٍ بصفح.

330 x باب: لا شُبْهَةٌ في دهواه،

ولا دافع لواضح حُجَّتِهِ،

ولا مَدْحَصٌ لثبر بُرْهَانِهِ،

ولا مُزِيلٌ لُمُنِيرِ بَيِّنَتِهِ.

331 x باب: عَدَا طَوْرَهُ،

(وتجاوز حُلَّةً،

وَوَضَعَ رِجْلَهُ فَوْقَ مَرْتَقَاهُ.

332 x باب: جَزَاءُ مَا اقْتَرَفَ،

(وَمَكَافَاةٌ مَا اجْتَرَحَ،

وَمَقَابِلَةٌ مَا اكْتَسَبَ،

وَمَقَابِضَةٌ مَا ارْتَكَبَ).

333 x باب: ذُلٌّ مُعَادِيهِ،

(وَضَلٌّ مُخَالِفِهِ،

وَهَلَكٌ مُعَانِيَتُهُ، وَجَهْلٌ مُضَارِبُهُ،

وَيَاذٌ مُنَاوِشُهُ، وَيَاءٌ مُخَاصِمُهُ).

334 x باب: لُحْجٌ بِهِ امْتِنَانُهُ،

(وَأَشْنَدٌ مِنْهُ رِضَاؤُهُ،

وَتَعْلُّرٌ تَظَاهَرُهُ). (م٦٣ب)

335 x باب: تَأَمَّرُوا بِالْمَعْرُوفِ،

(وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ،

وَتَوَاصَوْا بِالْبِرِّ،

وَتَحَامَوْا عَلَى الدِّينِ،

وَتَحَابَّوْا عَلَى التَّقْوَى).

336 x باب: خَلَّى سِرِّيَّهُ،

(وَفَلَّكَ أَسْرَهُ،

وَأَطْلَقَ عِقَالَهُ، وَأَرْسَلَ وِثَاقَهُ،

وَأَرْخَى خِشَاقَهُ، وَخَلَّى سَبِيلَهُ،

وَالْقَنَى حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ،

وَكَلَّ^(١) عَقِيدَتَهُ،

وَوَقَعَ كَلْبُهُ^(٢)). (ح٥٥ب)

337 x باب: حُرْمَةٌ وَاشْجَعَةٌ،

(وَقَرَابَةٌ قَرِيبَةٌ،

وَزَجَمٌ مَائِسَةٌ، وَنَسَبٌ دَائِنٌ،

وَأَصْرَةٌ وَكِيدَةٌ،

وَأُخْيَةُ مُسْتَحْكَمَةٌ).

338 x باب: يَغْرَابُ نَاعِيٍّ وَزَجَرٌ رَاغِبٍ،

بَغْرَابٌ نَاعِيٌّ وَعَيْنٌ نَامِقٌ^(٣)،

بِكَأَبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَذِمُّ الْمَحْتَقَبِ،

بِأَشْطَمِ مَنْزِلٍ،

بِأَوْعِثِ مَغْرٍ وَأَشَقُّ غَايَةٍ،

وَأَكْدَى مَطْلَبٍ، وَأَخْيَبُ مَذْهَبٍ،

بَيْنَ مُسْتَقْبَلَةٍ،

وَرِيحٌ طَارِدَةٌ،

وِظَلٌّ رَاكِدٌ،

لِأَنْصَى السَّنْدِ وَتَخُومِ الْهِنْدِ،

وَقَاصِيَةُ الصِّينِ وَمَنْقَطَعُ التُّرَابِ.

(١) كَلَّ (يَفْتَحُ الْكَافَ وَتَشْدِيدُ اللَّامِ): ضَعَفَ. أَيْ حَلَّ رِبَاطَهُ.

(٢) الْكَلْبُ (يَفْتَحُ الْكَافَ وَسُكُونُ اللَّامِ): كُلُّ مَا وَثَّقَ شَيْءٌ كَالسَّيْرِ الَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ طَرَفِي الْأَدِيمِ إِذَا خُرِزَا فَيَشْدَانُ بِهِ.

(٣) نَمَقَ عَيْنَ فُلَانٍ: لَطَمَهَا.

339 x باب: سَهْلُ الْجَنَابِ،

(لَيْنُ الْكَتِفِ، سَمَحُ الْمَقَادِ،
سَلَسُ الْقِيَادِ، ذَلِيلُ الزَّمَامِ،
طَوِيعُ الْمُحَنَّنِ^(١)،

قَرِيبُ الْمَتَوَلِّدِ، سَهْلُ الْمَرَامِ،
مَحْمُودُ الْإِرَادَاتِ، طَاهِرُ الْخُلُقِ،
كَرِيمُ الشَّيْخَةِ، رَضِي الْأَخْلَاقِ،
مَحْضُ الضَّرَائِبِ، مُهَذَّبُ الْأَخْلَاقِ،
مَشْهُورُ الْمَنَاقِبِ، كَثِيرُ الْفَضَائِلِ،
مَعْرُوفُ الْمَأْتَرِ، (١٦٤م)
حَسَنُ الْبَشَرِ، طَلَقُ الرُّوحَةِ،
لَيْنُ الْجَانِبِ، خَفِيفُ الْجَنَاحِ).

340 x باب: وَاحِدٌ دَهْرُهُ،

(وَنَسِجٌ وَخِلْدُهُ، وَفَرِيعٌ عَصْرُهُ،
وَفَرِيدُ زَمَانِهِ،

وَالْمَخْلِيلُ فِي بَرَاعَتِهِ،
وَقَسٌّ فِي حِكْمَتِهِ،
وَعَبْدُ الْحَمِيدِ فِي كِتَابَتِهِ،
وَسَحْبَانُ فِي فَصَاحَتِهِ،
وَالْأَحْتَفُ فِي عِلْمِهِ،
وَعَتْرَةٌ فِي شَجَاعَتِهِ).

341 x باب: الْغَايَةُ الْعُلْيَا،

(وَالْمَتْنَى الْأَقْصَى،
وَالْأَمْدُ الْأَبْعَدُ). (ح٥٦٩)

342 x باب: الدَّاهِيَةُ الدَّهْيَاءُ،

(وَالْمُعْضِلَةُ الشَّعْلَاءُ،
وَالسُّوءَةُ السُّوءَاءُ،
وَالصَّيْلُمُ^(١) الصَّلْفَاءُ،
وَالدَّاءُ الْمَضَالُ،

وَالْعِيَاءُ الْمُسْتَشْرَى).

343 x باب: أَجْنٌ فِي حَفَرَتِهِ،

(وَأَكْنٌ فِي ضَرْبِهِ^(٢)،
وَقَيْبٌ فِي رَمْسِهِ،

وَتَوْنٌ فِي حَافَرَتِهِ،
وَعَادٌ كَمَا بَدَأَ،
وَدُهْيٌ فَاجِبٌ^(٣)).

344 x باب: اغْتَصَرَتِ الْجَرَائِمُ،

(وَوُجِبَتِ الذُّنُوبُ،
وَتَفَعَّلَتِ الْهَفَوَاتُ،
وَضَفَعَ عَنِ الزَّلَّاتِ،
وَأَقْبَلَتِ الْعَثَرَاتُ،
وَأَنْهَضَ مِنَ الصَّرَعَةِ،

(١) يقال: فرسٌ جَوَادٌ الْمَخَيَّةُ: إِذَا حُتَّ نَائِجُ الْبَرِّي وَالْعَدُو.

(٢) الصَّيْلُمُ الصَّلْفَاءُ: الْأَمْرُ الشَّدِيدُ الْمُسْتَأْمَلُ.

(٣) من (٣) إِلَى (٤) سَقَطَ مِنْ نَسْخَةِ (م).

وجعل ذنبه يظهر،
ولا غُضي عن زَلَّةٍ.

345 x باب: صافية من الأقدار

(خالصة من الأذى)،
سلمة من المكروه).

346 x باب: بلغ السيل الزين^(١)

(جائز الحزام الطين^(٢))

وتلغ منه المخبئ،
وحلم الأديم،
وتعالى الأمر).

347 x باب: في المدح (٦٤ب):

ناصر الجيب^(٣)

(مأمون الغيب، مرضي العلية،
مشارك الغنى، نابه الذكر،
فهي السن، كهل العلم،
مجرد الضمير، بعيد الصوت،
مفتنم الإخاء، وفي العهد،

كريم العقْد، عذب اللسان،
واسع الباع، رابط الجاش،
خضيب الجناح، أخاذ بالسلف،
متفان السرف، كامل الأدوات،
عالي الهمة، بعيد الشؤ،
رحب الذراع، قاطع الحجة،
مأمون الغائلة^(٤)،

كريم العقو، مبرز السيق،
بعيد المدى، شديد القوى،
رشيق الإشارة، حلو الشمال،
دقيق الفهم، كمش الإزار^(٥)،
ماضي القرار، خف الأقران،
ريغ الصيب، منصور الراية،
(ح ٥٩ب)

ميمون التقية، مأمون السفطة،
ضخم التسمية^(٦)، صحيح الحاشية،
ميت الداء، مأمون الأود،
جميل الصُفح، حسن العقو).

(١) الزين (بضم الزاي آخرها ألف مقصورة): جمع زينة وهي حفرة نحفر للأسد إذا أرادوا صيده. وأصلها
الراية لا يملوها الماء فإذا بلغها السيل كان جارفاً مُجحفاً. يضرب لمن جاوز الحد. (جمهرة الأمثال
للسكري ٢٠٣/١).

(٢) الطيان: حلمتا الضرع للوات الأربع من ذات الحافر والسباع، والمثل يضرب عند اشتداد الأمر وتفاقمه.

(٣) أي: أمين (المعجم الوسيط).

(٤) الغائلة: الشر.

(٥) الكميش: السريع. رجل كميش: عزوم ماضٍ. (وكميش الإزار): ذو مضاء وعزم وجد.

(٦) الدسيسة: العطية الجزيلة. المائلة الكريمة.

348 x باب: في الذم:

أشدُّ الناس إكراماً لأبعدهم من كرامته
استحقاقاً،
أقلُّ الناس إحساناً إلى أشدَّهم
إحسانه استيجاباً،
لا يُصِيبُ إلا مخطئاً ولا يُحِينُ إلا
ناصياً^(١)،
ولا يسخر إلا كاريهاً ولا يعبدُ إلا
راعياً، (٦٥٣)
ولا يُنصِفُ إلا صافراً،
ولا يرفعُ نفسه عن معروفٍ به إلا صار
إلى التي هي أَوْضَعُ منها،
ولا يكره خُطَّةً إلا انتقل منها إلى أسفل
منها،
لا يورد أعناق الأمور إلا عن تعسفٍ
وجهالة ولا يُضَلِّبُها إلا عن خرقٍ
وندامة،
حسنُ الظَّنِّ به لا يقع في الوهم إلا مع
خُدْلاَنِ الله،
والطَّمَعُ فيما عنده لا يخطر بالبال إلا
مع سوء التَّوَكُّلِ،
ورجاء ما لديه لا يبتغي بَعْدَ اليأس من
رَوْحِ الله،
يرى الإقْصَارَ^(٢) الذي نهى الله عنه

.. التَّبْذِيرَ الذي يُعاقِبُ عليه،
يخشى العقاب على الإنفاق ويرجو
الثواب على الإقتار،
يَعُدُّ نفسه الفقر ويأمرها بالبخل،
يأمرُ الناسَ بالبِرِّ وينسى نفسه،
(ضَرَبَ الخُلَّةَ، بَطَرَ الغنى،
جَزَعَ الفقر، باهَضَ اللفظ،
شَرِه النفس، عبدَ الطَّمَعِ،
طامَحَ العين، قليل الرضا،
أنحرَ علائقهُ، علو سريره،
مُتَمِّمُ النية، مظنونُ الغيب،
غاشِ الطُّوبَى، (ح ٥٧)
مُضْطَرِبُ الرأي، محلولُ العزم،
واهي المزينة، رثُ القوى،
قَلِيلُ الجِفاءِ،
فاقِدُ النخوة،
كثيرُ الطُّيشِ، كليلُ البُصرِ،
أعشى اللحظات).

349 x باب: في المدح:

الرأي طَوْعُ يده،

(والشرف مع خواطره،
المُسْتَمِدُّ بليغته من رويته، (م ٦٥)
رأيه نشر الأفهام،
وصقيل الأوهام،

(١) م: ناصحاً.

(٢) م: الاقتار، تحريف.

(٣) ح: ظاهرة، تحريف.

ومصباح الأذهان،

وشمس العقول؛ ..

لَهُ رَأْيٌ يَهْنِكُ أَغْطِيَةِ السُّتُورِ عَنْ

مِهْمَاتِ الْأُمُورِ،

يَشْرِقُ بِعِزِّهِ لَا يُرْجَى مَعَهُ خَلْفٌ

وَلَا يُقْلُ عَلَيْهِ حَادِثٌ،

لَهُ رَأْيٌ يَغَادِرُ الْمُسْتَعْجِمَ مُعْجِماً

وَالْمَشْكَلَ مَشْكُولاً،

يَعْرِفُ بِالْفَرَاسَةِ مَا لَا يُعْرِفُ غَيْرُهُ

بِالتَّجَرُّبَةِ،

وَيَعْرِفُ بِالظَّنِّ مَا يَعْجِزُ عَنْهُ ذَوُو

الْمَعَانَةِ،

وَيَبْلُغُ بِالْخَطَرَةِ^(١) مَا لَا يَبْلُغُهُ صَاحِبُ

الْفِكْرَةِ،

وَيَكْفِيهِ بِالتَّفْضِيلِ عَنِ التَّحْصِيلِ).

x باب: حَمَطُ النِّعْمَةِ،

(وَكَفَّرَ الصَّنِيعَةَ، وَجَعَلَ الْعَارِفَةَ،

وَكَنَّدَ الْأَيْدِيَّ، وَأَنْكَرَ الْمَنْنَ،

وَأَخْفَى الْمَعْرُوفَ،

وَأَمَاتَ ذِكْرَ الْأَلَاءِ).

x باب: بَادِيُ الْبِشَاشَةِ،

(وِظَاهِرُ الطَّلَاقَةِ،

(١) ح: بالفترة.

(٧) البادرة: مؤثت البادر، ما يبدر من رجل عند غضبه من خطأ أو سقط. ومنه قولهم في الحليم: فلان لا

تُخْشَى بَوَادِرُهُ.

ظَرِيفُ الشَّمَائِلِ، حَيْثُ الْأَخْلَاقُ،

لَيْنُ الْخُلَاقِ، ظَرِيفُ الشَّمَائِلِ،

حَلَوُ الضَّرَائِبِ، بَادِيُ الْبِشْرِ،

طَلَقَ الْوَجْهَ، لَيْنُ الْجَانِبِ،

مَتَهَلَّلُ الْقُرَّةِ، خَضِيفُ الرُّوحِ).

x باب: لَا تُحْدَرُ عِدَاوَتُهُ،

(وَلَا يُتَّقَى شَحَائِظُهُ،

وَلَا يُخَافُ شَتَائِهِ،

وَلَا يَشْفَقُ مِنْ بَغْضَائِهِ،

وَلَا يُخْشَى غُرْبُهُ،

وَلَا يُرْهَبُ خَلْدُهُ،

وَلَا تَهَابُ شَيْئَاتُهُ، (ح ٥٧ب)

وَلَا تُبْقَى بَوَارِدُهُ).

x باب: ثَابِتُ الْأَسَاسِ، (١٦٦م)

(رَاسِخُ الْقَوَاعِدِ، رَاسِي الْأَرْكَانِ،

وَطِيدُ الْعَوَائِدِ، رَصِينُ الْوِطَائِدِ،

قَائِمُ الدَّعَائِمِ).

x باب: الْمَرْتَبَةُ الْجَلِيلَةُ،

(وَالْمَنْزَلَةُ الرَّفِيعَةُ،

وَالذَّرَجَةُ السَّامِيَةُ،

وَالْمَكَانَةُ النَّبِيْهَةُ،

والرَبَّةُ اللطيفة).

355 x باب: فِيَاضُ الْيَلْدِينِ،

(سَمَحَ الْكَفَّ، لَيْنَ الْجَانِبِ^(١)،
نَدَى الْأَنَامِلِ، شَائِعُ النِّعَمِ،
شَامِلُ الْمَعْرُوفِ).

ومجازاً إلى إرادته،

ويلاًغاً إلى مبتغاه،

وسبيلاً إلى متوخله،

وسلوكاً إلى متحرره،

ومساعاً إلى بغيته).

356 x باب: أَقْرَضَ لَهُ الْأَمْرَ،

(وأمكن العمل، واستطفت العُرف).

356 x باب: مَحَلَّةُ نَازِحَةٍ،

(ومسافة شاسعة،

وخِطَّةٌ نَائِيَّةٌ،

وطيَّةٌ بعيدة،

وِدَارٌ متراخية،

ومَزَارٌ قَاصِرٌ،

وَشُقَّةٌ غَارِبَةٌ).

(وانقاد له الصَّعْبُ،

وسَلِسٌ له المقاد،

وقَرَبٌ عليه النَّازِحُ،

وَأَكْثَبٌ^(٢) له البعيد،

وتيسر له العسير،

وذُلٌّ له المستصعب، (١٥٨ح)

وأَمَكَنَ له الممتع،

وعفا عنه المُتَعَلِّدُ،

وسَهَّلَ له المتوَعِّجُ).

357 x باب: عَاقَتْنِي الْعَوَاقِ،

(ومنعتني الموانع، وحالت الحوائل،

وعدتني القَوَادِي، وأحجزتني

الحواجز،

وجلبتني الأقدار، وقعدني القضاء،

وقطعتني الشُّقْلَ).

381 x باب: أَخْجَمَ عَنِ الْحَرْبِ،

(وتَكَلَّ عن الضَّرَبِ،

وخَامَ عن الوقعة،

ونكصَ عن الهيجاء،

وانتجَزَ عن القِرْنِ،

358 x باب: جَمَلُهُ ذَوِيعةٌ إِلَى بُغْيَتِهِ،

(وسبيلاً إلى حاجته،

وسلوكاً إلى مغزاه،

وطريقاً إلى طلبته،

(١) أي سهل المعيشة. وفي نسخة (م) مزود الجانب.

(٢) أكتب له البعيد: دنا منه.

وخاص من^(١) الملحمة،
وولئى مديراً.

302 x باب: أطفأ نار الحرب،

(وأخمد لظاهما،

وأجنى سعيها،

وأطفأ جمرتها،

وأحمد ضرائها،

وأباغ نازها^(٢)).

303 x باب: غرائز حلوة،

(وخلائق محمودة، وطباع محمودة،

وسلائق أزجة، وشمال ذفرة،

ونحالت^(٣) متضوعة،

وضرائب^(٤) فالحة).

304 x باب: انتسب إلى قبيلته،

(وانتمى إلى عشيرته،

واعنزى إلى رمله).

305 x باب: تاب الرجل من ذنبه،

(وأناب من خطيئته،

وفاء عن زلته،

واعتب من جريمته،

وأقلع عن انهماكبه،

وأقصر عن باطله،

ونزع عن غوايته،

وانزجر عن علمه،

وازدغ عن خطيئته،

وأنس رسله،

وتبصر أمره).

306 x باب: أوضع في غيبه،

(وأوجف في عدوانه،

وتماذى في فتية،

وأصر على نفاقه،

وسدر في جحوده،

ومضى في عمايته،

وترنى في جهالته،

ومر في غمرته،

وتسكع في عثرائه،

وتهاقت في روطاته، (ح ٥٨ب)

ويجنح في طغيانه).

307 x باب: تغمئت^(٥) ذنبه،

(١) خاص عن: رجع، هرب.

(٢) أباح النار: أطفأها.

(٣) النحية (ج نحالت): الطبيعة التي بُني عليها الإنسان.

(٤) الضرائب: مفردا الضريبة: الطبيعة والسجية. يقال: وهذه ضربيته التي ضرب عليها.

(٥) غمد الشيء: ستره.

(وتجاوزتُ عن زلته،

وأغفيتُ عن جُرمه،

وصفحتُ عن جريرته،

وعفوتُ عنه، وأقلتُ عثرته،

وأشلتُ من صرجه،

ونعشتُ من سقطته،

وانهضتُ مِنْ ورطته،

وغفرتُ خطيئته،

وسحبتُ على ما كان منه ذيلي،

وليسْتُ عليه سمعي،

وأغضيتُ عليه جفني،

وعركتُ بهجني،

وجعلته تحت قدمي وقَبَّرَ أَذني،

وأطرقْتُ منه على شجبي).

388 x باب: أَمْطُتُ شَرَّهُ،

(ودَفَعْتُ أَذاه، وردَدْتُ مَعْرَتَهُ،

وغَرَبْتُ عَادِيَتَهُ، وصَرَفْتُ بَالِقَتَهُ،

وكَبَحْتُ غَائِلَتَهُ، وحَصَلْتُ شَوْكَتَهُ،

وكَسَرْتُ حَلَدَهُ، وَقَلَّلْتُ غَرَبَهُ^(١)،

وَقَلَّمْتُ ظَفَرَهُ، وحَسَمْتُ جَائِحَتَهُ،

ونَكَبْتُ داره، وَلَفَفْتُ شِبَاتَهُ،

(١) الغُربُ: الجِدَّةُ والنشاط.

(٣) الحَسِيكةُ: الضغينة في القلب.

(٥) السَّخِيمةُ: الضغينة والموجلة.

(٧) يُقالُ (أَبْدَيْ لَهُ صِفَتَهُ): كاشَفَهُ. بِدا: ظَهَرَ.

وزممتُ لسانه).

389 x باب: أَلْهَيْتُ خَمْرَهُ،

(وأَوْرَثْتُ صدره، وأغمرْتُ غِيظَه،

وأَذَكَيْتُ حَقَنَهُ، (١٧٧م)ب)

واستَثَرْتُ غَضِبَهُ،

وأَحْنَمْتُ دَمَتَهُ^(٢)،

وَأَرَثْتُ حَسِيكَتَهُ^(٣)،

وأَذْمَرْتُ^(٤) حَفِيظَتَهُ،

وأَشْجَيْتُ قَلْبَهُ،

وأَوَقَدْتُ نارَ غَضِبِهِ).

390 x باب: أَمَتُّ ضِمْنَهُ،

(وَسَلَّلْتُ سَخِيئَتَهُ^(٥)،

وأَطْفَأْتُ جَمْرَةَ خَرَدِهِ^(٦)).

391 x باب: قَلْبُ كَاشَفٍ بِالْمَعْصِيَةِ،

(وَبَاذًا بِالمَنَاجِزَةِ،

وعَالَنَ بِالمَنَاقِشَةِ،

وجَاغَرَ بِالمَنَابِلَةِ، (ح٥٩أ)

وَنَاشَبَ الحَرْبَ، وكَشَفَ القَنَاعَ،

وَحَسَرَ الثَّمَامَ،

وَأَبْدَى الصَّفْحَةَ^(٧)،

(٧) النَّمْنَةُ: الحقد القديم.

(٤) خَمَرَهُ عَلَى الأَمْرِ: حَضَّهُ عَلَى لَوْمٍ لِيَجِدَّ فِيهِ.

(٦) الخَرْدُ (يفتح الحاء وسكون الدال): القَيْظُ.

وَصَرَّحَ بِالْعِدَاوَةِ،
وَيَارِزُ بِالْمَقَاوَعَةِ،
وَصَارِحٌ بِالنِّزَالَةِ،
وَأَصْحَرُ^(١) بِالْمَنَاهِضَةِ.

372 x باب: حفر له الحفائر،

(وَيَنْتُ لَهُ الْمَصَادِقُ،
وَيَنْهَبُ لَهُ الْحَبَائِلُ،
وَيَنْقُ لَهُ الْغَوَائِلُ،
وَيَجْمَعُ لَهُ الْمَكَالِدُ،
وَيَنْقُ لَهُ الْقُضْرَاءُ^(٢)،
وَيَمْنَى لَهُ السَّخَرُ^(٣)،
وَيَرْقُ لَهُ الْمَخَائِلُ^(٤)،
وَيَحْصِرُ لَهُ الْحَسَائِدُ).

373 x باب: مُمَاتِّقٌ غَيْرُ وَاثِقٍ،

(وَمُضَادِّقٌ غَيْرُ مَصَالِبٍ،
وَيَحْرَبُ غَيْرُ سِلَاحٍ،

وَمُخْتَلِقٌ غَيْرُ وَاثِقٍ،
وَمُذَاخِرٌ غَيْرُ مَحَاحِصٍ^(٥)،
مُضَادٌّ غَيْرُ وَدُودٍ،
مُرَايٌ غَيْرُ مَخَالِصٍ،
مُؤَارِبٌ غَيْرُ مَخَادِنٍ،
مُكَاشِّرٌ غَيْرُ مَخَالِطٍ،
مُكَابِدٌ غَيْرُ مَوَاقِفٍ،
وَمُنَاكِرٌ غَيْرُ مُخَالَفٍ).

374 x باب: لَمْ يَعْجِزْ عَلَى أَمْرٍ،

(وَلَمْ يَلْجِ عَلَى تَشْمِيرٍ^(٦)،
وَلَمْ يَرْبَعْ عَلَى سَبِيلٍ،
وَلَمْ يَلْبِثْ عَلَى تَحْقِيلٍ^(٧)،
وَلَمْ يَبْنِ عَلَى ذَاهِبٍ، (١٦٨م)
وَلَمْ يَنْبَاطْ فِي مَسِيرٍ،
وَلَمْ يَنْتَعْجِزْ فِي طَرِيقٍ،
وَلَمْ يَتَمَكَّنْ فِي مَكَانٍ،
وَلَمْ يَتَرْتَّبْ فِي سُرَرٍ^(٨)).

(١) أَصْحَرُ الْأَمْرِ: أَظْهَرُهُ.

(٢) يُرِيدُ أَنَّهُ خَاتَلَهُ وَلَمْ يَصْرَحْ لَهُ الْأَمْرُ، وَالْقُضْرَاءُ: مَا دَارَكَ مِنْ شَجَرٍ وَغَيْرِهِ (جَمْعُ الْأَمْثَالِ لِلْعَسْكَرِيِّ،

٤٥٣/١).

(٣) انْظُرْ مَجْمَعَ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ، ٤١٧/٢. (٤) خَتَلَهُ وَخَاتَلَهُ: خَادَعَهُ وَزَاوَعَهُ.

(٥) مَذَاخِرُهُ (بِدَالٍ مَفْتُوحَةٍ وَتَوَاءَ مَعْجَمَةٍ فَوْقِيَّةٍ): عَلَوْنَهُ عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. مَحَاحِصٌ: مُخْلَصٌ.

(٦) م: تَكْمِيشٌ. وَالتَّكْمِيشُ: السَّرْعَةُ (لَمْ الْإِزَارُ بِسَرْعَةٍ) وَرَبِيعٌ بِالْمَكَانِ: أَتَانٌ.

(٧) تَحْقِيلُ الْمَجْلِسِ: كَثْرُ أَهْلِهِ.

(٨) السُّرَرَى (بِضَمِّ السَّيْنِ آخِرُهَا أَلْفٌ مَقْصُورَةٌ): سَيْرُ اللَّيْلِ عَامَةً. وَالسُّرَى (بِفَتْحِ السَّيْنِ وَكَسْرِ الرَّاءِ):

الْجَدُولُ، أَوْ النَّهْرُ الصَّغِيرُ.

374 x باب: استشرّف لخلع الطّاعة،

وتطاولَ للخروج عن البيعة،

ومدَّ عَنهُ إلى المحاربة،

ودمى بطرفه إلى المنازعة،

وطمع بصره نحو الطغيان،

وأمال فاه للفتنة،

وتطلّع لمجانبة اللّمة،

واشرأب إلى المشاحنة،

وسما لمجانبة الإضملة^(١).

375 x باب: عفيف الطعمة، (ح ٥٩ب)

(نزىه النفس، حصان اليد،

وظليف^(٢) المهمة).

376 x باب: أجمل في الأحوال،

(وألين في السّمة،

وأحسن في الذكر،

وأطيب في النشر،

وأبعد في الصّوت،

وأطيب في الخبر،

وأحمد في المبدأ،

(١) م: المضلّة. والإضملة: ج: أضلعي: الجماعة.

(٢) الظليف من الرجال: النزه النفس المترفع عن الدنيا.

(٣) أفحص عن: أبعد.

(٤) ح: وتشوهدت، تحريف.

(٥) أي أعرض عنه وقاطعه، والكشح من الجسم: الخاصرة ما بين السرة والعتن حتى منتصف الظهر. الوشاح.

وأدلّ على المعروف،

وأفحص^(٣) عن الفخر،

وأحقّ بالمدح، وأوقع بالقلوب،

وأشيع في المعافل،

وأذيع في المجالس،

وأسير في الأفق،

وأرشد على الاخلاق).

377 x باب: تغيّرت الأيام،

(وتكرت الليالي،

وتنمرت الليالي والدهور،

وتعولت^(٤) الأزمان،

وتشوهت^(٥) الأحداث،

وتكدر الصّفوف،

وترنق^(٦) المشرب،

وأجنّ الفرات، وأسن العذب).

378 x باب: ضرب عنه صمّعه، (٦٨٢ب)

(وطوى دونه كشحه^(٧))،

وانحرف عن مودته،

ونبا عن خلّيته،

وَأَعْرَضَ عَنْ مُعَاشَرَتِهِ،
وَأَزُورَ عَنْ مَخَالَطَتِهِ).

379 x باب: أَطْلَبْتُهُ طَلْبَتَهُ،
(وَأَسْأَلْتُهُ سَأَلْتَهُ،

وَأَتَيْتُهُ مَلْتَمَسَهُ،
وَأَصْفَيْتُهُ بَغْيَتَهُ،
وَشَفَعْتُهُ بِإِزَادَتِهِ،
وَأَسْعَفْتُهُ بِمَبْتَلَاهُ،
وَقَضَيْتُ حَاجَتَهُ).

380 x باب: أَخَفَقْتُ فِي مَطْلَبِهِ،

(وَأَكْدَى^(١)) فِي مَسْتَرْفِدِهِ،
وَحُدِلَ فِي مَبْتَلَاهُ^(٢)،
وَحُرِمَ فِي مَرَامِهِ،
وَحَلَبَ ظَنَّهُ،
وَأَوْرَقَ فِي مَقْتَضَاهُ،
وَضَرَبَ بِأَصْدَرِيهِ،
وَلَفَظَ لِحَاجَتِهِ).

381 x باب: انْتَهَزْتُ فُرْصَتَهُ، (ح ١٦٠)

(اغتَنِمْتُ نَهْزَتَهُ^(٣))

وَاهْتَبَلَ غِرَّتَهُ،
وَأَقْتَحَمَ غَوْرَتَهُ^(٤)،
وَتَوَرَّدَ فُرْجَتَهُ، وَأَقْرَضَ غُفْلَتَهُ،
وَأَخْتَلَفَ خُلُاسَتَهُ، وَأَصَابَ مَقَاتِلَهُ).

382 x باب: ضَمُّ أَطْرَافِهِ،

(وَكَفَّتْ ذَيْلَهُ، وَضَمَّ جَنَاحَهُ،
وَجَمَعَ نَشْرَهُ^(٥))،
وَأَيَقَظَ رَأْيَهُ، وَأَخَذَ حُلْمَهُ،
وَحَفِظَ غِرَّتَهُ^(٦)،
وَحَصَّنَ عَوْرَتَهُ، وَحَرَسَ غُفْلَتَهُ،
وَنَحَزَرَ مِنْ عُلُوِّهِ،
وَتَحَفَّظَ مِنْ مَكَائِلِهِ).

383 x باب: شَمَخَ بِأَنْفِهِ،

(وَجَاوَزَ طَوْرَهُ، وَوَرِمَ أَنْفَهُ،
وَسَحَبَ رُذْنَهُ، وَأَعَجَبَتْهُ نَفْسُهُ،
وَأَشْتَدَّتْ عَرِيكَتُهُ، وَتَشَوَّشَتْ مَجَسَّتُهُ،
وَصَغُرَ خُلْمُهُ^(٧))،
وَسَمَا طَرَفَهُ، وَطَمَحَ بَبَصَرِهِ،
وَأَنهَمَكَ فِي جَنَبَتَيْهِ، (١٦٩م)

(١) م: اكلني، تحريف. وأكدي: فقر.

(٢) م: مستصقله، تحريف.

(٣) النهزة: الفرصة. ويقال: هو نهزة المختلس: صيد لكل أحد.

(٤) العورة من الجبال: شقوقها.

(٥) النشر: الريح الطيبة.

(٦) العورة (بكسر العين): الغفلة.

(٧) أي أعرض بوجهه كبراً.

وَرَمَا عَلَى أَكْفَانِهِ^(١)،

وَنَاهٍ عَلَى أَقْرَانِهِ،

وَتَكَبَّرَ عَلَى نَظَرَانِهِ،

وَتَجَبَّرَ عَلَى أُنْدَانِهِ،

وَتَعَظَمَ عَلَى أَشْكَالِهِ.

384 x باب: صَلَدَ رُتْدَهُ^(٢)،

(نَهَضَ بِمَا تَقَلَّدَهُ،

وَاسْتَقَلَّ بِمَا فُرِضَ إِلَيْهِ،

وَاضْطَلَعَ بِمَا أُسْنِدَ إِلَيْهِ،

وَعَلَا لَمَّا نَيطَ بِهِ،

وَأَغْنَى فِيمَا اسْتَكْفَى،

وَقَامَ بِمَا عَصَبَ بِهِ)

385 x باب: خَلَّصَهُ مِنَ الْمَكْرُوهِ،

(وَنَجَّاهُ مِنَ الْمَحْلُوقِ،

وَأَنْتَاشَهُ مِنَ الْعِثَارِ^(٣)،

وَاسْتَنْقَذَهُ مِنَ الْمَهَالِكِ).

386 x باب: مَطَرُ عَامٍ، (ح ٦٠ ب)

(وَرِيْقَةٌ شَامِلَةٌ،

وَمُقَدِّقٌ فَالِشْ،

وَمُزَيْنٌ مُسْتَفِيزٌ^(٤)،

وَقَطَرٌ شَائِعٌ، وَسَحَابٌ لَاقِحٌ،

وَرَبِيعٌ رَابِعٌ^(٥)).

387 x باب: أُنَاخَ بِفَنَائِهِمْ،

(وَحَلَّ بِجَنَائِهِمْ، وَحَطَّ بِأَكْنَانِهِمْ،

وَنَزَلَ بِعَلَزَتِهِمْ^(٦)،

وَأَخَذَ قَضَاهُمْ).

388 x باب: سَبَقَ مَنْ جَارَاهُ،

(وَعَلَا مَنْ سَامَاهُ،

وَشَأَى مِنْ حَاطَرِهِ،

وَيَدَّ مَنْ نَاضَلَهُ،

وَأَتَعَبَ مَنْ سَابَقَهُ،

وَأَتَعَبَ مَنْ رَاهَتَهُ).

389 x باب: لَا يُشَقُّ غُبَارُهُ^(٧)،

(وَلَا يَتَصَلُّ بِعُجَاجِ قَلَمِهِ،

وَلَا يُثْنِي عَنَانَهُ،

وَلَا يُجَرِّى فِي مَضْمَارِهِ مَقَهُ،

وَلَا يُرَامُ مُسَاوَاتُهُ،

(١) زهاه الكبير: حملة على الإعجاب بنفسه.

(٢) صَلَدَ الزُنْدُ: صَوَّتَ وَلَمْ يَشْتَعَلْ.

(٣) المثار: المكروه.

(٤) ح: مستيقض، تحريف.

(٥) ربيع رابع: مخصب.

(٦) العذرة (يفتح العين وكسر الذال): فناء الدار. (٧) أي: لا يُدْرِكُ.

ولا يُعْطَى مجاراته،

ولا يُلْمَعُ في مُدَانَتِهِ).

300 x باب: جَلَسَ قُبَالَتِكَ،

(وَقَعَدَ تَجَاهَكَ، وَوَقَفَ جَدَاكَ،

وَأَقَامَ بِإِزَاتِكَ، وَتَرَبَّعَ وَجَاهَكَ،

وَتَرَصَّنَ بِحُلُونِكَ).

301 x باب: اسْتَمَهَدَ الرُّاحَةَ،

(وَأَسْتَوَّطًا الْعَجَزَ، وَضَابَجَعَ الدُّعَا،

وَحَالَفَ الْوِلَاةَ،

وَوَاقَفَ الْإِلَهِيَّةَ^(١)،

وَاسْتَرْسَلَ إِلَى الرُّخَاءِ،

وَحَالَطَ الرُّفَاهَةَ).

302 x باب: أَغَارَ^(٢)،

(وَأَنْجَذَ، وَأَعْلَى، وَأَعْرَقَ،

وَأَيْمَنَ، وَأَبْصَرَ^(٣)، وَأَتَهَمَ^(٤)،

وَأَشَامَ، وَشَرَّقَ، وَغَرَّبَ).

303 x باب: عَمَرْتُ الْعَامِرَ،

وَأَحْيَيْتُ الْمَوَاتَ، وَأَثَرْتُ الْبَائِرَ،

وَاسْتَخَرَجْتُ الْمَهْمَلَ،

وَاسْتَهْمَلْتُ الشُّعْلَ،

وَوَسَمْتُ الْغُلَّ).

304 x باب: تَسَنَّمْتُ الْجِبَالَ^(٥)،

(وَتَرَقَيْتُ الْأَعْلَامَ، وَتَفَرَّغْتُ الْأَوْدَا،

وَتَسَلَّقْتُ الشَّوَامِخَ، وَصَعَدْتُ

الشَّوَامِخَ،

وَعَلَوْتُ الرُّوَاسِيَ،

وَصَعَدْتُ التَّلَالَ^(٦)، (ح ١٦١)

وَعَلَوْتُ الْهَضَابَ،

وَتَطَلَّعْتُ الثَّنِيَّةَ^(٧)). (١٧٠ م)

305 x باب: أَتَيْتُ عَلَى جَادَةِ الطَّرِيقِ،

(وَسَنَنْتُ الْحَقَّ، وَقَصَدْتُ الصُّوَابَ،

وَجَدَدْتُ الْعَزْمَ^(٨)، وَمَنْهَجَ الرَّأْيِ،

وَمَحَجَّةَ الْبِرْمَانِ).

306 x باب: طَرِيقُ مُهَيِّجٍ^(٩) الْمَسَالِكِ،

(لَا حَبَّ^(١٠) الشَّرَاكِ،

(١) الْبَلْهَنِيَّةُ مِنَ الْعَيْشِ: نِعْمَتُهُ وَسَعَتُهُ وَرَخَائِهِ.

(٢) أَغَارَ: أَتَى الْغُورَ، وَهُوَ الْمُنْخَفِضُ مِنَ الْأَرْضِ. (٣) أَبْصَرَ: أَتَى الْبَصْرَةَ.

(٤) أَتَهَمَ: أَتَى تِهَامَةً وَنَزَلَ فِيهَا. (٥) صَعَلَتْهَا.

(٦) م: التَّلَادُ، تَحْرِيفٌ. لِأَنَّ السِّيَاقَ لَا يَتَنَاسَبُ مَعَ التَّلَادِ: النَّالِدُ: وَهُوَ كُلُّ مَا قَدِيمٌ يُوْرَثُ عَنِ الْآبَاءِ.

(٧) الثَّنِيَّةُ: الطَّرِيقُ فِي الْجِبَلِ. (٨) الْجَدَدُ (بِالتَّحْرِيكِ): الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ.

(٩) الْمَهْيِجُ: الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ الْبَيِّنُ. (١٠) اللَّاحِبُ: الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ.

واضح المنار، بين الأعلام،
مسلك المنهج).

397 x باب في ضده: درس خفي^(١)،
(وطريق معبر، وأثر مجهول،
ومسلك مشتبه، ومقصد ملتبس).

398 x باب: نصر الله رايته^(٢)،

وأظهر كلمته، وأظهر يده،
وأفلق ألويته، وأغلب أعلامه،
وأعلى بنوّه، وأسعد جدّه،
وأفسى حله، وأرشد أمره).

399 x باب: ليس وراء هذه الحال مُطلّع
لناظر،

(ولا مرتقى لهمة،
ولا متزّع لأمنية،
ولا متجاوز لأمل،
ولا سموق^(٣) لنية،
ولا سمو لوجية،
ولا زيادة لمستزيد،
ولا مدّهب^(٤) للنبي إحسان،
ولا متناول^(٥) للنبي إعلم،
ولا متجاوز لمجتهد).

400 x باب: خامل الجاه،

(خسيس الحال، ساقط الوجه،
دنيء الهمة، غليظ الرتبة،
بليء الخمول، خفي المنزلة،
وضيع القدر، مؤخر المرتبة،
محطوط الرفعة، منخفض النباهة،
سافل الجلالة).

401 x باب: أصبحت أسود قلبه، (م ٧٠٠ب)

(ح ٦١ب)

(وميت حمائل قلبه،
وصلت إلى حبة قلبه،
وفلت صميم باله).

402 x باب: تصنّع بما ليس بنويه،

(وتحلل بغير ما فيه،
وتخلف بخلاف خلقه،
وتزيّا بما لا ياتيه،
ونظر بما لا يعتقده،
وأظهر خلاف باطنه،
وشهد بصدق ما يميم به).

403 x باب: صحيح النية،

(وإد الصادق خالص الطوية،

(١) الدرس من الطريق: الخفي.

(٢) الراية: العلم.

(٣) السموق: الارتفاع والعلو.

أمين الغيب، محمودُ المشهد،
ناصيحُ الخَيَلَة، محضُ السَّريَّة،
صافي المعقَد).

404 x باب: كَلَّتْ بِصَائِرُهُمْ،

(وَمَرَضَتْ أَمْوَالُهُمْ،
وَسَمَقَتْ ضَمَائِرُهُمْ،
وَنَفَلَتْ نِيَاتُهُمْ،
وَذَوِيَتْ قُلُوبُهُمْ،
وَوَغَلَتْ صُدُورُهُمْ،
وَامْتَحَلَتْ دَخَائِلُهُمْ).

405 x باب: اسْتَشْرَتْ ذَلَالَتُهُمْ،

(وَسَقَطَتْ حَسَبَاتُهُمْ،
وَأَسْتَغْطَتْهُمْ عَنْ أَسْرَارِهِمْ،
وَأَسْتَخَرَتْ أَمْعَانَتَهُمْ،
وَأَسْتَزَلَّتْ مُضْمَرَهُمْ،
وَأَسْتَزَجَّتْهُمْ).

406 x باب: حَاذَ عَنِ الْمَنْهَجِ،

(وَصَدَّ عَنِ الطَّاعَةِ،
وَحَاصَّ عَنِ السَّعَةِ،
وَجَنَفَ عَنِ السَّعَادَةِ،

وَحَاصَّ عَنِ الرُّشْدِ،
وَنَكَبَ عَنِ الدِّينِ،
وَنَكَصَ عَنِ الْيَقِينِ،

وَنَفَضَ الْعَهْدَ، وَخَالَفَ الْعَقْدَ،
وَنَكَثَ الْمِيثَاقَ،
وَخَرَجَ عَنِ اللَّعْمَةِ،
وَأَعْلَنَ الْمَشَاقَّةَ،

وَزَايَلَ الْأَمَانَ، (م ١٧١)
وَأَعْتَزَلَ السَّلَامَةَ،
وَحَادَّ^(١) عَنِ الْإِيمَانِ،
وَصَاحَعَ النُّكَيْرَ،

وَحَادَّ عَنِ الْبِرْهَانِ،
وَجَنَعَ عَنِ الطَّرِيقِ،
وَأَجَنَفَ عَنِ السَّبِيلِ).

407 x باب: مَرَبِضٌ فَرَسِيٌّ،^(٢)

(وَمِبْرَازٌ جَمَلِيٌّ، وَمَرِيضٌ عَزِيٌّ،
وَمَجْشَمٌ حَمَلَمَةٌ،
وَمَفْخَصٌ قَطَاةٌ^(٣))،

وَعَشَ طَائِرٌ. (ح ١٦٢)

408 x باب: عَرِيٌّ مِنَ الْمَالِ،

(وَعُطِّلَ مِنَ النَّسَبِ^(٤))،

(١) ضاف، تحريف.

(٢) الْمَرَبِضُ (يفتح الميم وكسر الباء): موضع ريش الدواب.

(٣) الْمَفْخَصُ: المكان الذي تفضص القطاة تراه لتبيض فيه.

(٤) النَّسَبُ: العقار والمال.

وكابدتُ الأين، وعالجتُ اللُغوبَ،
ومارستُ الكلال، وزاولتُ الإعياء).

وصُغِر من اللُهو^(١)،
وأصغر من القُنية^(٢).

413 x باب : هو جريءُ المَقْدَم ،

(كَيْتُ المقام، ماضي القلب،
شهم الجنان، رابط الجأش،
صديق البأس، فارس بهمة^(٣)،
وليث حرين، (٧١م)ب)
وهزير غابة، وابن كريمة،
وأخو غمرات، ومُردي حروب،
وأشدُ خفيفة، ونحل ملحة،
وحفّ الأقران، وحليف الطمان).

40 x باب : إقْنَع بما قُسم لك،

(وأرض بما قُدِّر لك،
واسكن إلى ما قسم لك،
وأغلف^(٤) بما خُط لك،
واقبل بما مُني لك).

4 x باب : عجمته المخطوب،

(ونحته^(٥) الأمور،
وحكته التجارب، وقرّنه الحوادث،
ودربته الأيام، وهلبته الصُروف،
وضرسته الثُهور).

414 x باب : أنلته عائلة،

(وجبوته فضلاً، وأوليه فائلة،
وأسدّيت إليه معروفاً،
ونخلته يداً،
واصطنعتُ عنه،
واذرعتُ لثيه عُرفاً،
وخولته بلاء، وأتيته نحلة،
وأزللتُ^(٦) إليه نعمة،

4 x باب : جَهَّز عليه الخيل،

(وشنّ عليه الغارة،
وألّب عليه الجيش،
وأجلّب عليه السرايا،
وسرّب إليه الكتائب).

41 x باب : قاسيتُ التَّعب،

(وعاينتُ النَّصب،

(١) اللُهو (بضم اللام آخرها ألف مقصورة): مفردا اللُهو: العطية. الحفنة من المال.

(٢) القُنية: هي ما يكسبه الإنسان.

(٣) الظُّلف (يفتح اللام): ما غلظ من الأرض واشتد. الشلّة في العيش.

(٤) م: نَحَلته، تحريف.

(٥) البُهمة (بضم الهاء) المعضلة المشكلة. (٦) ح: أزلت، تحريف.

ومنحته عارفة. (ح ٦٢ ب)

وجلّني كزبي، وأقر عيني،

وأرفه بالي، وأراح قلبي).

415 x باب: فاضلته ففضلته،

(وطاولته فطلته،

وساهمته فسهمته،

وكرّمته فكرّمته،

وعلّزته فعلّزته،

وحاججته فحججته،

وراحمته^(١) فرحمته،

وساجلته ففّته،

وبارّته ففّته،

وناجّزته^(٢) فعلّوّه،

وجاريته فسبّته).

418 x باب: نابّته نوابّته،

(وعرّته جوانح،

وطافت به ملحات،

وغالته غوائل، (١٧٢م)

ودهته دواو،

وتكادنه مصالب،^(١)

وحلّثت به حوادث،

وطرقته بحنّ،

ونزلّت به نوازل،

ونكبته نكبات، وتداولته طوارق،

ورزّته رزايا، وقبّضته فجائع،

وقبّضته قواصم،

ودارت عليه الدوائر).

416 x باب: آلم قلبي،

(وأضاق ذرعي،

وأكسفت بالي^(٣)،

وأقّض مضجعي، وغضّ طرفي،

ونكصّ بصري، وطاقنّ أمني،

وفتّ في عضدي،

وهذّر ركتي، وأمرّ عيشي،

وأشهر عيني).

419 x باب: ما يوافق الظن بك،

(ويشاكل التقدير فيك،

ويوزي الثقة بك،

ويضارح الأمل فيك،

ويحقّق حسن الرجاء لك).

417 x باب: رفع ناظري،

(وسرّى همي، وأسلى غمي،

420 x باب: تقصّبت القوّة^(٥)،

(وقصّمت الوقلة،

(١) م: ورامحته. (٢) ناجزته: قاتلته وبارزته.

(٣) م: آلي. (٤) أي صعبت عليه.

(٥) القوّة: المّة من فعلها. وفورة الحر والغضب: حلّته.

وانقضت الفترة،

وتخُرُمتِ^(١) الحرّة،

واسفرت الغمرة، وانجلت الهيرة.

421 x باب: حَنِى^(١) الدُّغْرُ قَنَاتَه،

(ونقضت الأيام مرَّته^(٢))،

وَبَرَّتْ اللَّيَالِي عَظْمَه،

وأضعفت السنُّ مُتَه،

والأنت الليالي عريكته،

وحنى الكبر صُلْبَه،

وكسّر الهرم فقره،

وأضوت الليالي جِرْمَه،

وارقت جلده، ونفذت أيامه،

وزعبت شهرته، ووهت قوته،

ويس عوده).

422 x باب: سَكَنَتْ رَوْهه،

(ونقضت جأشه، وأمنتُ جنانه،

وأفرجت روعته).

423 x باب: تَحَصَّنَ فِي حَصُونَه،

(ولجأ إلى ملاحيه،

واعتصم بمقله، ولاذَّ بمواليه،

ولمتنع في قلاعه). (م ٧٧ب)

424 x باب: أَخَذْتُ عَلَيْهِمْ مُحَارِبَهُمْ،

(وسلَّمتُ مَسَالِكَهُمْ،

وحَصَرْتُ فِي مَضَائِكِهِمْ،

وَأَخَذْتُ بِمَخْفِقِهِمْ،

وَوَقَّعْتُ لَهُمْ فِي مَنَائِكِهِمْ،

وَضَيَّقْتُ عَلَيْهِمْ مَلَاهِيَهُمْ).

425 x باب: قَعْتُ الْخُلُقِ،

(سَلَسْتُ الْقِيَادَ طَوْعَ الْجَنَابِ،

سَهَّلْتُ الشَّرِيعَةَ سَمْعَ الْمَقَادِ،

لَيْسَ الْمَطْفِقَةَ مَحْمُودُ الشُّمِ،

مَحْضُ الْفُرْصَةِ،

كَرِيمُ الْحَقِيمِ^(١)،

مَهْلَبُ النِّحَةِ^(٢)).

426 x باب: شَكَرْتُكَ فِي الْمَحَافِلِ،

(وَأَثْنَيْتُ عَلَيْكَ فِي الْمَشَاهِدِ،

وَبَشَّتُ مُحَاسِنَكَ فِي الْمَجَامِعِ،

وَأَذَعْتُ مُحَاسِنَكَ فِي الْمَحَافِيزِ،

(١) أَيِ اسْتَأْصَلْتُ.

(٢) حَنِى الْعُودَ وَغَيْرِهِ: تَنَاه.

(٣) الْمِرَّةُ (بكسر الميم وتشديد الراء): الْعَقْلُ أَوْ شِدَّتُهُ. يُقَالُ: إِنَّهُ لَنُورٌ مَرَّةٌ: عَقْلٌ وَأَصَالَةٌ إِحْكَامٌ.

(٤) النِّحَةُ الطَّمْعُ.

(٦) الْمِينُ: الْكُذْبُ (انظر مدخل 427).

(٥) انظر مدخل (203).

ونشرت مساعيك في النواحي،
وأشعّت معاليك في المجالس).

وعلوك النوك^(١) (م ١٧٣)

427 x باب: زَوْقَ الكَلْبِ،

(وزخرفت المين، ووشى الباطل،

ونمّنت الزور، وشبه الإفك،

وموّه البهتان،

وتزهد في القول).

431 x باب: وخيم العاقبة،

(وويّل العقبى، ذمّم الغيت،

مرّ الثمرة، مخوف الآخرة).

432 x باب: كان بمنظر من فلان،

(ومرصد، ومرقب، وصدار^(٢)،

ومسّم).

438 x باب: تفرّق شملهم، (ح ٦٣ ب)

(وانتبات أفرانهم،

وتشتت أحزائهم^(٣)،

وانشعاب صدعهم،

وتصدّع ألفتهم،

وانشقاق عصاهم).

433 x باب: هو نبعة أرومته^(٤)،

(وأبلق كتيّته، وقنى عشيرته،

وعميد بيّته، وفريع أهله،

وذات رططه، وزعيم قومه،

ولسان حيّه، ووجه قبيلته،

والسنان الماضي، والشهاب

الساطع،

والشهم النافذ).

429 x باب: أربّع على ظلمك^(٥)،

(ونهنه من غريبك^(٦)،

واقصد بلرعك).

434 x باب: نشأتا في غش،

(ونزجنا في وكر،

ومهدنا في جحر،

430 x باب: فحش الجزع،

(ولقم الاستكائة، وسلو البهائم،

(١) م: أحزانهم، تصحيف.

(٢) الظلّ: العيب (العرج). وقولهم: «أربّع على ظلمك»: أي إنك ضعيف فأرفق بنفسك ولا تحمل عليها

أكثر مما لا تطيق، ويقال أيضاً للمتوعد: أي لا تجاوز حدك في وعيدك.

(٣) غريبك: حلتك.

(٤) النوك (يسكون الواو): الجهل والعجز والعلي.

(٥) م: صداء، تحريف.

(٦) أي كريم الأصل.

ورضعنا بلبانٍ، ونَجَلْنَا أثْبُوتَ،

وتَنَقَّنَا أُمُومَةً، وأَفْرَعْنَا جَذَمَ،

وأَبْدَلْنَا أَصْلَ،

وتَنَسَّبَ إِلَى جَرْثُومَةٍ).

435 x باب: واشَّحَ قُرْبَى،

(وَوَكَّيْتُ أَصْبَرَةً، وَمَأْسَ سُهْمَةٍ،

وقُرْبَى قَرِيْبَةٍ، ومتَلَصَّقَ رَحِمٍ).

436 x باب: شَفِيتُ صَدْرَةَ،

(ونَفَعْتُ غُلَّتَهُ، وأَهْلَمْتُ حُرْقَتَهُ،

وَبَرَّدْتُ غَلِيْلَتَهُ، وَأَزَوَيْتُ حِرْمَتَهُ،

وأَجَزْتُ عُصْمَتَهُ، وأَبْلَعْتُ رَيْقَهُ،

وأَسْعَفْتُهُ شَجَاهَ، ونَفَسْتُ كَرِيْمَتَهُ،

وَقَلَّيْتُ عَيْنَهُ).

437 x باب: مَنْجَمُ الْبَاطِلِ، (ح ١٦٤)

(ومَنْعِ الضَّلَالَةِ، ومَغْرَسُ الْفِتَنِ،

وَعُشُّ الدُّعَاةِ، وَمَنْزَلُ النُّكُلَةِ،

وَوَكْرُ الشَّيْطَانِ^(١)،

وَمَسْتَارُ الْبَغْيِ، وعَرَصَةُ الْغَيْ،

وَمَعَشَشُ الْمَعْصِيَةِ، (م ٧٣ب)

وأَصْلُ الْخِلَافِ، وَمَنْعُ الْجُحُودِ،

ومَغْرَسُ الطُّغْيَانِ).

438 x باب: أَهْدَى فِي سِيرِهِ،

(وَأَرَهَى فِي غُلُوِهِ،

وَأَوَجَّفَ فِي شُدِّهِ،

وَأَوْضَعَ فِي حَضِرِهِ،

وَأَوْغَلَ فِي جَرِيهِ).

439 x باب: هُوَ زَهْرَةُ إِخْوَانِهِ،

(وَعَرَّةُ أَهْلِ بَيْتِهِ،

وَكَوْكَبُ نَظَرَاتِهِ،

وَحَلِيَّةُ أَكْفَامَتِهِ، ووَاسِطَةُ عَقْدِهِ).

440 x باب: قَطَعَ حَبْلَهُ،

(وَصَرَمَ مَوْدَّتَهُ، وَرَفَضَ إِخَاهَ،

وَجَانَبَ مَقْتَهُ، وَبَلَّغَ خِلَافَتَهُ،

وَأَضْمَرَ هَجْرَهُ،

وَبَعْدَ عَنْ مَوَاقِفَتِهِ).

441 x باب: أَطْلَبَ فِي الْمَدْحِ،

(وَأَغْرَقَ فِي الْوَصْفِ،

وَأَسْهَبَ فِي الثَّنَاءِ،

وَأَفْرَطَ فِي الْحَمْدِ،

وَعَلَا فِي الشُّكْرِ،

وَأَبْلَغَ فِي النَّشْرِ^(٢)).

(١) جاء في كتاب (ثمار القلوب) للتحالمي، ص ٧٦: «قال النبي ﷺ: إِيَّاكُمْ وَالْأَسْوَاقُ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ بَاضَ فِيهَا وَفَرَّخَ» على سبيل الاستعارة والتمثيل، وقد حذا صاحب على تشبيهه فقال في وصف بعض مواطن الشر: «عُشٌّ مِنْ أَعْشَاشِ الشُّدَّانِ، وَوَكْرٌ مِنْ أَوْكَارِ الشَّيْطَانِ».

(٢) النَّشْرُ: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ.

442 x باب: ما أُوتِيَ طائرُهُ،

(وَأَهَذَا فَوْزُهُ، وَأَسْكَنَ رِيحَهُ،
وَاحْسَنَ سَمْتَهُ^(١)،
وَابْعَدَ أَنَاتَهُ، وَأَقْبَصَ هَدْيَهُ،
وَأَظْهَرَ وَقَارَهُ، وَأَنَابَا سَكِينَتَهُ^(٢)،
وَأَثَبَتْ حَكَمَهُ، وَأَرْجَحَ جَلَمَهُ،
وَأَوَزَّنَ حَزْمَهُ).

443 x باب: طائشُ الجِلْمِ،

(خَفِيفُ الْعَقْلِ،
قَلْبِي الْوُضِينِ^(٣)،
ضَيْقُ الْمَحْزَمِ^(٤)،
عَجُولُ اللَّفْظِ).

444 x باب: أَحْسَنَ بَادِيًا،

(وَعَالِدًا، وَمَتَعْقِبًا، وَمُسْتَانَفًا،
وَمِفْتَاحًا، وَمَكْرَرًا، وَأَوَّلًا،
وَأَخْرًا، وَسَالِفًا، وَحَادِثًا،
وَأَنَفًا). (١٧٤م)

445 x باب: وَهَبَتِ الْأَسْبَابُ، (ح ٦٤)

(وَضَعُفَتِ الْقَوَاعِدُ،
وَتَضَعُضَّتِ الدَّعَائِمُ،
وَوَثَّتِ الْمَجَالُ،
وَاتَنَكَّتِ الْمَرَائِثُ^(٥)،
وَاتَحَلَّتِ الْبِصْمُ، وَانْتَفَضَتِ الْقَوَى،
وَتَحَلَّخَتِ الْأَسَاسُ،
وَوَزَعَتِ الْأَرْكَانُ).

446 x باب: رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ،

(وَاسْتَقَرَّ فِي قَرَارِهِ،
وَوَثَّ فِي نَصَابِهِ،
وَوَدَّ إِلَى مَعِينِهِ،
وَاحْذَلَّ الْقَوْسُ بَارِيهَا^(٦)،
وَأُعِيدَتْ إِلَى نَزْعَتِهِ،
وَطَلَعَتْ الشَّمْسُ مِنْ مَطَالِمِهَا).

447 x باب: هُوَ بَسِيطُ اللِّسَانِ،

(سَهْلُ الْمَخَارِجِ، لَطِيفُ الْمَسَالِكِ،

(١) السَّمْتُ: الهيئة.

(٢) أي: أظهرها.

(٣) الوضين: الموضوعون: نوع من الدروع. ويقال: إنه لَقَلْبُ الوضين: سريع الحركة، حفيف، قليل الثبات.

(٤) المحْزَم: الجِزَام. وضيق المحْزَم، كناية عن قلة استعداده.

(٥) المرائث: مفردُها (مريرة): طائفة الحيل. ومعنى (اتنكت المرائث): ضعفت عزيمته.

(٦) ويروى المثل: (أعطى القوسُ باريها). والمراد: قَوْضُ أَمْرِكَ إِلَى مَنْ يَحْسَنُهُ، أَوْ اسْتَعْنِ عَلَى عَمَلِكَ بِأَهْلِ

المعرفة والحذق. وقيل: (كما ورد في كتاب الأمثال لابن سلام): أول من نطق بهذا المثل الحطيطه.

خَفِيُّ المَدَاخِلِ ، وَاسِعُ المَجَالِ ،

رَحِيبُ البَاعِ ، شَلِيدُ الأَتَسَاعِ ،

صَمَحُ البِدِيهةِ ، شَلِيدُ العَارِضَةِ ،

مُلَقَّنٌ مَا يَلْتَمِسُهُ ، مُلَقَّنٌ مَا يَحَاوِلُهُ ،

مُحَدَّثٌ مَا فِي النَفُوسِ ،

مُفَهَّمٌ مَا فِي القُلُوبِ ،

لَا يُطَاقُ لِسَانُهُ ،

لَا يُدْرَكَ غُورُهُ ،

بَحْرٌ لَا يَنْزَفُ ،

مَعْرُوفٌ لَا يُنْكَرُ ،

يَتَابَعُهُ الكَلَامُ ،

وَتَوَاتِيهِ المَعْرِفَةُ ،

مُدْلَلٌ لِهَ القَوَى ،

مَمْهَدٌ لِهَ الصَّوَابِ ،

مُسَخَّرٌ لِهَ الخُطَابِ ،

قَدْ أَصْحَبَ قَائِلُهُ مِنَ التَّوْفِيقِ ،

وَجُنِبَ مَوَارِدُ الزَّكْلِ .

448 x بَابُ : عَزِيزُ المَطْلَبِ ،

(صَعْبُ المَرْكَبِ^(١)) ،

مَنْجِعُ المَحْصَى ، وَحَرُّ المَرَامِ^(٢) ،

مَعْتَاضُ المَطْلَبِ ، كُؤُودُ المَقْبَةِ ،

بَعِيدٌ مِنَ الأَوْهَامِ ،

(١) رَكَبَ الشَّيْءَ عَلَيْهِ وَفِيهِ رَكْبًا وَمَرْكَبًا : عَلَاهُ .

(٢) رَامَ مَرَامًا : طَلَبَ مَطْلَبًا .

(٣) م : قَسَمَ . نَاجَزَ : نَازَلَ وَقَاتَلَ . قَسَرَ فَلَاتًا : قَهَرَ عَلَى كَرِهٍ

غَيْرُ مُمْكِنٍ ، وَلَا مَطْمَوحٌ فِيهِ ،

وَلَا مَوْصُولٌ إِلَيْهِ ،

وَلَا مَطْفُورٌ بِهِ ، (١٧٤م)

وَلَا مَعْرُوفٌ مَكَانُهُ ،

وَلَا قَصْدٌ مَذَاهِبُهُ ،

وَلَا سَهْلٌ مَرَاهِهِ ،

وَلَا قَرِيبٌ مَتَنَاوُلُهُ ،

وَلَا مُبَاحٌ جَمَاهُ .

449 x بَابُ : قَارِعٌ فَعْلَبٌ ، (ح ١٦٥)

(وَجُورِي فُسَيْقٍ)

وَنَاجِزٌ فَتَسَرُّ^(٣) ،

وَنَابِلٌ فَفَهْرٌ ، وَقَلَمٌ فَوُفَى ،

وَصَاوِلٌ فَصَالٌ ، وَصَارِعٌ فَصَرَعٌ ،

وَنَازِعٌ فَاقْلَحٌ ، وَخَاصِمٌ فَخَصِمٌ ،

وَوَافِرٌ فَظَفَرٌ ، وَسَاهِمٌ فَسَهْمٌ .

450 x بَابُ : ظَاهِرٌ نَصِيحَةٍ مُتَّصِلٌ بِغُشٍّ

سَرِيحَةٍ ،

بَادِي طَاعَةٍ مُقْتَرَنٌ بِمَضْمَرٍ مَعْصِيَةٍ ،

مُعْلَنٌ مُتَابِعَةٌ يَفْضِي إِلَى مَدْخُولِ نَيْءٍ ،

حُسْنُ مُوَافَقَتِهِ يُتْرَجَّمُ عَنْ فَاسِدِ طَوِيلَةٍ ،

جَمِيلٌ مُوَادِعَةٌ يَنْتَظِرُ قَبْحَ مُنَازَعَةٍ ،

شَائِعٌ مُهَادِنَةٌ تَصَادَى عَنْ مَكْتُونٍ

وَبِنَا عَنْ مَوَدَّتِي ،
وَنَاءَ بَجَانِبِهِ ،
وَطَوَى كَشْحَهُ (٣) ،
وَتَوَلَّى عَقْفَهُ ، وَتَوَلَّى مِنْهُ الْجَانِبَ ،
وَأَسْتَحَالَ عَنْ الْعَهْدِ ،
وَمَالَ عَلَى وَحْشِيَّةٍ (١) ،
وَزَاغَ عَنْ فِطْرَتِهِ ،
وَأَعْرَضَ بَوَاجِهِ ، (ح ٦٥ ب)
وَأَحَالَ وَدَّهَ ، وَخَانَ وَفَاتَهُ ،
وَأَخْفَرَ ذِمَّتَهُ .

464 x باب : رِبَطٌ لَهُ جَاشَأُ ،

(وَشَدُّ حِيَازِيْمِهِ (٣) ،
وَسَرَى عَنْ ذِرَاعِهِ ،
وَشَعَرَ عَنْ سَاقِهِ ،
وَكَفَكَفَ ذِيْلًا ،
وَحَسَرَ عَنْ سَاعِدِهِ ،
وَزَلَعَ ذُبَابِيْهِ (٣) .

466 x باب : صُورٌ مِثْلَةٌ ،

(وَأَيَّةٌ مِثْلَةٌ) .

مَنَاشِيْرَةٌ ،
إِيْثَارٌ مَسَالِمَةٌ يَتَرَقَّبُ إِمْكَانَ الْمَحَاطَرَةِ ،
اجْتِهَادٌ فِي مَعَاوِنَةٍ يُؤَدِّي بِه عَنْ مَدْخُولِ
نِيَّةٍ .

451 x باب : دَحَضْتُ حُجَّتَهُ ،

(وَضَلْتُ مَقَالِيْدَهُ ، وَضَاقَ بِأَمْرِهِ ،
وَنَكَسَتْ رَايَتَهُ ، وَاسْتَبْهَتَ عَلَامَتَهُ ،
وَقَتَّ فِي ذِرْعِهِ) .

462 x باب : حَلَّ بِمَعَالِيْقِهِمْ (١) ،

(وَأَنَاحَ بِفَنَائِهِمْ ، وَحَطَّ بِسَاحَتِهِمْ ،
وَنَزَلَ بِلَرَاهِمَ ، وَلَمَّ بِقَرِيْبِهِمْ ،
وَطَرَقَهُمْ بِوُطْنِهِمْ ،
وَفَلَجَاهِمَ فِي مَسْتَقَرِّهِمْ ،
وَأَتَاهِمَ فِي قَرَارِهِمْ ،
وَزَحَمَهُمْ فِي بِيضَتِهِمْ (٣) ،
وَنَزَلَ بِفَنَائِهِمْ) . (١٧٥ م)

463 x باب : حَالَ عَنْ إِخَائِيْ ،

(وَتَغَيَّرَ عَنْ عَهْدِيْ ،

(١) م : بِعَقْوَتِهِمْ .

(٢) بِيْضَةُ الدَّارِ : وَسْطُهَا وَمَعْظَمُهَا . (وَأَسْتَبَحْتُ بِيْضَتَهُمْ) أَيِ مَجْمَعِهِمْ ، وَسُلْطَانِهِمْ .

(٣) الْكَشْحُ : (مِنْ الْجِسْمِ) الْحَاضِرَةُ مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْمَتْنِ حَتَّى مَتَصِفِ الظُّهُورِ . وَقَوْلُهُمْ : (طَوَى كَشْحَهُ) :
أَعْرَضَ عَنْهُ وَمَالَ .

(٤) الْوَحْشِيَّةُ : الْجَانِبُ الْأَيْمَنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . (وَمَالَ عَلَى وَحْشِيْهِ) : أَعْرَضَ .

(٥) الْحِيَازِيْمُ : مَفْرَدُهَا ؛ حَيَزَوْمُ : الصُّلْبُ أَوْ وَسْطُهُ وَمَعْنَى (شَدُّ حِيَازِيْمِهِ) : وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ .

(٦) الذُّبَابِيْبُ (بِضْمِ الذَّالِ الْأَوَّلَى ، وَكسْرِ الثَّانِيَةِ) : أَطْرَافُ الثُّوبِ وَأَسَافِلُهُ . وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ اسْتَعْدَّ لِلْأَمْرِ .

456 x باب: ضالة مهملة،

الباديَّة والعائد، الظَّالِمُ والمقيم،
المقبل والمدير، العاقلُ والغبي،
النَّفْعُ والضَّرُّ، الجَدُّ والهَزَلُ،
المعجل والأجل، الثَّوَابُ والعقاب،
السُّرُّ والجهر، التَّاهُلُ والمعطشان

(ج ١٦٦)

الغني والفقر، الجوادُ والبخل،
الشجاعة والمُجَنِّ، الصبر والجزع،
القُرْبُ والبُعد، الخلاء والملاء،
الرَّفْعَةُ والضَّعَّة، الطُّلْمَةُ والضياء،
البَرُّ والفاجر، الوصلُ والفصل،
الحَرْقُ والرُّتق^(١)، التَّوَكُّدُ والمجلة،
القاطِنُ والظَّالِمُ، العابرُ والغابر،
الغفلُ والموسوم، السَّهْلُ والجبل،
الشين والزين، الجورُ والكور،
المعروف والمنكر، المدح والثلب،
الإظهارُ والكتمانُ، الطَّعْجُ والتَّكَلُّفُ،
الأمن والخوف، الصَّلةُ والقطيعة،
الإرادة والكراهية، المحبُّ والبغضُ،
المحملة واللُّومُ، التَّوَقِّي والتَّقْصُمُ،
النوم واليقظة، البشر والعبوسُ،
المجتمع والمتفرق، الابتداء
والعاقبة،

(وبهيمه مسترسلة، واسم بلا جسم،
وشبح قائم، وهيكل بلا عرض،
وجزء بلا روح،
ولقط بلا معنى).

457 x باب: في الأضداد:

الحُلُ والمَعْدُ،

(والنقض والإبرام، الرُّتقُ والفتق،
القبضُ والتبسطُ، الحَزْمُ والمَعِزُّ،
والزَّمُ والْفُشْلُ، والإيرادُ والإصدار،
العُسْرُ واليسر، الرُّبْعُ والخُسران،
الكرامة والهوان، الرفاهية والتَّعَبُ،
الرَّضا والسخطُ، العفو والعقوبة،
القصْدُ والسُّرْفُ، التبذير والتقتير،
العَدْلُ والجور، العلمُ والجهلُ،
النَّصْرُ والخذلان، الإقدام والإجحام،
البَرُّ والبحر، السَّهْلُ والحَزْنُ،
الخير والضرير، (م ٧٥ب)
السَّراءُ والْقُسرَاءُ، الجِنَّةُ واللأواء^(٢)،
الرجاء واليأس، الخوفُ والأمن،
الأول والآخر، الظاهرُ والباطنُ،
القديم والحديث، السَّالفُ والأنف،

(١) الجِنَّةُ (بكسر الجيم وفتح الدال): الغنى واليسار. اللأواء: الشَّلَّةُ والمحنة.

(٢) م: الرِّق، تصحيف، والرُّتق: السَّدُّ.

اليقين والظن، الصداقة والعداوة،
الموافقة والمباينة، النطق والصمت،
الرقة والغضاضة، القناعة والحرص،
(١٧٦م)
النصح والغش، القوة والضعف).

488 x باب: المجدد الشاهق،

(الهمم العالية، الفخر الياسق^(١)،
العلاء الباذخ، الشرف الشامخ).

489 x باب: حرِّي باللوم،

(وحيث بالعلل، وخلق بالتقيد،
وجدير بالتوبيخ، وقميص بالتفريع،
وحظي بالتائب، وستحي بالتعنيف،
وأهل الاستزادة). (ح ٦٦ب)

490 x باب: دوسست معالمه،

(وطمست مسالكه، وعفت ربوعه،
وأقوت دياره^(٢)،
وغوت منازلها، وخلت معانيه،
وأقترت محلته).

491 x باب: تذارك التقصير،

(وتلافى التفریط، وتلاحق الإضاعة،

وراجع الحق،

وفاء^(٣) عن السهو،

ورجع عن الهفوة).

492 x باب: ركب الغيرة،

(واقحم المهالك،
وتردى في المهاوي،
وتوط في الورطات،
وارتطم في العثرات،
وانهجم على ما لم يعلم،
وأخطر بنفسه).

493 x باب: حرصني على مودتي،

(وبعثنى على محبته^(٤)،
وحصني على أخوتي،
وحثني على مخادنته^(٥)).

494 x باب: أغواه الشيطان،

(واسترله^(٦) الهوى،
وفتنه الزيف،
واستهواه التكوُّب).

495 x باب: جاد له بما يكفيه،

(وسمَّح له بماعونه^(٧)،

(٧) أقوت الدار: خلت من ساكنيها.

(٤) م: مقته، والمقت: البفض الشديد.

(٦) استرله الهوى: استلججه.

(٧) الماعون: كل ما يستعار من قاصر وقدر ونحوها من منافع البيت.

ومنحه بما يقوته، (٧٦م ب)

أعطاه ما يكفيه،

ومنحه ما يقوته،

وأعطاه ما يقيمه،

وأفاده ما يزيجه،

وأجاز به ما ينهضه،

وأقام أوده،

وجذ له بما يرفله،

وأمد به ما يعينه،

وأعانه بما يسعفه).

466 x باب: سالت دموعه،

(وَوَكَّفْتُ عَيْرَتَهُ^(١))،

وَمَمَعْتُ^(٢) جفونه،

وفاضت دموعه،

وسكبت مقلته،

ومعلت عيرته).

467 x باب: شد على يده،

(وَوَرَى مِنْ زَنْدِهِ^(٣))،

وناضل دونه،

وجعله في جواره،

وأقله حبله، وأيده بجيشه،

وأمد به جيشه، وأمد بمعونه،

وحماه من أن يُذل).

468 x باب: جثله في غباره،

(وَصَرَعه في صميله،

وأودعه عجاجه،

وجلده في نقهه،

وقطره في قسطه^(٤)). (ح ١٦٧)

469 x باب: أبدا المكنون،

(وَأَظْهَرَ الْخُفْيَ، وَأَجْهَرَ السِّرَّ،

وأعلن المُضْمَر، وأشاع المكنون،

وكشفت عن المُغْطَى).

470 x باب: تعجيد العهد،

(تَطْرِيقُ الْوَعْدِ، تَسْلِيَةُ الْقَلْبِ،

اكتحال العين، تفرجُ الهم،

بلوغ المني، سكون النفس).

471 x باب: استتمى^(٥) مودة الناس،

(واستأنع^(٦) ودَّهم،

(١) وكف الدمع: سال قليلاً قليلاً.

(٢) ممتع العين بالدمع: أسالته.

(٣) ورى (بالألف المقصورة): يري وويه (النار): انقلت. وري الزند: خرجت ناره.

(٤) القسطل: الغبار.

(٥) استتمى بفلان حباً كذا، تهادى به.

(٦) استأنع: تهادى.

474 x باب: عُمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْمَذَاهِبُ،

(وتَكَلَّمَتْهُمْ الْمَضَارِبُ^(١))،
 وَتَكَلَّمَتْهُمْ^(٢) الْمَخَالِبُ،
 وَتَنَشَّبَتْهُمْ الْأَطْفَارُ، وَأَعْوَزَهُمُ
 الْمَسَالِكُ،
 وَتَجَهَّمَهُمُ الصَّدِيقُ، وَتَحَامَاهُمُ
 الْحَمِيمُ،

وَجَفَاهُمُ الْقَرِيبُ، وَهَجَرَهُمُ الْبَعِيدُ،
 وَأَقْصَاهُمُ ذُو الْقُرْبَى).

475 x باب: عَضَّتْهُمْ نَائِثَةٌ،

(وَعَرَّضَتْهُمْ غَارِقَةٌ،
 وَلَحَّتْهُمْ قَاشُورَةٌ^(١))،
 وَغَشِيَتْهُمْ جَذْبَةٌ، وَبَرَزَتْهُمْ شِلَّةٌ،
 وَجَرَّتْهُمْ ضَيْقَةٌ). (ح ٦٧ب)

476 x باب: هُوَ بَانٍ لِلْمَجِيدِ،

(سَابِقٌ إِلَى الْفَرَجِ،
 مُفَرَّقٌ فِي الْكُرْمِ،
 وَاسِطٌ فِي قَوْمِهِ،
 ذَابٌّ عَنِ النَّسَمَةِ،

وَاسْتَبَقَى خَالَصَتَهُمْ،
 وَاسْتَعَطَفَ مَقْتَهُمْ، وَاسْتَجَلَبَ
 فُضِيحَتَهُمْ،
 وَاسْتَجَرَأَ هَوَاءَهُمْ، وَأَخَذَ بِقُلُوبِهِمْ،
 وَحَازَ مَحَبَّتَهُمْ، وَتَمَكَّنَ مِنْ خُلَّتِهِمْ،
 وَفَازَ بِإِخْلَاصِهِمْ، وَأَشْرَبَهُمْ حَبَّةً).

472 x باب: هُوَ نَصِيحُ اللَّبِّ، (١٧٧م)

(خُلُوبُ اللَّفْظِ، أَصِيلُ الرَّأْيِ،
 حَصِيصُ الْحُجَى^(١))، حَدِيدُ الطَّرْفِ،
 مُتَوَقِّدُ الْحَرَكَاتِ).

473 x باب: مَا حَلَّتْ عَنْ عَهْدِكَ،

(وَلَا زَلَّتْ عَنْ وَدِّكَ،
 وَلَا شَبَّتْ^(١) مَقَّتْكَ،
 وَلَا مَلَقَتْ مَوَدَّتَكَ،
 وَلَا بَلَّتْ إِخْلَاقَكَ،
 وَلَا غَيَّرَتْ صَفَاكَ،
 وَلَا رَغَبَتْ عَنْ مَخَالِكَكَ،
 وَلَا زَهَلَّتْ فِي مَخَالَطَتِكَ).

(١) أي مستحكم العقل.

(٢) شاب يشوب شوباً الشيء بالشيء: خلطه.

(٣) الكَلَمُ (يفتح الكاف وسكون الدال): العَصُ. وقولهم: كَلَمْتُ غَيْرَ مَكْنَمٍ: يضرب مثلاً للحاجة في غير موضعها.

(٤) أي أجبتهم عن الإقدام. (كهم: جبن).

(٥) والقاشورة من الأعوام: المجلب.

480 x باب : يعيش في ظلك،

(ويستلزي بذراك،

ويرتفع في سلوك،

ويضوى إلى كهفك^(١)،

ويلجأ إلى كهفك،

ويلوذ بمالك^(٢)،

ويعصم بحبلك،

ويلوي إلى جنبك).

481 x باب : ندالة النفس،

(وسخف العقل، وضعف المروية،

وخرق المنة، وركة العظم،

ومهانة الأصل، ولوم الأخلاق،

ودقة الأعراق، وذنس الطبيعة،

وخثب المنصب).

482 x باب : توقع الغير،

(وانتظار الدول، وترقب القواير،

وانقلاب الأيام، وحنين الدهر،

وعقبن الليالي، وتصرف الأحوال،

ووقوع الحوادث). (١٧٨م)

483 x باب : هو غريب اللسان^(٣)،

(شديد المعارضة^(٤)).

مانع للحريم،

يتوق إلى العلا،

ويسمو إلى المكارم،

ويتسور إلى الشرف،

ويتصعد إلى فروع العز،

ويرتقى إلى ذرى المجد).

477 x باب : أرخى من عناته، (٧٧٧ب)

(واخلق من وثاقه،

نفس من خناقه،

وأبلعه ريقه،

وسكن له جنانه،

وطائنه له كنفه،

وفرج كربه).

478 x باب : مكرمة مشهودة،

(وصيعة مذكورة، ونعمى مأثورة،

وأباد عظيمة، وهبات جسيمة،

وصلات كثيرة).

479 x باب : هو وثيق العهد،

(رزين الحلم، وازن الرأي،

صليب اللب، وافر العقل،

حسن السميت).

(١) ضوى (آخرها ألف مقصورة): لجأ. وضوى الرجل إلى المكان: أتى ليلاً خوفاً من السباع.

(٢) المال: المرجع.

(٣) غريب اللسان (الكلام): غرابته: غمض ونفي.

(٤) شديد المعارضة: حسن الرأي ذو بديهة وبيان لسن.

مانع لما وراء ظهره^(١)،
حامٍ عن جاره بَلَمَازَةً^(٢)،
رفيع النُّهْمَةِ^(٣)، بعيد الهمّةِ،
وفي اللّمةِ،
لا يَنْفَلُ في تَفَكُّرٍ،
ولا يَنْقَلُ في تَدْبِيرٍ،
ولا يَسْهُو في تَمَيِّزٍ،
ولا يَغْطِ في نَظِيرٍ،
ولا يَتَعَلَّرُ في رَأْيٍ،
ولا يَهْفُو في جِرمٍ،
ولا يَفْشَلُ في عِزمٍ.

486 x باب: لا أَرْضِي إِخَاءَهُ،

(ولا أَحْمَدُ صَفَاءَهُ،

ولا أَيْقُ بَوَفَائِهِ،

ولا أَسْتَمِتُ إِلَى مَقْتِهِ^(٤)،

ولا أَرْكُنُ إِلَى أُخُوْتِهِ،

ولا أَسْتَرْصِلُ إِلَى إِخْلَاصِهِ،

ولا أَسْخَلِدُ إِلَى مَعَاشِرَتِهِ،

ولا أَرْجُو نِعَامَ خُلَّتِهِ،

ولا أَوْمِلُ بَقَاةَ مَوَدَّتِهِ).

487 x باب: قَمَأْتُ كِبَرِهِ^(٥)،

(وَوَقَمْتُ^(٦) نِيَّهُ،

وَنَحَسْتُ غُنْجِيَّتَهُ، وَأَذَلْتُ عِزَّهُ،

وقَذَعْتُ أَبْهَتَهُ، وَأَصْدَدْتُ صَوْتَهُ،

وقَمَعْتُ صِلْفَهُ، (ج ٦٨ ب، م ٧٨ ب)

وَنَخَفَضْتُ رَفْعَتَهُ، وَكَبَحْتُ تَطَاوُلَهُ،

484 x باب: تَرَى الْأَثَرَ كَالْعَيْنِ،

(وَالنَّائِبَ كَالشَّاهِدِ، وَالظَّنَّ كَالْيَقِينِ،

وَالْفَحْوَى كَالنَّجْوَى، وَالسَّرَّ كَالْجَهْرِ،

وَالْبَاطِنَ كَالظَّاهِرِ، وَالتَّعْرِيفَ

كَالتَّصْرِيحِ).

485 x باب: دَفَعْتُ عَنْهُ الْعَارَ،

(وَأَمَطْتُ عَنْهُ الشُّنَارَ،

وَأَخْلَدْتُ بِهِ مِنَ الصِّغَارِ،

(١) أَي حَامِي.

(٢) اللَّمَّازَةُ: الشُّجَاعَةُ. وَاللِّمَارُ (يَكْسُرُ الذَّالَ): كُلُّ مَا تَلْزِمُكَ حِمَايَتُهُ وَحِفْظُهُ وَالدِّفَاعُ عَنْهُ، كَالْحَرَمِ وَالْعِرْضِ وَالْأَهْلِ.

(٣) النَّهْمَةُ (يَفْتَحُ النُّونَ وَسُكُونُ الْهَاءِ): الْحَاجَةُ.

(٤) الْوَكْفُ (يَفْتَحُ الْوَاوَ وَالْكَافَ): الْعَيْبُ. (٥) الْمَقْتُ: الْبَغْضُ.

(٦) قَمْعُ الرَّجُلِ وَغَيْرِهِ: صَغُرَ. (٧) وَقَمَ الرَّجُلُ: أَكْرَهَ وَقَسَرَ.

وكفأت غربة^(٣)،
وفأت نخوة، وجهت عجية،
وصفرت بلخه، وطلعت شمه،
ورعدت شونة^(٤)،
وأصدرت مغوله).
وشاع حسن الذكر له،
وذاعت المحامد عنه،
وسارت المدح فيه،
وحسنت آثاره،
وطال الثناء عليه،
وكثر الشكر لنعمة.

400 x باب: أوطن هذا البلد،

(وبنى بهذه الكورة،
وأقام بهذا الصقع،
ورسّخ بهذه الناحية،
وقطن بهذا السمت،
وعدّن بهذا الموضع^(١)،
وأربّ بهذه المدينة).

401 x باب: طوّفتني الله شكرك،

(وأوزعني حمدك،
وأهمّني معرفة حقك،
وأنهضني بمفترضاتك،
وتحمّل عني جزاك،
ويلقني تادية معروفك،
وأعاضني من جود نعمتك).

400 x باب: مسقط رأسه،

(وقرار منزله، وبحبوحة داره،
«مقرّ قراره، ومرجع قفوله».

402 x باب: شملني عفوك، (١٧٩م)

(واستقرّ لدي بلامك،
ورسّت عندي فواضلك،
وتأكّد عندي معروفك،
ووصل إحسانك،
ونعشتي امتنانك،
وعمّني طوّل^(٢)).

400 x باب: وهّيت له الألسن ثناها،

(ومنّحت القلوب محبّتها،
وحبته النفوس يوتها،
وانبسطت له الأقاويل فيه،
وانتشر جميل النشر عنه،

(١) أي كبحت حلّته.

(٢) الشّوب (يسكون الواو): الشراب المشوب بماء. والشّونة: الخديعة.

(٣) عدّن بالمكان: أقام به.

(٤) الطول (بضم الطاء وفتح الواو): التماذي في الأمر أو التراخي عنه.

486 x باب : فضيحة لا يُفَسَّلُ عَنْهُ عَارُهَا .

وَلَطْفَةٌ لَا يُطْفَأُ عَنْ شَتْرُهَا ،
وَسَوْءٌ لَا يَفَارِقُهُ دُمُهَا .

487 x باب : أَقْبَلَ عَلَى مَتَانِهِ (١) ،

(وَتَسَنَّى فِي اضْطِرَابِهِ ،
وَأَكْبَ عَلَى أُمُورِهِ ،
وَشَغَلَ بِذِلَاتِ نَفْسِهِ ،
وَحَنَى بِمِرْمَةِ عَيْشِهِ) .

488 x باب : مِنْ الْإِتْبَاعِ (٢) :

فَيْحُ شَيْخٍ ،

(كَثِيرٌ نَبِيرٌ ، قَلِيلٌ أَلِيلٌ ،
ضَائِقٌ ذَائِقٌ ، ضَبِيقٌ لَيْقٌ ،
شَدِيدٌ أَدِيدٌ ، حَقِيرٌ نَقِيرٌ ،
فَقِيرٌ وَقِيرٌ ، خَصِيٌّ قَصِيٌّ ،
جَائِعٌ تَائِعٌ ، خَبِيثٌ نَيْثٌ ،
ثَقَّةٌ نَقَّةٌ ، قَلِيلٌ كَثِيرٌ ،
وَحْشٌ فَحْشٌ ، شَيْطَانٌ لَيْطَانٌ ،
عَطْشَانٌ نَطْشَانٌ ، أَنْحَرَسَ أَضْرَسَ ،
هَيْنٌ لَيْنٌ ، حَائِرٌ بَائِرٌ ،

حَاسِرٌ ذَامِرٌ ، عَفْرِيتٌ نَفْرِيتٌ ،
حُلٌّ بُلٌّ ، جَسِيمٌ عَمِيمٌ ،
عَرِيضٌ أَرِيضٌ ، شَرَسٌ ضَبَسٌ ،
خَسَنٌ بَسَنٌ) .

(١) ملأته : عارضه في جدل أو خصومة .

(٢) الإِتْبَاع (عند أهل اللغة) : الإِتْيَانُ بكلمة توازن ما قبلها تعزيراً للمعنى نحو: كثير نبير، وخبيث نبيث .

486 x باب : كَلَامٌ بَيْنَ الْمُنْهَجِ ،

(مَهْلٌ الْمَخْرَجُ ، مُطَرِّدُ الْقِيَاسِ ،
مُتَقِّ الْقِرَائِنِ ،

مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ فِي لَفْظِهِ ،
أَوَّلُهُ دَالٌّ عَلَى آخِرِهِ ،
تَسْتَمِيلٌ لَهُ الْقُلُوبُ النَّافِرَةُ ،
تَسْتَظَرُّ بِهِ الْأَبْصَارُ الطَّامِحَةُ ،
وَيَزْدُ الْأَهْوَاءُ الشَّارِفَةُ ،
وَيَسْتَجِرُّ النَّجْعُ ، وَيَقْرُبُ الْبَعِيدُ ،
وَيُسَهِّلُ الْعَسِيرُ) .

487 x باب : هَذَا لِقَاحُ نَفَرِيْطِكَ ، (م٧٩ب)

(وَنَتِيجَةُ جَهْلِكَ ، وَمُجْتَنِّ تَعْدِيكَ ،
وَمَرَّةٌ ظُلْمِكَ ، وَخَاتَمَةُ غَوَايِكَ) .

488 x باب : حَازَمُ الرَّأْيِ ،

(وَمَوْفِقُ التَّدْبِيرِ ، وَثَاقِبُ النَّظَرِ ،
وَمُبْرَمُ الْعَزْمِ ، نَافِلُ الْبَصِيرَةِ ،
مَاضِي الْعَزِيمَةِ ، شَدِيدُ الْعَزْمِ ،
مَحْمُودُ التَّمْيِينِ) .

489 x باب : مَوْهُونُ الْقَوَى ،

(مَافُونُ الْعَقْلِ ، عَاجِزُ الْحِيلَةِ ،
أَعْمَى الْبَصِيرَةِ ، وَاهِيُ الْعَزِيمَةِ ،
مُتَشَبِّهِ الرَّأْيِ ، مُضْطَرِبُ الْحَزْمِ ،

كليل البصر، أعشى اللحظات).

(ح ٦٩ب)

500 x باب: تضوُّعُ^(١) زهرته،

(وتخمد نوره، وتغيرت بهجته،

وذهب بهاؤه، وشحب لونه،

وسهم وجهه، وأظلم ضياؤه،

وأسدق سناؤه).

501 x باب: سطع نوره،

(وأشرقت بهجته، ولاحت غرته،

ولمحت سمته، وأنارت طلعتة).

502 x باب: لا ثبات لدعواه،

(ولا دوام لعهده،

ولا بقاء لوصله،

ولا وفاة لعقده،

ولا خلوص لحبه،

ولا صفاء لخلته).

503 x باب: كانَ ذلك يقدر قَبْسه

المجعلان^(٢)،

(وفراق الناقة^(٣)، وركبة القوس،

وحسوة^(٤) الطائر، وملقة^(٥) الشارب،

ولمع البصر، ولمع البرق).

504 x باب: عليه رقيب من محبته،

(وحفيظ من كرمه،

وحاجز من عقله،

ومانع من حلمه،

ومحقق من أدبه،

ومذكّر من لُبه،

ومحرك من جوله،

ومحاسب من نفسه،

ومرشد من علمه،

ومطالب من مجده).

505 x باب: استكمل مدته، (١٨٠م)

(واستوفى أكله، وتقضى عمره،

وبلغ الميقات، وتصرم أجله،

وانقضت أنفاسه، وحان يومه،

ووافاه حمامه،

واستأثر الله به،

(١) م: توحّت، تحريف. تضوُّع (يفتح النار وسكون الولا): الزهر، المسك: انتشرت رائحته.

(٢) القَبْس: شعلة النار تؤخذ من معظمها.

(٣) الفراق: ما بين الحلبتين من الوقت.

(٤) الحسوة: الجرعة.

(٥) المَلَقَة: اللبن الممزوج بالماء.

وَعُوجِلَ إِلَى الرَّحْمَةِ).

506 x باب: كُنْتُ مَصَوِّراً فِي فِكْرِي،

(وَمِثْلًا لِنَاطِرِي،

وَجَائِلًا فِي ضَمِيرِي،

وَمُتَصَرِّفًا مَعَ خَوَاطِرِي،

وَوَاقِعًا فِي خِلْدِي،

وَحَاضِرًا لِرُوحِي،

وَسَائِرًا لِقَلْبِي).

507 x باب: تَزِيدُ^(١) بِهِ سَالِفَ بِلَاثِكَ،

(ح ١٧٠)

(وَتَشْفَعُ بِهِ مُتَقَدِّمُ إِخْلَاثِكَ،

وَتَنْظِمُ بِهِ مَاضِي مَعْرِفِكَ،

وَتَشْفَعُ بِهِ قَدِيمُ أَيْدِيكَ،

وَتَضِيفُهُ إِلَى سَائِرِ مَتْنِكَ،

وَتَصِلُهُ بِنَظَائِرِهِ مِنْ نَعْمِكَ،

وَتَجِدُّدُهُ بِهِ سَالِفَ تَفَضُّلِكَ،

وَتُشِيدُ بِهِ مَشْكُورَ آثَاثِكَ،

وَتُوَكِّدُ بِهِ مَا فَرَطَ مِنْ بَرِّكَ،

وَتَلْحَقُ آخِرَ نَعْمَتِكَ بِأَوَّلِهَا).

508 x باب: هَدَفْتُ لِلْمَكْرُوهِ،

(وَعَرَضْتُ لِلْمَحْلُودِ،

(١) م: تَرَبُّبٌ، ومعناه من (رَبَّبَ) الرَّبْدُ: تعهده بما يَحْتَدِيهِ وَيُنِمِيهِ وَيُؤَدِّبُهُ.

(٢) النُّصَبُ: (بِالضَّمِّ): جَمْعُ النُّصَابِ: كُلُّ مَا جُعِلَ عِلْمًا. (وَالنُّصَبُ) (بِسُكُونِ الصَّادِ): الشَّيْءُ الْمَنْصُوبُ.

(٣) الْعَبْرَةُ (يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَسُكُونُ الْبَاءِ): الدُّعْمَةُ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَ. وَالْجَمْعُ عَبْرَاتٌ وَعِبْرٌ.

وَنُصِبَ^(٢) لِلنَّوَائِبِ،

وَعُرْضَةُ لِلْمَصَائِبِ).

509 x باب: رَتَعَ غَيْرَ مَرْتَعٍ،

(وَكَرَعَ غَيْرَ مَكْرَعٍ،

وَلَجَأَ إِلَى غَيْرِ مَلْجَأٍ،

وَفَرَّعَ عَلَى غَيْرِ مَفَرَّعٍ،

وَلَاذَ بِغَيْرِ مَلَاذٍ،

وَاسْتَقْلَلَ بِغَيْرِ ظِلٍّ،

وَحَلَّ بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زُرْعٍ،

وَطَمَعَ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ،

وَعَرَّضَ عَلَى غَيْرِ مَحَرَّضٍ،

وَحَاوَلَ غَيْرَ مَنَالٍ،

وَرَامَ مَا لَا يُلْزَكُ).

510 x باب: فَاضَتْ دُمُوعُهُ،

(وَابْتَسَبَتْ عَيْرَتُهُ^(٣)،

وَاسْتَهَلَّتْ مَدَامِعُهُ،

وَانْسَكَبَتْ مَقْلَتُهُ،

وَاعْرَوَقَتْ عَيْنَاهُ،

وَضَرَفَتْ مَاقِيَهُ،

وَأَجْهَشَ بِالْبَكَاءِ (م ٨٠ ب)

511 x باب: هُوَ يَبْرِيءُ وَيُشِجُّ،

(ويَكْسُرُ وَيَجْبُرُ، وَيَأْسُو وَيَجْرَحُ،
وَيُلَوِّي وَيَلَاوِي، وَيَنْفَع وَيَضُرُّ،
وَيَعْرِفُ وَيُنْكِرُ، يَرْفَعُ وَيَضَعُ،
يُطْمَعُ وَيُتَيْسَّرُ، يُعْلِي وَيُغْمِرُ،
يُخْسِنُ وَيُسِيئُ، يَجُودُ وَيَسْخُلُ،
يَسْمَحُ وَيَضِنُّ، يَفِي وَيُخْلِفُ).

513 x باب: أَيْادٍ زَائِلَةٌ،

(وَقَسَمَ كَامَلَةً، وَمَوَاهِبُ تَامَةً،

وَجَوَائِزُ مَوْفِيَةٌ، وَنَعْمٌ جَمَّةٌ،

وَعَطَايَا وَافِرَةٌ، وَمَنْحٌ تَامَةٌ^(م)).

(ح ٧٠ ب)

512 x باب: خَافَتْ نَفْسُهُ،

(وَارْتَاغَ قَلْبُهُ، وَنَحِبَ فُؤَادُهُ،

تَمَّ الْكِتَابُ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَوْنِهِ، فَلَهُ الْحَمْدُ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَبِاطْنًا وَظَاهِرًا، عَلَى آلَائِهِ
وَنِعَمِهِ، وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فِي الْحَالِ وَالْمَالِ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السُّنِّي
وَالْأَكْرَمِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَاتِّبَاعِهِ وَحُزْبِهِ. جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْ أَسْرَتِهِمْ وَحَشَرْنَا فِي زَمْرَتِهِمْ، وَغَفَرَ
لِمَصْنَفِهِ وَصَاحِبِهِ وَمُحَرَّرِهِ وَكَاتِبِهِ وَالْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ... آمِينَ آمِينَ آمِينَ؛ فَإِنَّهُ بِإِجَابَةِ الدُّعَاءِ
كَفِيلٌ، وَهُوَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ.

وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ لِلتَّاسِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَمِائَتَيْنِ وَسَبْعَةٍ
هَجْرِيَّةٍ.

تم بحمد الله

(١) وبعد هذا الحد جاء في نسخة (ح) الحلية تَمَّ الْكِتَابُ. وما بعدها تنفرد به نسخة (م) المرينية.

كشاف كتاب الألفاظ والجمل المتواردة

لاين المرزبان، أبي منصور النهاوندي

(مرتب حسب حروف المعجم)

، ملاحظات :

- رُتِبَت الألفاظ حسب نطقها دون مراعاة الأصل، وأُهْمِلَت لام التعريف وحروف العطف ونحوها ما لم يكن السياق يعتمد عليها أساساً. ولأن الألفاظ لا تنفك في سياقها عن الجملة التي انتزعت منها؛ لذا اخترت أكثر ألفاظ الجملة شيوعاً. ولكن عندما وردت بعض الجمل من نحو: (ما يقال: اضطربت نارُ الحرب) فقد أبقيت الجملة على حالها مع الإحالة إلى أشهر الألفاظ من الجملة (كالجمل) في الجملة السابقة مثلاً.

- الأرقام بإزاء الألفاظ تشير إلى رقم المدخل أو المداخل التي يمكن متابعة الجمل المتواردة عندها. ويمكن للباحث باختياره لفظة ما أن يتعرف على الألفاظ المترادفة والجمل المتواردة التي تستخدم في سياقها.

١- رغبة في تسهيل الكشف عن الجمل المتواردة والألفاظ المترادفة أو المتضادة فقد عمدت إلى الإحالات بحيث يقع اللفظ أو مرادفه أو مضاده تحت عدة مداخل وقد آثرت أسهل الألفاظ وأشهرها.

الألف

- أحزن 224 .
إحسان (الإحسان، إحسانك) 492, 285 .
أحسن 146, 126, 117, 107, 101 .
أحسن (الأحسن) 170, 75 .
أحسن بادياً 444 .
أحسننت منعماً 130 .
أحسن الظن 156 .
أحقه بالحمد 234 .
أحمد في المبدأ 376 .
أخبر 88 .
اختلاف الرأي 275 .
اختلف الجديدان 165 .
أخذ وأعطى 229 .
أخذت عليهم محاربههم 424 .
أخذ حذره 382 .
أخفق في مطلبه 380 .
إخلاف الرجاء 261 .
أخوة 463, 228 .
أدبر 251 .
أذى (الأذى) 345, 80 .
أذكت حقله 369 .
أذهب 421, 84 .
أراك سوءاً 122 .
أربع على ظلمك 429 .
أردّ لعادته 320 .
أثرتني 238 .
الآل 261 .
ابتهل 29 .
أبدأ 235 .
أبدا المكنون 469 .
الابن 139 .
أتاح 120 .
أتاه الجموع 380 .
الأتباع (تبع) 249, 199 .
الاتباع (باب) 485 .
أتت على جادة الطريق 395 .
الأتكال 232 .
اتمام 266 .
الإثرة 196 .
أثر مجهول 397 .
اجترح 332 .
أجدر 1 .
أجزل عطاءك 140 .
الأجل 506 .
أجل وافد 82 .
أجمل في الأحلوة 376 .
أحبّ 199 .
الاحتساب 231 .
أحجم عن الحرب 361 .

- أرخبى (يرخي) . 283 .
أرخبى من عنانه . 477 .
أرشدني ما . . 231 .
أرضي إخوانه . 486 .
أرفع الدرجات . 30 .
الأرق . 209, 404 .
أرومة . 131 .
أزال (يزيل) . 254 .
أساس . 134 .
أسباب المحافظة . 254 .
أسبغ عليك النعمة . 178 .
الأسبق . 319 .
الاستبطاء . 280 .
استثرت دفاتنهم . 405 .
استحسن . 259 .
استحوذ بهم . 206 .
استسلاماً لأمره . 216 .
استشرف لخلق الطاعة . 374 .
الاستعطاف . 285 .
استغزني الأرق . 204 .
استكمل مدته . 505 .
استشهد الراحة . 391 .
استنزل به الظفر . 5 .
استنعي مودة الناس . 471 .
أسدئ . 239 .
أسدئت متبرعاً . 235 .
أسدئت مفضلاً . 235 .
أسعدك بالتعام . 185 .
أسف . 83 .
أسفي . 226 .
اسم بلا جسم . 456 .
أسند (سند) . 65 .
اسهب . 20 .
اسود قلبه . 401 .
أشرأب إلى المشاحنة . 374 .
أشأم منزل . 338 .
اشتد . 334 .
أشد الناس إكراماً . 348 .
أشرف . 99 .
أشهى . 271 .
أصاب . 278, 219 .
الإصابة . 164 .
أصبح . 66 .
اصطناع (الاصطناع) . 171, 166 .
أصفاك . 220 .
أضاع . 318 .
الأضداد (باب) . 457 .
أضرَّ (أضررتي) . 78 .
أضلَّ . 247 .
أطرح التجربة . 318 .

- أطفأ 370 .
أطفأ جمره 370 .
أطلبتَه طَلَبْتَه 379 .
أطنت في المذبح 441 .
أظهر 442 .
أظهر خلاف باطنه 402 .
أظهر مودتك 91 .
أعاده عليك 148 .
أعاقني 40 .
إعياء 412 .
أعرب عن صديق مودتك 91 .
أعرض 453 .
أعرض عن الأمر 359 .
أعزُّ التحيات 153 .
أعطى 145 .
أعلام قائمة 323 .
أعمال الأسلحة 243 .
أغار 392 .
اغْتَفَرَت الجرائم 344 .
اغتنم نهزته 381 .
أغذ السير 438 .
أغضى على القذى 311 .
أغواه الشيطان 464 .
أفتَح به القول 2 .
الإفك 427 .
أفضل صلواته 8 .
أفضل ما عرف 145 .
أقال العثرة 80 .
أقام 486 .
أقبل على متانه 494 .
أقر عيني 210 .
الإقرار بالذنب 284 .
أقربهم سبياً 168 .
أقسم بالله العالم 219 .
أقضى 224 .
أقلَّتْ عثرته 367 .
أقلَّع 311 .
أقل ما أوجه 125 .
أقنع بما قسم لك 409 .
أكب 494 .
أكرم 303, 217 .
أكفاء 439 .
ألح 281 .
ألزم (يلزمك) 485, 265 .
الألم 206 .
ألم قلبي 416 .
ألهمت غمره 369 .
أماط (أماطها) 207 .
الأمان 49 .
أمت ضمخته 370 .

- أُعيد أخلاقه . 303 .
الأمد . 321 .
الأمد الأبعد . 341 .
أمر (أمورك) . 129 .
أعطت سرّه . 368 .
أمكن له الأمر . 359 .
أملك معه القرار . 35 .
الأمل (آمال) . 286, 192 .
الأمنية (أمني) . 159, 149 .
أمين . 403 .
أمين وحيه . 9 .
إنا لله وإنا إليه راجعون . 215 .
أناب . 365 .
أناخ بفنائهم . 387 .
انتهاز فرصته . 361, 316 .
انجاز، خُلف . 280 .
انجلت الهبة . 420 .
انحرف عن مودته . 378 .
أنزل . 207 .
الأنس . 273, 233, 218 .
انفراج النكبة . 121 .
أنكد عاقبة . 325 .
أنلته عائلته . 414 .
إنماء . 288 .
الإنهاض . 285 .
أهل السيادة . 164 .
أوثق عُرى . 254 .
أوجب . 1 .
أوجب المعروف شكراً . 234 .
أودع . 102 .
أوضع في غيه . 366 .
أوطن هذا البلد . 486 .
أوقع طائرته . 442 .
أولئ . 26 .
أوهن . 320 .
أياد زائلة . 513 .
الأيام . 410 .
آيد (أيديك) . 178, 141 .
أيقظ . 280 .
الياء
البائر . 393 .
باني المجد . 476 .
بادي البشاشة . 351 .
بثّ المصائد . 372 .
البحر . 276 .
بئد شملهم . 244 .
البر . 162, 105, 70 .
برز شأوه . 321 .
بركة هذا اليوم . 143 .
برهان . 330 .

- بسيط اللسان 447 .
 البشري 64 .
 البعد 205, 62, 33 .
 بعد أثر 77 .
 البعد والقرب
 بعيدة 358 .
 بعيد الهمّة 483 .
 بقاؤك 113 .
 بقي (تبقى) 155 .
 بكاء 510 .
 بلغ السيل الزين 364 .
 بلوغ 308 .
 بلوغ الأمانة 66 .
 بلوغ الغاية 310, 267 .
 بلوغ المني 290 .
 البلوى 206 .
 البهاء 289 .
 بهج (أن ينتهج) 177 .
 البيان 162 .
 التاء
 تأمروا بالمعروف 336 .
 تاب الرجل من ذنبه 365 .
 تأنيب 459 .
 تبلغه الأمانة 20 .
 تجديد العهد 470 .
 تجهم 474 .
 تحدث حوادث 123 .
 لا تحذر عداوته 352 .
 تحركت به الضمائر 298 .
 التحري 282 .
 تحسن إكرامه 192 .
 تحصن في حصونه 423 .
 تدارك التقصير 461 .
 التدبير 318, 165 .
 ترى الأثر كالعين 484 .
 تراخي 83 .
 ترب به سالف بلاتك 507 .
 الترقب 83 .
 التركيب 299 .
 تسموهمتك 149 .
 تسنمتُ الجبال 394 .
 تشريف (تشرفني) 126 .
 تصدير (تصديرات الكتب) - باب - 92, 67, 25, 19 .
 أن تصطنعني 162 .
 تصنع بما ليس ينويه 402 .
 تضاد (باب) 299 .
 تضرع (تضرعت) 82 .
 تضوّعت زهرته 500 .
 التعازي (باب) 211 .

- تعذر المطلب 279 .
- تعمدت ذنبه 367 .
- تغيرت الأيام 377 .
- تفاقم التركيب 326 .
- تفرق شملهم 426 .
- تقصت الفورة 420 .
- تكبير 383 .
- تكدر الصفو 377 .
- التلال 394 .
- تمام الصلة 266 .
- التناجي 57 .
- التهاني 64 .
- توحي 167 .
- توسل إليك 159 .
- توقع الخير 482 .
- تحية (تحيات) 163 .
- الثاء
- ثابت الأساس 253 .
- ثبات لدعواه 502 .
- ثبت 172 .
- ثقة (ثقتك بك) 159 .
- الثناء 441, 294, 162, 114, 21, 17 .
- الجيم
- الجاحد 350 .
- جادله بما يكفيه 465 .
- جادة الطريق 385 .
- الجامع أريحية الشباب 14 .
- جاهد 253 .
- جالوز 364 .
- جير لكسرهما 225 .
- جلد (مجلد) 94 .
- جلدير 157 .
- جريء 438 .
- جريء المقدم 413 .
- الجُرم 255 .
- جزاء ما اقترف 332 .
- الجزع 221 .
- الجشع 282 .
- جلال 288 .
- جلس قبالتك 390 .
- جلى كريمي 417 .
- جميل 269 .
- الجنة 217 .
- جند 249, 244 .
- جندله في غباره 468 .
- جهز عليه الخيل 411 .
- الجواب (الجوابات) 81, 50 .
- جوابات العزاء والمصائب 221 .
- الجوانح 206 .
- الجدود والكرم 290 .

- الجوهر 198, 131 .
 جوهر الكرم 133 .
 الجيش 411 .
- الحاء**
- الحاجة 379, 277, 3 .
 حاجزني عن ذاتِ نفسه 300 .
 حاد عن المنهج 406 .
 الحادثة التي أطبقت على القلوب 119 .
 حازم الرأي 498 .
 الحال 67 .
 حال عن إختائي 453 .
 حذوت على 230 .
 حر (الأحرار) 290, 151 .
 حرضني على مودته 463 .
 الحرمة 337, 198 .
 حريّ 209 .
 حريّ بالعلوم 459 .
 الحزن 214 .
 حسر اللثام 371 .
 الحُسن (محاسن) 239, 172 .
 حُسن الظن 175 .
 حُسن العقبي 208 .
 حسوة الطائر 503 .
 حشد 241 .
 حصن 423, 250 .
- حصيف الرأي 349 .
 حضّ (أحضك) 200 .
 حضر (الحضور) 273, 124 .
 حفرة الحفائر 372 .
 حفظ 93 .
 حق (ما استحق به المزيد) 249, 4 .
 حقد 324 .
 حقيق 171 .
 حكم 227 .
 حلّ بمعاقلهم 452, 387 .
 الحل والعقد 457 .
 حلت عن عهدك 473 .
 حلیم 352 .
 حماء (حماية) 467 .
 حمدّ (محامد) 161 .
 حمدّ (محمود) 161 .
 الحمد لله (حمداً لله) 7, 107, 89, 88, 80, 79, 76, 71, 68, 28, 6 .
 حمداً يكافىء نعمه 89 .
 حميد 266 .
 حميد أخلاقك 266 .
 حمي الوطيس 242 .
 حنى الدرّ قناته 421 .
 الخاء
 خاب ظنه 380 .
 المخاطر (في خاطري) 278, 56 .

- خافت نفسه . 512
- خامل الجاه . 400
- خبث . 481
- خبير (خبيرك) . 88
- الخبير . 186
- خدمة . 200
- خذل . 248
- خشع طرفي . 214
- خشوع . 229
- خصّ (خصّته) . 156
- خضع . 284, 252
- خطيئة . 365
- الخفقان . 285
- الخفي . 309
- خلّى سربه . 338
- خلّصه من المكروه . 385
- الخلف . 137
- خلف بعد سلف . 305
- خلف الوعد . 281
- خليق . 157
- الخليل . 274, 228
- حمد . 500
- خمر . 275
- الدّال
- الداء العضال . 342
- الدائم 113, 133, 233 .
- داره . 489
- الدهاية (الدهياء) . 342, 221
- دحضت حجته . 451
- الدرجة السامية . 354
- درّس خفي . 397
- درّست معالمه . 460
- دعا (يستدعي) . 265
- دعا راعٍ . 155
- دعاء . 187, 142, 141, 139, 138, 109, 85, 48, 45,
- 44, 43, 39, 31, 30, 29, 27
- دعاء - أمان . 49, 48
- دعاء - أمني . 233, 31, 30
- دعاء - ثناء . 289, 109
- دعاء - الرشد . 17
- دعاء - سلامة . 44
- دعاء - شفاعة . 197
- دعاء - شكر . 117
- دعاء - صادق . 29
- دعاء - طلب . 295
- دعاء - عزاء . 229, 218, 217
- دعاء - عودة . 40
- دعاء - عيادة . 202
- دعاء - فراق . 43

- دعاء - مدح . 107 .
 دعاء - المسألة . 27 .
 دعاء - الملجأ . 291 .
 دعاء - نصر . 253 .
 دعاء - نوازل . 232 .
 دعاء - يحوطك . 82 .
 دعائم . 445 .
 دعوة للزيارة . 273 .
 دفع . 291 .
 دفع أذاه . 368 .
 دفع الشدة . 277 .
 دفعت عنه العار . 485 .
 دمث الخلاق . 351 .
 دمث الخلق . 425 .
 دمع . 486 .
 دنيء . 400 .
 الدهر . 482, 201 .
 الديار . 460 .
 الذال
 ذخيرة . 100 .
 الذكر . 294 .
 ذريعة . 236 .
 ذريعة إلى بغيته . 358 .
 ذل . 252, 248 .
 ذل معاديه . 333 .
 ذميم . 431 .
 ذنب (ذنوب) . 284, 255 .
 ذهب . 251 .
 الدليل . 453 .
 الرء
 رابط الجأش . 347 .
 راجعون . 215 .
 راسخ القواعد . 353 .
 الراغب . 296 .
 الرأي . 499, 472 .
 رأيت . 180 .
 الرأي طوع يده . 349 .
 رتب غير مرتع . 509 .
 الرجاء . 419, 184, 173 .
 رجع (راجعون) . 229 .
 رجع (رجعت) . 74 .
 رجع الحق إلى أهله . 446 .
 رجوع (رجوعه) . 148 .
 رحل . 46 .
 رحم (ترحم) . 286 .
 رحم الله فلاناً . 217 .
 الرحيل . 38 .
 الرخاء . 391 .
 رد (رده) . 247, 122 .
 ردع (رادعه) . 244 .

- الرزء 221 .
- ركضة الفرس 503 .
- ربط له جاشاً 453 .
- الرعاية الدائمة 133 .
- رغب (رغبت) 280 .
- رغبتُ في... 174, 173 .
- رغبت في خدمتك 199 .
- رغبة 399 .
- رفض 440 .
- رفع الحجج 289 .
- رفع ناظري 417 .
- رقيب من محبته 504 .
- ركب الغيرة 462 .
- رهط 384 .
- الرواسي 394 .
- الزاي
- زاد (تزيد) 150 .
- زاد (يزيد) 269, 219 .
- زاد في ثروتك 137 .
- زاد فرحي 108 .
- زار 312 .
- زاغ 240 .
- زالت (ما زالت الأيام) 154 .
- الزمان 107 .
- زعيم 433 .
- زلت (ولا زلت) 155 .
- زلفة 109 .
- زمان (الزمان) 227, 148 .
- زهرة إخوانه 439 .
- زوال فرحتي 226 .
- زوق الكذب 427 .
- الزيادة 399, 283 .
- الزيارة 273 .
- الزيغ 464 .
- السَّين
- سابقة 67 .
- سالت دموعه 446 .
- لاف 306 .
- سبق مَنْ جأراه 388 .
- سخط 325 .
- سليد الرأي 16 .
- سرّ (سررت) 97, 91 .
- السَّرَّ 300 .
- السَّراء والضَّراء 79 .
- السُرور 278, 144, 95 .
- سطع نوره 501 .
- السَّعي إليك 124 .
- سعيد حميد 135 .
- سقط (سقطت) 256 .
- السقم 203, 202 .

- سكنت روعه 422 .
- السلامة 47 .
- سلس القياد 339 .
- صَلِيَ لَهُ المقاد 360 .
- سَلَك 136 .
- سَلَم (سَلَمَنِي) 210 .
- السلوة 35 .
- سليلا أخوة 322 .
- سما (تسمو) 128 .
- سماحة مقامك 266 .
- سمح 425 .
- سند (أسند) 65 .
- سنن الحق 395 .
- السهاد 204 .
- السهد 209 .
- سهل 315, 63 .
- سهل الجناب 339 .
- السوء 93 .
- السؤال 281 .
- سؤل 21 .
- الشئين
- شآبيب 278 .
- الشاعر 288 .
- شامخ 328 .
- شاهد (شواهد) 249 .
- الشاهد 426, 484 .
- شأو 317 .
- شبهة في دعواه 330 .
- شبه (يشابه) 259 .
- شتات (شَتَّت) 244 .
- شدُّ أزرِي 210 .
- الشُدَّة 475 .
- شدُّ على يده 467 .
- الشراب 275 .
- شرَد 244 .
- شرع (يشرع) 282 .
- شرف (شرف الأصل) 293, 256 .
- شَرِّق 392 .
- شفاء الغليل 272 .
- شفاعة (الشفاعات) 196, 194 .
- شفع 183 .
- شفيت صدره 436 .
- الشُّكر (باب) 234 .
- الشُّكر 287 .
- الشكر - العذر 280 .
- شكرمقر 239 .
- شكرُتْكَ في المحافل 426 .
- شكري 239 .
- شمخ بأنفه 383 .
- الشمل 37 .

- الشمل مجتمع 308 .
 شملني عفوك 492 .
 شهد (مشاهد) 428 .
 الشوق (باب) 103 .
 الشوق - القلق 205 .
الصَّاد
 صادق 322 .
 صَارِحٌ بالمنازلة 371 .
 صافية من الأقدار 345 .
 صان (نصون) 286 .
 الصبابة 103 .
 صبة لا تكسر 310 .
 الصبر 231, 222 .
 صَحَّ 220 .
 صحيح النية 403 .
 صلر 303 .
 صدع 428 .
 الصَّدْع 301, 225 .
 صديق 254 .
 الصديق 474, 274 .
 صرف 40 .
 صرفها عنك 207 .
 صعب 97 .
 صَعُرَ خَدَهُ 383 .
 صفح (الصفح) 258 .
 صلى الله . . 8 .
 الصلاة على النبي ﷺ 23 .
 الصلاة عليه مع الإفصاح 24 .
 صلد زنده 384 .
 صلف 487 .
 صنع (صنيعة) 200 .
 صنف 10 .
 صور (متصورة) 154 .
 صور ممثلة 455 .
الضَّاد
 ضاقت عليه الأرض 248 .
 ضالة مهملة 456 .
 الضجر 287 .
 ضر 511 .
 ضرب 428, 244 .
 ضرب عنه صفحه 378 .
 ضعف 52 .
 ضعيف 352 .
 ضغينة 405 .
 ضل (يضل) 34 .
 الضلال 87 .
 ضم أطرافه 382 .
 الضمير 506, 254, 116 .
 ضياء 500 .

الطاء

- طائش الحلم . 443
 طبائع حلوة . 363
 طريق مسهب المسلك . 396
 طريق واسع . 396
 طفيان . 366
 الطلب (باب) . 296, 293, 156
 طلب (طلبك) . 112
 الطلبة . 277
 طلعة . 501
 طوقني الله شُكْرَكَ . 491
 طول الألفة . 36
 طوية . 168, 91

الظاء

- الظافر . 96
 ظاهر . 484
 ظاهره كباطنه . 304
 ظاهر نصيحة . 450
 ظفر (يظفر) . 290
 الظُّلم . 240
 الظلمة . 121
 الظن . 298

العين

- عاجز . 499
 عاد (اعتاد) . 264

- عاد (عائلون) . 229
 عاد كما بدأ . 343
 عادة (محمودة) . 263
 عافية شملتني . 25
 عاقتني العوايق . 357
 العالي . 458, 249
 العتاب . 283
 عثار . 385
 عشرة (العشرة) . 410
 عجمته الخطوب . 331
 عدداً طوره . 366
 عرض (عرضت) . 179
 عرف (تعرف) . 255
 عرفان . 288
 عروة (عُرِي) . 195, 134
 عُرِي من المال . 408
 عَزَّ المطلب . 97
 العِزُّ . 476, 31
 العزاء . 218, 35
 العزاء - مصاب . 222
 العزم . 493
 عزيز المطلب . 448
 العسر واليسر . 457
 عضتهم نائبة . 475
 العطاء . 276

عطف (الاستعطاف) 285 .

عطل 408 .

العفو 284, 261 .

عفيف الطعمة 375 .

العقاب والجزاء 257 .

عقل 443 .

علا 388 .

علامة (علامات) 451, 65 .

العلقة 202 .

العلق 198 .

علو 115 .

علويدك 199 .

عمرت العامر 393 .

عميت عليهم المذاهب 474 .

عميد 433 .

عنانه 389 .

عهد 502, 473, 195 .

العيادة 201 .

العين

غائب 304 .

غاية (الغاية) 341, 310, 267 .

غبار 468 .

غبطة 150, 95 .

غدير (غديرانك) 276 .

غراب ناعق 338 .

غرائز حلوة 363 .

غرب (غرائب فضلك) 101 .

غرب اللسان 483 .

غرة التحاميد 6 .

الغرقة 53 .

الغرور 281 .

غض 214 .

الغفران 261 .

غفر الزلّة 266 .

غفلة 327 .

غَلَب (يغالِب) 313 .

الْغَلّة 277 .

غليل 436 .

الغمة 118 .

غمد 367 .

غَمَطُ النعمة 350 .

غواية 497 .

الغَيّ 437 .

غير متمايزين 229 .

غيظ 388 .

الفاء

فاجأني الزمان 227 .

فاسد طوية 450 .

فاش 386 .

فاضت دموعه 510 .

- فاضلته ففضلته . 415 .
 فاعل 32 .
 فاق (يفوق) 89 .
 فائدة (فوائد) 281, 177 .
 فتنة 380 .
 فحش الجزع 430 .
 الفراق 42, 38 .
 فَرَضَ 125 .
 الفرع 322 .
 فريد زمانه 340 .
 فصول الكتاب 11 .
 الفضل 278, 183, 162, 75 .
 فضل (فضلة) 152 .
 فضل (مفضَّل) 280 .
 فضيحة لا يُغسل عنه عارنا 483 .
 الفظيع 211 .
 فَعَلَّتْ 130 .
 فك أسره 336 .
 فلان أحد المتقدمين .. 198 .
 الفؤاد 512, 285 .
 فواق الناقة 503 .
 فياض اليدين 355 .
 القاف
 القادر عليه 32 .
 قارب (يقارب) 105 .
 قارع فغلب 449 .
 قاسيت التعب 412 .
 قبسة العجلان 503 .
 قبل 409 .
 قبول المعذرة 285 .
 قبيلة 384 .
 قدر الله 212 .
 قرب 289 .
 القرية 200 .
 القرين 59, 12 .
 قَصَّدَ 429 .
 قصبك مرتجياً .. 188 .
 قضيت حاجته 379 .
 قطب السرور 272 .
 قطع 244 .
 قطع حَبْلَه 440 .
 القطيعة 164 .
 قعد تجاهك 390 .
 القلق 219 .
 قليل 209 .
 قملات كبره 467 .
 القنوط 283 .
 قهر 449 .
 قوت 465 .
 قوة لا تُرام 313 .

الكاف

- كاشف بالمعصية 371 .
- كافاً 257 .
- الكتاب بأمرك 129 .
- كتاب جمعناه ضروباً 10 .
- كتابي . . 77, 73, 72, 60 .
- كتب (تكتبني) 115 .
- الكتب 282 .
- كثير 478 .
- كذب 247 .
- الكرامة 142 .
- كرب 301 .
- كرية 118 .
- الكرم 290 .
- كرم الطبايع 262 .
- كرم عنصرك 183 .
- كرهت إخلاءه 152 .
- كريم 355 .
- كريم الأصل 302, 160, 131 .
- كريم المحتد 13 .
- كسر 368 .
- كشف 469, 118, 91, 50 .
- كشف الغمرة 301 .
- كفاء 22 .
- كفاية 190 .

- كلام بين المنهج 486 .
- كلت بصائرهم 404 .
- كل عيد 148 .
- كنت مصوراً في فكري 506 .

اللام

- لاحيء 188 .
- لثيم 348 .
- لب (اللُب) 504, 479, 472 .
- لجأ (ملجأ) 250, 174 .
- لجَّ به امتناعه 334 .
- لست بالحريص 282 .
- لصيق قلبي 58 .
- لطيف 447 .
- لقاء 36 .
- لقاح تفريطك 487 .
- اللواء 398 .
- اللوعة 33 .
- لزم 430 .
- له الحمد 7 .
- لين كنفك ...

الميم

- ماء (ماؤك) 276 .
- مات 343 .
- مائرة (مآثر) 280 .
- المأمول (الله) 17 .

- مأمول الرجاء . 161 .
 الماهر الحاذق . 264 .
 متهيج . 82 .
 متع . 357 .
 المثابرة . 282 .
 المثل . 180, 12 .
 المجد . 140 .
 المجد الشاهق . 458 .
 مجرم . 329 .
 مجلس (مجلسنا) . 273 .
 محامد . 490, 183 .
 محبة المنازعة . 258 .
 محذور . 385 .
 المُحسن . 226 .
 محلة نازحة . 356 .
 محمود . 269 .
 المحنة . 122 .
 مخرج من إرادته . 15 .
 مخصوصاً ببر . 146 .
 مدح . 271 .
 المدح بشرف الأصل . 290 .
 مذهب . 424 .
 مذهبي في النصيح . 181 .
 المراثي . 373 .
 المراد . 290 .
 مرام . 448 .
 مرام بعيد . 314 .
 مريض قرص . 407 .
 مربوط عتز . 407 .
 المرتبة الجليلة . 354 .
 مرض (أمراض) . 203, 201, 78 .
 المروعة . 272 .
 مسافة شاسعة . 356 .
 المسامرة . 61 .
 مستأنف . 444 .
 مستقر . 452 .
 مسقط رأسه . 489 .
 مسلك (مسالك) . 248 .
 المصارحة . 280 .
 الصدر . 2 .
 مصيبة . 508, 475, 418 .
 مصيبة مذهلة . 224 .
 مضى (بمضي) . 148 .
 مضجعي . 416 .
 مضمار . 389 .
 مُضمر (مضمورات) . 219 .
 المطاع . 15 .
 مطرعام . 386 .
 مطلب في استدعاء الكتب . . 262 .
 مطلب في استهزاء الشراب . 274 .

- مطلب في الأعدار . 284 .
 مطلب في الشكر . 287 .
 مطلب في الطلب . 290 .
 مطلب في الطلب والمدح . 293 .
 المطلوب . 17 .
 المعاناة . 279 .
 معاند . 333 .
 معدن . 446, 290 .
 معرفة سابقة . 237 .
 معروف (معروفك) . 481, 414, 287 .
 مفرج الكربة . 28 .
 مكreme مشهودة . 478 .
 مكنون . 219, 91 .
 المكنون (مكنونك) . 283 .
 ملاذ . 180 .
 ملجأ . 509 .
 معاذق غير وامي . 373 .
 المنازلة . 371 .
 منازعة . 258 .
 المناضلة . 243 .
 مناطق الرجاء . 181 .
 مناقب . 185 .
 مناقض في محل . 324 .
 المنة . 86 .
 منجم الباطل . 437 .
 منح . 513 .
 منح (منحك) . 85 .
 منح (يمنح) . 18 .
 المنحة بعد المحنة . 87 .
 منحدر سهل . 315 .
 المنزلة . 68, 66 .
 منظر . 432 .
 منقطع القرين . 12 .
 منكر (المنكر) . 335, 307 .
 منيع . 314 .
 مهجورة . 154 .
 المهيب . 14 .
 الموات . 383 .
 المواصلة . 262 .
 مواظبة الاتصال . 255 .
 المؤانسة . 61, 60 .
 مؤتلف . 308 .
 الموتة . 471, 274, 116, 114 .
 المروءة . 290 .
 المولود المبارك . 134 .
 موهون القوى . 499 .
 النون
 نائي (نائت) . 62 .
 نائبة (نواب) . 123 .
 نايته نواب . 418 .

نعمة 4, 6, 111, 133, 181, 197, 507 .

نقى الوحشة 84 .

نفد 287 .

النفس 470 .

نفع 511 .

النفيس 198 .

نكية (النكية) 119, 216 .

نكبة (نكبك) 221 .

نكص 406 .

نهض 384 .

نهض (إنهاض) 157 .

نهض (أنهض) 287 .

النوم 214 .

نِيَّة (النية) 29, 220, 404 .

نيل المرام 96 .

الهاء

هبة 478 .

هتف حمام 155 .

هدأ 244 .

هدف للمكروه 208 .

هذا يوم تسموله الكرام 151 .

هرب 245, 361 .

هزيمة العدو 251 .

هطل الغيث 270 .

الهفوة 255, 461 .

ناهى الذكر 347 .

ناجز 415 .

النازلة 119 .

ناشبَ الحرب 371 .

ناصح الحبيب 347 .

نافذ 212 .

نال (بنيلك) 112, 401 .

النبا 203 .

نبعة أرومنة 433 .

النيل 13 .

(نجز) ما تنجزت به الحاجة 3 .

النجيب 24 .

نخوة 487 .

نذالة النفس 481 .

نزع (نَزَحَتْ) 82 .

نزل 5 .

نزيه النفس 372 .

النسب 237, 302 .

نسب داني 337 .

نشر (ينشر) 114 .

نصر الله رأيته 398 .

النصيب الأوفى 319 .

نصيح اللب 472 .

نظام 326 .

النعم (نعمك) 270, 287 .

- . 246 هلاك العدو
 . 221 الهلع
 . 333 ملك
 . 483 المهمة
 . 214 همتي
 . 111 هنا (يهتلك)
 . 120 هناك الله
 . 128 واجب حقوقك
 . 340 واحد دهره
 . 274 وازى (يوازيني)
 . 337 واشجة (حرمة)
 . 486, 323 واضح
 . 386 واضح المنار
 . 477, 336, 283 الوثاق (وثاق)
 . 189 وثق
 . 175 وجب (من)
 . 289 وجد في العيرة
 . 279, 218, 98, 55 الوحشة
 . 431 وخيم العاقبة
 . 473, 94 الود
 . 41 الوداع
 . 203 ورد
 . 367 ورطة
 . 144 وسق (يتسق)
 . 258, 236, 170 وسيلة
 . 203 الوصب
 . 106 الوصف
 . 22, 21 وصف الحمد
 . 19 وصف النظم والنثر
 . 37 الوصل
 . 196 وصل (أواصل)
 . 200 وصل (توصلة)
 . 98, 94, 90, 86, 81 وصل كتابك
 . 331 وضع
 . 282 الوعد
 . 158, 22 وفي (يفي)
 . 486, 254 الوفاء
 . 197 وقاك
 . 148 الوقت
 . 28 الولي
 . 381 ولي مدبراً
 . 480 وَهَبَتْ لَهُ الْأَلْسُنُ ثَنَاءَهَا
 . 445 وَهَتْ الْأَسْبَابُ
 . 479 وثيق العهد
 . 511 يُرَى وَيُشَجَّ
 . 374 يتباطأ في مسير
 . 374 يتمكث في مكان
 . 306 يحار في الوهم

- (لا) يترك له مدى . 317 .
يفخر به متطاولاً . 329 .
يُدِّ صناع . 284 .
(لم) يربح على استعداد . 312 .
يزكو . 191 .
اليسار . 279 .
اليسر . 79 .
يسرٌ . 63 .
يسرٌ . 177 .
يسرٌ لك . 65 .
يسهل إليك 184
(لا) يشق غباره . 389 .
يصونك . 93 .
يصيب المفضل . 309 .
(لا) يعرف الحق من الباطل . 307 .
(لم) يعوج على أمر
يغمص حُجة . 329 .
يقتني أثرهم . 136 .
يلزمك العون . 187 .
يمنح الرشد . 18 .
(لا) ينيه من رقلة . 327 .
(من) يتجعون . 170 .
ينعمون النظر . 165 .
ينهض بالواجب . 191 .
يوافق الظن بك . 419 .

- يوفي على الوصف . 34 .
يوم . 151, 148 .
يوم سعيد . 209 .

فهرس المصادر والمراجع

— الأمين، شريف يحيى: معجم الألفاظ المثناة، (بيروت: دار العلم للملايين، ط١، ١٩٨٢م).

— أنيس، إبراهيم: دلالة الألفاظ، (القاهرة: الأنجلو المصرية، ط٧، ١٩٦٣م).

— البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين، (استانبول ١٩٥١، صورته بالأوفست مكتبة المشى ببغداد).

— التبريزي (الخطيب)، أبو زكريا يحيى بن علي: تهذيب الألفاظ لابن السكيت، نشر ضمن كتاب (كنز الحفاظ) بعناية لويس شيخو، (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٨٩٥م).

— الثعالبي، أبو منصور: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، (القاهرة: نهضة مصر، ١٩٦٥م)،

: فقه اللغة وسر العربية، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، (القاهرة، البابي الحلبي، ١٩٧٢م)،

: يتيمة الدهر، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (القاهرة، ١٩٥٦م).

— الجرجاني، عبد القاهر: دلائل الإعجاز، تحقيق فايز الداية، (دمشق: دار قتيبة، ط١، ١٩٨٣م).

— ابن جنى، أبو الفتح عثمان: الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، (القاهرة: دار الكتب، ١٩٥٦-٥٧م).

— الجوهري، إسماعيل بن حماد: الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق عبد الغفور عطار، (بيروت: دار العلم للملايين، ط ٢، ١٩٧٩م).

— حسان، تمام: مناهج البحث في اللغة، (القاهرة: الانجلو المصرية، ١٩٦٠م).

— الخفاجي، أحمد شهاب الدين: شفاء الغليل فيما كلام العرب من الدخيل، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، (القاهرة: مكتبة الحرم الحسيني، ١٩٥٢م)، ونسخة أخرى بتصحيح النعساني، القاهرة ١٣٢٥هـ.

— ابن خلكان، أحمد بن محمد: وفيات الأعيان، تحقيق إحسان عباس (بيروت: دار الثقافة، ١٩٧٢-٦٨م).

— الدقاق، عمر: مصادر التراث العربي، (دمشق: دار الشرق، دون تاريخ).

— الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد: مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق نديم مرعشلي، (بيروت: دار الكاتب العربي، ١٩٧٢م).

— الرمانى، أبو الحسن علي بن عيسى: الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى، نشره محمد محمود الرافعي، (القاهرة: طبعة ١٣٢١هـ).

— الزركلي، خير الدين: الأعلام، (بيروت: دار العلم للملايين، ط ٤، ١٩٨٠م).

— ابن سلام، الإمام الحافظ أبو عبيد القاسم: كتاب الأمثال، تحقيق عبد المجيد قطامش، (مكة المكرمة: جامعة الملك عبد العزيز، ط ١، ١٩٨٠م).

— سلامة، إبراهيم: بلاغة أرسطو بين العرب واليونان، (القاهرة: الأنجلو المصرية، ط ٢، ١٩٥٢م).

— ابن السكيت، أبو يوسف (انظر التبريزي).

— ابن سيده، علي بن إسماعيل أبو الحسن: المخصص، (بيروت: المكتب التجاري للطباعة، ١٩٧٠م).

— السيوطي، جلال الدين: الإتيقان في علوم القرآن، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: طبعة ١٩٦٧م).

— المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين، (القاهرة: البابي الحلبي).

— الصالح، صبحي: دراسات في فقه اللغة، (بيروت: دار العلم للملايين، ط ٦، ١٩٧٦م).

— الصّغاني، رضي الدين الحسن: الشوارد في اللغة، تحقيق عدنان الدوري، (بغداد: المجمع العراقي، ١٩٨٣م).

— الضبي، المفضل بن محمد: أمثال العرب، تحقيق إحسان عباس، (بيروت: دار الرائد العربي، ١٩٨١م).

— أبو الطيب، عبد الواحد بن علي: شجر الدر، تحقيق محمد عبد الجواد، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٧م).

— الفارابي، أبو نصر: كتاب في المنطق (العبارة)، تحقيق محمد سليم سالم، (القاهرة: دار الكتب، ١٩٧٦م).

— فارس، أحمد بن فارس، متخير الألفاظ، تحقيق هلال ناجي، (بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٧٠م).

— ابن فارس، أبو الحسين: الصحاحي، تحقيق مصطفى الشويحي، (بيروت: مؤسسة بدران، ١٩٦٣م).

— أبو الفرج، قدامة بن جعفر: جواهر الألفاظ، تحقيق محمد محيي الدين، (القاهرة: ط ١، ١٩٣٢م).

— ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم: أدب الكاتب، تحقيق محمد الدالي، (بيروت: الرسالة، ١٩٨٢م).

- قطب، سيد: مشاهد القيامة في القرآن، (دار الفكر، ط٧، ١٩٨٠م).
- قنبي، حامد صادق: دراسات في تأصيل المعربات والمصطلح، (بيروت: دار الجيل، ودار عمار (عمان)، ط١، ١٩٩١م).
- كحالة، عمر رضا: معجم المؤلفين، (دمشق: طبعة ١٩٦١م).
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة: الترادف، بحث قدمه للمجمع علي الجارم، (مجلة المجمع، المجلد الأول، ١٩٣٥م).
- مراد، رياض عبد الحميد: معجم الأمثال العربية، (الرياض: الجامعة الإسلامية، ط١، ١٩٨٦م).
- المفضل، ابن سلمة بن عاصم: الفاخر، تحقيق عبد العليم الطحاوي، (القاهرة: البابي الحلبي، ١٩٦٠م).
- موسى، حسين يوسف: الإفصاح في فقه اللغة، (بيروت: دار الفكر العربي، ط١، ١٩٦٤م).
- مونان، جورج: علم اللغة في القرن العشرين، ترجمة نجيب غزاوي، (دمشق: وزارة التعليم العالي، ١٩٨٢م).
- نصار، حسين: المعجم العربي نشأته وتطوره، (القاهرة: مكتبة مصر، ١٩٥٦م).
- ابن النديم، محمد بن أبي يعقوب إسحاق: كتاب الفهرست، تحقيق رضا تجدد، (طهران: ١٩٧١م).
- أبو هلال العسكري، الحسين بن فارس: الفروق اللغوية، (بيروت: الآفاق الحديثة، ط٥، ١٩٨١م).
- : كتاب جمهرة الأمثال، تحقيق محمد أبو الفضل، (القاهرة: ط١، ١٩٦٤م).

— الهمذاني، عبد الرحمن بن عيسى: كتاب الألفاظ الكتابية، اعتنى بضبطه وتصحيحه لويس شيخو اليسوعي، (بيروت: مطبعة الآباء اليسوعيين، ط ٨، ١٩١١م).

تم بحمد الله

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	٥
أولاً مقدمة التحقيق	٧
القسم الأول	٩
القسم الثاني	١٩
القسم الثالث	٢٥
السيرة الذاتية لابن المرزبان	٢٥
كتاب الألفاظ «مخطوط»	٣٥
البداية «وهو حسبنا ونعم الوكيل»	٤٥
الشوارد	١٤٨
كشاف كتاب الألفاظ	١٩٣
فهرس المصادر والمراجع	٢١٥
المحتويات	٢٢١

توزيع
دار البشير للنشر والتوزيع

مركز جوهرة القدس التجاري - العبّاسي
هاتف ١٥٩٨٩١ - ١٥٩٨٩٢ - فاكس ١٥٩٨٩٢ - تلکون ٢٣٧٠٨
ص.ب ١٨٤٠٧٧ - ١٨٣٩٨٢ - صحنات - الأردن